المجلد الاول من التبر المسبوك
في ذيل السلوك للسخاوي
عدد ١٣

٢١١٢



الأول التبر المسبوك في ذيل السلوك

تأليف
الشيخ الإمام العالم
العلامة حافظ العصر شمس الدين
محمد السخاوي امتع الله
الوجود بوجوده

برسم المقر الأشرف العالي الأميري الكبيري
السيفي يشبك أمير دوادار كبير أدام الله نعمته







بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الحبر الهمام
العالم العلامة البحر الفهامه
حافظ السنة النبوية وخادم الآثار المحمدية
مسند زمانه ومؤرخ اوانه شيخ الإسلام
شمس الدين أبو الخير محمد السخاوي الشافعي أمتع
الله الوجود بوجوده آمين

الحمد لله العالم من القدم بما كان وما يكون
والحاكم بما أبرم في كل حركة وسكون دبر
العالم بأسره ونصر القائم بأمره وأظهر الجميل
بإحسانه وستر زلة النبيل بامتنانه والصلوة
والسلم على أشرف رسله وخلقه وعلى آله وصحبه
وأتباعهم القائمين بتمييز باطل ما نسب إليهم من صدقه

وبعد

وبعد فعلم التاريخ فن من فنون الحديث النبوي
وزين تقر به العيون حيث سلك فيه المنهج
القويم المستوي بل وقعه من الدين عظيم ونفعه
بيقين في الشرع لشهرته غني عن مزيد البيان
والتفهيم إذ به يظهر تزييف مدعي اللقا
ويشهر ما صدر منه من التحريف في الارتقا
لما بين أن الشيخ الذي جعل روايته عنه من مقصده
كان قد مات قبل مولده أو كان اختل عقله
أو اختلط أو لم يجاوز بلدته التي لم يدخلها الطالب
قط وتحفظ به الأنساب المترتب عليها صلة الرحم
والمتسبب عنها الميراث والكفاءة حسبما قرر
في محله وفهم وكذا تعلم منه آجال الحقوق
واختلاف النقود والأوقاف التي ينشأ عنها

من الاستحقاق ما هو معهود ، وينتفع به في
الاطلاع على اخبار العلما ، والزهاد والفضلا ،
والملوك والامرا والنبلا ، وسيرهم وماثرهم
في حربهم وسلمهم ، وما ابقى الدهر من فضايلهم
او رذايلهم ، بعد ان اباد هم الحدثان ، وابلى
جديدهم الملوان ، حيث تتبع الامور الحسنة
من اثارهم ، ولا يسمع منهم فيما تنفر عنه
العقول المستحسنه ، من اخبارهم ويعتبر بما فيه
من المواعظ النافعه ، واللطايف المفيدة لترويح
النفوس الطامعه ، مع ما يلتحق به من المسايل العلمية
والمباحث النظريه ، والاشعار التي هي جل مواد
العلوم الادبيه ، كاللغة والمعاني والعربيه ،
ولهذا صرح غير واحد من اهل الامانات

بانه من فروض الكفايات ، والاصل فيه ان
ابا موسى كتب الى عمر رضي الله عنهما انه تاتينا
من قبل امير المومنين كتب لا ندري على ايها
نعمل قد قرانا صكا محله شعبان فما ندري
اي شعبان هو اهو الماضي او الاتي وقيل
ان عمر رضي الله عنه جمع وجوه الصحابة رضي
الله عنهم وقال ان الاموال قد كثرت وما
قسمناه غير موقت فكيف التوصل الى ما يضبط
ذالك فقال الهرمزان وهو ملك الاهواز
وكان قد اسر عند فتوح فارس وحمل
الى عمر فاسلم ان للعجم حسابا يسمونه ماه روز
ويسندونه الى من غلب عليهم من الاكاسره
فعربوا اهل اللفظه بمورخ وجعلوا مصدره

التاريخ واستعملوه في وجوه التصريف ثم شرح
لهم الهرمزان كيفية استعمال ذلك فقال
عمر ضعوا للناس تاريخا يتعاملون عليه وتصير
أوقاتهم مضبوطه فيما يتعاطونه من معاملاتهم
فقال بعض من حضر من مسلمي اليهود لنا
حساب مثله نسنده الى الاسكندر فما ارتضاه
الآخرون لما فيه من الطول وقال قوم نكتب
على تاريخ الفرس فقيل ان تاريخهم غير مستند
الى مبدأ معين بل كلما قام فيهم ملك ابتدأوا من
لدن قيامه وطرحوا ما قبله فاتفقوا على أن يجعلوا
تاريخ دولة الاسلام من لدن هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم من مكة الى المدينه لان وقت
الهجرة لم يختلف فيه أحد بخلاف وقت مبعثه

فانه

فانه مختلف فيه وكذا وقت ولادته ليلة وسنة
وأما وقت وفاته فهو وان كان معينا فلم يحسن
أن يجعلوه مبدأ التاريخ فان جعله أصلا غير
مستحسن عقلا وايضا فوقت الهجرة وقت استقامة
ملة الاسلام وتوالي الفتوح وترادف الوفود
واستيلاء المسلمين فهو مما يتبرك به ويعظم وقعه
في النفوس ولم تزل الأئمة والعلماء والأجلاء
الحكماء نجوم الهدى ورجوم العدى ومصابيح
الظلم ومن هم في كل مشكل الشفا من الالم
يعتنون بضبطه وتأليفه وتنميقه وترصيفه
على أنحاء مختلفه وآراء في قصد الخير
مؤتلفه بالأساليب المعتبره والتراتيب
المحرره مع مصاحبة الضبط والاتقان

وبمجانبة المجازفة والبهتان، والافتيات والاختلاق،
رجالاً امن من الضلالة والاضلال، بحيث لم يجوزوا
حكاية شيء من امور الدين والهداية، الا بمستند
تجوز بمثله الرواية، لعلمهم بانه يشترط في المؤرخ
ما يشترط في الراوي من العدالة والضبط المضبوط
كل منهما بشروط، ليكون معتمداً في امر الدين
وامر مجامعه بين المسلمين، ولتزداد الرغبة في تاريخه
من المتخيرين، وقد قال شيخنا رحمه الله ان الذي
يتصدى لضبط الوقائع يلزمه التحري في النقل
فلا يجزم الا بما يحققه ولا يكتفي بالنقل الشائع
ولا سيما ان ترتب على ذلك مفسدة من الطعن
في حق احد من اهل العلم والصلاح وان كان
في الواقعة امر قادح في حق المستور فينبغي ان لا

يبالغ

يبالغ في افشائه ويكتفي بالاشارة لئلا تكون
وقعت منه فلتة فاذا ضبطت عليه لزمه عارها
ابداً ولذلك يحتاج المؤرخ ان يكون عارفاً بمقادير
الناس وباحوالهم ومنازلهم فلا يرفع الوضيع
ولا يضع الرفيع انتهى، الا ان ظهر الخلل وانتشر
من المتأخرين ما اشتمل على اقبح العلل، لعدم اتقانهم
شروط الرواية والنقل، وايمانهم من لا يوصف
بامانة ولا عقل، بل صاروا يكتبون السمين مع
الهزيل، والكثير مع المرذول القليل، خصوصاً
من ندب نفسه في هذا العصر لذلك، وتجاسر
الى الخوض في غمرة هذه المسالك، ورأى من يمده
بسببه غاية الامداد، مع كونه لم يحصل ولا كاد،
وكنت لكثرة اختصاص المشار اليه باعيان

وهذا الحسن قول بعض من السلف انه ليس من
شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب
ولكن من الناس من لا ينبغي ان تذكر عيوبه ومن كان
فضله اكثر من نقصه وهب نقصه لفضله
[illegible]

الملوك والأمرا، وعظما الدول والوزرا، أتوهم
إثباته بأخبارهم على الوجه المعتبر، مع علمي بتقصيره
فيمن عداهم وإثباته بالعجر والبجر، مما يعوق فيه
الخبر الخبر، فاقتصر على ضبط ما احتاج إليه من
الوفيات، واختصر الحوادث والماجريات.
إلى أن رأيت بعد موته في ذلك أيضا العجايب.
وسمعت ممن رجع إليه فيه يصفه بمزيد المعايب.
فندمت وما ذا يفيد الندم، حيث لم أتفحص
عن الأخبار في حياته وإن كان لم يبا العهد من
قدم، ولعل الخيرة كانت في ذلك، للتفرغ
لما هو أهم منه من علم الحديث المتشعب المسالك.
إذ هو بحر لا ساحل له، وأمر لا ينتهي استيفا ن.
مقاصده المجملة، فضلا عن المفصلة، ثم أحدث،

في ضبط

6

في ضبط ما تيسر لي من ذلك بعيد وفاته، وتحريت
فيه إن شا الله مسالك من كان في هذا الشان من
إثباته، وانتفعت في أوايله بتاريخي شيخنا ابن حجر
والعيني، اللذين بأولهما في العالم افتخاري وزيني
وابتدأته بسنة خمس وأربعين، ليكون ذيلا على
كتاب السلوك بيقين، وذلك حين أمرني من إجابته
عند العظما كالواجب، وإشارته بمجرد
الإيما، للوقاية كالحاجب، وجنابه
يغبط، من حل بجانبه، وبابه محط رحل
الساعي في مآربه، فالعلما بمجلسه حافون،
والفهما في محل أنسه عاكفون، لما رأوا
من ذكايه وفطنته، وحسن أدايه، وتيقظه
وذوقه ورونقه، ومزيد إسعافه، وسديد

إتحافه، ولحاقه في الكرم بحاتم، واستباقه إلى
على الهمم فهو فيها خاتم، وميله إلى المديح، وعدله
في التفضيل بين شعرا بابه بالاستعارة والتلميح،
فاستعملوا قواهم في مدحه، واشتغلوا بما فيه
مناهم مما لا أطيل بشرحه هذا والأنجم
الزهر من الأمرا المعتمدين، ثم دولهم من الوزرا
والمباشرين، وأعيان الزمان وجل المتعممين،
بامتثال ما يرسم مدى الدهر غير منفكين،
لاجتماع الكلمة فيه، والاجماع على تنفيذ
ما يعيده أو يبديه، الأميري المشيري الملكي الأشرفي
المنصفي المسعفي الدواداري الكبيري،
أبو منصور يشبك من مهدي الظاهري،
نظام الملك، وضرغام الترك، في البر والفلك،

واسطة

واسطة العقد المنظم، ورابطة كل ما تشعث
أو تقدم، وترجمان البيان، ولسان الإحسان
وفارس الورى في جميع الممالك، وحابس العدو
يوم الوغى في أضيق المسالك، ملك له قدر ظاهر
ودرك لمناويه المدبر به قاهر، كم فرج عن الملوك
من كربه، وخرج على وجه السلوك، فرجع وقد
بلغ أربه، وأزال الطغاة المارقين، وأقال
عثره غير البغاة الفاسقين، لأنه ميمون النقيبة
ومضمون الوفا بالعهود المصيبة، حركاته
مسعوده، وبركاته لأحبابه مشهوده،
الحروب تشهد ليوثها بأنه المقدم، والخطوب
تمد إليه يد الافتقار فتهدم، وكم قصم أعناق
الجبابرة العظام فقصما، وخدم بسياق إفضاله

بالسرايا

كل همام فضلا ورحمى ، وكم لاذ به دليل ،
فاكتسب منه عزا ، واستعاذ به عليل فكتب له
حرزا ، وكم اخبر لصدق فراسته عن امر قبل
وقوعه ، ودبر ما كان سببا لمسراته وقوة
جموعه ، واجاد لما جاد فانتسب له الفضل ،
وافاد فزاد ، وقالت الممالك انه كفو كريم ،
لا ينسب لعضل ، الا وكار الثاقبة في وصف
مجده قاصره ، والاخبار الجالبة لطرف قد
باهره ، مكن الله له في البلاد ، وسكن رعبه في
قلوب ذوى الفساد ، وايد به الدين ، وابد
عزه لنفع المسلمين ، معترفا عنده بالتقصير ،
معترفا من فيض فضل الناقد البصير ، منشدا
قول من مضى ، ممن يرتضى ،

يا ناظرا

يا ناظرا فيما عمدت لجمعه ، عذرا فان اخا الفضيلة يعذر ،
علما بان المرء لو بلغ المدى ، في العمر لاقى الموت وهو مقصر ،
فاذا ظفرت بزلة فافتح لها ، باب التجاوز فالتجاوز احذر ،
ومن المحال بان ترى احدا حوى من ، كنه الكمال وذا هو المتعذر ،
والنقص في نفس الطبيعة كا ، فبنو الطبيعة بعضهم لا يشكر ،
نفع الله به كاتبه وجامعه ، وقاريه وسامعه
والناظر فيه ، والمستمد منه فيما يعيده او يبديه ،
انه قريب مجيب ، ،
سنة خمس واربعين وثماني ماية استهلت
والخليفة المعتضد بالله ابو الفتح داود و السلطان
الظاهر ابو سعيد جقمق وليس له نايب بالديار
المصرية كالعادة القديمه و القضاه الشافعي
شيخنا امير المومنين في الحديث الشهاب بن حجر

والحنفي حافظ المذهب سعد الدين بن الديري
والمالكي البدر بن التنسي والحنبلي البدر البغدادي
وكلاهما من طلبة الشافعي والمحتسب الشيخ بدر
الدين العيني والامرا الاتابك يشبك السودوني
المشد وامير سلاح تمراز القرمشي وامير مجلس
جرباش الكريمي ويلقب قاشوق وامير اخور
كبير قراجا الحسني وراس نوبة النوب تمرباي
التمربغاوي والدوادار الكبير تغري بردي
البكلمشي الملقب بالمودي وحاجب الحجاب تنبك
البردبكي وراس مقدمي الالوف الذين عدتهم
بارباب الوظايف في هذا الوقت اثنا عشر
الناصري محمد بن السلطان وشاد الشربخاناه
قانباي الجركسي احد امرا الطبلخاناه والزردكا ش

تغري

تغري برمش السيفي يشبك بن ازدمر ونايب القلعه
تغري برمش الفقيه وامير اخور ثاني جرباش
المحمدي ويلقب كرد وراس نوبه ثاني تلمجا
من مامش الناصري الساقي والدوادار الثاني
دولات باي المحمودي المويدي والحاجب
الثاني سودون السودوني والخازندار الثاني
قانبك الاشرفي احد العشراوات والزمام من
والخازندار الصفي جوهر القنقباي الحبشي ن
ومقدم المماليك السلطانيه عبد اللطيف المنجكي
الرومي عرف بالعثماني ونايبه جوهر المنجكي
والوالي قراجا العمري احد المماليك السلطانيه
والمباشرون كاتب السر الكمال ابن البارزي
وناظر الجيش المحب ابن الاشقر والوزير الكريمي

ابن كاتب المناخات و الاستادار قرطوغان
العلاى و ناظر الخاص الجمالى يوسف بن كاتب
جكم و نايب كاتب السر المعينى عبد اللطيف
ابن الاشقر و ناظر الدوله الامينى ابرهيم بن
الهيصم و ناظر ديوان المفرد الزينى يحيى قريب
ابن ابى الفرج و يلقب بالاشقر و ناظر الاسطبلات
التقى بن نصر الله و كاتب المماليك السعدى
فرج بن ماجد النحال نواب البلاد مكه السيد
بركات الحسنى و المدينه السيد (الحسينى)
و القدس طوغان العثمانى و قدمت لشرفها
و الشام جلبان السيفى اينال ححطط عرف
باميراخور و حلب قانباى الحمزاوى و طرابلس
برسباى الناصرى الحاجب و حماه بردبك

[illegible]

الجكمى

الجكمى العجمى الاعور و صفد قانباى الابوبكرى
الناصرى عرف بالبهلوان و غزه طوخ الابو بكرى
المويدى و الكرك مازى الظاهرى و ملطيه
خليل بن شاهين الشيخى و حمص بيغوت من صفر
خجا المويدى الاعرج و اسكندريه اسنبغا
الطيارى و القاضى الشافعى بدمشق الشيخ
شمس الدين الونائى و الحنفى بها شمس الدين
الصفدى المحرم اوله الاثنين و ارخه
العينى و من قبله الاحد فى ثالثه ولد للامير
الكبير يشبك ولد من ابنة الظاهر ططر فسر
به جدا لكونه لم يولد له ولد قبله و افرط
هو و اهله فيما صنعوا من الوليمة لاجله فلم
ينشب ان مات بعد ثلاثة عشر يوما فاشتد

أسفهم وحزنهم عليه وتضجر هو وكان السلطان
لما بلغه سرورهم به أعطاه إمرة قلت
هذا مع كون الوضع فيمن يقصد بالامرة ونحوها
أن يكون فيه غنا في الحروب وكفاءة لدفع
الأعدا والمتغلبين كما أن موضوع التداريس
والمشيخات والمناصب الدينية لمن يكون فيه كفاءة
في الدين والعلم فاختل الموضوع في الطايفتين
ولزم الأكابر في كل فن بيوتهم ودرج
من عداهم فنالوا مناهم وما احسن قول

القاضي عبد الوهاب المالكي

متى تصل العطاش الى ارتواء، اذا استقت البحار من الركايا
ومن يثني الأصاغر عن مراد، وقد جلس الأكابر في الزوايا
فإن ترفع الوضعا يوما، على الرفعا من إحدى البلايا

أرسل إليه مماليك وجواري وخيولا

إذا استوت الأسافل والأعالي، فقد طابت منادمة المنايا

وفي خامس عشره وصل المشايخ الثلاثة المسندون
وهم زين الدين عبد الرحمن أبو يوسف الطحان
وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبة
الدمشقيان وعلاء الدين علي بن الحافظ عماد الدين
أبي الفدا إسمعيل ابن بردس البعلي وكان السلطان
قد طلبهم من دمشق بعناية نايب القلعة الأمير
المحدث تغري برمش الفقيه ليحدثوا بما لهم من
المروي وهو مسند الامام احمد فان اولهم
سمع منه مسانيد ابن عمر وابن عمرو وابن مسعود
وثالثهم سمع منه مسند ابن عباس فقط كلاهما
على الصلاح محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أبي عمر
المقدسي وثانيهم حضره بتمامه على البدر أبي العباس

الحافظ ...
وكان بها الامير ... المذكور ... الوقف ومن سنة ...

أحمد بن الجوخي بإجازته وسماع الصلاح على الفخر
ابن البخاري وبسماع ابن الجوخي وإجازة الصلاح
من زينب ابنة مكي قالا أخبرنا حنبل بسنده ن
والأخير سمع السنن لأبي داود والجامع للترمذي
ومشيخة الفخر على أبي حفص عمر بن الحسن بن اميله
والشمايل النبويه للترمذي على الصلاح بن أبي عمر
وجزء الأنصاري على محمد بن موسى بن الشيرجي
وجزء ابن نجيت على محمد بن المحب عبد الله المقدسي
والأول كان يذكر أنه سمع جميع المسند
على الصلاح والسنن لأبي داود والترمذي
وعمل اليوم والليله لابن السني على ابن اميله
وصحيح مسلم على البدر محمد بن علي بن عيسى بن قوالح
وسمع كما وجد في الطباق على زينب ابنة

قاسم

قاسم بن عبد الحميد بن العجمي بعض مشيخة الفخر بن
البخاري ولما قدموا انزلهم نايب القلعة عنده
في برجها وحدثوا بالكثير عنده بقراءة صاحبنا
التقي عبد الرحمن بن القطب أحمد القلقشندي وكذا
ببيت الناصري ابن السلطان بالغور من القلعة
أيضا بقراءة الشيخ شرف الدين عيسى الطنوبي
وباليسير بالخانقاة البيبرسيه بقراءة ابرهيم
ابن عمر البقاعي الحزباوي وسمع عليهم في المواضع
المعينه بل وغيرها جماعه وممن سمع عليهم
بالقلعة المقر الأشرف الأتابكي الآن السيفي
أزبك الظاهري أعز الله أنصاره وهم في
استدعايهم لهو لاسلف فقد استدعى يلبغا
السالمي الظاهري الحنفي بالعلا أبي الحسن على

ابن محمد بن محمد بن ابي المجد من دمشق الى القاهره
في اواخر القرن الثامن وحدث بالقاهرة بالصحيح
وغيره وسمع عليه خلق لا يحصون كثرة تأخر
منهم الى وقت كتابة هذه الاحرف بعضهم
وهو نادرة وقته في ذلك وكذا استدعوا
في اوايله بالحجار في آخرين ليس هذا محل استيفايهم
كل ذلك لشدة حرصهم على حفظ السنة النبويه
واستمرار سلسلة الاسناد الذي خص الله به
هذه الامه فقد روينا عن محمد بن حاتم بن المظفر
قال اكرم الله هذه الامة وشرفها وفضلها
بالاسناد وليس لاحد من الامم كلها قديمهم
وحديثهم اسناد وانما هي صحف في ايديهم
وعن ابي حاتم الرازي قال لم يكن في امة من

الامم

الامم منذ خلق الله آدم امنا يحفظون آثار الرسل
الا في هذه الامة انتهى ولولا الاسناد لقال
من شاء ما شاء ومثل الذي يطلب امر دينه بلا اسناد
كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم وفي سادس
عشره ظفر في ناحية رشيد بجماعة من الفرنج
فامسكوا واحضروا الى القاهره صفر
اوله الاربعا في ثامنه عقد مجلس بسبب مدرسة
القاضي بدر الدين حسن بن سويد التي انشاها
بمصر بالقرب من حمام امير جندار بطرف فندق
الكارم الصغير فانه كان قد وقفها
مسجدا وجعل فيها مدرسا وطلبة ومات قبل
ان يكملها واوصى لها باربعة آلاف دينار لتكملها
فعمد وجيه الدين عبد الرحمن ابنه الى الذين

فأبطله محتجا بأن اباه أسند اليه النظر واقتضى
رأيه أن يجعل بدله فيها خطبة ليكون الخطيب
بدل المدرس والمؤذنون بدل الطلبة وتوصل
ببعض الأمرا فاستأذن له الأشرف في اقامة
الخطبة من غير أن يفصح له بحقيقة الحال
فأذن فيها واتصل ذلك بقاضي الحنفية اذ ذاك
البدر العيني فاثبت الاذن وحكم بموجبه
فأقيمت بها خطبة وعمل للمؤذنين دكة
ووضع المنبر فيها بجانب المحراب على العادة
واستمر الحال الى أن مرض الوجيه مرض الموت
اسند النظر لولده فتح الدين فنازعه الان
أخوه أحمد وادعى ان اباه شرط النظر لاولاده
بعده فأحضر كتاب الوقف فوجد فيه

انه

انه شرط النظر لنفسه ومن بعده لولديه محمد
وعبد الرحمن ومن بعدهما لأولادهما وأولاد
أولادهما الى آخره وجعل لنفسه أن يوصي بعد
موته بذلك لمن شا ووجد بهامشه فصل يتضمن
انه اسند النظر لولده عبد الرحمن وفيه ملحق
بين سطرين وجعل له أن يسنده لمن شا واتصل
الفصل بالحنفي المشار اليه في ضمن كتاب الوقف
حيث اشهد عليه انه ثبت عنده مضمون كتاب
الوقف ومضمون ما بهامشه من الفصول
وحكم بصحة الوقف فروجع الحاكم في ذلك
فذكر انه لم يحكم الا بصحة الوقف خاصة
دون ما تضمنه فصل الاسناد بل وأعلى من
ذلك ان شهود الفصل ذكروا انهم لم

يتحملوا الشهادة بالحق ولا أدوها عند الحاكم
ووافقهم الحاكم على ذلك مع قوله ان حكمه
لم يلاق الفصل المذكور اصلا واتصل ذلك
كله بشيخنا لكون الدعوى كانت عنده ثم
اقيمت عنده البينة العادلة بان الواقف المذكور
وقف مكانه المذكور مدرسة وعين لها
مدرسا سماه وطلبة وان ولده هو الذي
ابطل ذلك وجعل بدله الخطبة والمؤذنين
وسئل الحكم بما ثبت عنده من ذلك فحكم
بابطال الخطبة من المكان المذكور وتقرير
الدرس على وفق شرط الواقف واكد ذلك
ان الحاكم الحنفي ذكر ان حكمه بصحة اقامة
الخطبة بناه على ان الواقف هو الذي شرط

ذلك

ذلك فلما وضح له الامر صرح برجوعه عما نسب
اليه فازيل المنبر حينئذ ووضع بخزانة هناك
وختم عليها وابطلت الجمعة بالمدرسة بحيث لم
تصل بها يوم الجمعة عاشره فلما كان رابع
عشريه اعيدت بعد عقد مجلس قبل ذلك بيوم
اظهروا فيه حكما من الحنفي ادعوا سبقه
على حكم الشافعي يتضمن اقامة الخطبة بها
وانه بنا ذلك ارتفع الخلاف فنازع الشافعي
في ذلك وآل الامر الى ان امر السلطان ابتداء
باقامة الخطبة لكون بعض من له غرض قال
له ان الخطبة كانت اقيمت باذن الملك
الاشرف وحكم بها حاكم حنفي وان الحنفية
يجيزون تعدد الجمعة في المصر الواحد خلافا

للشافعيه وان القاضي الشافعي تعصب لمذهبه
وان في رفع الخطبة شناعة وفي اقامة الجمعه
بالمدرسة المذكورة زيادة خير وثواب لما في
ذالك من اقامة شعاير المسلمين وغيظ الكافرين
ولانها عبادة وسماع موعظه واقامة
صلاة يشتمل كل منهما على احمد الله والثنا
عليه والصلاة والسلام على رسوله والترضي
على الصحابة والدعا لمولانا السلطان والمسلمين
وفي ابطال ذالك تفويت لهذه المصلحه وحينيذ
ارسل الشافعي الى الخزانه التي وضع فيها المنبر
ففك ختمه عنها واعادوا المنبر وصلوا بها
وخطب بعض الشافعيه من تلامذة شيخنا
حمية فيما قيل لذالك الجانب وسمع شيخنا من

بعض

بعض رفاقه في القضا مع كونه من تلامذته ما يكره
مما لا احب ذكره هذا مع قول شيخنا رحمه
الله ان شرط كون هذه مصلحه ان يكون ماذونا
فيها من قبل الشرع ولكن الشارع منع من ايقاع
الصلاة في المكان المغصوب وفي الثوب
المغصوب ومنع من شغل البقعة الموقوفة على
جهة معينه بغير ما شرطه الواقف من كل
جهة ولو كانت مطلوبة في حد ذاتها واذا
تعارض تحصيل المصلحه ودفع المفسده قدم
دفع المفسدة باتفاق العلما ولو ان شخصا كثير
العيال فقيرا فاراد شخص نفعه فاغتصب مال
اخر فدفعه له حتى وسع على عياله كانت تلك
المصلحة مردودة لوجود المفسده وهي اخذ مال

الغير بغير اذنه ويقرب من ذالك ان الصلاة
افضل اعمال البدن ومع ذالك فايقاعها في
الاوقات المكروهه ممنوع شرعا والقران
اعظم الذكر ومع ذالك فقراته في الركوع
والسجود ممنوع شرعا وليس كل ما يظن
الشخص انه عباده يشرع التقرب به الى الله
تعالى فيحتاج المكلف في كل شي الى عرضه
على ميزان الشرع فمهما وافقه عمل به ومهما
خالفه اعرض عنه كما قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فان تنازعتم في شي فردوه
الى الله والرسول الايه فيجب رد ما وقع
فيه التنازع من هذه الحادثه الى ما دل عليه

كتاب

كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وباني هذه المدرسه كان مالكي المذهب
وكذالك ولده وولد ولده وقد قال القرطبي
وهو من المالكيه في تفسيره نقلا عن ابي الوليد
ابن رشد وهو من ايمة المالكيه ان البلد اذا كان
بها مسجد يسع اهله فشرع شخص يبني بها مسجدا
اخر يلزم منه تفريق جماعة المسجد الاول
يجب هدم هذا المسجد الحادث واستدل على
ذالك بقصة مسجد الضرار فالذي يريد في امر
ديني ترويج الامر الدنيوي من الريا
والسمعه والمباهاة والانفه من ان يقال بطل
عمله او عمل ما لا يجوز او نحو ذالك ينبغي ان
لا يلتفت اليه ولا يعمل بهواه في ذالك وقد

اختص فعله هذا بانه يلزم منه تقليل الجماعه
في الجامع العتيق الذي اسسه كبار الصحابه
ونصب قبلته جماعة كثيرة منهم وشهد
الصلاة فيه اكثر من اربعة الاف نفس
من كبار الصحابة والتابعين واذا كان الامر
يفضي الى ذلك تعين منعه وتوفر الصلاه ن
وتكثير الجماعه في الجامع المذكور لثبوت
فضله على غيره بما ذكر من المزايا وقد تيسر
الله تعالى بلطفه ان خيار المساجد بمكه
والمدينة وبيت المقدس لا تقام الجمعه في
شي منها الا في بقعة واحدة فينبغي ان يكون
جامع الصحابة المذكور مثل المساجد الثلاثه
في ذلك والواقع انه لم تكن الجمعه بمصر تقام

الا

الا فيه في زمن الامرا ثم زمن الخلفا الفاطميين
ثم زمن السلاطين الى ان بني الجامع الجديد
في طرف مصر على شاطي النيل في دولة الملك
الناصر محمد فاقام نحو سبع مايه سنة لا تقام
الجمعة الا في بقعة واحدة وهي الجامع العتيق
مع كثرة الناس ولا سيما قبل ان تبنى القا هره
الى ان حدث تكثير الجوامع ونحن لا ننازع
في جواز التعدد على راي من يجيزه حتى صنف
فيه الناس التصانيف بل نقول ان عدم التعدد
اولى والله الهادي ولم يلبث ان شرع الشيخ
محمد الغمري الاتي ذكره قريبا في سنة تسع
واربعين في بنا جامع تجاه خوخة المغازليين
بالقرب من سوق امير الجيوش واحدث فيه

خطبة وراسله شيخنا بالملاطفة مع الخطيب
المشار اليه في الواقعة قبلها فاعتذر وسكت
شيخنا عن معارضته خصوصا والخطه بالنسبه
لقصر همة جيرانها كانت مفتقرة اليه والاعتماد
بالنيابات على ان الامر قد فحش في كثرة التعدد
بحيث يسمع احد الخطيبين بعض الاماكن الاخر
والله المستعان شهر ربيع الاول اوله بالرؤيه
يوم الخميس في يوم الجمعة ثانيه كسر الخليج
بمصر وباشر التخليق الناصري محمد بن السلطان
ومعه الحاجب الكبير وجماعة ولما فرغ
طلع الى ابيه فالبسه على العادة خلعة سنية
ونودي بالوفا وزيادة اصبعين وصادف
ذلك سابع عشري ابيب ولم يعهد نظيره

فيما

فيما مضى وكذا لم يعهد انه حيث لم يخترق
يرتقي في الزيادة بل العادة المستمره انه اذا
اخترق كانت علامة لبلوغه الغايه تلك
السنه وبالعكس فلم يخترق في هذه السنة بحيث
كانت القاعدة عشرة اذرع ونصفا بل كان
قارب الوفا قبل دخول بؤونه التي العادة ن
المستمره انها ابتدا الزيادة بحيث غرق بسبب
الزيادة كثير من الامقتة التي في الجزاير
وحصل لاصحابها جوايح وانقطع جسر بحر
بني المنجا واهتم السلطان بامره وبامر بقية الجسور
جريا على عوايده في ذلك وكذا في تتبع
المساجد القديمه والمآثر الشريفه واحيائها
كما سياتي في ترجمته ولكن لطف الله فانه

لما دخل بؤونه تناقص حتى انه انتهى عند استحقاق
النداء عليه لزيادة على عشرة اذرع ثم زاد
مترسلا فأكمل الستة في أحد وثلاثين يوما
قال شيخنا وأسرع ما أدركناه كسر في
التاسع والعشرين من ابيب ولذا استغرب الشيوخ
ما وقع الآن واستمرت الزيادة حتى بلغ
عشرين ذراعا وخمسة عشر اصبعا ثم هبط في
أواخر توت بسرعه وبادروا الى الزرع ن
وهبت ريح باردة نحو أسبوع ثم عاد مزاج
فصل الخريف على العاده ولبس السلطان
الصوف قبل العادة القديمه وذلك في
العشرين من بابه وصادف تلك الليلة انه
امطرت وهبت ريح باردة يومين ثم عاد

قلت وكذا أدرك المؤيد صاحب
حماة في سنة ستعشرة وسبعمئة من نيل الجدة
انه وفى في تاسع عشري ابيب وقال انه غريب
انتهى وما وقع الآن أغرب لكونه في الثامن

الحر

الحر في أثنا الليل وأثنا النهار واعلم ان
هذا النيل من النعم العظام والآيات الجسام
اللايق مقابلتها بالشكر والخضوع والذكر
لا بما يفعل من الركوب في الشخاتير والتجاهر
بالمناكير بحيث زيد في ذلك عن الحد
وفاق عن العد ولله در المظفر بيبرس صاحب
الخانقاة الشهيرة بالقاهره حيث منع من
الركوب في الخليج للنزهه بل لمن تكون له حاجة
لما ينشا عن ذلك من الفساد وليته دام كما
دام ما ابطله أيضا من موسم عيد الشهيد ن
وكان من مواسم النصارى يخرجون الى
ناحية شبرا في ثامن بشنس ويلقون في النيل
تابوتا فيه اصبع لبعض من سلف منهم يزعمون

ان النيل لا يزيد الا ان وضع الاصبع فيه ويحصل
في هذا العيد من الفجور والمجاهرة بالمعاصي امر
عظيم فتجرد له بيبرس حتى ابطله مع احتيالهم
عليه وتخيلهم له توقف النيل بسبب ابطاله
وقولهم له هذا امر مجرب من قديم الزمان
وهو مصمم على مخالفتهم وصار ذالك معدودا
في حسناته الى يوم القيمة جوزي خيرا
وله سلف في نحو ذالك وهو ما رويناه من
طريق ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عمن حدثه
قال لما فتحنا مصر اتى اهلها الى عمرو بن العاص
حين دخل بونه فقالوا ايها الامير ان لنيلنا
هذا سنة لا يجري الا بها فقال لهم وما
هي فقالوا اذا كانت ثنتا عشرة ليلة

خلت

خلت من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين
ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي
والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في النيل
فقال لهم عمرو رضي الله عنه ان هذا الامر لا
يكون ابدا في الاسلام وان الاسلام يهدم
ما كان قبله فاقاموا بونه وابيب ومسرى
والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلا
فلما راى ذالك عمرو كتب الى امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذالك فكتب
اليه انك قد اصبت بالذي فعلت وان الاسلام
يهدم ما كان قبله وبعث في داخل كتابه
بطاقة وامره ان يلقيها في النيل فلما قدم كتاب
عمر على عمرو اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها

من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل أهل
مصر اما بعد فان كنت انما تجري من قبلك
فلا تجري وان كان الله الواحد القهار هو الذي
يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك
فالقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم وقد
تهيأ أهل مصر للجلا والخروج منها لانه لا تقوم
مصلحتهم فيها الا بالنيل فلما القى البطاقة اصبحوا
يوم الصليب وقد اجراه الله تعالى ستة عشر
ذراعا في ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة
السوء عن أهل مصر الى اليوم نكتة قال
التقي المقريزي في الخطط من المعتبر الذي
جربته وجربه قبلي من اخذت علم ذلك عنه
واخبرني به مجرب أن ينظر اول يوم من مسرى

كم

كم بلغ النيل في زيادته من الاذرع والاصابع
فيزاد على ذلك ثمانية اذرع سوا فما بلغ فانه
نهاية زيادة النيل في تلك السنة وقد رد
هذه القاعدة شيخنا كما قرأته بخطه فقال
هذا من أعجب ما وقع لصاحب هذا الكتاب
فان هذه القاعدة منخرمة طردا وعكسا لانه
في سنة الغلا سنة ست وثماني مائة كان في
اول مسرى قد زاد على اثني عشر ذراعا
ولم يكمل تلك السنة سبعة عشر فلو زيد على
الاثني عشر ثمانية لبلغ عشرين ولم يقع ذلك
وكان في سنة خمس عشرة قد اكمل ستة
عشر ذراعا في اول يوم من مسرى فلو زاد
بعد ذلك ثمانية اذرع لبلغ اربعا وعشرين

ذراعا ولم يقع ذلك وفي يوم السبت
ثالثه استقر الشيخ بدر علي الخراساني العجمي في
حسبة القاهرة مضافة لما كان معه من حسبة
مصر وصرف الشيخ بدر الدين العيني وكانت
مدة ولاية البدر في هذه المرة دون السنة
لانه استقر في سابع ربيع الاخر من السنة
الماضية وفي يوم الخميس ثامنه استقر
علم الدين سليمان بن المتوكل على الله ابي
عبد الله محمد العباسي في الخلافة بعد موت
اخيه المعتضد داود بعهد منه وبويع له بها
بحضرة السلطان ولقب المستكفي بالله والبس
التشريف على العادة وفي يوم الخميس
تاسع عشره وهو سلخه استقر العز عبد العزيز

البغدادي

البغدادي في قضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن
النظام عمر بن ابرهيم بن مفلح بحكم عزله ن
وفي هذا الشهر كان المولد السلطاني
على العادة ولا زال اهل الاسلام يحتفلون
بشهر مولده صلى الله عليه وسلم ويعملون الولائم
لذلك ويتصدقون في لياليه بانواع الصدقات
ويظهرون السرور ويزيدون في المبرات
ويعتنون بقراءة مولده الكريم ، ويظهر
عليهم من بركاته كل فضل عميم ، قال
ابن الجزري ومما جرب من خواصه انه امان
في ذلك العام ، وبشرى عاجلة بنيل البغية
والمرام ، واكثرهم بذلك عناية اهل مصر
والشام ، وللسلطان في تلك الليلة مقام بقوم

فيه أعظم قيام **قال** ولقد حضرت ليلة
من مولد من سنة خمس وثمانين وسبعمائة عند
الظاهر برقوق رحمه الله بقلعة الجبل فرأيت
ما هالني وحزرت ما انفق في تلك الليلة على
القرا والحاضرين وغيرهم نحو عشرة آلاف
مثقال من الذهب العين ما بين خلع ومطعوم
ومشروب ومشموم وشموع وغير ذلك
وعددت في هذا المجلس خمسا وعشرين جوقة
من القرا الصيتين لم ينزل واحد منهم إلا
بنحو عشرين خلعة من السلطان والأمرا
وأما ملوك الأندلس والغرب فلهم فيه
ليلة تسير بها الركبان تجتمع فيها أئمة
العلما من كل مكان ويعلوا بها بين أهل

الكفر

الكفر كلمة الايمان **وكان** للملك المظفر
صاحب اربل بذلك اتم عنايه واهتمام جاوز
الغايه بحيث اثنى عليه لذلك الإمام العلامه ابو
شامه في كتابه الباعث على إنكار البدع
والحوادث وقال ان مثل هذا احسن ويندب
اليه ويشكر فاعله ويثنى عليه انتهى ولو لم يكن
في ذلك إلا إرغام الشيطان وسرور أهل
الايمان وإذا كان أهل الصليب اتخذوا
ليلة مولد نبيهم عيدا اكبر فأهل الإسلام
أولى بالتكريم وأجدر فرحم الله امرا اتخذ
ليالي هذا الشهر المبارك وأيامه أعيادا
ليكون أشد علة على من في قلبه ادنى مرض وأعيا

شهر ربيع الآخر

اوله الجمعه في يوم الاثنين رابعه وردت مطالعة
من نايب دمياط تتضمن ان الفرنج خرجوا على
مركب في البحر للمسلمين فقاتلوهم فغلبوهم بحيث
قتلوا من المسلمين من قتلوا واسروا منهم ثلاثة
انفس وبلغ ذلك النايب فاشتراهم بمائة
وستين دينارا وارسلهم الى السلطان فقال
لهم السلطان لم سلمتم انفسكم ولم لم تقاتلوا
حتى تقتلوا شهداء كرفقتكم او تقتلوهم ثم
سلمهم لوالي الشرطه وقال خلص منهم القدر
الذي وزنه النايب عنهم ورده اليه وهي
حادثة عجيبة بل ما سمع باعجب منها في معناها
ولعله فهم منهم تقصيرا او من النايب تصنعا
او اراد تحريض غيرهم على الشجاعة وعدم

الالقا

الالقا الى التهلكة او نحو ذلك مما قام في خياله
والا فلم يكن ممن يتخل في اغلب احواله جمادى الاولى
اوله الاحد في يوم الاثنين تاسعه خلع على الامير
تكار بسبب السفر الى الكرك ليلبس نايبها وكان
عاصيا خلعة السلطان فذهب اليها ولم يفد شيئا
قال العيني وكانت قلعتها حصينة منيعة
بحيث ان تمرلنك لم يقدر على اخذها فخرب
المدينة وراح عنها وفي يوم الاثنين
سادس عشره استقر السيد علي بن حسن بن
عجلان بن رميثة الحسني المكي في امرة مكة
عوضا عن اخيه السيد بركات بحكم عزله
لكونه لم يحضر الى السلطان حين استدعاه لذلك
بل امتنع وقال لست بعاص ولكن انا اذهب الى

حال سبيلي والبلد بلدك وعين معه مايه وخمسون
نفسا من المماليك السلطانيه ومقدمهم يشبك
الصوفي احد امرا العشراوات عوضا عن سودون
المحمدي ليقيم هو واياهم بمكة على العادة ن
وليكونوا مساعدين له على اخيه المذكور وانعم
السلطان على السيد على بمبلغ يعتمر به بركه
قيل انه خمسة الاف دينار واقترض هو من
الناس زيادة على ما انعم به عليه شيا كثيرا

ولما استهل جمادى الاخره

وكان اوله الثلاثا سافر المذكورون لكن في
يوم الخميس رابع عشريه وصحبتهم ايضا نويس قليل
قلت ووصل العلم بذلك في بعض الكتب
الى مكة في الشهر الذي يليه فتوجه السيد بركات

الى صوب اليمن ثم قدم بعض اتباع السيد علي
الى مكة في ضحى يوم الاربعا رابع عشر رجب
واخبر بذلك فقطع الدعا للسيد بركات ن
من ليلتيذ ودعي لصاحب مكة بدون تعيين
فلما كانت ليلة الجمعة سلخه صرح باسمه ثم
قريب العصر من يوم السبت مستهل شعبان
دخل مكة محرما فطاف وسعى ثم عاد في
ليلته الى الزاهر خارج مكة فبات به واصبح
يوم الاحد فدخل مكة وهو لابس خلعته وقري
توقيعه وهو مورخ بسادس عشر جمادى الاولى
كما تقدم ووصل صحبة السيد علي ايضا مرسوم
بعزل قاضي الحنفية ابي البقا بن الضيا عن قضا
مكة ولم يقرر احد عوضه بل بقيت البلاد شاغره

من قاض حنفي الى رمضان فاعيد المذكور الى
وظيفته ووصل العلم بذلك مع مباشري جده
وفي احد الجمادين استقر القاضي بها الدين
محمد بن النجم عمر بن حجي في مشيخة الشامية البرانيه
بعد وفاة ابيه **رجب** اوله الاربعا في يوم
الاثنين سادسه قدم الى ظاهر القاهره برسباي
الناصري فرج نايب طرابلس وهو الذي
كان قبل ذلك حاجب الحجاب بدمشق
فنزل السلطان بسببه وتلقاه ومعه الامرا
الى المطعم خارج القاهره على العاده ونزل
ببيت لزوجته جوار كاتب السر ثم قدم
تقدمه وهي على ماتين واربعين جمالا وفي
يوم الثلاثا سابعه قبض على قرطوغان

الاستادار

الاستادار الكبير والزيني يحيى ناظر ديوان
المفرد وسلما للدوادار الثاني دولات باي
ثم في يوم الخميس تاسعه او سادس عشره وهو
اقرب استقر الامير زين الدين عبد الرحمن بن
القاضي علم الدين بن الكويز الذي كان استادار
الذخيره والاملاك في الاستادارية واعيد
الزيني يحيى الى نظر الديوان على عادته والتزم
بالتكفية وانعم على الاستادار المنفصل
بامرة ماية بحلب وسافر في يوم السبت
خامس عشريه وفي يوم الاثنين سابع
عشريه استقر الامير شهاب الدين احمد بن
امير علي بن الاتابك اينال اليوسفي في نيابة
الاسكندرية عوضا عن اسنبغا الطياري

بحسب سؤاله وانتقاله على تقدمة ألف بالقاهرة
ولم يسافر المستقر حتى بلغه خروج المنفصل وذلك
في أواخر شعبان وقدم الطيار الى القاهرة في
ثامن عشر رمضان وحضر في رجب من
الاسكندرية الرماة ومعهم صفة قلعة من
خشب فقدموها الى السلطان ورموا عليها
بحضرته بقوس الرجل فخرج منها صورة شخص
بسيف وترس فرمى عليه عبد صغير فضرب
رقبته بالسهم فأمر السلطان بأن يخلع عليهم
ورسم لهم بجامكية وان يعودوا الى بلدهم
وفيه في رجب أو شعبان جعل ناظر الحرمين
سودون المحمدي الباب الأيمن من جهة باب
البغلة أحد أبواب المسجد الحرام دكة لقاضي

الشافعية

الشافعية بمكة أبي اليمن النويري تجلس عليها
للحكم لكون بيته مجاورا الباب المذكور شعبان.
أوله بالقاهرة الجمعة وفيه في يوم الثلثا
تاسع عشره عرضت من محافيظي التنبيه في
الفقه وغيره من كتب العلم على من يسره الله من
مشايخ الوقت والله أسأل حسن الخاتمة رمضان
أوله الأحد وتراءوه ليلة السبت وكانت
رؤيته عند أهل الميقات ممكنة لكن كان الغيم
مطبقا ومضى أكثر النهار ولم يحدث
أحد برؤيته وتمادى الأمر على ذلك الى العشر.
الثاني فشاع ان بعض أهل الضواحي صاموا
يوم السبت ثم كثر الخبر بذلك عن أهل
المحلة فكوتب حاكمها فأجاب بأنه شهد

برؤيته اثنان من العدول وآخران مستوران
وتحدث برؤيته جماعة كثيرون وحكم به
بعض نواب الحكم فلما تكامل ذلك اتصل
ببعض نواب الحنابلة فحكم بتحريم صوم يوم
الاثنين الذي يكون بالعدد ثلاثين من رمضان
وبوجوب قضا يوم السبت على قاعدتهم في
ان الهلال اذا رؤى ببلد وجب على اهل بقية
البلاد صومه وقضاؤه على من كان افطره
وكانوا هم صاموا يوم السبت على
قاعدتهم في صوم اليوم الذي يلي الليلة
التي يكون غيمها مطبقا ولو لا ذلك لامكنت
رؤية الهلال فلما كانت ليلة الاثنين تراى
الناس الهلال فراه جمع جم وكان العيد يوم

الاثنين بغير شك فلم يمكن الحنابلة صيامه
قلت وقد كان السلطان في مثل هذه
الحادثة ينسب القضاة الى التقصير بل وربما
عزل الشافعي او تعرض له بسببه ولا لوم عليهم
فيه لا سيما وهم ملازمون الجلوس آخر
اليوم التاسع والعشرين من كل شهر بالقبة
المنصورية ويصعد جماعة من الموقتين وغيرهم
الى المنار والسطح بسبب الترائي ومن رآه
منهم جاء او جي به اليهم واما بمكة فيطلع
قاضيها الشافعي ومن شاء الله معه بسبب ذلك
الى اعلى جبل ابي قبيس على انه كان قديما
يخرج قاضي مصر قبل جعلهم اربعة بالناس
لترائي الهلال في رجب والذي بعده احتياطا

لشهر رمضان لجامع محمود بالقرافة واول
من خرج منهم بالناس اليه ابو عثمن احمد بن ابرهيم
ابن حماد بن اسحق البغدادي المالكي المتولي
قضا مصر من قبل الخليفة القاهر بعد الثلثمائة
كما ذكره ابن زولاق والقاضي عياض ولكن
قد ترك هذا الان بالديار المصرية واستقر
الامر كما قدمت وكان هذا القاضي مع
كونه قاضي القضاة يتردد الى الامام ابي
جعفر الطحاوي الحنفي ليسمع منه تصانيفه
ونحوها واتفق مجي شخص لاستفتا الطحاوي
عن مسالة والقاضي عنده فقال له الطحاوي
مذهب القاضي ايده الله كذا وكذا فقال
له السايل ما جيت الى القاضي انما جيت اليك

فقال

فقال يا هذا هو كما قلت فاعاد السايل فقال
له القاضي افته ايدك الله برايك فقال له الطحاوي
حيث اذن القاضي ايده الله افتيته ثم افتاه فكان
ذلك من ادب الطحاوي وفضله كما ان مجي
القاضي اليه ايضا من ادبه وفضله فرحمهما الله
وفي اوله ان كان السبت والا فسلخ
شعبان قدم القاهرة الشيخ شمس الدين الخافي
الحنفي احد اعيان فقها القان شاه رخ بن
تيمورلنك المعظمين عنده وكذا عند ولده
الوغ بك صاحب سمرقند من مدينة سمرقند
قاصدا الحج وتلقاه كاتب السر وناظر الخاص
وغيرهما وطلع الى السلطان فاكرمه وانعم عليه
باشيا كثيرة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم

اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وفي يوم
الثلثا رابع او خامس عشرينه كان ختم كل
من كتابي اختلاف الحديث لامامنا الشافعي ن
والزهد لعبد الله بن المبارك على شيخنا بقراة
شيخنا العلامه البرهان رحمهما الله وسمعت
كلا منهما حينئذ ثم اعدت بقراتي ما فاتني من
اولهما وفي اثنايه قدم من مكة في
البحر الشيخ الواعظ النادرة ابو العباس احمد
ابن عبد الله بن محمد العسقلاني الاصل المقدسي
الشافعي الشهير بكنيته لكونه ازعج عن
الاقامة بها وذالك انه كان كتب قاضيها الحنفي
قدم الى مكة وانتفع به الناس هناك واشتغل
عليه الطلبة وكتب على الفتوى ووعظ بالمسجد

فاجتمع

فاجتمع عليه العوام وبعض الخواص واستمر كذالك
العام الماضي ثم في هذا العام الى ان تحمل عليه
بعض الفقها بمكة فعملوا عليه محضرا ونسبوه
الى امور وطلبوه الى المالكي وشهد عليه لها
بعض حاشيتهم وهو ينكرها ومحصل ما اثبتوه
عليه اشيا ادناها يوجب التعزير واعلاها
الكفر وشهدوا عليه بافعال قلبية كقولهم
قال كذا وقصده كذا ونحو ذالك مما لا
يطلع عليه الا الله فامر المالكي بحبسه فحبس
ليلة الجمعة ويومها بحيث فاتته صلاة الجمعة
ثم عقد له السيد بركات مجلسا حضره الامير
سودون المحمدي وجماعة واحضر فبدر ان
قال الى دعوى على المالكي فاخذه الشافعي

وتله بلحيته بحضور الجميع وقال له يا شيخ نحس
وامر بكشف راسه وتعزيره واشهد على
نفسه انه منعه من الجلوس على الكرسي بالمسجد
الحرام وانفصل المجلس على ذالك ولولا ان
السيد تلطف في امره لكان الامر اشد من ذالك
ثم انه جلس للتدريس على عادته فمنعه الشافعي
ايضا من التدريس ومن الكتابة على الفتوى
وحكم بذالك ونفذ المالكي حكمه وشهد الحاشيه
فحصل له بذالك مشقة زايده وعزم على التوجه
الى القاهرة لانها حاله الى السلطان انتهى
وصادف قدومه في تاريخه فوجد
قاصد صاحب مكة السيد علي بن حسن قد
سبقه وانهى الامر الى السلطان واحضر المحضر

المكتوب فيه ونقل عنه السيد المنفصل انما تعصب
له لكونه كان يذكر له ان عليا مقدم على
ابي بكر رضي الله عنهما وانه لما قدم السيد على
على الولاية اجتمع به بنا على ان يروج عنده ن
فجبهه وقال له انا رجل سني وذاك زيدي ن
فتغيظ السلطان من ذالك كله واستنشد
ابو العباس بعض خواص السلطان فاشار عليه
ان لا يحدث امرا لان السلطان في اول كل
قضيه يكون مغمور الفكر مما يلقى اليه ابتدا الى
ان ينجلي له الامر بعد فسكت ابو العباس على
مضض **قلت** وابو العباس هذا قد جرت
له حروب وخطوب قبل ذالك وبعده اشنعها
كاينته مع البقاعي كما ستاتي في محلها هذا

مع تفرده في معناه ولكن يقال لكل من الخصمين
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور شوال
اوله الاثنين في يوم الخميس ثاني عشره برز الامير
تغري بردي اليشبكي الزردكاش بالمحمل
الى بركة الحاج من غير ان ينزل الزردخانه
اولا مع جريان العادة بذلك وامير الاول
يونس الاقباي عرف بالبواب وفي يوم
الثلثا ثالث عشريه قبض على جانبك المحمودي
المؤيدي احد العشراوات وراس نوبه وحبس
بالبرج من القلعة وانعم باقطاعه على خير بك
المؤيدي احد الدوادارية ثم وفي
يوم الاثنين تاسع عشريه حمل جانبك المذكور
الى ثغر اسكندرية ليحبس بها ذو القعدة
اوله

اوله الاربعا في يوم السبت رابعه عقد مجلس
بحضرة السلطان ادعى فيه تقي المصري التاجر
عند الحنفي على البرهان بن ظهير شاهد الفخري
عثمن ولد السلطان انه ظلمه حيث وضع يده
على قدرة كبيرة جارية في ملكه وذلك
ان البرهان كان اشترى حصة من مطبخ سكر
لتقي فيها الاكثر وتنازعا بسبب ذلك فاشهد
تقي على نفسه انه ملك ابن السلطان حصته من
الجدر والنحاس الذي يطبخ فيه وكتب بينه
وبين ابن ظهير مباراة واستثنى فيها القدرة
المشار اليها وان ابن ظهير حولها في غيبة تقي
بغير وجه شرعي فقال الحنفي لا تسمع دعوى
من ابرا ولو كان وكيلا فاذن السلطان

لاحد الائمة بالقصر في الدعوى على تقي عن
ولده وان يتوجهوا الى مجلس القاضي ففعلوا
واعيدت الدعوى فخشي تقي على نفسه من
غيظ السلطان فقال كل ما يدعى به
على لولد السلطان انا املكه له فبادر من اعلم
السلطان بان الحق ظهر على تقي فظن صحة
ذلك فارسل الى القاضي يأمره بعدم تمكين تقي
من التصرف والتوجه من مجلس الحكم الا بعد
وزن المال فاستمر تقي في الترسيم اياما
حتى حصل المال بالاوراق ونحوها من معارفه
واصحابه وكان ذلك سببا لتضعضع
حاله ولم يزل في تناقص حتى مات وفي
هذا الشهر حسبما كتبه بخطه من يوثق به

وصل

وصل الحاج الى مدينة ينبع وكان الدقيق
بها في اول النهار كل حمل بسبعة دنانير
ثم ارتفع الظهر الى اثنى عشر ثم العصر الى ستة
عشر وكان العليق اربع ويبات بدينار
فوصل الى ويبتين ووصل الحمل الفول الصحيح
الى عشرة وكان البقسماط رخيصا فوصل
الى ستين درهما كل عشرة وكادت الجمالة ان
يهربوا فقدر وصول الخبر بوصول المركب
الى الساحل فتراجع السعر الى ان صار وسطه
بين ما كان اولا واخرا وتوجه خلق كثير
من الركب الى الساحل فاحضروا الدقيق
والعليق ولزم من ذلك ان اقاموا بالينبع
اربعة ايام ولما وصلوا الى المنزلة بدر لم

تجد واليها عليقا فبيع النوى كل ويبه بثلث
افلورى والبقسماط كل عشرة بسبعين وكان
مع ذلك اللحم واللبن والبطيخ كثيرا ومات
من اهل الركب شعبان بواب دار الضرب
قبل رابع بيوم وكان وصول الركب الى
مكة سحر يوم الخميس ولم يروا الهلال تلك الليلة
لكثرة الغيم ولم يتحدث احد من اهل مكة
برؤيته وتمادوا على ان الوقفة تكون السبت
واشار عليهم قاضيها الشافعي ان يخرجوا يوم
السبت ويسيروا الى عرفة ليدركوا الوقوف
ليلة السبت احتياطا ويقفوا يوم السبت ايضا
فبينما هم على ذلك اذ دخل الركب الشامي
فاخبروا برؤية الهلال ليلة الخميس وانه

ثبت

ثبت عند قاضيهم فبنوا على ذلك ووقفوا يوم
الجمعة ونفروا ليلة السبت على العادة وكان
بمكة رخا كثير ووصلت الى جده عدة
مراكب فاسرعوا في تفريغها بحيث كان
يدخل الى مكة كل يوم خمسمايه حمل وبيع
الشاش الحسيني بافلورى ونصف الى ثلاثة
والازر البيرمي من افلورى الى ثلاثه قال
ووصل الى مكة من اللؤلؤ والعقيق
والبردي شي كثير الى الغايه وفي
اليوم الثاني من ذي الحجة ازدحم الناس في
الطواف فمات اربعة عشر نفسا قلت
وقال غيره انهم سبعة فالله اعلم ثم دخل
الركب الغزاوي ثم الحلبي ثم الشامي ثم الكركي

ثم الصفدي ثم البغدادي ثم التركماني ن
الى الان امتلات بيوت مكة وشعابها وجبالها
وامتدوا الى منى ولما وصلوا الى عرفات ارجف
مرجف بان السيد بركات يهجم جده وينهبها
ولم يظهر صحة ذالك ووصل ابو القسم اخو
بركات فامنه السيد على ولم يحدث منه
سوء مع انه اشجعهم وافرسهم وندب اخاه
الذي يقال له سيف لياخذ جماعة ويتوجه الى
حراسة جدة ثم اتفق معه على انه يحفظ الحاج
بمنى وعرفة وتاخر هو عن الخروج مع الحاج
ليلة التاسع فلما كان بعد عصر عرفة ثارت
غبرة عظيمة ثم ظهر خلق كثير فرسان وغيرهم
فظن الناس انه بركات في جمعه لنهبهم

فانكشف

فانكشف الغبار فاذا هو على ومن معه فادركوا
الوقوف بعرفة وصحبته اخوه ابراهيم وكان
قد تغيب عنه بمكة فلما وجده اعتذر بانه
قيل له انه عزم على امساكه فتنصل من ذالك ن
واستصحبه معه فحصلت الطمانينة للناس ونزلوا
منى صبيحة اليوم العاشر وتجهز المبشر في
ذالك اليوم فدخل القاهرة ليلة الاحد ن
خامس عشري ذي الحجة وتاخر عن اقصى ما
يكون في ذالك اربعة ايام واخبر بكثير
مما تقدم وذالك مستحب اعني ارسال المسافر
لاهله من يبشرهم بسلامته وانه سيقدم
في كذا وربما فعل ايضا عند دخول
مكة وقد روينا في موطا الامام مالك

رحمه الله عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف عن
ابيه ان رجلا من جهينة كان يشترى الرواحل
فيغالى بها ثم يسرع السير عليها فيسبق الحاج
فافلس فرفع امره الى عمر بن الخطاب رضى
الله عنه فقال اما بعد ايها الناس فان الاسيفع
اسيفع جهينة رضى من دينه وامانته ان يقال
سبق الحاج الا وانه قد اذان معرضا يعنى
متعرضا لكل من يقرضه فاصبح وقد
رين به فمن كان له عليه دين فليأتنا بالغداة
نقسم ماله بين غرمائه واياكم والدين فان
اوله هم واخره حزن والاسيفع هذا كان
قد ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ويلقب
لما اوردته سابق الحاج وكذا كان يلقب

بها

بها ايضا ابو حنيفة سعيد بن بيان شيخ يروى
عن ابى اسحق السبيعى وسنه ٩١٥ في ثانى ذى
الحجة لبس السلطان البياض لان الحر كان
اشتد من يومين ووافق السابع عشر من رمو ده
فتقدم قبل عادة القبط بعشرين يوما و١٥ في
رابعه توجه القاضيان الشافعى والحنفى
والمحتسب فى جماعة الى كنيسة اليهودن
الكاينه بقصر الشمع فوجدوا لها منبرا ثلاث
عشرة درجه يشبه ان يكون قريب العهد
بالتجديد فتشاوروا فى امره وفى اثنا ذلك
ظهر فى الدرجة التى يقف عليها كبيرهم
كتابة يلوح اثرها فقال لهم الشافعى تاملوا
هذه الكتابه فقداوها جماعة من الحاضرين

حتى تبين انها محمد وهي ظاهرة واحمد وهي
خفية فاقتضى الراي ازالة المنبر المذكور
فصورت دعوى وحكم القاضي علاء الدين
ابن اقبرس احد النواب من الشافعية وناظر
الاوقاف بازالته وتاخر المحتسب لذلك
وافتروا ورام الحنفي قطع رجلي المتعاطي
الوقوف في ذلك المحل وبدى غيره محتجا
بان السيد ابا بكر الصديق رضي الله عنه
بلغه عن نسوة من مكة خضبن ايديهن
يوم بلغهن موت النبي صلى الله عليه وسلم
لسرورهن بذلك فقطع ايديهن كما في
عيون الاخبار لابن قتيبة وخزانة الاكمل
ولم يوافقه شيخنا على ذلك لا سيما مع تصميم

اليهود

اليهود على انكار ذلك وعدم العلم بمن عمله
الى ان كان ما سياتي في السنة الاتيه وقام
الشيخ الاقصرايي في كشف كنايس اليهود
والنصارى فابطلت عدة كنايس ثم على
ابوابها الى ان يتضح امرها فمنها واحدة
للملكيين وجد فيها دعايم بالحجر الفص النحيت
مثل الاعمدة فادعوا انها كانت ذات
اعمدة رخام فاحترقت في الحريق الكاين
سنة ثلثين وسبعماية وزعموا ان بيدهم
لها محضرا ثبت على القاضي جلال الدين
القزويني صاحب تلخيص المفتاح وقاضي
الديار المصرية في الدولة الناصرية
واذن في مرمتها فرموها بالحجارة وهي

الامين

دون الزحام حسبما ياتي في السنة التي تليها .
وفيه في يوم الجمعة عاشره أو حادي عشره
نفي أقطوه أحد أمرا الطبلخانات الى دمياط
وكان أمر بنفيه أولا الى الشام فشفع فيه
وفيه ضرب ابن الطبلاوي نقيب الجيش
مقدار مائتي عصاه وفيه في تاسع عشريه
استقر في نظر أوقاف المساجد والجوامع
والزوايا بالوجهين القبلي والبحري سودون
الذي كان دوادارا عند طوغان المويد
امير اخور كبير وعند الاشرف في أواخر
دولته امير مشوى فصار ناظر الأوقاف
الأهلية ثلاثة أنفس علا الدين بن أقبرس
وشرف الدين أبو بكر المصارع وسودون

امير

امير مشوى **ذكر من مات في هذه السنة**
ممن استحضرته وقت كتابة هذه الأحرف
مرتبا لهم على حروف المعجم ليسهل الكشف فيه
أحمد بن أحمد العمري القايد مات في يوم السبت
تاسع عشر ربيع الآخر بالبعد خارج مكة من
صوب اليمن ودفن به أحمد بن حسين شهاب
الدين الخوارزمي المكي مات بها في يوم الأربعا
ثامن عشري ذي الحجة أحمد بن علي بن عبد
القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم بن عبد
الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم بن علي بن
عبيد بن أمير المؤمنين المعز لدين الله الذي بنيت
له القاهرة وكان أول من ملكها من العبيديين
واسمه معز بن المنصور اسمعيل بن القايم أبي القسم

[illegible]

ابن المهدي عبيد الله القائم بالمغرب قبل الثلثمايه
ابن محمد بن جعفر بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب الشيخ المؤرخ تقي الدين ابو
العباس بن علاء الدين بن الشيخ محيي الدين الحسيني
العبيدي البعلي الاصل القاهري سبط بن الصايغ
ويعرف بالمقريزي وهي نسبة لحارة في بعلبك
تعرف بحارة المقارزة كان اصله من بعلبك
وجده من كبار المحدثين فتحول ولده الى
القاهرة وولي بها بعض الوظايف المتعلقه
بالقضاة وكتب التوقيع في ديوان الانشا
وانجب صاحب الترجمة وكان مولده حسبما
كان يخبر به ويكتبه بخطه بعد الستين وقال

شيخنا

شيخنا انه رأى بخطه ما يدل على تعيينه في سنة
ست وستين وذلك بالقاهرة ونشأ بها نشأة
حسنة فحفظ القرآن وسمع الحديث من جده لأمه
العلامة الشمس بن الصايغ الحنفي والبرهان
الآمدي والعز ابي اليمن بن الكويك والنجم
ابن رزين والشمس بن الخشاب والتنوخي وابن
الشيخة وابن ابي المجد والسراج البلقيني والزين
العراقي والهيثمي والفرسيسي وغيرهم بل
كان يزعم انه سمع المسلسل على العماد بن كثير
ولا يكاد يصح وحج فسمع بمكة من العفيف
النشاوري والجمال الاميوطي والشمس بن سكر
وابي الفضل النويري القاضي وسعد الله ن
الاسفرايني وابي العباس بن عبد المعطي وجماعة

واجاز له الجمال الاسنوى والشهاب الاذرعى
والبها ابو البقا السبكى وعلى بن يوسف الزرندى
واخرون ومن الشام الحافظ ابو بكر بن المحب
وابو العباس بن العز وناصر الدين محمد بن محمد بن
داود وطايفة واشتغل كثيرا وطاف على الشيوخ
ولقى الكبار وجالس الايمة فاخذ عنهم وتفقه
حنفيا على مذهب جده لامه وحفظ في فقه
الحنفية كتابا ثم لما ترعرع وذلك بعد موت
والده في سنة ست وثمانين وهو حينيذ قد
جاوز العشرين تحول شافعيا وهو الذي استقر
عليه امره لكنه كان مايلا الى الظاهر ولذا
قال شيخنا انه احب الحديث فواظب على
ذلك حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم ولكنه

كان

كان لا يعرفه انتهى هذا مع كون والده وجده
كانا حنبليين ونظر في عدة فنون وشارك
في الفضايل وكتب بخطه الكثير وانتقى وقال
الشعر والنثر وحصل وافاد وناب في الحكم وكتب
التوقيع وولى الحسبة بالقاهرة غير مرة اولها
في سنة احدى وثمانمانية عوضا عن الشيخ شمس
الدين البخانسى ثم عزل بالشيخ بدر الدين العينى
في سادس عشرى ذي الحجة منها الخطابة
بجامع عمرو وبمدرسة حسن والامامة بجامع
الحاكم ونظره وقراءة الحديث بالمؤيديه
عوضا عن المحب بن نصر الله حين استقراره في
تدريس الحنابلة بها وغير ذلك وحمدت سيرته
في مباشراته وكان قد اتصل بالظاهر برقوق

ودخل دمشق مع ولده الناصر في سنة عشر
وعاد معه وعرض عليه قضاوها مرارا فأبى
وصحب يشبك الدوادار وقتا ونالته منه
دنيا بل يقال انه اودع عنده نقدا وحج غير
مرة وجاور وكذا دخل دمشق مرارا ان
وتولى بها نظر وقف القلانسي والبيمارستان
النوري مع كون شرط نظره لقاضيها الشافعي
وتدريس الاشرفية والاقباليه وغيرها ثم
اعرض عن ذلك واقام ببلده عاكفا على
الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر ذكره بذلك
وبعد صيته وصارت له فيه جملة تصانيف
كالخطط للقاهرة وهو مفيد لكونه ظفر
بمسودة الأوحدي فأخذها وزادها

زوايد

زوايد غير طايلة ودرر العقود الفريده في
تراجم الاعيان المفيده ذكر فيه من عاصره
وامتاع الاسماع بما للرسول من الانبا
والاحوال والحفدة والمتاع وكان يحب
ان يكتب بمكة ويحدث به فتيسر له ذلك
والمدخل له وعقد جواهر الاسفاط في
ملوك مصر والفسطاط والبيان والاعراب
عما في ارض مصر من الاعراب والالمام
في تاخر من بارض الحبشة من ملوك الاسلام
والطرفة الغريبه في اخبار وادي حضر
موت العجيبه ومعرفة ما يجب لآل البيت
من الحق على من عداهم واتعاظ الحنفا
باخبار الايمة الفاطميين الخلفا والسلوك

بمعرفة دول الملوك ، يشتمل على الحوادث
الى اوفاته وكتابى هذا كما اشرت اليه ،
ذيل عليه والتاريخ الكبير المقفى وهو فى
ستة عشر مجلدا وكان يقول انه لو كمل
على ما يرومه لجاوز الثمانين والاخبار ،
عن الاعذار والاشارة والكلام ، ببناء
الكعبة البيت الحرام ومختصره وذكر
من حج من الملوك والخلفا والتخاصم بين بنى
امية وبنى هاشم وشذور العقود وضوء
السارى ، فى معرفة خبر تميم الدارى ،
والاوزان والاكيال الشرعيه وازالة
التعب والعنا ، فى معرفة الحال فى الغنى وحصول
الانعام والمير ، فى سؤال خاتمة الخير ،

والمقاصد

والمقاصد السنيه ، فى معرفة الاجسام المعدنيه
وتجريد التوحيد ومجمع الفرايد ، ومنبع
الفوايد ، يشتمل على علمى العقل والنقل ،
المحتوى على فنى الجد والهزل ، بلغت مجلداته
نحو المائة ، وما شاهده وسمعه مما لم ينقل فى
كتاب وشارع النجاه يشتمل على جميع ما اختلف
فيه البشر من اصول دياناتهم وفروعها مع
بيان ادلتها وتوجيه الحق منها والاشارة
والايما ، الى حل لغز الما ، وهو ظريف وغير
ذلك وقد قرأت بخطه ان تصانيفه زادت على
مايتى مجلد كبار وان شيوخه بلغت ستماية
نفس وكان حسن المذاكرة بالتاريخ لكنه
قليل المعرفة بالمتقدمين ولذلك يكثر له فيهم

وقوع التحريف والسقط وربما صحف في المتون
واما في المتأخرين فقد انفرد في تراجمهم بما لا
يوافق عليه ومن ذلك قوله في ابن الملقن وكان
يسيء الصلاة جدا انتهى وكان يكثر الاعتماد
على من لا يوثق به من غير عزو اليه حتى فعل
ذلك في نسبه الذي قدمته فان مستنده فيه
كونه دخل مع والده جامع الحاكم فقال
له يا ولدي هذا جامع جدك قلت وما
قاله ابن رافع في نسبة عبد القادر جده ايضا ربا
قد يخدش في هذا وان توقف صاحب الترجمة
فيه لكنه مع ذلك لم يكن يتجاوز في تصانيفه
في سياق نسبه عبد الصمد بن تميم وان اظهر
زيادة على ذلك فلم يثق به ثم رايت ما يدل

على

على انه اعتمد في هذه النسبة الفريابي المشهور
بالكذب فالله اعلم وكانت له معرفة
قليلة بالفقه والحديث والنحو واطلاع على
اقوال السلف والمام بمذهب اهل الكتاب
حتى كان يتردد اليه افاضلهم للاستفادة
منه مع حسن الخلق وكرم العهد وكثرة
التواضع وعلو الهمة لمن يقصده والمحبة في
المذاكرة والمداومة على التهجد والاوراد
وحسن الصلاة ومزيد الطمانينة فيها والملازمة
لبيته حتى ان بعض الرؤسا فيما بلغني عتبه على
انقطاعه عنه فانشده قول غيره
قالت الاربت اللفوف كلاما فيه ذكرى لتفهم
الالباب

انا اجرى من الكلاب ولكن خير يومى ان لا ترانى
الكلاب

ولو انشده قول ابن المبارك

قد ارحنا واسترحنا من غدو ورواح
واتصال بلئيم او كريم ذى سماح
بعفاف وكفاف وقنوع وصلاح
وجعلنا الياس مفتاحا لابواب النجاح

وكان احسن والخبرة بالزايرجه والاصطرلا
والرمل والميقات بحيث انه اخذ لابن خلدون
طالعا والتمس منه تعيين وقت ولايته فيقال
انه عين له يوما فكان كذلك وعد من
النوادر كل ذلك مع تبجيل الاكابر له اما
مداراة له خوفا من قلمه او لحسن مذاكرته

وقد حدث ببعض تصانيفه ومروياته بمكة
والقاهرة سمع منه الفضلا واخبر بانه سمع ن
فضل الخيل للدمياطى على ابى طلحة محمد بن على
ابن يوسف الحراوى الطبردار مرتين فاعتمدوا
على اخباره بذلك وقرى عليه غير مرة بل
كتب بخطه قبيل موته بسنة انه لا يعلم من يشاركه
فى روايته ورأيت بخط صاحبنا النجم بن فهد
انه حضره فى الرابعة على الحراوى وما علمت
مستنده فى ذلك وقد ذكره شيخنا
فى القسم الاخير من معجمه الذى وقف صاحب
الترجمة عليه بقوله وله النظم الفايق
والنثر الرايق والتصانيف الباهره خصوصا
فى تاريخ القاهره فانه احيى معالمها

وأوضح مجاهلها، وجدد مآثرها، وترجم
أعيانها وأما في تاريخه فما بالغ هكذا
بل قال وأولع بالتاريخ فجمع منه شيئا كثيرا
وصنف فيه كتبا وكان لكثرة ولعه به
يحفظ كثيرا منه قال وكان حسن الصحبة
حلو المعاشره وقال العيني كان مشتغلا
بكتابة التواريخ وبضرب الرمل تولى
الحسبة بالقاهرة في آخر أيام الظاهر ثم
عزل بمسطره ثم تولى مرة أخرى في أيام
الدوادار الكبير سودون بن أخت الظاهر
عوضا عن مسطره بحكم أن مسطره عزل
نفسه بسبب ظلم سودون المذكور وقال
ابن خطيب الناصريه في ترجمة جده وهو

جد

جد الامام الفاضل المؤرخ تقي الدين انتهى مات
في عصر يوم الخميس سادس عشري رمضان بالقا هره
ودفن يوم الجمعه قبل الصلاة بحوش الصوفيه
البيبرسيه رحمه الله وايانا ولله در القايل
مازلت تلهج بالاموات تكتبها، حتى رايتك في الاموا ت مكتوبا
احمد بن عمر بن حجي بن موسى بن احمد شهاب
الدين بن القاضي نجم الدين بن العلامه علا
الدين السعدي الحسباني ثم الدمشقي الشافعي
عرف بابن حجي اخو القاضي بها الدين والد
العلامه نجم الدين يحيى بورك في حياته ولد
في ربيع الاول سنة سبع وعشرين ورغب
له والده قبل قتله الذي كان في سنة
ثلاثين عن تدريس الشامية البرانية واستكثر

الناس ذلك لصغره جدا وكونها لم يلها الا ن
الاساطين واستنيب عنه فيها واستمرت معه
حتى مات في رابع عشر جمادى الاولى فاستقر
بعده فيها اخوه بها الدين ثم ولده النجمي المذكور
وناب عنه فيها غير واحد كالبلاطنسي ن
وخطاب رحمهما الله أحمد بن يوسف
شهاب الدين الخطيب الملقب ذرابه بضم
المهملة وتشديد الرا وبعد الالف موحده ن
اشتغل قليلا وجلس مع الشهود دهرا
طويلا وعمل توقيع الحكم ثم توقيع الدرج
ثم توقيع الدست وكان سليم الباطن قليل
الشر وفيه غفله مات في رجب وقد قارب
السبعين داود بن محمد بن ابي بكر بن

سليمن

سليمن بن احمد بن حسين امير المومنين المعتضد
بالله ابي بكر بن المستكفي بالله ابي الربيع ن
الهاشمي العباسي المصري بويع له بالخلافة بعد
القبض على اخيه المستعين بالله العباس في يوم
الخميس سادس عشري ذي الحجة سنة ست
عشرة وكانت مدة خلافته تسعة وعشرين
سنة واياما وكان كريما عاقلا دينا
متواضعا حلو المحاضرة محبا في العلما والفضلا
مع جودة الفهم والمحاسن الجمة ولما سافر
مع الاشرف الى امد وكان شيخنا وبقية
القضاة الاربعة معه على العادة كان
كثير الاكرام لشيخنا والاهداء له
، فكتب اليه شيخنا بقوله ،

يا سيدا ساد بني الدنيا فهم ۰ تحت لوايه الكريم المنعقد
امددتني فضلا وشكري قاصر ۰ فان اردت الشكر مني فاقتصد
اشبهت عباس الندى في المحل اذ ۰ اطاعه الغيث وكان قد فقد
الى ابي الفضل انتهى الجود وفي ۰ اولاده بقية فسل تجد
ماجدا حتى حاز جود جده ۰ الا امير المومنين المعتضد
مات في يوم الاحد رابع ربيع الاول
وقد قارب الستين بعد مرض طويل وصلى
عليه بالسبيل المومني بحضور السلطان فمن
دونه ودفن بالمشهد النفيسي رحمه الله ن
ونفعنا ببركته وبركة اسلافه واستقر
بعده في الخلافة اخوه شقيقه سليمن كما
تقدم شعبان صهر البدري بن الحلاوي
والد زوجته ام ولده ابي بكر وغيره

وبواب

وبواب دار الضرب مضى الاعلام بوفاته في
الحوادث واستقر بعده في دار الضرب
صهره المذكور شكر القايد عتيق السيد
حسن بن عجلان مات بمكة في يوم الجمعه
ثالث عشري جمادى الاولى شمسية
ابنة محمد بن احمد بن عجلان الحسنية المكية
ماتت في ليلة الاثنين ثاني عشر ذي الحجه
صفية ابنة محمد بن محمد بن عمر بن عنقة
ام الحيا ابنة المحدث شمس الدين ابي جعفر
البسكرية الاصل المدنيه نزيلة مكة
حضرت على العراقي الفيته في السيرة ن
النبويه من نظمه وسمعت على البرهان
ابن صديق واجاز لها جماعة واخذ عنها

وهو والد وزير مكة [illegible]

صاحبنا ابن فهد وارخ وفاتها في ليلة الجمعة
رابع شوال بمكة ودفنت بالمعلاة رحمها
الله **طيبغا** مملوك البدر بن نصر الله
مات في ثاني المحرم وكان قد امر في الدولة
الاشرفية **عبد الله** بن محمد بن عبد الله بن
ابي بكر بن محمد بن سليمن بن جعفر بن يحيى
ابن حسين بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن
يوسف بن علي بن صالح بن ابرهيم بن سليمن
ابن معاوية بن يزيد بن سليمن بن خالد
ابن الوليد القاضي جمال الدين بن القاضي
شرف الدين بن الشيخ الاديب بها الدين
ابن تاج الدين بن معين الدين القرشي المخزومي
الدماميني الاصل السكندري المالكي

يلتقي معه العلامة الشهير البدر محمد بن ابي بكر
ابن عمر في ابي بكر الاول من نسب صاحب الترجمة
اذ عمر وعبد الله اخوان من بيت قضا ورياسة
اشتغل قليلا وسمع على جده وولي قضا بلده فطالت
مدته في ذلك بحيث زادت على ثلاثين سنة
وصار وجيها ضخم الرياسة مع نقص بضاعته
في العلم والدين لكن لكثرة بذله ومزيد سخايه
وقد افنى مالا كثيرا في قيام صورته في
المنصب ودفع من يعارضه حتى انه كان
ركبه بسبب ذلك الدين ثم يحصل له ارث او
امر من الامور التي يحصل تحت يده بها مال
من اي جهة كانت ساغت او لم تسغ فلا
يلبث ان يستدين ايضا واخر ما اتفق له قيام

الشيخ سرور المغربي عليه حتى اعزل بالشمس
ابن عامر فقدم القاهرة وهو متوعك متوسل
بكل وسيلة حتى اعيد واوسع الحيلة في
افساد صورة المغربي المذكور حتى اتمت
بل كان ذالك سببا لاعدامه ولم ينتفع
القاضي بعده بنفسه بل استمر متعللا حتى مات
في يوم الاحد رابع ذي القعده قال
شيخنا واظنه جاز الستين وقد اخذ عنه
البقاعي وهجاه وكذا سمع عليه المحب
ابن الامام والعز السنباطي وابن قمر واخرون
ولم يترك بعده من اهل بيته بل استقر
بعده الشهاب التلمساني وقد ترجمه العيني
فقال ولم يكن ممن له اشتغال بالعلم وكان

من يخلفه

يخدم

يخدم الناس كثيرا خصوصا الظلمة الذين لا
يستحقون شيئا من ذالك عبد الله بن محمد بن عيسى
ابن محمد بن جلال الدين الشيخ جمال الدين ابو محمد
العوفي نسبة فيما بلغني لعبد الرحمن بن عوف
احد العشرة القاهري الشافعي عرف بابن الجلال
بالجيم والتخفيف نسبة لجد جده وبابن الزيتوني
ايضا لكون عم جدته كان من منية الزيتون
ولد كما كتبه بخطه في يوم السبت مستهل
المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمئة وحفظ
القران وكتبا منها الحاوي والتنبيه
ومنهاج الاصول واشتغل بالعلم وتفقه اولا
بالبدر القوسيني ثم لازم فيه البرهان بن
موسى الابناسي والسراج بن الملقن وكذا

اخذه عن السراج البلقيني والصدر الابشيطي
والشمس بن القطان المصري في آخرين واخذ
العربية عن المحب بن هشام والشهاب الاشموني
الحنفي وكثيرا من العلوم العقلية عن الشيخ
قنبر والحديث عن الزين العراقي دراية ورواية
وكتب عنه الكثير من اماليه وكذا لازم
مجالس البلقيني في الحديث وغيره وتلا بالسبع
افرادا وجمعا على الفخر عثمان المنوفي وبحث
عليه في الشاطبية وسمع الحديث على البرهان
التنوخي والعلا ابن ابي المجد والنور الهيثمي
الحافظ والشمس الفرسيسي والمورخ ناصر
الدين ابن الفرات واخرين حتى سمع على الشرف ابن
الكويك ونحوه وتقدم في العلوم واذن له

غير

غير واحد من شيوخه بالافتا والتدريس كالابناسي
والابشيطي والبلقيني ووصفه بالشيخ الفقيه
الفاضل الامين وانه علم اهليته واستحقاقه
وكذا اذن له ابن هشام في اقرا العربية
والفخر في القرآات وناب في القضا قديما
وحديثا وحمدت سيرته في قضاياه وتصدر
للاقرا والافادة وربما افتى وخطب ببعض
الجوامع ثم اعرض عن ذلك كله في سنة
تسع وثلاثين بل وتجرد عما بيده من الوظايف
وانقطع بجامع نايب الكرك ولاجله عمره
جوهر الخازندار عمارة حسنة وكان
انسانا حسنا عالما فقيها ثقة عدلا في قضاياه
متواضعا ساكنا وقورا مجمعا عن الناس

قانعا باليسير على قانون السلف سريع الانشا .
نظما ونثرا كالخطب والمدايح والمراسلات
مذكورا بالولاية والسلوك والتقدم في
طريق القوم وصحبة غير واحد من السادات
كالشيخ عبد الله الجندي نزيل الحسينيه .
وعمر البسطامي مجاب الدعوة ما قصده أحد
بسوء فافلح الى غير ذلك من الكرامات
حتى انى سمعت الشهاب أحمد بن مظفر يحكى
غير مرة وكان ممن كثرت مخالطته له انه
شاهد البحر قد اجتمع له حتى جازه وتخطاه .
وبالجملة فصلاحه امر مستفيض وقد ترجمه
شيخنا في تاريخه فقال نايب الحكم جمال
الدين اخذ عن شيخنا البرهان الابناسي وغيره

واشتغل

واشتغل كثيرا وتقدم ومهر ونظم الشعر
المقبول الجيد وافاد وناب في الحكم وتصدد
وكان قليل الشر كثير السكون والصلاح فاضلا
انتهى وقد اجتمعت به مع الجد رحمهما الله ن
ودعا لى بل وعرضت عليه بعض محفوظاتي
وكتب لى خطه بذلك ومات في يوم الخميس
سادس عشر رجب ودفن بحوش صوفيه السعيد
وكان أحد الصوفيه بها ولم يسمح بالرغبة
عنها في جملة وظايفه لاولاده ليكون
مندرجا في الدعا من أهلها ويكون دفنه في
تربتها قال شيخنا واظنه قارب السبعين
بتقديم السين رحمه الله وايانا ومن نظمه ملغزا
بنعمان مطعومان كل به من اصفرار رقة الناظر

وأنت إن صحفت مقلوبه ، تجد دليلا فيه للآخر ،
فشمش وسمسم قلبهما ، ثم استرح من تعب الخاطر ،

ومنه

ووعدتني وعدا حسبتك صادقا ، ومن انتظاري
كاد لبي يذهب ،
فلمن رآنا أن يقول مناديا ، هذا مسيلمة وهذا
أشعب ،

ومنه

هدية المرء على قدره ، فالفضل أن يقبلها السيد
مثل قبول العين مع فضلها ، قليل ما يهدى لها المرود

عبد الله بن محمد جمال الدين البرلسي ثم
القاهري الشافعي اشتغل قليلا وكان
يتعانى زي الصوفية ويصحب الفقرا ثم دخل

مع

مع الفقها وناب في الحكم قليلا وكذا في بعض
البلاد ثم منع من ذلك لكاينة جرت له لأن
الشافعي لما منعه ناب عن الحنفي فعين عليه قضية
تتعلق بكنيسة اليهود فحكم فيها بحكم يلزم
منه نقض حكم سابق لقاضي الحنابلة العلا بن المغلي
فأنكر عليه وقوبل على ذلك وصرف عن نيابة
الحكم حتى مات في رجب وهو ظنا في عشر
التسعين بتقديم المثناه

عبد الرحمن بن عبد العزيز
ابن محمد بن احمد بن عبد العزيز الشيخ زين الدين
النويري الهاشمي المكي مات في يوم الاثنين
خامس ذي الحجة

عبد الرحمن بن يوسف بن احمد
ابن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الزين
ابو الفرج وابو محمد ابن الجمال الدمشقي الصالحي

الحنبلى عرف بابن الطحان وبابن قريج بالقاف والجيم
مصغر ولد فى خامس عشر المحرم سنة ثمان وستين
وسبعمائه بدمشق ونشا بها فحفظ القران واشتغل
يسيرا واسمع على الصلاح بن ابى عمر ماخذ العلم
لابن فارس ومسانيد ابن عمر وابن مسعود وابن
عمر ومن مسند احمد بل كان يذكر انه سمع ن
جميعه وانه سمع على ابى حفص بن اميلة السنن
لابى داود وجامع الترمذى وعمل اليوم
والليله لابن السنى وعلى البدر محمد بن على بن
عيسى بن قواليح صحيح مسلم قال صاحبنا النجم
ابن فهد لكن لم نظفر بذالك وسمع ايضا
على زينب ابنة قاسم بن عبد الحميد بن العجمى
منتقى فيه ثمانية عشر حديثا من مشيخة الفخر

وجزا فيه خمسة عشر حديثا مخرجة فى المشيخة
المذكورة من جزء الانصارى وكلاهما
انتقا البرزالى قالت انا الفخر وسمع من المحب
الصامت الكثير بل قرا عليه بنفسه وكذا
سمع من ابرهيم بن ابى بكر بن عمر والشهاب
ابن العز ورسلان الذهبى وابى الهول الجزرى
وطايفة وحدث ببلده واستحضر للقاهرة
فاسمع بها وكان شيخا لطيفا يستحضر اشيا
كثيرة مات بالقاهرة بعد ان تمرض
اياما يسيرة فى يوم الاثنين سابع عشرى صفر
بقلعة الجبل وصلى عليه من الغد فى مشهد
حافل ودفن بتربة طقتمش وكان قدومه
كما قدمنا فى المحرم من السنة رحمه الله وايانا

ترجمة

وترجمته في تاريخ شيخنا بخط صاحبنا القاضي
قطب الدين الخيضري كان الله له وصرف
عنه كل مكروه فليعلم عبد الرحمن بن يوسف
وسمى شيخنا في تاريخه والده عليا وهو سهو
الشيخ زين الدين القاهري شيخ الكتاب ويعرف
بابن الصايغ ولد قبل سنة سبعين وسبعمية
بالقاهره ونشا بها وتعلم الخط المنسوب من
النور الوسيمي تلميذ غازي ولازمه في اتقان
قلم النسخ حتى فاق فيه عليه حسبما صرح به
كثيرون واحب طريقة ابن العفيف فسلكها
واستفاد منها من ابي علي محمد بن احمد بن علي
الزفتاوي ثم المصري شيخ شيخنا وصارت
للزين طريقة منتزعة من طريقتي ابن العفيف

وغازي

وغازي كما وقع لغازي شيخ شيخه فانه
كان كتب اولا على الشمس محمد بن علي بن ابي رقيبة
شيخ الزفتاوي المذكور وتلميذ العلا محمد
ابن العفيف الذي اخذ عن ابيه عن الولي العجمي
عزم عن شهدة الكاتبة عن ابن اسد علي بن البواب
وابن السمسماني عن مشايخهما عن ابي علي بن مقلة
ثم تحول غازي عن طريقة ابن العفيف شيخ
شيخه الى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الولي
العجمي ففاق اهل زمانه في حسن الخط ونبغ في
عصره الزفتاوي ايضا لكنه لسكناه
بالفسطاط لم يروج امره وتصدى الزين المذكور
للكتابة فانتفع به الناس طبقة بعد اخرى
ونسخ عدة مصاحف وغيرها من الكتب والقصايد

وغيرها ، وصار شيخ الكتاب في وقته بغير مدافع
وقرر مكتبا في عدة مدارس وشهد له
شيخنا مع كونه الغاية في اتقان الفن بمهارته
وبراعته واثنى عليه في تاريخه **وممن** كتب
عليه البرهان الفرنوي وابو الفتح الحجازي ،
والجمال بن حجاج البرماوي ، والشمس النواجي
والشهاب الحجازي ، والصلاحي بن نصر الله
وكنت ممن ادركه باخر وقت وكتبت عليه
يسيرا وكذا كتب عليه من قبلي الوالد والعم
وكان شيخا ظريفا صوفيا بالخانقاه
السعيديه وحصل له في اخر عمره انجماع بسبب
ضعف فانقطع حتى مات في يوم الاحد رابع
عشر شوال ودفن من الغد وقد جاوز الثمانين

بيقين

بيقين **ورأيت** له سماعا بقراءة شيخنا على الجمال
ابي المعالي الحلاوي في سنة تسع وتسعين واثبت
شيخنا اسمه بخطه في الطبقة فقال والمجود عبد
الرحمن بن يوسف الصايغ المكتب ولكن لم يعلم
بذلك الطلبة من اصحابنا وغيرهم ولو علموا به
لسمعوه **ورأيته** فيمن قرض سيرة المويد لابن

ناهض بعد ان قيل له

ايا شيخ كتاب الزمان وزينها ، ويا من يزيد
الطرس نورا اذا كتب ،
لعلك ان تثني على شيخ ملكنا ، وشيخ ملوك الارض
والعلم والادب ،

فكتب كما قراته من خطه الحمد لله ولي كل
نعمه ، حققت نسخ رقاع وقعت ، على رجالها

كتاب الطومار، واقسمت بالمصاحف انها
ما لحقت لها غبار، ولمحت هذه السيرة المؤيديه،
ونشقت نفيس الانفاس الناهضيه، ووقفت
على قواعد الادب والخط، فرأيت ما لا رأيته
قط، وتنزهت في ازهار رياضه الرياض
وتحدقت في حدايق فاقت محاسن الاحداق
بالسواد في البياض، فهمت طربا بما سمعته
من بديع الالحان، ورقصت عجبا بما شاهدته
من رشاقة الاغصان، وتادبت موافقة
لاهل الاداب، وكتبت متابعة للسادة
الكتاب، فالله تعالى يمتع صاحبها بالنصر
والتاييد، ويرزق مولفها من فضله جزل فضله
ويعينه على ما يريد، بمنه وكرمه وارخ

ذلك

ذلك في مستهل رجب سنة تسع عشرة عبد الرحيم
ابن الامام الحنفي القاضي زين الدين احد النواب
لم يكن به باس مات في يوم السبت حادي
عشرين رجب ارخه العيني لكنه سهى فسماه
عبد الرحمن واما شيخنا فقال عبد الرحيم
ابن محمد بن ابي بكر الرومي الحنفي زين الدين
نايب الحكم اشتغل قليلا وتنزل بالمدارس وناب
في الحكم مدة ومات في رجب وقد قارب السبعين
او اكملها انتهى وما اظن هذا الا ابن الامام
والا فليس في بني الرومي في هذا الوقت من
يسمى عبد الرحيم حسبما اخبرني به بعضهم فالله
اعلم عبد القادر بن الشيخ ابي اليمن محمد بن احمد
ابن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر

ابن محمد بن ابرهیم الطبری المکی امام المقام

مات فی یوم السبت خامس عشری صفر
عبد الله بن عبد الحق بن هاشم الجمرانی
المغربی مات بمکة فی لیلة السبت ثامن
شعبان عبد الواحد بن عبد الله بن ابی بکر الزبیدی
الفقیه ویعرف بالفلفل مات فی یوم الاثنین
سادس عشری ذی الحجه علی بن محمد نور
الدین الونیشی بکسر الواو وسکون المثناه
التحتانیه بعدها شین معجمة کان قد طلب
العلم واشتغل کثیرا ونسخ بخطه الحسن شیئا
کثیرا ثم تعانی الشهادة فی القیمة فدخل فی
مداخل عجیبه واشتهر بالشهادات الباطلة

مات فی ذی القعده عفا الله عنه محمد بن
برکوت المکینی جمال الدین بن الخواجا شهاب
الدین مات فی لیلة الخمیس رابع عشری شوال
بمکة محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علی
ابن عبد الواحد ابو امامة بن الزین ابی هریرة
ابن الشیخ شمس الدین ابی امامة الدکالی
الاصل القاهری الشافعی عرف بابن النقاش
اشتغل قلیلا وهو شاب فلم ینجب وناب عن ابیه
فی خطابة جامع ابن طولون ثم صار یخالط
الامرا فی تلك الفتن التی کانت بعد وفاة
الظاهر برقوق فجرت له خطوب وحج مرارا
وجاور وتمشیخ بعد ابیه واصابه فالج من
فی اول هذا العام الی ان مات فی یوم الثلثا

سادس عشري شعبان وقد قارب السبعين وتأخر
أخوه أبو اليسر محمد بعده دهراً طويلاً محمد
ابن زين الدين بن محمد بن زين الدين بن محمد بن زين
الدين شمس الدين أبو عبد الله الطندتاي الأصل
النحراري الشافعي الشاعر ويعرف بابن الزين
ولد بالنحرارية قبل الستين وسبعمائة وحفظ القرآن
بأبيار وارتحل إلى القاهرة فتلا بالسبع وتمام
إحدى وعشرين رواية على الفخر البلبيسي إمام
الأزهر وأذن له وعليه بحث الرائية والشا طبيه
وكان قد حفظهما وكذا التنبيه ن
والألفية وتفقه بالعز القليوبي والشمس
الغراقي وحضر دروس الأبناسي كثيرًان
وغيرهم وقرأ في النحو على الشيخ عمر الخولاني

بلغ مقابلة على المؤلف

المقري

المقري وسمع الصحيح على التاج محمد السندبيسي ن
والد الزيني عبد الرحمن الآتي في محله وعلى فتح الدين
ابن الشهيد نظم السيرة له وحج مرتين وشرح ألفية
ابن مالك وأفرد قراءة كل إمام من السبع في
منظومة ونظم كثيراً في العلم والمديح النبوي
وهو صاحب المنظومة المتداولة في الوفاة النبوية
وكذا له قصيدة سماها نظم الدرر في مدح
ملك العلما ابن حجر أولها
إذا كان خصمي في المحبة حاكمي فمن ذا الذي أشكو
وجوه مظالمي
وما حال من يشكو إذا لخصيمه ولا سيما خصم
يرى غير راحم
وكم واحد إذ أنه في الحكم حاكم وألزمه ما لم

يجده بلازم

وإني لمظلوم ولم ألق جاكما ، يخلصني من ظلم
من هو ظالمي

بأبواب أهل الظلم أصبحت قايما ، ومن طول ما فيه
تمت كلت قوايمي

وهي طويلة فيها مواعظ أودعتها برمتها في
كتابي الجواهر والدرر ، وكان خيرا منورا
مهابا ذا أحوال وكرامات ولكلامه وقع في
القلوب وفيه حكم ومعان فايقه وربما وقع في
شعره اللحن والظاهر انه لم يكن يمعن التامل
فيه وكان أصم فاذا قرى عليه يدرك
الخطا أو الصواب بحركات شفاه القارى
لوفور ذكايه بل وصلاحه ايضا وقد حدث

بالكثير من نظمه واخذ عنه غير واحد من أهل
تلك النواحي وغيرها القراآت وممن اخذ عنه
الشهاب بن جليدة والزين جعفر السنهوري ومات
في مستهل ربيع الأول رحمه الله وإيانا **محمد**
ابن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن بلال الشيخ شمس
الدين العدوي القاهري المالكي جدي لأمي
ويعرف بابن نديبه بنون مضمومه ثم دال مهمله
بعدها تحتانيه وموحده لكون قريبة لامه كانت
كثيرة الندب ولد قرب التسعين وسبعميه
بالقاهره ونشا بها وحفظ القرآن وابن الحاجب
الفرعي وغيرهما عند الفقيه فخر الدين عثمن القمني
وعرض على جماعة وتفقه بالقاضي جمال الدين
ابي محمد عبد الله الاقفهسي وشيخنا الحناوي

وعنه اخذ العربيه وكذا الاخذ في الفقه وغيره
من الفنون عن الشمس البساطي وانتفع في العربيه
ايضا بالفخر عثمن البرماوي والشمس البرماوي
وسمع الحديث على ابن الكويك فمن قبله وتكسب
بالشهادة دهرا وكان انسانا ثقة ضابطا
خيرا متواضعا متوددا حسن الشكاله والطريقه
فاضلا مفيدا معتمدا حتى ان كان الجمال الزيتوني
يحب الارتفاق معه وكذا بلغني ان القاياتي
كان يشهد معه حين سكن بالقرب منه وعرض
عليه القضا فابى وحج مرارا وجاور في بعضها
مات في صفر ودفن بحوش الصوفيه البيبرسيه
عند اخيه عبد الرحمن وكان احد صوفيتها
رحمه الله وايانا

محمد ابن علي القاضي شمس الدين ابو شامه الشامي
وكان يزعم انه انصاري ولي امانة الحكم
بدمشق ثم ناب في الحكم بالقاهرة وكان كثير
السكون مع اقدام وجراة وقد حمل في اواخر
دولة الاشرف وتغيب مدة ثم ظهر في دولة
الظاهر وولي وكالة بيت المال بدمشق وقبل
ذلك ولي قضا طرابلس وكتابة السر بها ومات
بدمشق في ثاني عشر جمادى الاولى ودفن
بمقبرة باب الفراديس **محمد** ابن عمر
شمس الدين الدنجاوي الازهري الشافعي
اشتغل في الفقه والعربيه وتعانى الادب
فمهر وجاد شعره وصحب الشرف يحيى بن
العطار فتوسل له حتى عمل خازن الكتب بالمؤيديه

وكان خفيف ذات اليد وقد قرا عليه صاحبنا
الفخر عثمن الديمي نصف البخاري ومات في اول
شوال بالقاهره بعد توعك يسير ولم يبلغ
الاربعين ظنا وكان ذكر لاصحابه انه راى
في المنام انه يوم بباس كثير وانه قرا سورة
نوح ووصل الى قوله تعالى ان اجل الله اذا
جا لا يوخر فاستيقظ وهو وجل فقص المنام على
بعض اصحابه وقال هذا دليل اني اموت في
هذا الضعف وكان كما قال رحمه الله

محمد بن محمد بن احمد الشيخ محب الدين
الشافعي الشهير بالاوجاقي اشتغل كثيرا
وتقدم واشير اليه بالعلم والصلاح مع الديانه
والامانه والتواضع والمحاسن الوافره

واختص

واختص بالولوي العراقي ولازمه بحيث عرف
به وكذا سمع على الشرف بن الكويك والفوي
واخرين وانجب اولادا مات في يوم الاثنين
ثالث عشري رجب بعد مرض طويل

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق
ابن عيسى بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الشيخ
ضيا الدين بن الشيخ صدر الدين الانصاري السفطي
المصري الشافعي شيخ الاثار النبويه التي
بالمكان الذي بناه الصاحب تاج الدين
ابن حنا بالعاشق والمعشوق على شاطي النيل
بمصر وابن شيخها ولد في شوال سنة سبع
وثمانين وسبعمية وولي المشيخه بعد ابيه فاقام
فيها ايضا حتى مات وكان خيرا فاضلا مشهورا

بالخير والديانة وأبوه كان مقرئا وهو من
أقرأ شيخنا في صغره وشرح مختصر التبريزي
مات صاحب الترجمة في شوال أو ذي القعدة
واستقر بعده في المشيخة الشمس محمد بن أحمد
ابن محمد الأتاري الآتي في سنة سبعين محمد
ابن محمد اليمني المكي الشيخ الصالح مات في ليلة
الأحد سابع عشري شوال محمد بن محمود
ابن محمد بن أبي الحسين بن محمود بن أبي الحسين
القاضي شمس الدين الربعي البالسي الأصل
القاهري الشافعي ولد في سنة أربع وخمسين
وسبعمئة واشتغل يسيرا ولم يحب لكنه
بواسطة تزوجه بابنة للسراج بن الملقن حصل
وظايف من اطلاب ومباشرات وشهادات

حتى ناب في الحكم بالقاهرة وفي عدة بلاد وصار
أحد الرؤسا مع جودة خطه وحشمته وقد
سمع الكثير على صهره وغيره بل واستجاز له
صهره في استدعا لولده مؤرخ بشوال
سنة سبعين جماعة من مسندي الشام كابن أميلة
والصلاح ابن أبي عمر وابن الهبل والشهاب أحمد
ابن محمد بن المهندس وأحمد بن اسمعيل بن النجم
وزينب ابنة قاسم أصحاب الفخر بن البخاري
في آخرين وحدث في أواخر عمره عند ظهور هذه
الاجازة عنهم وعن غيرهم باليسير سمع عليه
الفضلا وتمرض في آخر عمره مدة حتى مات
في ليلة الأربعا ثاني عشري صفر وقد زاد
على التسعين وهو صحيح البصر والسمع والأسنان

رحمه الله وايانا محمد البصروي ناصر الدين
تقدم الى ان ولي كتابة السر في امرة بيروت
بالشام بل وقضا القدس في سنة خمس وثلاثين
من الدولة الاشرفية ثم عزله الظاهر كل
ذلك مع نقص حشمة ورياسة ونقص بضاعة
في العلم مات بغزه محمد البرلسي ناصر
الدين احد موقعي الدست وكان يوقع عن
الخليفة ايضا وكذا عن ناظر الخاص مات
في جمادى الاخره مبارك بن احمد بن قاسم
الدويدمات في يوم الاثنين سادس صفر
بهدة بني حامد من اعمال مكة وحمل الى
مكة فدفن بها

سنة ست واربعين وثمانمايه

استهلت والخليفة المستكفي بالله ابو الربيع سليمن
والمحتسب بار على الخراساني الشهير بالعجمي ونايب
مكة السيد علي ونايب اسكندريه الشهاب
احمد بن اينال والاستادار الزيني بن الكويز
واكثر من تقدم على حاله المحرم اوله السبت
وفي ثانيه امر السلطان والي الشرطة باصلاح
الطرقات وتنظيفها وتسويتها فاسا التصرف
في ذلك فانه الزم كل من له حانوت او بيت
باصلاح ما امامه واوجع كثيرا منهم بالضرب
المولم وتهدد من لم يفعل فبادر الى ذلك
من ضرب او حضر الضرب او سمع الوعيد وتا
عنه من غاب ممن لم يكن له من يخلفه فيه فلزم
من ذلك ان الطرقات كلها صارت موعرة

لقطع بعضها دون بعض وقاسى الناس من ذالك
شدة شديدة خصوصا من يمشي بالليل وهو
ضعيف البصر ثم بطل ذالك في اليوم الثاني
وبقي الضرر بسببه الى ان تساوت الطرق وفي
هاذا الشهر حصل على النصارى واليهود من
الذل والخزي والاهانة والتغريم ما يفوق
الوصف اما النصارى فلاجل ما وجد
بداخل كنيسة الملكيين منهم كما تقدم
من الاعمدة والاكتاف الجدد المبني كل ذالك
بالحجارة المنحوتة حيث ختم عليها بل وعلى غيرها
من الكنايس بمصر والقاهرة لوجود التجديد
في جميعها وحيل بينهم وبين الدخول اليها بقيام
الامينين الاقصراي جوزي خنوا الى ان يظهروا

ما زعموه من المستند الشاهد لهم بذالك فما كان
باسرع من اظهارهم المحضر المشار اليه فيما
تقدم وتاريخه سنة اربع وثلاثين وسبعمية وكان
هذا بعد ان ثبت في هاذا الوقت انها من الحجارة
الجديدة وكونها محدثة مع انه ليس لهم الاعادة
الا بالنقض او دونه فلما ظهر المحضر وقع بين
القضاة وغيرهم في ذالك نزاع كثير وانفصل
الحال على ان كلما حكم فيه نايب الشافعي يكمله
على مقتضى مذهبه وما عدا ذالك يتولى القاضي
المالكي الحكم فيه بنفسه واما اليهود فان الحنفي
طلب جماعة من يهود الكنيسة التي وجد
فيها امتهان الاسمين الشريفين محمد واحمد
كما تقدم وسالهم عن ذالك فقالوا انا لم

نفعل ذلك ولا نعلم من فعله واجتمعوا على المباهتة
بالانكار والتصميم عليه جريا على طريقتهم فتفرق
القاضي ايده الله بينهم والح في استخبارهم
حتى اعترف احدهم بانه كان يصعد ذلك
المنبر فبادر القاضي وامر بضربه فضرب ضربا
مبرحا وشهر وقال القاضي حينئذ لمن بمجلسه
سيعترف غيره لان المضروب يكون هو المخاصم
لرفقته حتى لا يختص هو بالضرب دونهم
وكان كذلك اعترف منهم اخران بموافقة
الاول ومكابرته لهما فضربهما ايضا
وشهرهما فلم يلبث ان هلك الاول واسلم
احد الاخرين وتوعك الاخر قليلا ثم هلك
وكذا طلب جماعة من اليهود القرايين

وادعى عليهم عند القاضي صدر الدين محمد
ابن محمد بن محمد بن رزوق احد نواب الشافعيه
بان بحارة زويله دارا تعرف بدار ابن سميح
كانت مرصدة لتعليم اطفال اليهود وسكنى
لهم فاحدثوها كنيسة ولها حدود اربعة
القبلي الى خربة فاصلة بينها وبين دار تعرف
باولاد الجابي والبحري الى دار يجري في
ملك نوشيد النصراني والشرقي الى سكن
ابرهيم العلاف والغربي بعضه الى دار شموال
الناقد وفيه الباب واقيمت عنده البينه
بذلك فاشهد عليه انه ثبت عنده بشهادة
من اعلم له مضمون المحضر المذكور وحكم
بموجب ما قامت به البينه في تاريخه وكان

نص شهادة من اعلم له شهد بمضمونه عبد الرزاق
ابن محمد بن شعيب الشهير بالجنيدى وكتب
بخطه واعلم له شهد عندى بذلك ومثله عبد الله
ابن يوسف بن ناصر الشريف النقلى وكتب
عنه واعلم له بشهد بذلك ومثله جلال الدين
محمد بن على بن عبد الوهاب ابن القماط ومثله
داود بن عبد الله بن عبد الكريم وزادن
وان الدار المذكوره تسمى دار ابن سميح وليست
بكنيسة قديما وشهد على بن محمد القوصو
ان الدار تعرف بدار ابن سميح وانها كانت
معده لتعليم الاطفال واعلم له شهد بذلك
ومحمد بن ابى بكر بن محمد بن قصاه وانها ليست
بكنيسة قديما وانها كانت معده لتعليم

اطفال اليهود وكتب عنه واعلم له شهد
عندى بذلك وشهد بمثل ذلك نحو عدد من
المذكورين ثم اتصل ذلك بالقاضى افضل
الدين محمود بن سراج الدين عمر بن منصور
القرمى احد نواب الحنفيه ونفذ حكم
صدر الدين المشار اليه ثم ادعى عند القاضى
نور الدين على بن القاضى شمس الدين محمد بن
محمد البرى احد نواب الحنفيه ايضا على جماعة
من اليهود ان الدار المذكوره كانت
مرصده لتعليم اطفال اليهود القرايين
ومسكنا لهم ثم اتخذوها كنيسة عن قرب
وانها مستحقة لبيت المال المعمور بمقتضى ان
ابن سميح هلك ولم يعقب ولم يترك ولدا

ولا أسفل من ذلك ولا عاصبا ولا من يحجب
بيت المال عن استحقاقها سفلا وعلوا وان
رؤسا اليهود القرايين ومشايخهم يدا ولون
وضع أيديهم عليها خلفا عن سلف بغير طريق
شرعي فطالبهم القاضي برفع أيديهم عنها
وتسليمها لمن يستحقها فاجابوا بأنها بأيديهم
على هذا الوجه تلقوها عن آبائهم واجدادهم
ويثبت المدعي ما ادعاه فاجاب المدعي بأن
الذي تضمنه المحضر المذكور ثبت أولا على
القاضي صدر الدين وحكم بموجبه ونفذه
القاضي أفضل الدين قد أعذر فيه لجمع من
اليهود القرايين وكلف المدعي أن يثبت
ذلك فاتصل بالقاضي نور الدين بن البرنقي

ما اتصل بالقاضي أفضل الدين من الثبوت
والتنفيذ والاعذار والاقرار وثبت عنده
بطريق شرعي ان ابن سميح هلك ولم يترك ولدا
ولا اسفل من ذلك ولا عاصبا ولا من يحجب
بيت المال عن استحقاق هذه الدار سفلا
وعلوا وثبت جميع ذلك ثبوتا شرعيا فلما
تكامل ذلك ساله المدعي الاشهاد على
نفسه بثبوت ذلك والحكم باستحقاق بيت
المال لهذه الدار سفلا وعلوا وجميع ما اشتملت
عليه من المنافع والمرافق والحقوق وعلى المعذر
اليهم برفع ايديهم عنها وتسليمها لبيت
المال فاستخار الله ونظر في ذلك وتروى
فيه والتمس من المدعي عليهم حجة يدفعون

لها ما ثبت باعاليه او كتابا قديما يشهد لهم
بملك او وقف فاعترفوا بان لا حجة لهم تدفع
ذلك ولا عندهم كتاب بذلك فاعاد
المدعى السوال للحاكم فحينيذ راجع الحاكم
مستنيبه ومن حضر من اهل العلم واجاب
السايل الى سواله واشهد على نفسه بثبوت
ذلك عنده الثبوت الشرعى وحكم بما ساله
الحكم به فيه حكما شرعيا مستوفيا شرايطه
الشرعيه واشهد عليه بذلك فى يوم الجمعة
سابع المحرم المذكور ارخ ذلك شيخنا وعنده
ايضا وكشف فى حارة زويلة عن دار كانت مانشه م
لبعض اكابر اليهود كانوا يجتمعون
عنده فيها للاشتغال بامور دينهم الخبيث

فها

فهلك بعد ان جعلها محبسه لذلك فصارت فى حكم
الكنيسة فرفع عنهم انهم احدثوا كنيسة ن
فاكد عليهم فى عدم الاجتماع فيها وان يسكن
بالاجرة او لمن يستحق سكناها ثم فوض الامر
فيها لبعض نواب الحنفى فحكم بانتزاعها من ايدى
اليهود واشهد على الكثير منهم بعد ان ثبت ازم
عنده قولهم انها احدثت كنيسة لاحق لهم فى
رقبتها فحكم بها لبيت المال ونودى عليها فى
يوم الاربعا ثانى عشر الشهر المذكور والظاهر
ان هذه غير دار ابن سميح هذا كله مع
ان كل ما بايدى اليهود من الكنايس محدث
لم يصالحوا عليه ولا على شى منه فانهم كانوا
فى كل قطر وزمان من الذل والامتهان

بأوضع مكان، فروسهم منكسه، ونفوسهم
بالمباهتة موسوسه، لا كنيسة لهم تذكر،
ولا بفيسة عنهم تعتبر، بل هم أقل واحقر،
واذل وافقر، وانتن واقذر، واعفن وادبر،
الى غير ذالك مما هو اشهر، من ان ينقل ويوثر
وانظر الى قول ابن الناطور رئيس نصارى
بيت المقدس فيهم لهرقل ملك الروم، بعد
ان عرفهم بالخزي واللوم، وتقرر لديه نتنهم،
لا يهمنك شانهم، واكتب الى اهل المداين
التي في مملكتك، وتحت سلطنتك وقبضتك
فليقتلوا من بها منهم، ويزيلوا بذالك المكروه
عنهم، تعرف انهم لم يكن لهم قبل الاسلام
شوكه، ولا علو في دار ولا مملكه،

وكذا ذكر الاستاذ ابو حيان، في بحره من تفسير
آل عمران، عند قوله تعالى وهو اصدق القايلين
ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين،
نقلا عن ابن اسحق ان اليهود غزوا الحوارين،
بعد رفع عيسى عليه السلم فاخذوهم وعذبوهم
فسمع بذالك ملك الروم وكان ملك اليهود
من رعيته فانقذهم وقال شيخنا ماحاصله
ان اليهود كانوا مع كثرتهم بايليا، من تحت
الذلة مع الروم الاشقيا، لم يكونوا ملوكا
برؤسهم، لما علم الله من مزيد خبث نفوسهم،
قلت ولما انتشر الاسلام، واستتر كفر
اهل الملل اللئام، وعوهد النصارى الحيارى
امتنعوا من مساكنتهم، واجتمعوا على

اشتراط ابعادهم عن ساحتهم ، ولم ينقل فيما
استقرئته الاستقراء التام ، ان لهم كنيسة
بدار الاسلام ، وممن جزم بذلك من المتأخرين
الاعلام ، البلقيني شيخ مشايخ الاسلام ، كل
ذلك لكونهم ، مع كفرهم بدينهم زادوا
كما هو المعهود ، بمزيد الجمود ، والنقض
للعهود والاهتمام التام ، بالغدر بنبينا
عليه افضل الصلوة والسلام ، بحيث انهم
اتفقوا مرة فيما بينهم ، حين كان جالسا
مع اصحابه تحت جدارهم ، على ان شقيا منهم
يصعد الى اعلا الجدار فيلقي عليه صخره ،
ليقتل ويستريح كل منهم زعم منه دهره ،
فاتاه عن الله الخبر بما به هموا ، فانصرف

راجعا وخابوا وذموا ، ودسوا مرة عليه منهم
شقيه ، فسمته في شاة اتته بها مصليه ، واجتهدوا
ايضا في سحره ، فتقوهروا بعلي قدره ، فاجتمعوا
بلبيد بن الاعصم وكان منافقا ، وجعلوا له
جعلا على ان يسحره سحرا واثقا ، فانقلبوا بعد ان
تعبوا بخزي وامتهان ، وذل من سائر الاركان ،
المسلمين
وانهم من اتباع الاعور الدجال ، المستعدين
بالسيوف والقتال ، الى ان يفنيهم الله عن آخرهم
بعد قتل دجالهم وناصرهم ، بحيث ان الاحجار
والاشجار تنادي المؤمن ، هذا يهودي او كافر
ورائي فاقتله غير موء من ، الا شجر الغرقد
المستحق لانه يقطع ويحصد ، فانه يخفيهم
لكونه من شجرهم ، هذا مع النص المتيقن

بانهم اشد لنا في الحسد والعداوه، وابد للتمكن
من البلاده والغباوه، حتى انه روى في حديث
مرفوع، بينت امره في غير هذا المجموع، انه
ما خلا بعضهم بمسلم، الا وهم بقتل له معدم،
ومصداقه ما حكاه لي قاضي الحنابلة العز
المرحوم، وحاله في الجلالة معلوم، انه كان رحمه الله
وحده مارًا بجانب بركه، ومقابله من الجانب
الآخر يهودي ممن له سعي وحركه، فشرع
اللعين في حذفه بالحجاره واسرع في تواليها
بيقين، قاصدًا اقباره فسلمه الله من غدره،
ورد كيد اللعين في نحره، وكذا يتأيد
بما حكاه الفخر الرازي في تفسيره المتقن
ان مذهبهم وجوب الأذى للمسلمين مهما امكن

او قطع

بقتل او اخذ مال، او نحوهما مما ليس لهم عنه
انتقال، كقولهم في التحية المقصود بها
الاكرام، عليك السام، بخلاف النصارى
لزيد واشتداد دهرهم، فان الأذية حرام عندهم،
فلذلك كان لهم في الجملة، عدم رعي ونفوذ
كلمه، زادهم الله باجمعهم ذلًا ونكالا
وصغارًا ووبالا، بمنه وكرمه، ولله در القائل

لعن النصارى واليهود لانهم، سحروا الملوك
وغيروا الاحوالا،
وغدوا اطباء وحسابا لهم، فتقاسموا الازواج
والاموالا،

وفي يوم السبت ثامنه استقر الشيخ
شهاب الدين احمد بن سعيد التلمساني المغربي

القادم من دمشق في قضا اسكندريه بعد
وفاة قاضيها الجمال عبد الله بن الدماميني
وشكرت سيرته وتحفظ كما قال شيخنا
في مباشرته الى ان شاعت سيرته المستحسنه
واستمر وانطفات تلك الجمرة كانها لم تكن
قلت وقد سماه العيني ومن تبعه حيث
سماه يحيى وفيه في يوم الاثنين رابع عشريه
سافر من البحر جماعة كثيرون من المماليك
السلطانية وغيرهم وعليهم عدة امرا في
خمسة مراكب لكشف الاخبار صفر
اوله الاحد في يوم الاثنين ثامنه دخل السيد
بركات جده ساحل مكة فاستولى عليها
ووصل علم ذلك لاخيه السيد على المتولي

الان فخرج من مكة هو وعسكره ومن شا
الله من الترك حتى وصلوا الى جده في يوم
الثلاثا عاشره فالتقى الفريقان فانكسر
السيد بركات وقتل جماعة من القواد
العمرة هم احمد بن علي بن سنان بن عبد الله بن
عمر وابن اخيه دبيس بن جسار وعويد بن منصور
ابن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر وجسار
النصيح بن احمد بن عبد الكريم بن عبد الله
ابن عمر و وبير بن جويعد بن بريم ومقدم بن
عبد الله بن علي بن جسار ابن عمر وغيرهم
من مولديهم ومن عبيده وعبيد والده
وحز الاتراك راس الاول والثالث والرابع
والقايد مفتاح الدوادار الحسني وطافوا

لها جذة على الرماح ثم دفنت مع اجسادها
في اخر اليوم المذكور وجرح سودون المحمدي
في عدة اماكن وتوجه السيد بركات
الى العد وفي يوم الاثنين تاسعه استقر
في قضا الحنفية بدمشق حميد الدين بن تاج
الدين الفرغاني النعماني صاحب تلك
الحادثة التي ارخها شيخنا في سنة اربعين
واربعين وقريب عبد الحميد المنتسب الى
يوسف بن الامام ابي حنيفة رحمه الله بعد
عزل الامام شمس الدين محمد بن علا الدين
علي بن عمر بن مهنا الحلبي ابن الصفدي
وفي يوم الاثنين سادس عشره او
اليوم الذي يليه حسبما كتبه العيني

ثارت فتنة وهي ان المماليك السلطانية الجلبان
الذين بالاطباق من القلعة صعد منهم طايفة
سطح الاطباق فرجموا الناس ومنعوا الامرا
والخاصكية من الدخول للخدمة السلطا نية
ومن البروز من عنده الى اسفل واحتشوا في
ذلك وبلغ السلطان الخبر فارسل اليهم مقدم
المماليك الزيني عبد اللطيف العثماني للتكلم
معهم فيما يرضيهم فابوا وطلبوا ما لا يمكن
فعله وصمموا على اثارة الفتنة وتحامي
الناس الا من شا الله الدخول على السلطان
خوفا من رجمهم وصار امرهم في ازدياد
هذا مع كون القرانيص المقيمين بالقاهرة
عليهم في الظاهر وتمادي بهم الحال

كذالك الى ان كانت ليلة الاربعا فكسروا
باب الزردخانة السلطانية واخذوا منها
من الاسلحة الهايلة الكثير بحيث قيل ان قيمة
ما اخذوه مبلغ عشرين الف دينار وبلغ
ذلك السلطان فاستدعى بالقرانيص لباب
السلسلة بين يديه وندبهم للركوب عليهم
فمنعه من ذالك من حضره من الامرا وحذره
عاقبته لاسيما وفيه نقص للمملكة وكونهم
اكثر من الفى نفس وايضا فالقرانيص غير
متفقين فيما ندبهم اليه لعلمهم بانه في
الاخر لا يسهل عليه ذالك واخر الامر
تكلم معهم الامرا فما رجعوا بل صاروا
فرقة من فوق وفرقة من اسفل وذادوا

75

في الشر والافحاش في حق استاذهم ومنع كل
احد من الطلوع حتى ان السلطان طلب كاتب
السر فلم يستطع الطلوع من باب المدرج
فرام الطلوع من باب الميدان الذي تحت
القلعة ففطن به بعضهم فضربوه بالدبابيس
قاصدين اتلافه فانقذه منهم بعض من راه
وخلصه حتى ساق فرسه والدم على ثيابه
من شجة اصابته وطلع القلعة وهو كذالك
ولم يزالوا على هذا الى ان سكنت الفتنه
لاختلاف بينهم في يوم الجمعة الموفى لعشرين
من الشهر المذكور وقتل كما قال
العيني من مماليك ابن السلطان ثمانية ومن
الخاصكيه ثلاثة انفس ومن العوام

فوق الثلاثين فالله اعلم ربيع الاول اوله
الثلاثا في يوم الخميس عاشره قدم ما زى
الظاهري برقوق نايب الكرك الى القاهرة
فخلع عليه السلطان خلعة سنية وانزله في
الميدان الكبير وارسل اليه جميع سماطه
الذى عمل له فى ذالك اليوم ثم قدم تقدمته
وكانت هايلة وفيه اعيد القاضى
ابو السعادات ابن ظهيرة الى القضا مكة عوضا
عن القاضى ابو اليمن النويرى ووصل توقيعه
بذلك الى مكة فقرى في يوم الاربعا خامس
عشر الشهر الذى يليه واستناب عنه في
القضا بمكة ولده القاضى محب الدين
وذالك باشارة صاحبنا النجم بن فهد على

ابيه

ابيه بذالك ولم يتقدم له استنابته قبلها ن
وفيه في يوم الاثنين رابع عشره كسر
النيل بمصر وباشر الناصرى بن السلطان
التخليق ومعه جماعة من وجوه الدولة واعيا نهم
منهم تنبك حاجب الحجاب وصعد وهم في
خدمته بعد ذالك الى ابيه فخلع عليه فوقانى
بطرز ذهب وكانت القاعده في هذه
السنة ثمانية اذرع وخمس اصابع ومبلغ ن
الزياده نحو احد وعشرين ذراعا وفي
يوم الاثنين حادى عشريه استقر السيفى
قراجا الظاهرى الخازندار الصغير في
الخازندارية الكبرى عوضا عن قانبك
الاشرافى بحكم مرضه وتجذمه واعطى

كل واحد منهما اقطاع الآخر وفيه
كما قال البدر العيني خلع على ولد العلامه
العز محمد بن خليل الحاضري بقضا الحنفيه ن
بحلب بعد عزل القاضي محب الدين بن الشحنه
وفيه ندب السلطان تغري برمش
السيفي يشبك بن آزدمر الزردكاش
ليجهز حاله ويتوجه لحصار قيساريه ومعه
آلات الحرب والحصار من المكاحل
والمناجيق وغيرها وامده بخمسماية دينار
كل ذلك حين جاه قاصد نايب حلب
واخبره بقوة الحصار هناك وكثرة المقاتلين
بالمدافع والمكاحل وسافر المشار اليه
بعد ايام الى حلب فاقام بها يومين او ثلاثه

ولم

ولم يجاوزها بل رجع الى القاهرة للاستغنا
عن ذلك فيما اظن وفي هذا الشهر كان
مولد اخي ابي بكر جعله الله من العلما العا ملين
وعمل المولد السلطاني في هذا الشهر على
العادة ربيع الآخر اوله الاربعا في يوم
الثلاثا سابعه فما بعده عرضت منها ج
البيضاوي من محفوظاتي على مشايخ العصر مع غيرهم
وفي يوم الاحد ثاني عشره قدم
سودون المحمدي من مكة الى القاهرة
وبه عدة جراحات في بدنه اصابته في
الوقعة التي كانت بين الاخوين على
بركات كما سلف قريبا وفي
ليلة الخميس ثالث عشريه رام جماعة من

مماليك الدوادار الكبير تغرى بردى المؤذى
قتل استاذهم فحصروه اشد حصر ورموه
بالسهام فاقام عليه الصياح واستمروا
كذلك الى ان طلع النهار وبلغ ذلك
السلطان فارسل اليه جماعة من رؤس
النوب الصغار فامسكوا منهم جماعة
كثيرين وضربوهم ضربا مبرحا ثم ارسل
بهم استاذهم مع الوالى الى المقشرة
حبس اولى الجرايم وفى يوم الاحد
سادس عشرينه قبض على الزينى ابن الكويز
الاستادار ثم فى اليوم الذى
يليه استقر عوضه فى الاستادارية
الزينى يحيى قريب ابن ابى الفرج الملقب

بالاشقر ولم يغير زيه فى لبس المباشرين
لكنه نعت لاجل الوظيفة بالامير واستقر
عوض الزينى المذكور ايضا فى نظر الديوان المفرد
بل التزم هو بالتكفية واستمر ابن الكويز فى الترسيم
حتى سافر فى يوم الجمعة تاسع الشهر الذى
يليه الى القدس بطالا بعد ان اخذ منه السلطان
شيئا كثيرا بل قال العينى انه لم يترك له
شيئا حتى اخذه ولكن هذا مبالغة فى كثرة
الاخذ وفى يوم الاحد المذكور
استقر عبد القادر بن القاضى شهاب
الدين بن الرسام فى نظر الجيش بحلب بعد
عزل الزين عمر بن احمد بن السفاح وفيه
خلع على الامير اقبردى المظفرى الظاهرى

أحد العشرات ورأس نوبه بالتوجه الى مكة
عوضا عن سودون المحمدي وصحبته نيف على
خمسين مملوكا اعانة لصاحب مكة على
من شاققه وكان قد تقاعد منهم عن العرض
اثنا عشر نفسا فأمر السلطان بعد يسير كاتب
المماليك بمحو أسمائهم من الديوان ثم شفع
فيهم بعض الأمرا فردهم الى حالهم وفيه
اعني يوم الأحد خلع على الزيني عبد اللطيف
العثماني مقدم المماليك باستقراره امير
الركب الأول في هذه السنة وكان
الأمير تاني بك حاجب الحجاب تعين قبل
الآن ان يكون امير المحمل **جمادى الاولى** جمادى الاولى
اوله الخميس فيه قبض على جوهر الخازندار

التمرازي

التمرازي
وطلب منه مال كثير ورسم بحبسه بالبرج ثم
شفع فيه حتى صار الى الترسيم عند نايب القلعة
تغري برمش الفقيه واستقر عوضه في الخازندا رية
الطواشي فيروز الرومي النوروزي ثم اضيفت
اليه في يوم الاثنين سادس عشريه الزمامية
ايضا بعد عزل الطواشي هلال الظاهري برقوق
عنها وفي يوم الأحد حادي عشره فيه
استقر الشيخ نور الدين علي بن سالم الماردينى
أحد الأعيان من جماعة شيخنا ونوابه في
قضا الشافعية بصفد عوضا عن قاضيها
وفي يوم الأحد ثامن عشره طلب
السلطان كلا من خازندار الأمير تغري
برمش نايب حلب كان ودواداره ورأس

نوبته فصرلهم ضربا مبرحا ثم امر بنفيهم الى
البلاد الشامية **جمادى الثاني** اوله السبت
في يوم الاحد ثانيه استقر القاضي علا الدين
علي ابن اقبرس ناظر الاوقاف في مشيخة الخانقاه
القوصونيه التي بباب القرافة الصغرى بعد
عزل المعيني عبد اللطيف بن الشرفي ابي بكر
ابن الاشقر نايب كاتب السر بغير جنحه
قال العيني فياذلة لها بعد الشيخ الامام
العلامة شمس الدين الاصبهاني شيخ اكمل
الدين وسراج الدين البلقيني **قلت**
وقد وليها قديما القاضي تاج الدين الميموني
احد النواب في صغره وزاحم فيه صوفيتها
حتى عزل عنها **وفي** يوم السبت

ثا

ثامنه وصلت تقدمة جلبان نايب الشام ن
وهي تشتمل على نحو مايتي فرس منها ثلاثه بسرو ج
ذهب وكنابيش ذهب وعشرة مماليك
واشيا كثيره من الصوف والفرا والمحمل والثيا
البعلبكي والقسي **قال** العيني وقيل انه كانت
فيها عشرة الاف دينار **وفي** يوم
الخميس ثالث عشره استقر اينال العلاي الاجرود
في الدوادارية الكبرى بالديار المصريه
عوضا عن تغري بردي المؤذي بحكم وفاته
رجب اوله الاثنين في يوم الاثنين ثاني
عشريه استقر شيخنا في تدريس الفقه ن
بالمدرسة الصلاحية وقف صلاح الدين
بالقرافة الصغرى المجاوره لامامنا الشافعي

ونظرها بعد عزل العلامة علاء الدين علي بن
أحمد بن اسمعيل القلقشندي وكان العلاء قد
تلقاها بعد وفاة الشيخ نور الدين التلواني
بمساعدة الامير تغري بردي المؤذي فبمجرد
وفاة المذكور عزل عنها فتألم العلاء كثيرا
لذلك وباشرها شيخنا بعد ان ارسل اعلم كلا
من ولدي التلواني المذكور انه قد عين لهذه
الوظيفة وهو لا يشق عليه توسل كل منهما
في الوصول اليها هذا مع علمه انهما غير
واصلين لذلك ولكنه قصد جبرهما
بهذه المقالة جريا على عادته وكان ممن
حضر معه أول يوم محقق العصر الشمس القاياتي
وكاتب السر وخلق وتكلم حينئذ على

اول

اول خطبة الرسالة وساق نسب الامام الشا فعي
وذكر من في اجداده وكذا من يلتقي بهم
من الصحابة ممن لا يشاركه في معرفته غيره من
الموجودين وهذه المدرسة أعني الصلاحية
قد ذكر الشمس محمد بن ابراهيم بن ابي بكر
الجزري في حوادث سنة احدى وثمانين
وستمائة ما ملخصه انه استقر في تدريسها
والنظر عليها القاضي برهان الدين الخضر
السنجاري بما يشهد به كتاب الوقف
وهو في كل شهر أربعون دينارا مقابلة على
التدريس وعشرة دنانير على النظر وفي كل
يوم ستون رطلا من الخبز ومن الماء الحلو راويتان
وكانت هذه المدرسة منذ ثلاثين سنة

وأكثر خاليه من مدرس مع ملازمة الفقها
والمعيدين للاشتغال بها انتهى وقد
تلاشى أمرها بحيث صار للمدرس بها في كل جدا
شهر دون سبعة دنانير ولولا السلطان
الملك الأشرف أبو النصر قايتباى عمر
ايوانها وجعل محرابه على الاستقامة بل
وعمر ما يلتحق بذلك حتى صارت بهجة للناظرين
وقرة عين للعابدين لكانت بلا الباس
أشرفت على الاندراس فأيد الله به الدين
وحفظ منحه على المسلمين وكفاه شماتة
الأعدا والحاسدين وفي يوم الخميس
خامس عشريه حضر جماعة من عرب نجد إلى
القاهره كان السلطان أرسل لهم ليولى
كبير

كبيرهم امرة المدينة النبوية لكونهم من أهل
السنة قمعا للرافضة وان يمشوا على مكة والمدينه
ليخلصوا أهلهما من الشيعة والرفضة فأنزلهم
السلطان بالميدان ورتب لهم على مقدارهم
واكرمهم لكن لم يتم له ما رامه لغرض بعض
أهل الدولة وفي العشر الأخير منه ختم
صاحبنا تقي الدين القلقشندي أخو العلا المنفصل
قبل قراءة كتاب الدعا للطبراني ليلا على
شيخنا وسمعه جماعة وكنت فيهم شعبان
أوله الثلاثا في يوم السبت خامسه رسم السلطان
بنفي سودون السودوني الحاجب إلى قوص
ثم شفع فيه فرسم بتوجهه الى اطرابلس على
اقطاع هين من اقطاع الاجناد ثم شفع فيه

ثانيا فرضي عنه والبس خلعة الرضى وان يكون
مستمرا على عادته بالقاهرة حاجبا **وفيه**
حضرت قصاد اولاد ملك الشرق شاه رخ
ابن تيمورلنك فانزلهم السلطان بالبيت الذى
كان فيه تغرى بردى المؤذى ومنع من
الدخول اليهم **ثم** في يوم الاثنين رابع
عشره عمل من اجل الخدمة بالقصر الكبير
من القلعة وابطل خدمة الايوان ولكن لم
تحضر القضاه ولا غيرهم من المتعممين سوى
كاتب السر وناظر الجيش **وقرئ** على
شيخنا ليلا مسند مسدد ورفع اليدين والقراءة
خلف الامام كلاهما للبخارى فكان
ختم اخرها في ليلة الاثنين رابع عشر الشهر

المذكور

المذكور وكان القارئ لها التقي القلقشندي
المذكور قريبا وكنت ممن سمع جميعها **وفي**
رجب او شعبان استقر الشيخ شمس الدين ابو الوفا
محمد بن احمد بن الحمصي في قضا الشافعية ببلدة
غزة بحكم وفاة قاضيها الشمس بن الاعسر
وعدم استحقاق احد لذلك من اهلها غيره
رمضان اوله الخميس وفي سادس عشريه ختم
شيخنا البرهان بن خضر على شيخنا قراءة كل
من ذم الكلام للهروى والاعتقاد للبيهقي
وكنت ممن سمعهما بتمامهما **شوال**
اوله السبت في يوم الثلاثا رابعه قبض كل
من الاميرين تمراز البكتمرى المؤيدي احد
الدوادارية ويعرف بالمصارع وهو مباشر

جده وافتردي الظاهري مقدم الاجناد المقيمين
بمكة على اميرها السيد على بن حسن بن عجلان
واخيه السيد ابراهيم واحتفظا عليهما وارسلا
قاصدا الى ابن اخيهما السيد زاهر بن ابي القسم
ابن حسن بن عجلان باعلامه ان والده ولاه السلطان
امرة مكة عوضا عن اخيه ومع القاصد مما
يستدل به المذكور على الامان منديل وخاتم
ونشابه فلما كان في ليلة الخميس سادسه
حضر السيد زاهر وقرئ بحضرته في صبح اليوم
المذكور المثال الشاهد لذلك وهو مورخ
بتاسع عشر شعبان والبس زاهر المذكور
خلعة وطاف وهو لها ودعي له على زمزم
وبعد ذلك بيومين وذلك يوم السبت

ثامنه توجه الاميران المذكوران ومعهما جماعة
الاتراك بالشريفين على وابراهيم الى جده
فوصلوها ضحى يوم الاحد فاركبوهما في
الحال جلبة كانت معدة لذلك وتوجه
بهما الى القاهرة فكان دخولهما لها في
خامس عشر ذي الحجة وهما بقيدين فسجنا
ببرج القلعة وفي صبح يوم السبت
سابع عشري ذي القعده دخل السيد ابو
القسم مكة محرما وكان وصل اليها
من القاهرة صحبة الحاج فطاف وسعى ثم عاد
الى الزاهر وخرج من بمكة من الاتراك
للقائه فلبس خلعته ودخل المسجد الحرام فقرئ
التوقيع وهو مورخ بسابع شوال وطاف

وخرج من باب الصفا وزينت له مكة وكان
البس الخلعة بذالك بالقاهرة بين يدي السلطان
في يوم الاثنين ثالث شوال وشرط عليه ان
يبطل النزلة وهي ان عادة اكابرهم ان
يستجيرهم العرب ويسمونه نزيلا وغلب
عليهم ذالك حتى صار من عليه حق يستنزل ببعضهم
ولا يتمكن صاحب الحق من مطالبته وكثر
البلا بذالك والافراط فيه فرفع ذالك للسلطان
فشرط على ابي القسم هذا ان يبطل ذالك
جمله ويعاقب من فعله وكتب عليه بذالك
التزام وحكم عليه به وعد ذالك في
حسنات السلطان رحمه الله وكذا خلع
في هذا اليوم اعني ثالث شوال على معزى

بامرة

بامرة الينبع عوضا عن صخره بحكم وفاته
وسافر مع الحاج ايضا الى المحل ولايته وفي
يوم الثلاثا حادي عشره كتبت عن شيخنا
الاملا ولزمت مجلسه في ذالك حتى مات رحمه
الله وفي يوم الاحد سادس عشره
قرات من حفظي عليه النخبة مع عرض عدة
كتب بل وقرات عليه شرحها بعد يسير كذالك
وفي يوم الاثنين سابع عشره برز امير
حاج المحمل ثاني بك البردبكي حاجب الحجاب
الى البركة الحاج وامير الاول الزيني عبد اللطيف
المقدم وفي يوم الخميس سابع عشريه
اعيد البدر العيني الى حسبة مصر والقاهره
عوضا عن يار علي العجمي الخراساني بحكم

عزله وتوجه الى مكة وكان قد استناب
في غيبته القاضي افضل الدين محمود بن عمر
القرمي احد النواب من الحنفية هذا مع سبق
اختصاصه بالبدر بحيث ولاه الخطابة بمدرسته
ولهذا لما استقر البدر الان نقم عليه المذكور
ولم يستنبه **وفيه** نازع ولدا الشيخ زين
الدين عبادة القاضي ناصر الدين بن المخلطه
لكونه استقر في وظيفة والدهما تدريس
المالكية بالاشرفية الجديدة محتجين بقول
الواقف ان من كان له ولد فيه اهلية للتدريس
لها لا يقدم عليه غيره وساعدهما جماعة
من الاكابر اعظمهم شيخ المكان الاميني
الاقصرائي فانتزعت لهما عملا بشرط الواقف منه

وانه ليس في شرطه ايضا ما يمنع التشريك
واستمرت معهما حتى ماتا وهي الان باسم ولد
احدهما واستنيب عنه فيها العلامة المفتي
نور الدين علي السنهوري المالكي الضرير
دام النفع به **وقبل** ذلك نوزع القاضي
شمس الدين محمد بن محمد بن عامر المالكي لكون احد
النظار بالشيخونية قرره في تدريس المالكية
بها عوضا عن الشيخ عبادة ايضا وعمل اجلاسا
فيها بان شرط الواقف انه لا يقدم على من
كان متاهلا للتدريس من طلبة المكان
غيره وحيث لم يكن فيهم من فيه اهلية للتدريس
قرر من غيرهم ويقدم الافضل فالافضل
والامثل فالامثل وقد قرر الناظر الاخر الشيخ

يحيى العجيسي المغربي واتفقوا على انه افضل
من ذلك فصرف ابن عامر واستقر الاخر واشار
بعض الحاضرين بان يعوض ابن عامر بوظيفة
خفيفة من وظايف المستقر فبادر قاضي
المالكية وتبرع عنه لابن عامر بتدريس
الجمالية ووقع التراضي على ذلك لكنه
لم يتم فان القاضي غضب من ابن عامر لكونه
واجهه بكلام لم يرتضه فتعصب له ناظر
الجمالية ولم يمض النزول وخرج ابن عامر
كابن المخلطة بغير شي ذو القعده
اوله الاحد حسبما استقر عليه الحال في
يوم الاثنين ثانيه قدم اركماس الظاهري
الدوادار الكبير كان من محبسه بدمياط

مطلوبا فطلع الى السلطان وارسل له كما قال
العيني كاملية مخمل بسمور وان يكون
ببيته بطالا مع الاذن له في الركوب الى
اي مكان احب وفي ١٥ يوم الاثنين
سادس عشره صرف شيخنا عن القضا بسبب
اختين من اهل الشام تنازعتا في نظر وقف
قضية
والدهما كان الحمصي حين كان قاضي الشا
بدمشق شرك بينهما فيه فلما ولي الونائي
حكم به للكبرى خاصة منهما ثم عقد
لهما الان مجلس بحضرة السلطان ورسم
لشيخنا بتامل ذلك وان يستمر لهما على الاشترا
فلما تامل وجد حكم الونائي لا ينقض
فاعتل عليه وكيل الصغرى بانه اسنده

الى ما ثبت عنده من تبذيرها وسفهها ولم يفسر
التبذير والسفه وذالك غير كاف في القدح
فيها لاحتمال ان يكون من شهد بذالك يعتقد
ما ليس بسفه سفها وما ليس بتبذير تبذيرا
واخرج فتاوي جماعة من الشافعية بذالك
فتوقف شيخنا في هذه العلة لاجل قول
المسجل في اخر حكم الونائي بعد اعتبار
ما يجب اعتباره شرعا وقال انه يعني الونائي
لو حضر وقال فسر عندي بقادح كان
مقبولا لدخوله في هذا الكلام فاستشا ط
الوكيل وتوسلت موكلته بجمع كبير من
الاكابر ممن تعصب لها حتى ابلغوا السلطا
ان هذا الكلام تعصب يعني من شيخنا

للونائي فصرح في اليوم المذكور بعزل شيخنا
وبلغه ذالك فاقام بمنزله لا يجتمع باحد فلما
كان ضحى يوم الخميس حضر اليه الحمصي القا
اولا رسولا من السلطان على لسان الشيخ
شمس الدين الرومي احد جلسا السلطان بامره
بالاجتماع بالسلطان ففعل وقص عليه القصة
مفصلة فعذره واعتذر اليه واعاده الى
وظيفته وخلع عليه يوميذ وسر احبابه بذالك
وكان شيخنا قد صمم على عدم القبول
من اول يوم فاجتمع به قاضي المالكية
وبلغه عن جماعة ما يقتضي التخويف والتهديد
اذا استمر على الاعراض بما يخشى منه على
المال والولد والعرض فقبل على ذالك ثم لح

عليه في التشريك بين الاختين في النظر فتامل
ثانيا فوجد حكم الوناى منذ سنين وجاز
ان يصير فيها السفيه رشيدا فالتمس حينيذ
بينة تشهد باستوا الاختين في صفة الرشد
الان ليقع التشريك بينهما مع بقا محجة الغايبة
فاقيمت عند بعض النواب وقضى بذلك
في ثاني ذي الحجة منها وفي يوم الاحد
تاسع عشريه قدم القاضي بها الدين محمد
ابن النجمي عمر بن حجي صهر كاتب السر
من الشام وهرع الناس للسلام عليه ثم
استقر من الغد وهو سلخ الشهر المذكور
في نظر الجيش بالقاهرة عوضا عن المحب
ابن الاشقر وهو اذ ذاك غايب في الحج

وتكون

وتكون مضافة لما بيده من نظر الجيش بالشام قال
العيني وقيل انه بذل عليها خمسة عشر الف
دينار خارجا عما كان معه من النقادم وهي
اصناف جمة على اجمال كثيرة

ذو الحجة

اوله الثلثا وفي يوم الجمعة الحادي عشر منه لبس
السلطان البياض وفي يوم الاثنين رابع
عشره اعيد طوغان العثماني الذي كان
نايب القدس وصود ونفي الى حلب الى النيابة
المذكورة بعد طلبه من حلب الى القاهرة وخلع
عليه بسبب ذلك عوضا عن من كان فيها
وفي يوم الاثنين حادي عشريه ازيلت
الدكة التي كانت احدثت بباب البغلة احد
ابواب المسجد الحرام بسبب القاضي ابي اليمن

كما تقدم في السنة التي قبلها واعيدت بابا على
ما كانت عليه **وفي** ثالث عشرينه
قدم الشيخ شمس الدين الونائي القاهرة من دمشق
وهو قاضيها اذ ذاك لزيارة السلطان فاكرم
نزله وسر الناس به واستمر بالقاهرة حتى مات
وما قاله العيني من كونه لم يلبث حتى عاد الى
محل ولايته غلط **وفي** اواخره قدم مبشر
الحاج على العادة فاخبر بان الوقفة كانت
يوم الاربعا وانه كان مع الحاج بعض الغلا
وفيها رسم السلطان بتعمير المراكب
بالقاهرة وبنواحي متعددة من بلاد السواحل
كطرابلس وبيروت وغيرهما ليجهز عسكرا
لقتال الفرنج فبادروا لذلك وكان ما

سيأتي في السنة الآتية **ذكر من علمته الآن**
ممن مات في هذه السنة **ابرهيم** بن علي بن
احمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد
الاديب البارع برهان الدين البهنسي الصوفي
ولد سنة احدى وستين وسبعميه فيما وجد بخطه
واشتغل وبرع في النظم واتى منه بما يستظرف
وكان احد الصوفية بالبيبرسية وكتب
عنه صاحبنا النجم بن فهد من نظمه **فقوله**

لما رأيت الورد ضاع بخده ، وعذاره آس عليه
دائر ،
ايقنت ان القد غصن مثمر ، بجماله وعليه قلبي
طائر ،

وقوله

بانوا فبان الصبر من بعدهم ، والحزن قد وافى وولا
السرور ،
وخلفوا الصب حليف الأسى ، ألا إلى الله تصير
الأمور ،

وقوله

وشادن يروي حديث الهوى ، لصحة عن خده
الأزهري ،
حتى إذا عارضه عارض ، أصبح يرويه عن الأشعري

أحمد بن قوصون الدمشقي الشيخ المقرى
مات في ليلة [illegible] حادي عشر ذي الحجة

أحمد ابن محمد بن أبي بكر بن أحمد شهاب
الدين أبو محمد الآتي في محله القاهري الحنفي
ولكون والده كان أمينا على حواصل منجك
عرف بابن الخازن ولد تقريبا سنة تسع وخمسين
وسبعمية بالقاهرة ونشا بها فحفظ القرآن
وبحث على ابن خاص كتاب النافع في فقه مذهبه
ثم تكسب بالشهادة وداوم التلاوة وعرف
بالعدالة ولو اعتنى به في السماع لادرك القدما
ولكنه سمع باخره على التنوخي جزء ابي الجهم
وعلى الفرسيسي والسويداوي وغيرهما وحج
وجاور بالحرمين مرارا وسمع هناك بمكة
على العفيف النشاوي وابي العباس بن عبد
المعطي وحدث سمع منه الفضلا مات في
يوم الاحد ثاني جمادى الاخرة بالقاهرة

أحمد ابن محمد شهاب الدين بن الشيخ شمس
الدين بن فهيد بالتصغير المصري عرف بابن

المغيربي بالتصغير ايضا وامه امة سودا ولد
بعد السبعين وسبعمية ونشأ في حجر ابيه فلم يشغله
بعلم ولكنه زوجه ابنة الامير ابي بكر
ابن بهادر واكثر من معاشرة الترك مع تزييه
بزيهم ومعرفته بلسانهم فراج عندهم بذلك
لا سيما مع انتسابه للفقرا حتى انه ولي في
سلطنة الظاهر جقمق مشيخة المقام الدسوقي
وانتزعه ممن كان معه بغير مستند وكثرت
فيه الشكوى وكان مع كونه لم يتميز في
شي ممن ياكل الدنيا بالدين ولا يتوقى من
يمين يحلفها فيما لا قيمة له مع اظهار تحري
الصدق والديانة البالغة ويتوسع في الماكل
والملابس من غير مادة فلا يزال مديونا ويشكو

الضيق

الضيق واستمر كذلك حتى مات بعد ضعف
ستة اشهر في ليلة الثامن من ذي الحجة

أحمد ابن يوسف شهاب الدين الحواري
الدمشقي العدل الرضى الفقيه مات في يوم
السبت عاشر جمادى الاولى بدمشق ودفن
بمقبرة باب الفراديس وكانت جنازته حا فلة

أيتمش ابن عبد الله الخضري كان اصله
من مماليك الظاهر برقوق وممن صار من جملة
الدوادارية في الدولة الناصرية فرج ثم
تأمر عشره في الدولة المويدية ودام على ذلك
الى ان ولي الاستادارية الكبرى في اوايل
الايام الاشرفية فلم ينتج امره فيها وعزل
بعد يسير واقام امير عشره مدة الى ان اصيب

فی جسده بیاض بحیث کان یستره بحمرة ن
فاخرجها الاشرف عنه ودام بطالا بل اخرج
الی القدس ایضا ثم رسم بعوده فلما داره الى ان
سقط علیه جدار فغطاه فاخرج من تحته مغشیا
علیه فعاش بعده قلیلا ومات فی آخر لیلة
السبت العشرین من رجب ودفن بتربة الامیر
قطلوبك فی الصحرا وکان کما قال شیخنا
قاریا للقرآن محبا فی جملته کثیر البر لهم
مع شر فیه وبذاءة لسان وارتکاب امور
فیما یتعلق بالمال قال العینی ولم یکن
مشکور السیرة سامحه الله وایانا ن
تغری بردی بن عبد الله الرومی البکلمشی
ویعرف لاذاه بالموذی کان فی ایام

استاذه بکلمش من جملة الممالیك ثم ترقی حتی
صار من جملة العشرات فی الدولة الناصریة
فرج ثم اخرج الموید قبیل سلطنته اقطاعه واعاده
بعد ان تسلطن بمدة واقام خاملا الى بعد سنة
ثلاث وثلاثین فانعم علیه الاشرف بامرة طبلخاناه
بعد ان کان عمله قبل ذلك من جملة روس
النوب ثم صار راس نوبة ثانی ثم صار احد
المقدمین ثم حاجب الحجاب فی سنة اثنتین واربعین
بعد انتقال سودون السودونی الی امرة مجلس
ولم یلبث ان صار دوادارا کبیرا بعد نفی
ارکماس فعظم امره جدا وقصد فی المهمات
ونالته السعادة وعمر مدرسة حسنة فی
طرف سوق الاساکفة بالشارع قریبا من

صليبه جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة وشيخا
ومدرسا وصوفيه ووقف عليها اوقافا كثيرة
غالبها كما قال شيخنا مغتصب وقرر في مشيختها
العلا القلقشندي وكان قد اختص به وقتا
وكان كما قيل عارفا بالاحكام قاصدا فيها
خلاص الحقوق لا يلفته عن ذلك رسالة ولا غيرها
ويكتب الخط الذي يقارب المنسوب
ويتفقه ويسال الفقها ويذاكر باشيا من
التواريخ ويعف عن القاذورات مع سبه
وفحش لفظه وعدم بشاشته مات في ليلة الثلاثا
حادي عشر جمادي الاخرة بعد مرض طويل
وصلي عليه بمصلي المومني وشهده السلطان
والقضاه والامرا فمن دونهم ودفن بتربة

طيبغا

طيبغا الطويل استاذ ازدكلمش استادره بالصحرا
قال شيخنا ومن اكثر الناس بموته لثقل
وطاته عليهم قال واظنه قارب السبعين واما
العيني فانه قال انه كان رجلا يقرا ويكتب
خطا جيدا وعنده فوق من الكلام وتحرير
في الاحكام ولم يكن جبارا ولا عسوفا
جسار النصيح بن احمد بن عبد الكريم بن عبد
الله بن عمر احد القواد بمكة مات في
المقتلة الماضي شرحها في صفر
جماز بن منصور بن عمر العمري القايد
بمكة مات بناحية اليمن
حسن بن نصر الله بن حسن بن محمد الصاحب
بدر الدين الاذكوي الاصل ثم الفوي القاهري

ولد في ليلة الثلثا ثالث عشر ربيع الأول سنة
ست وستين وسبعمية بفوة ونشأ بها فقيرا جدا
وقدم القاهرة وهو كذلك فكتب التوقيع
بباب القاضي ناصر الدين بن التنسي ثم خدم
نحو الشهرين شاهدا في ديوان اوغوزشاه
امير مجلس في الدولة الظاهرية برقوق
ثم انتهى الى ان صار دوادار بكلمش العلائي
امير سلاح وحسن حاله ولا زال يترقى حتى
ولي الحسبة ونظر الجيش بالديار المصرية
ثم وزارتها ثم الخاص بها في الدولة الناصرية
فرج وكذا ولي الوزارة والخاص في
الدولة المؤيدية ثم صودر مرارا ثم عمل
الاستادارية في دولة الصالح محمد ثم انفصل
عنها

عنها واعيد الى الخاص عوضا عن مرجان الخازندار
ثم اعيد الى الاستادارية في الدولة الاشرفية
عوضا عن ولده صلاح الدين محمد وانفصل
عن الخاص بالكريمي عبد الكريم بن كاتب
جكم في اوايل جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين
ثم انفصل عن الاستادارية وصودر هو
وولده المذكور ثم اعيد ثالثا بعد مدة الى
الاستادارية فلم تطل مدته فيها بل عزل
عن قرب ولزم داره الى ان مات ولده فاستقر
بعده في كتابة السر ولم يلبث ان عزله
الظاهر بالكمال ابن البارزي ولزم البيت
منزله واستولت عليه الامراض المختلفة
حتى مات في عصر يوم الثلاثا تاسع ربيع الاول

وَدُفِنَ من الغدِ بتربتهِ التى بالصحرا خارج الباب
الجديد عند ولده صلاح الدين وكان شيخا
طوالا ضخما حسن الشكالة مدوّر اللحية
كريما شهما مع بادرة وحدة وصياح واقدام
على الملوك وانهماك فى اللذات وتانق فى
المآكل والمشارب سامحه الله ه

حمزة بن قاسم بن احمد بن عبد الكريم
الحسنى الكردى ثم المكى مات فى صبح يوم الاحد
ثالث عشرى صفر بالركانى بوادى
مر وحمل الى مكة فدفن بها ه

خديجة ابنة ابى عبد الله محمد بن حسن
ابن الزين محمد بن محمد بن القطب ابى بكر
القسطلانى المكى ام احمد اجاز لها فى سنة

ثمان

ثمان وثمانين وسبعمية فما بعدها النشاورى
والمليجى والصردى والتقى بن حاتم وابن الشيخة
والحافظ بن سند واخرون واخذ عنها النجم
ابن فهد وغيره وهى من بيت كبير ماتت فى
رمضان بمكة

دبيس ابن جماز بن على بن سنان بن عبد الله
ابن عمر احد القواد بمكة وابن اخى احمد بن
على بن سنان المذكور وقريبا مات معه فى المقتلة
الماضى شرحها فى صفر

زينب ابنة عبد الله بن اسعد بن على بن
سليمان بن فلاح ام المساكين ابنة الولى الشهير
عفيف الدين ابى محمد اليافعى اليمانى ثم المكى
ولدت فى جمادى الاولى سنة ثمان وستين وسبعمية

بالمدينة النبوية وأجاز لها ابن أميلة وابن الهبل
وابن السوقي وابن النجم وابن قاضي الزبداني
والصلاح بن أبي عمر والشهاب الأذرعي
والأسنوي وآخرون وخرج لها صاحبنا النجم
ابن فهد مشيخة وحدثت بها وبغيرها وممن أخذ
عنها صاحبنا القاضي قطب الدين الخيضري
الدمشقي ماتت في ليلة الخميس سابع جمادى
الأولى بمكة وقبرت مع أبيها رحمهما الله

صخرة أمير الينبوع

عبادة بن علي بن صالح بن عبد المنعم
ابن سراج بن نجم بن فضل بن فهد بن عمر والعلامة
زين الدين الأنصاري الخزرجي الزرزاي
القاهري المالكي ولد في جمادى الأولى

سنة سبع وسبعين وسبعمائة بزرزرا من قرى مصر
وقرأ بها القرآن ثم انتقل إلى القاهرة فحفظ
كتبا وسمع الكثير على جماعة منهم البرهان
التنوخي والزين بن الشيخة والصلاح الزفتاوي
والعزيز المليجي والشمس الحريري الحنفي إمام
الصرغتمشية والشهاب الجوهري والحلاوي
والسويداوي وناصر الدين بن الفرات والشرف
ابن الكويك والسراج البلقيني والزين العراقي
والهيثمي والتقي الدجوي والغماري والنور
الابياري والجمال الرشيدي والشمس محمد
ومريم ابنتا الأذرعي واشتغل بالعلوم على
غير واحد فتفقه بأخيه الشيخ نور الدين
وبالتاج بهرام والجمال الاقفهسي وقاسم بن

سعيد العقباني المغربي وكان يصفه بانه من
جلة العلما والشهاب المغراوي والشمس العماري
وعنه اخذ العربيه وغيرها وكذا اخذ العربيه
والاصلين والمعاني وكثيرا من العلوم عن العز
ابن جماعة وحضر ايضا على الشمس البساطي والشهاب
الصنهاجي واللغة عن الابياري والحديث
عن الزين العراقي والسراج البلقيني ولازم
البدر الدماميني حتى اخذ عنه حاشيته
على المغني ودخل صحبته اليمن في سنة تسع عشرة
وفارقه لما توجه البدر الى الهند وحج حينئذ
ولازم الاشتغال حتى تقدم في الفقه ن
والاصلين والعربيه وشارك في غيرها
وصار احد اعيان مذهبه ونسخ بخطه الحسن

الكثير

الكثير ودرس للمالكية في الشيخونيه بعد الشهاب
ابن تقي وفي البرقوقيه بعد الشمس بن عمار وفي
الاشرفيه المستجده من واقفها اول ما فتحت
بعد ان كان الواقف رام الاقتصار فيها
على الحنفيه فقط وتصدى للتدريس والافتاء
والافادة قديما فاخذ الناس عنه من اهل
كل مذهب طبقة بعد اخرى وانتفعوا به
في الفقه واصوله والعربيه وغيرها من الفنون
مع حسن تربيته للطلبة وعدم مسامحته لهم
بل يغلظ على من لم يرتض فهمه او بحثه منهم ن
الى ان اشتهر ذكره وبعد صيته وعين
لقضا المالكية بعد موت الشمس البساطي
فابى وصمم مع الحاحهم عليه على الامتناع

ثم اختفى بعد قول كاتب السر له عن السلطان
انه يخبر انه قد ولى السلطنة مغصوبا فهو ايضا
يوليك مغصوبا فقال حتى استخير الله ثم تسحب
من وقته وسافر الى دمياط فاختفى بها وكذا
اقام عند الشيخ ابراهيم المتبولي مختفيا اياما
حتى استقر البدر بن التنسي فظهر حينيذ
ولم اعلم بعد البرهان الابناسي من اهل هذا
القرن من شاركه في الصدق وعدم قبول
القضا غيره ثم انقطع الى الله تعالى واعرض عن
الاجتماع بالناس بل والافتا الا باللفظ
احيانا واقام عند الشيخ مدين في زاويته
بالمقس مقبلا على شانه منقطعا الى العمل والعبادة
وفي ازدياد من الخير والمحاسن حتى مات

في يوم الجمعة سابع شوال وصلي عليه بالازهر
تقدم الناس الشيخ مدين المذكور وكثر التاسف
على فقده ولم يخلف بعده في المالكية مثله
واستقر بعده في الاشرفية ولداه وفي الشيخونيه
يحيى العجيسي كما تقدم وكان فصيحا طلق اللسان
حسن التقرير علامة مبرزا في المعقول والمنقول
صالحا خيرا زاهدا ورعا صلبا في الدين غاية
في التقشف خصوصا في اخر امره سالكا طريق
السلف لا يتحاشى المشي على قدميه في ضروراته
وغيرها معللا امتناع الركوب بما يترتب عليه
من امر المشاة ونحوهم بالاستناد له بغير ضرورة
حتى يمر عليه انس ووقار ومحاسنه كثيرة وكان
يقول مشيرا لشدة اعبا التزويج على سبيل المماجنة

لو كانت الشركة تصح فى الزوجات لشاركت
فى جزء من اربعة وعشرين جزءا وقد سبقه الامام
ابو عمرو الاوزاعى فقال لصديق له ان استطعت
ان تكتفى فى هذا الزمان بنصف امراة فافعل
رويناه فى معاشرة الاهلين لابى عمر النوقانى
وعكس هذا ما عند النوقانى من حديث المغيرة
ابن شعبة انه قال وجدت صاحب الواحدة ان
زارت زار وان حاضت حاض وان نفست
نفس وكلما اعتلت اعتل معها بانتظاره لها
ثم ذكر صاحب الثنتين وصاحب الثلاث وصاحب
الاربع ونحوه قول بعض الائمة مثل المحدث
الذى له شيخ واحد كالرجل له زوجة
واحدة اذا حاضت بقى وكذا كان صاحب

التر

الترجمة يقول انه يقال تزوجوا فقرا يغنكم الله
وانا اقول تزوجوا اغنيا يفقركم الله قلت
وهذا منه محمول على من يتكل فى تزوجه على
غناه وقد حدث باليسير اخذ عنه اصحابنا
واستشهد به شيخنا على من انكر عليه حكايته
عن البلقينى فى تمتام كما شرحتها فى غير هذا المحل
فقال كما قراته بخطه وممن حضرها الشيخ
زين الدين عبادة المالكى الشهير وقد كتبتها
بخطه بل ترجمه شيخنا فى تاريخه بترجمة جيدة
فقال الشيخ العالم العلامة المفنن وافقنا فى السما
مدة ومهر فى الفقه وغيره وصار راس المالكية
باخرة وانقطع قبل موته بمديدة الى الله تعالى
وقال العينى انه كان من اهل العلم والدين

رحمه الله وايانا

عبد الله ابن ابي بكر بن حسن الشيخ جمال
الدين السنباطي ثم القاهري الشافعي الواعظ ولد
في رابع ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وسبعمئة
وحفظ القرآن وكتبا منها الشاطبية والرائية
والفية ابن مالك وعرض في سنة خمس وسبعين
على السراج ابن الملقن ومحمد ابن الصايغ والكمال
الدميري وغيرهم واجاز واله واشتغل بالعلم
على غير واحد ولازم البلقيني في الفقه وغيره
وسمع عليه صحيح البخاري بل كان هو قارى
الميعاد عنده من كلامه وكلام غيره ثم عند
ولده من بعده واستنابه هو وغيره في القضا
وكذا قرا عند القاضي علم الدين وتقدم

في الفقه والوعظ وتكلم على الناس بالجامع من
نحو سبعين سنة الى ان اشتهر ذكره وحظي في
ذلك الى الغاية وكذا وعظ بمكة حين جاور بها
وراج امره هناك ايضا حتى ان الشاب التايب الواعظ
فارق مكة وظهر الى جهة اليمن وقد حدث
باليسير وكان على وعظه انس ولكلامه وقع
في النفوس اثنى عليه شيخنا في تاريخه وذكره
العيني باختصار تمرض مدة قيل انها اكثر
من سنة ومات بعد ان اعرض عن القضا من مديد
في آخر رمضان رحمه الله وايانا

عبد الله ابن الاذرعي جمال الدين اخو
شهاب الدين الامام مات في يوم الاثنين سابع
عشر شوال ارخه العيني

عبد الله ابن عقيل ابن مبارك بن رميثه الحسني
المكي مات بها في ليلة الأحد سابع عشر جمادى
الأولى

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الشيخ زين
الدين أبو ذر ابن الامام شمس الدين بن جمال
الدين بن شمس الدين القاهري الحنبلي
عرف بالزركشي ولد في سابع عشر رجب
سنة ثمان وخمسين وسبعمئة بالقاهرة ونشأ
بها فحفظ القرآن وكتبا منها المحرر في الفقه
واشتغل وأخذ الفقه عن أبيه وغيره وأذن له
في التدريس والافتا وناب في الحكم قديما ثم
اعرض عن ذلك وسمع في صغره صحيح مسلم
في سنة خمس وستين على الشمس محمد بن ابرهيم

البياني وعمر حتى تفرد به وصار خاتمة من رويه
عن المذكور بالسماع وتنافس الفضلا في أخذه عنه
حتى سمعه الجم الغفير من الأعيان وغيرهم وكذا
سمع على التقي بن حاتم والزين العراقي واستقر
في تدريس الحنابلة بالأشرفية الجديدة أول
ما فتحت من واقفها وبالشيخونية عقب قاضي
الحنابلة المحب بن نصر الله بل وكان بيده الا سماع
بها أيضا وكان اماما فاضلا جيد الفهم
مشاركا درس وأفتى لكنه استروح في
آخر عمره وقد ترجمه شيخنا بانه كان يدري
الفقه قال وصار في هذا الوقت مسند مصر
مع صحة بدنه وضعف بصره مات في ليلة
الاربعا ثامن عشر صفر بالقاهرة واستقر

بعده في الاشرفية القاضي عز الدين الكناني
وكان يحكي عنه ما يخل بمروته بل وديانته
وفي الشيخونية قاضي الحنابلة البدر البغدادي
وفي الاسماع شيخنا الحافظ ابو النعيم رضوان
المستملي

عبد السلام بن موسى بن ابي بكر بن اكبر
الشيرازي العجمي المكي الزمزمي والد عبد العزيز
وموسى وجد الجمال محمد بن عبد العزيز ولد بمكة
في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وسبعمئة
ونشا بها فسمع من ابن صديق وابي الطيب
السحولي والمراغي والمجد الشيرازي والشمس
ابن سكر وغيرهم واجاز له العفيف النشاوري
والمليجي وابن حاتم والتنوخي والصردي وآخرون

وحدث اخذ عنه صاحبنا النجم بن فهد مات في
آخر ليلة الاثنين حادي عشري ذي الحجة بمكة

عبد العزيز بن علي بن ابي العز بن عبد العزيز
ابن عبد المحمود القاضي عز الدين البكري
القدسي ثم البغدادي الحنبلي ولد قبيل سنة
سبعين وسبعمئة واشتغل وسمع من اصحاب
السراج القزويني وقرا بالروايات وتعانى
عمل المواعيد وتحول الى القدس فسكنها
زمانا وولي قضا الحنابلة بها وقام اذ ذاك
على الباعوني وهو خطيب الاقصى حينئذ فلما
ولي الباعوني قضا الشام فر الى بغداد
فاقام بها وكان يزعم انه ولي القضا بها
ثم رجع الى القدس ايضا فلما دخله الهروي

وقع بينهما شى فتحول العز باهله الى القاهرة
فلما فتحت المويديه فى سنة احدى وعشرين
قرره الواقف فى تدريسها وقدم محي الهروى
الى القاهرة وولايته قضا الشافعية بها
وكان العز ممن قام عليه حتى عزل ثم نقل
العز الى قضا الشام فباشره مدة ثم رجع الى
القاهرة بعد موت المويد فاستقر فى قضايها
بعد صرف المحب البغدادى لكون السلطان
وجماعة من دولته كانوا يعرفونه من
دمشق ويرون منه ما يظهره من التقشف
الزايد كحمل طبق الخبز الى الفرن ونحوه ثم
صرف فى سنه احدى وثلاثين بالمحب بواسطة
انه دبر امرا رام به استمراره فى المنصب

فانعكس عليه فسقط فى يده وسعى فى عوده فما
تم بل اعيد الى قضا الشام ثم صرف عنه بالنظام
ابن مفلح وقدم القاهرة فما تمكن من الاقامة
بها فخرج الى القدس ثم الى الشام ثم رجع الى
القاهرة وسعى فى العود الى دمشق ثم مات
بها منفصلا عن القضا فى مستهل ذى القعدة ن
ودفن بمقبرة باب كيسان وكان فقيها
متقشفا طارحا للتكلف فى ملبسه ومركبه
بحيث يردف عبده معه على بغلته ويتعاطى
شرا حوايجه بنفسه ماشيا وينقل عنه اشيا
مضحكة كل ذلك لكثرة دهاه ومكره وحيله
وكونه عجبا فى بنى ادم وقد اختصر المغنى لابن
قدامة فى اربع مجلدات وضم اليه مسايل

من المنتقى لابن تيميه سماه الخلاصه وكذا
اختصر الطوفي في الاصول ، وعمل عمدة الناسك
في معرفة المناسك ، ومسلك البرره في
معرفة القراآت العشره ، وشرح الجرجانيه
وبديع المعاني ، في علم البيان والمعاني ، وغير
ذلك قال العيني ولم يكن طويل الباع
في العلم بل كان شديد الخفة والتقشف
بحيث تضحك الناس منه وربما لم يسلم الناس
من لسانه زاد غيره ولم يكن بالمحمود تحكى
عنه في اكل الرشوة العجايب عفا الله عنه
عبد القادر ابن ابي بكر بن علي بن ابي
بكر وباقي نسبه ياتي قريبا في اخيه محمد
البكري البلبيسي الاصل المحلي القاهري

الحنبلي

الحنبلي والد سعد الدين محمد كاتب العليق ولد
في سلخ ذي القعده سنة ست وتسعين وسبعمئه
واعتنى به والده فاحضره في الثانيه على الحافظين
العراقي والهيثمي وابن ابي المجد والتنوخي وسمع
بنفسه على الشرف ابن الكويك ومحمد بن قاسم السيو طي
وغيرهما واشتغل بالمباشرة فلما مات صهره
ولي كتابة العليق فاقام فيها حتى مات
وذلك عقب اخيه الاتي بيومين في حادي
عشر شعبان بعد ان جدد المسجد الذي براس
حارة بها الدين وابتنى له دارا حسنة بجواره
عفا الله عنه ،
عبد الكريم بن ابي سعد الجمال المكي الحسني
مات في ضحى يوم الاحد عاشر جمادى الاولى

عبد الكريم بن على بن فرج المكى القايد بها
الشهير بنعمان مات فى شهر رجب بالحسبة.
من بلاد اليمن
على ابن احمد بن ثقبة الحسنى المكى مات فى ليلة
الاثنين سابع عشر شوال بخيف بنى شديد وحمل
الى مكة فدفن بها
على ابن احمد بن فرج الطبرى شيخ الفراشين
بمكة مات فى ظهر يوم الاحد ثالث عشرى
شوال
على ابن اسمعيل بن محمد بن بردس بن نصر
ابن بردس بن رسلان العلا بن الحافظ عماد
الدين البعلى الحنبلى عرف بابن بردس اخو
التاج محمد ولد فى سنة اثنتين وستين وسبعمية

ببعلبك

ببعلبك ونشا بها فقرا القران واعتنى به والده
ورحل به الى دمشق فاسمعه من جماعة من اصحاب
الفخر كابن اميلة سمع عليه السنن لابى داود
والجامع للترمذى ومشيخة الفخر مع الذيل
والشمايل للترمذى وكالصلاح بن ابى
عمر سمع عليه مسند ابن عباس من مسند احمد
ومشيخة الفخر وكابى على بن الهبل سمع
عليه ثانى الحربيات وكابى عبد الله محمد
ابن المحب عبد الله المقدسى سمع عليه جزء ابن
بخيت وغيره فى اخرين وفى مسموعاته
كثرة ومنها مسند الشافعى سمعه على يوسف
ابن عبد الله ابن حاتم بن الحبال وحدث
ببلده وبدمشق واستقدم القاهرة فحدث

بها أيضا وأخذ عنه الأعيان وسافر منها فمات
بدمشق في العشر الأخير من ذي الحجة ودفن
بتربة الشيخ رسلان وكان شيخا صالحا
خيرا مؤذنا بجامع بلده وقد ذكره شيخنا
في معجمه وقال اجاز لابني محمد في استدعا

سنة خمس وعشرين

علي بن موسى بن قريش المكي مات
في يوم السبت خامس عشر المحرم

عويد بن منصور بن راجح بن محمد بن
عبد الله بن عمر احد قواد مكة مات
في المقتلة التي كانت في صفر كما تقدم

عوض بن موسى المكي البزاز احد التجار
المعتبرين مات بها في ليلة الجمعة سابع المحرم

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين
ابن ابي التايب بن ابي العيش بن ابي علي القاضي
عز الدين الانصاري الدمشقي الأصل القاهري
الحنفي عرف بابن ابي التايب وجد والده هو
المسند الكبير بدر الدين اخو المجد ابي الفدا
اسمعيل ولد في يوم الجمعة العشرين من شعبان
سنة خمس وسبعين وسبعمئة بالقاهرة ونشا
بها فحفظ القران وتلاه لابي عمرو وعلى الشمس
النشوي واخذ الفقه عن البدر بن خاص بك
وغيره والنحو عن المحب بن هشام ولازم السراج
قارئ الهداية فانتفع به في الفقه واصله
والعربية وغيرها وسمع على التقي بن حاتم وابي
العباس بن بنين والتنوخي وابن الشيخة

والمليجي وابن ابي المجد والمجد اسمعيل الحنفي
والسراج عمر الكومي والتاج بن الفصيح
والسويداوي والحلاوي وفتح الدين بن الشهيد
وغيرهم واجاز له التنشاوري وجماعة وحدث
سمع منه الفضلا وناب في القضا عن العيني فمن
بعده بل ولي قضا اسكندريه بعد سنة
اربعين وكان مشكور السيرة في قضايه وحج
نحو ست عشرة حجه وجاور وسمع بمكة ن
على الجمال ابن ظهيره وسافر الى الطايف
وكذا الى دمشق ومات بمكة فانه حج ووصل
الى مكة في اثنا هذه السنة فادركه اجله
بها في يوم الاثنين ثالث شوال منها بعلة
البطن ودفن بالمعلاه رحمه الله وسامحه

عبدالله

محمد ابن ابي بكر بن علي بن ابي بكر
محمد بن عثمن بن ابي الفتح نصر الله بن محمد بن
عبد الله بن عبد الغني بن محمد بن ابي بكر بن
يوسف بن احمد بن علي بن ابي بكر بن عبد
الغني بن القسم بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق امام الدين بن الشيخ
زين الدين البكري البلبيسي المحلي ثم القاهري
الحنبلي اخو علي الاتي ولد في سنة اربع وستين
وسبعميه ونشا فحفظ القران وسمع مع والده
الشاطبيه على الشمس العسقلاني خاتمة اصحاب
ابن الصايغ في مستهل ربيع الاول سنه خمس
وثمانين ووصف بالفقيه الفاضل فكانه
كان قد اشتغل وكذا سمع على البلقيني ن

صوابه المتقدم

والعراقي ولازمه في كثير من مجالس اماليه ن
والهيثمي والابناسي والغماري والصلاح الزفتاوي
والتنوخي وابن ابي المجد والزين بن الشيحة ن
والمراغي والحلاوي والسويداوي في آخرين
وتنزل في صوفية الحنابلة بالبرقوقية اول ما
فتحت وكان بشره بذلك بعض الاولياء قبل
وقوعه فانه كان يحكي انه اجتاز حين عمارتها
وهم يكلفون المارة بحمل شي من آلات العمارة
فتوقف في ذلك وتقاعد عنه فقال له شخص
احمل يا فقير ولك فيها نصيب او كما قال
وكذا نزل في بعض الجهات ولزم الاقامة
بالمسجد الذي براس حارة بهاء الدين بجانب
الحوض والبير يكتب المصاحف وغيرها ويطالع

مع اشتغاله بالعبادة حتى مات في تاسع شعبان ن
ودفن بحوش الصوفية وكان انسانا خيرا
ربعة نير الشيبة منعزلا عن الناس رايته كثيرا
وسمعت منه بعض الحكايات الهزلية من كتاب
بخطه ولم يكن خطه في الصحة بذاك رحمه الله ن
محمد بك بن خليل بن قراجا بن دلغادر ناصر
الدين امير التركمان بالابلستين ونحوها
كابيه وصهر السلطان فانه تزوج ابنته حين
قدم عليه في سنة ثلاث واربعين وبالغ في
اكرامه حيث امر الامرا بتلقيه الى ظاهر
القاهرة ودخلوا به من البلد حتى طلعوا هم
واياه الى القلعة وجلس لهم السلطان في
ايوان القصر الكبير جلوسا عاما ثم انزله

في بيت نوروز بالرميلة وترادفت عليه الانعامات
الى ان سافر واستمرت ابنته تحت السلطان وكان
هذا قد دخل القاهرة قديما في دولة الظاهر
برقوق في حياة عمه سولى حسبما ذكر في الحوادث
مات وقد زاد على الثمانين في اوائل جمادى
الآخرة بالابلستين وقيل انه قتل على فراشه
وتأمر ابنه مكانه وكان كثير الشرور والعصيان
على الملوك لكن خمدت تلك الفتن بتزوج السلطان
ابنته وكان ذلك مما يعد في حسن تدبيره

محمد بن شاس شرف الدين احد موقعي
الدست مات في العشر الاخير من رمضان
ودفن بتربتهم بالقرافة ارخه العيني

محمد بن العلامة جلال الدين ابي المحامد

ابن

ابن عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد المرشدي المكي
الحنفي مات في ليلة السبت رابع شهر ربيع
الآخر بمكة

محمد بن علي بن محمد بن عثمن بن اسمعيل شمس
الدين ابو المعالي الصالحي الاصل المكي ولد في
ذي القعده سنة تسع وستين وسبعمية بمكة
واحضر لها في الثانية على الجمال بن عبد المعطي
صحيح ابن حبان وسمع لها من احمد بن سالم المؤذن
والقروي وابن صديق وغيرهم ودخل القاهرة
والشام غير مرة فسمع من التنوخي والبلقيني
والعراقي والهيثمي وغيرهم بالقاهرة ومن
ابي هريرة ابن الذهبي والشهاب احمد بن ابي
بكر بن العز وابراهيم بن احمد بن عبد الهادي

واخرين بالشام واجاز له النشاوري والاميوطي
والكمال بن حبيب واخوه الحسين والبها
السبكي وخلق وحدث سمع منه صاحبنا النجم
ابن فهد واخرون مات بمكة في ليلة السبت
ثامن جمادى الاخره

محمد ابن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمن
الشيخ شمس الدين البدرشي ثم القاهري الشافعي
نزيل تربة الجبرتي بالقرافة الصغرى ولد في
سنة ثمان وثمانين وسبعميه بالقاهرة ونشا بها
وحفظ عدة مختصرات وعرض بعضها على الزين
العراقي واشتغل وحصل ومهر وتفقه على ابن
قبيله البكري نزيل المنصوريه والشمس
السيوطي والبرهان البيجوري ولازم دروس

العز

العز ابن جماعة في العلوم التي كان يقريها
مدة واخذ الاصول عن العلا البخاري والنظام
يحيى الصيرامي والمعاني والبيان عن ثانيهما وداب
حتى برع واشتغل ودرس وافاد وولي تدريس
الفقه بجامع اقسنقر وبوقف خشقدم في
جامع الازهر ثم ولي مشيخة التصوف والتدريس
بتربة الشيخ عبد الله الجبرتي بالقرافة وحصل
بينه وبين الشيخ شمس الدين بن عمار منازعة
بسبب ذلك وكان انسانا خيرا عالما صالحا
انتفع به الطلبة واختص بجانبك الصوفي فلما
هرب من السجن حصل لصاحب الترجمة
محنة اختفى فيها نحو عشر سنين ثم ظهر ثم امسك
بغتة ثم فرج الله عنه ومات في يوم الاثنين

سابع عشر شوال

محمد بن عمر بن علي بن احمد القاضي جمال الدين
ابو عبد الله بن ابي حفص ابن نفيس الدين ابي الحسن
القرشي الطنبدي القاهري الشافعي عرف
بابن عرب ولد في ثاني عشر ربيع الاول سنة
اربع وخمسين وسبعميه بالقاهرة ونشا بها
فحفظ القران والتنبيه وغيره واشتغل يسيرا
وكان يذكر انه سمع من البرهان ابرهيم
ابن احمد بن الخشاب صحيح البخاري ومن ابن
حاتم صحيح مسلم بفوت ومن ابي البقا السبكي
الشفا كل ذلك ممكن وتعاني التوقيع قديما
وهو في العشرين وناب في القضا بل ولي
الحسبة ووكالة بيت المال غير مرة

ثم بعد الثمانمائة اقتصر على نيابة القضا وجرت
له خطوب الى ان انقطع باخره بمنزله مع صحة
عقله وقوة جسده ثم توالت عليه الامراض
وتنصل الى ان كان في هذه السنة فسقط
من مكان فانكسرت ساقه واقام نحو اربعة
اشهر ثم مات في ليلة الخميس ثامن رمضان
عن اثنتين وتسعين وزيادة قال شيخنا وهو
اقدم من بقي من طلبة العلم ونواب الشافعية
رحمه الله

محمد بن قانباي الجركسي مات في يوم
الاثنين خامس جمادى الاولى وصلي عليه في
مصلى المومني بحضرة السلطان وساير الاعيان
ودفن بتربة الامير جركس المصارع التي بين

لها الا راسه وهي عند دار الضيافة وكان
ذلك سببا لبنا قابناى المذكور قبة عظيمة
وحوشا واسعا وقاعة ومرافق بل وجعل
هناك مدرسة قرر في مشيختها وخطابتها
شيخنا العلامة التقي الشمني ارخه العيني واثنى
عليه حيث وصفه بالشاب الصالح وكذا
قال شيخنا انه كان مشكور السيرة من اقران
الناصري محمد بن السلطان ولذا دفن ايضا
هناك كما سياتي

محمد بن محمد بن بدر بدر الدين العباسي
المعروف بالعجمي زوج اخت البدر الدميري
الاتي بعد يسير ورفيقه في مشارفة
المرستان كان مشكور السيرة محببا الى

الناس

الناس وكثر التاسف عليه مات في شوال

محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن
ولي الدين ابو عبد الله المحلي الشافعي عرف بابن
مراوح ولد تقريبا سنة خمس وستين بالمحلة
وحفظ القران والعمدة والتنبيه وتصحيحه
للاسنوي والفية ابن مالك وعرض على ابن الملقن
والابناسي واجاز له وحضر دروس الابناسي
وسمع بحث التنبيه عليه ولازم العز بن جماعة
مدة تنيف على عشر سنين واجازه واذن له
في التدريس في الفقه واصوله والفرايض
والمعاني والبيان والبديع والنحو والاعراب
وان يبسط لسانه ويمد قلمه بالافتا في الفقه
على مذهب الشافعي بشرط التثبت والتقوى

وسمع على البلقيني البخاري ومسلما وابا داود
بافوات فيها والترمذي بتمامه وعلى ابن الفصيح
والصلاح البلبيسي وابن الشيحه وغيرهم وحدث زمنا
ودرس بجامع المحلة وانتفع به الفضلا وكان
فاضلا متفننا في علوم مات في شعبان
بالمحلة

محمد بن محمد بن عمر بن محمد القاضي شمس الدين
القرشي الهاشمي الجعفري الغزي الشافعي
عرف بابن الاعسر ولد سنة ثلاث وستين
وحفظ المنهاج وعرضه على محمود العجلوني
نزيل بيت المقدس وتفقه عليه واجاز له واذن
له في الفتوى بشرط التثبت والتقوى وكذا
اذن له بالافتا والتدريس الجلال البلقيني في
سنة

سنة تسع وثمانمائة وسمع عليه جزا من عوالي
والده وسمع سنة خمس وتسعين من احمد بن محمد
ابن علي الجاكي الكردي الصحيح قال اخبرنا
الحجار ومن التقي الفاسي تحصيل المرام من تاليفه
واجاز له في سنة اثنتين وثمانين البها عبد الله
محمد بن عقيل وولي قضا غزه مدة وحدث
ودرس وافتى وكان فقيها فاضلا مات
في رجب رحمه الله

محمد بن محمد بن محمد بدر الدين بن شمس الدين
الدميري ثم القاهري المالكي كان جده
ناظر المرستان وولي الحسبة وكذا والده
واستمر هذا في مشارفة المرستان قال
شيخنا وكان مشكور السيرة كثير الحيا والتودد

للناس مات في رمضان قبل أن يبلغ الخمسين
وكثر الثنا عليه والأسف على فقده ولم يلبث
أن مات صهره المذكور قبل بتراجم
محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد
ابن عطية بن ظهيرة القاضي نجم الدين ابن القاضي
كمال الدين أبي البركات القرشي المخزومي
المكي الشافعي عرف بابن ظهيرة أخو قاضيها
الشافعي أبي السعادات محمد الآتي في محله ولد
في ذي القعدة سنة احدى وتسعين بمكة
ونشأ بها فسمع على ابن صديق والمراغي والجمال
ابن ظهيرة وآخرين وأجاز له ابن الذهبي وابن
العلائي وغير واحد ودخل القاهرة غير
مرة وناب في قضاء مكة وخطابتها وتعانى
التاريخ

التاريخ فحفظ منه جملة وكان رئيسا طاهر
اللسان لطيف المحاضرة والمحادثة لا تمل مجالسته
مات في ظهر يوم الجمعة ثامن عشري جمادى
الآخرة ودفن بالمعلاة رحمه الله
محمد القواس الدمشقي أحد المعتقدين
مات في سادس ذي القعدة بزاويته
غربي المصلى ظاهر دمشق
مفتاح الدوادار الحسني أحد القواد ن
أبو علي مات في المقتلة التي كانت بجده
في صفر
وكذا مقدم بن عبد الله بن علي بن حسان
بن عمر وبير بن جو يعد بن بريم كما تقدم
يحيى بن محمد بن يحيى بن احمد بن علي المغربي

الشاذلي المالكي نزيل مكة مات بها في صبح
يوم السبت خامس عشري شعبان وكان
انسانا صالحا معتقدا فيه فضيلة رحمه الله

سنة سبع واربعين وثماني مائة

استهلت واكثر من تقدم على حاله الا المحتسب
بمصر والقاهرة فهو الشيخ بدر الدين العيني
والدوادار الكبير فاينال العلاي الاجرود
والخازندار فقراجا الظاهري والزمام
والخازندار ففيروز الرومي النيروزي
وناظر الجيش فالبهاي ابن حجي والاستادار
فالزيني قرب بن ابي الفرج ونايب مكة
فابو القسم بن حسن بن عجلان وقاضيها الشافعي
فابو السعادات بن ظهيرة وباش الترك بها

فاقبردي المظفري ونايب الينبع فمغزي والقاضي
الحنفي بالشام فحميد الدين النعماني وهو محتسبها
ايضا ومالكيها فيحيى المغربي وحنبليها
فنظام الدين بن مفلح والشافعي بحلب فالجمال
ابن الباعوني وحنفيها فابن العز الحاضري
والشافعي بغزة ابن الحمصي وبصفد ابن سالم
باسكندرية الشهاب التلمساني المحرم
اوله بالرؤية الاربعا كما قال شيخنا
في ١٥ يوم الخميس ثانيه امر السلطان بحبس من
الفرنج القادمين من رودس وسماها العيني
اريدس قبيل فراغ السنة التي قبلها بايام
قليلة لطلب المهادنة ومعهم تقدمة واسرى
من المسلمين فجلسوا بالمقشرة حبس اولى الجرايم

وهم نيف على عشرين نفسا وكان السلطان فهم
منهم المخادعه لكونهم احسوا بالتجهز اليهم
والا فقد اساوا الصنيع بالمسلمين كما ذكر في
سنة اربع واربعين **وفي** يوم الخميس
تاسعه كما قال شيخنا او بعد يومين كما قال
غيره استقر السراج عمر الحمصي في قضاء
الشافعية بطرابلس بعد عزل الشهاب الزهري
واضيف اليه نظر جيشها وذلك بعد ان اقام
بالقاهرة ثمانية اشهر او ازيد يسعى في قضا
دمشق فلما حضر الوناى قاضيها في اخر
السنة التي قبلها للزيارة كما تقدم
ايس من قضايها فسعى حينيذ في طرابلس
ولم يلبث ان استعفى الوناى وقرر عوضه

الجمال يوسف الباعوني نقلا له من حلب اليها
وقرر في حلب الزين عمر بن الخرزي الحموي
وشرع الوناى حينيذ في تقسيم الروضة من
موضعين قرا في اولهما وهو من اولها الشيخ
شهاب الدين الهيتي وفي ثانيهما وهو من
النكاح الشيخ المحيوي الطوخي وحضر
الاكابر والفضلا هذا الدرس وكنت ممن
حضر وما سمعت تقرير الفقه من افصح ولا
اطلق منه **صفر** اوله الجمعة في يوم الثلثا
ثاني عشره اعيد يار علي العجمي الخراساني
الى حسبة القاهرة بعد عزل البدر العيني
مضافا لما معه من حسبة مصر **ربيع الاول**
اوله السبت في يوم الاحد تاسعه عمل المولد

السلطاني وكان مختصراً في كل أحواله بحيث
ان عدد القرا الخط من ثلاثين الى عشرة وكذلك
الوعاظ وفرغ بين العشائين وتوجه الناس الى
منازلهم سالمين من عبث المماليك فلله الحمد
وفي يوم الاثنين سابع عشره توجه
العسكر المجهز لقتال الفرنج برودس وسببه
ان السلطان لما علم بفتح الملك الاشرف
قبرس واذعان الفرنج كافة بذلك حيث
شاهدوا اماهالهم وصاروا من ثم خايفين
وجلين ملازمين لاداء ما الزموا به احب
تجديد العهد بما بينه وبينهم وكان اهل
رودس ممن تمرد وتكبر وخرج عن الطاعة
خصوصا حين التقوا مع المسلمين في الغزاة

التي كانت في سنة اربع واربعين ومقدمها
تغري برمش الزردكاش ولم يحصل للمسلمين
انتصاف منهم وللمسلمين عادة بغزوها وذلك
انها فتحت في خلافة معاوية على يد جنادة
ابن ابي امية رضي الله عنهما وامر معاوية
جماعة من المسلمين بالاقامة فيها فاقاموا الى
ان ولي يزيد الخلافة فاذن لهم في القفول
خشية عليهم ففعلوا وتركوها ثم كانت
تغزى بعد ذلك فامر السلطان بتجهيز مراكب
كثيرة اقام الصناع في عملها بساحل النيل
اشهرا غرم لاجلها اموالا جمة ولما تمت
بعددها وعددها سافر من تعين لذلك
وهم جماعة من المقدمين الدوادار الكبير

اينال الاجرود وهو المعين لان يكون باش العسكر
المتحدث في امره والنظر فيه برا وبحرا وراس
النوبة الكبير تمرباي وله امرة البحر ومن
الامرا الصغار سودون قرقاش وقانم
التاجر وتنكا والناصري وجانبك النوروزي
وتمراز تعريص ومات في الغزاة ومن
غيرهم يشبك الفقيه ولم يكن بامير اذ
ذاك ومن المماليك السلطانية ما ينيف
على الف بل قال شيخنا انهم الف
وخمسماية مقاتل ومعهم جمع كثير من
المطوعة المستعدين بالاسلحة والعدد
الكاملة عرفت الان منهم السيد نور
الدين علي بن محمود الكردي وقد كان في

الاولى ايضا والمحدث برهان الدين البقاعي وكان
مسيرهم في المراكب ومنهم من سافر على البر حتى
وصلوا الدمياط فركبوا المراكب البحرية في يوم
الخميس حادي عشر الشهر الذي يليه واقلعوا وجا
الامير سودون المحمدي رسولا الى السلطان
بالاعلام بذالك فسر به والبسه خلعة هايلة
واركبه مركبا خاصا وقد راجتماع العسكر ين
الشامي والمصري بين الملاحة واللمسون فارسوا
جميعا هناك وقد تم عدد المراكب زيادة على
ثمانين ما بين اغربة وحمالات ومربعات
وزوارق وسلالير سوى ما يتبعها من القوا رب
وساروا فارسوا اخر يوم الاربعا ثاني
جمادى الاولى على اللمسون من ارض قبرس

المعاهدين كما تقدم فوجد واميرها قد
رحل باهلها وامتعتهم للخوف فيما يظهر فبادروا
بغير تدبر ولا تفكر الى السعي في تلك
الاراضي بالفساد والنهب لما وجدوه في
بعض تلك البلاد وحرقوا وقتلوا ولم يصدقوا
مقال الذين عن هذا الصنيع عدلوا لكونهم
ظنوا بمجرد فعلهم انتقاض عهدهم بل
واشتغل اهل الفساد بتعاطي الخمور
والتواطي على ما لا يمر ذلك من تلك الامور
ولم يلبث ان جات رسل صاحب قبرس تخبر
عنه بان الضيافة تلاقي العسكر في مكان
كذا وباستمرارهم على العهد والسمع والطاعه
وباعتذارهم عن فرار اهل اللمسون

بالخوف او نحوه ثم بعد ذلك جات رسله ايضا
تخبر بمقدار الضيافة وبالشكوى مما فعل ببلاد هم
وظهر منهم الخداع انما لما فعل ببلادهم او لغير
ذلك فاستثقل الامير الضيافه وغضب لعدم
مجي ملكهم بنفسه اليهم وعدم احضارهم لما
بقي عندهم من المال واعتذرهم عما فعل في
بلادهم بانه فعل بعض الاتباع بغير علمه على
انهم معذورون لعدم المبادرة باللقاء
واحضار الضيافة والاجابة بالطاعة وساد وا
الى ان ارسوا في اواخر ليلة السبت حادي
عشر على قشتيل بعد ان كانوا وجدوا جمادى الاخرة
قبيل ذلك ببعض المراسي امراة جالسه على
جبل بالقيقبون فاحضروها الى الامير

فاقرت بانها كانت تحت جيش المسلمين ثم
هداها الله للاسلام فاسلمت فلما وصلوا قشتيل
وهو بفتح القاف وسكون المعجمة وكسر المثناة
الفوقانية وسكون التحتانية بعدها لام حصن
منيع على جبل رفيع في جزيرة في وسط البحر
اتفق ان بعض شبان المسلمين قاربه فصعد
اليهم بعض الاكابر وتلطف بهم حتى ردهم
فظن الفرنج انهم خافوهم فرموا عليهم
بمكحلة وهزوا بهم فاثر الكلام في
الناس وكلم بعضهم الامير في قتالهم فمنع منه
واقلع للسفر ثم اكثروا عليه في ذلك
فاجاب لامر قدره الله وقضاه وارتضاه
في سالف الازل فامضاه فوثب الناس

اليهم وثوب الاساد وسمحوا بارواحهم
سماح الاجواد ورفع قايم الزحف
وقام قاعد الحتف وتقدمت الابطال
وتميزت فحول الرجال وعملت المعاول في
السور وبان هنالك الرجل الصبور
وتراشق الناس بالنبال وترامو بالجنادل
الخفاف والثقال فطارت رسل السهام
كسرب الحمام ودارت على البرايا
كؤس المنايا واتقوا بالدرق والجنويات
والدروع الداوديات الى ان القى الله
الرعب في قلوب اعدايه ليستقر الدين
القيم في علوه وارتقايه فطلبوا الامان
عندما تحققوا من انفسهم الخذلان وادلوا

كبيرهم نحبل، فكف المسلمون حينئذ عنهم
النبل، ودقت فيهم البشاير، بعد ان
زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر،
ووقع الصلح على ان ترك قتلهم، وارتفع الشح
فاجيبوا لسولهم، وبادر المسلمون الى الحصن
فصعدوا اليه، وعلوا عليه، ونكست
تلك الاعلام، وانتصبت رايات الاسلام،
وكسرت الصلبان، وعلت كلمة الايمان
وزعق هنالك الزمر السلطاني، وخمد ولله
الحمد الامر الشيطاني، وكان يوما
على المسلمين مطيرا، وعلى الكافرين عبوسا
قمطريرا، وساوت جدران الحصن
الارض، من طولها والعرض، وسارع

اليه الخراب، وصار ماوى الثعالب والذياب،
وتقسم امرا السرية الابراج فهدموها، وتم
لهم بلا امترا النقض لكل بنية دبرها المشركون
بالعلاج واحكموها، ولم يبق في تلك الجزيرة
ديار، ولا نافخ نار، وكل ذلك بعد ان
قتل من المسلمين اكثر من ثلاثين، وجرح
كثير بدون تعيين، واما الكفار لما بلغوا مناهم
فلم يتحقق عدد قتلاهم، وما كان ما اتفق
الا عناية من الله عز وجل، والا فلو ثبت
الكفار لزاد التعب وحصل الملل،
وكانت عدة الماسورين اكثر من مايتين
لكن اكثرهم كما قال العيني شيوخ وعجايز
قال وهدم المسلمون القشتيل الى الارض

ونهبوا ما فيها من اثاث وانية وغير ذالك
وكان ذالك في يوم الاثنين سابع عشري
جمادى الاخرة ثم بعد الفراغ اتفقت ارا
العسكر على الاستكانة في الشتا ببلاد الروم
فصرفهم عنه صارف فاقتضى رايهم النزول
بجزيرة قبرس فلم يتهيا لهم ذالك بل توغلوا
في جزاير الفرنج وعصفت عليهم الريح
والامطار ودخل الشتا فاجتمعت الارا
على العود الى الديار المصرية خوفا من هيجان
البحر وعدم موافقة الرياح واتفق وصو
لهم الى ساحل دمياط في يوم الاربعا
العشرين من شهر رجب ووصل الخبر بذالك
الى القاهرة في يوم الجمعة بعد الصلاة

ثم وصل سودون المحمدي مبشرا بقدومهم
فاجتمع بالسلطان في يوم الاحد الرابع
والعشرين منه ثم تلاحق بقية العسكر فمنهم
من جرته الريح الى ساحل دمياط ومنهم من
جرته الى الاسكندرية فنزل اكثرهم برشيد ثم دخلوا بحر النيل فصادفهم الريح المريسي
فما تكامل مجيهم الا في يوم الاربعا حادي
عشر شعبان فركبوا جميعا ومعهم الاسرى
والغنيمة الى القلعة فاجتمعوا بالسلطان في
يوم الخميس وخلع عليهم وبالجملة فلم يبلغوا ما
كان المسير لاجله لكن على كل حال
هي احسن من السفرة الاولى ولذالك كانت
الغزاة الثالثة كما سياتي شرحها في محله

من السنة التي بعدها ان شا الله ربيع الاخر
اوله الاثنين في يوم السبت سادسه كما
ارخه العيني كسر الخليج بمصر وباشر التخليق
الناصري محمد بن السلطان ومعه جمع من الامرا
في خدمته ثم خلع عليه على العادة واستمر
في الزيادة حتى بلغ نحو عشرين ذراعا وكانت
القاعده عند ابتدا الندا ستة اذرع وعشرين
اصبعا وتوقف في العشر الثاني من الشهر
الذي قبله اياما بعد ان كانت الزيادة
في العشر الاول منه ظاهرة ونودي في
يوم منه بثلثين اصبعا جمادى الاول
اوله الثلثا في يوم الخميس ثالثه قدم الزين
عمر ابن الشهابي ابن السفاح كاتب سر

حلب والامير حطط نايب قلعتها والامير عزبن
استادار السلطان بها في الترسيم بطلب السلطا
لهم فلما وقفوا بين يديه امر بتفرقتهم والزمهم
بحساب الاموال التي تصرفوا فيها والزم الاو
بثلاثين الف دينار والثاني بخمسين الف دينار
والثالث باضعاف ذالك ولما كان يوم
السبت خامسه خلع على الزيني عبد القادر
ابن القاضي شهاب الدين بن الرسام زوج
ابنة قاضي القضاه علم الدين البلقيني
بكتابة سر حلب عوضا عن الاول مضافا
لما كان استقر فيه في هذا العام من
نظر جيشها وقلعتها وعلى شاهين الطوغاني
الاشقتمر دوادار السلطان قديما وثالث

الدوادارية الان بنيابة قلعتها عوضا عن الثاني
ارخ ذلك العيني باختصار يسير واليه اشار
شيخنا بقوله وفيه اي في جمادى الاولى
رافع ولد القاضي شهاب الدين بن الرسام
الذي كان ابوه قاضيا بحماه ثم بحلب
وكان ولده هذا يتعاطى الاشغال ببابه
ثم وصل الى التعرف بالسلطان لما كان في
السفرة الاخيرة من دولة الاشرف بحلب
ثم انه حضر الان ورافع في كاتب السر
بحلب ونايب قلعتها ومباشرها وواليها
وانهم استولوا على الحواصل السلطانية
في امرة تغرى برمش الذي كان نايبا
بها وخرج لما خلع العزيز والامره الى

القتل كما ذكر في محله فاحضر الاربعة مع
البريدية وحبسوا بالبرج وفوض لنايب
القلعة تغرى برمش الفقيه النظر في محاسبتهم
فتقرر عليهم خمسة وعشرون الف دينار
واطلقوا للسعي في تحصيلها واستقر الذي
رافع فيهم في كتابة السر ونظر الجيش
جميعا وسافر ومعه زوجته المذكوره فلم
يلبث الا عشرة ايام واعيد ابن السفاح
لوظيفته واذن له في السفر وفيه اي في
يوم الخميس سابع عشره خلع على الاميني عبد
الرحمن بن قاضي القضاة شمس الدين بن
الديري الحنفي بنظر القدس والخليل بعد
وفاة القاضي عز الدين خليل السخاوي بمكة

بجمال الملتزم به وفاته في يوم الاثنين ثامن عشريه
خلع على العز محمد بن قاضي القضاه جمال الدين
يوسف البساطي بقضا المالكيه بدمشق بعد
عزل يحيى المغربي ولم يلبث الا اياما وعزل
ومنع من المسير فيا فرحة لم تتم ويا بلا لم يدم.
وفي هذا الشهر استقر العلامة
الكمال محمد بن الهمام الحنفي في مشيخة الشيخونيه
بحكم وفاة الشيخ باكير ويقال انه
احتاج للكمال ابن البارزي والمولوي
السفطي في تذكير السلطان به وفيه ختم
صاحبنا الشيخ نور الدين علي بن قاضي
القضاه ابي اليمن النويري المكي المالكي شرح
النخبه على مولفهما شيخنا واذن له في افادته.

وقد كان قدم على شيخنا قبل هذا الاوان
ايضا في سنة اثنتين واربعين جمادى الاخره
اوله الاربعا في يوم الاربعا ثامنه قدم الزيني
عبد الباسط الذي كان ناظر الجيش ومدبر
المملكه في الدوله الاشرفيه من دمشق الى
القاهره بعد ان تسارع الاعيان من كل
طايفة الى لقايه بالصالحية او قطيا او بلبيس
او دون ذالك او فوقه بحيث لم يتخلف عن
لقايه كبير احد وتمثل بين يدي السلطان
هو واولاده فقبل الارض ثم رحل السلطان
فرحب به وقال له اهلا اهلا اهلا ثم البسه
كامليه بيضا بسمور بمقلب سمور والبس
كل واحد من اولاده كامليه سمور ن

بطوق عجمي ثم نزل الى بيته المعروف وبعد
يومين وذلك يوم الجمعة طلعت تقدمته على
اربعة واربعين قفصا مشحونه بثياب الصوف
الملونه وشقق الحرير والمخمل والسمور ن
والسنجاب والقرطيات وساير انواع الفرا
والخود والدبابيس المكفته والسيوف
المسقطة بالفضة والطبول البازات المذهبة
ومن الخيول نحو مايتي راس منها اربعون من
خواص الاكاديش بسرج ذهب
وبدلات وعبي حرير ولجم مينه ومنها عشر
خيول عليها بركستوانات ملونه حدد ن
وسروج مغرقه ومنها ثمانيه بسروج بيض
سرج برسم الكرة ومن البغال ثلاثة
اقطار

اقطار ومن الجمال البخاتي قطار واحد ومايه
وخمسون عباه قلعيات على الخيول قرات حاصل
ذلك بخط العيني واما شيخنا فانه قال
ان قدومه كان بعد ان استاذن السلطان
في القدوم عليه زايرا فاذن له فقدم وهرع
الناس الى تلقيه وبالغوا في ذلك لما ظنوه من
عوده الى ما كان عليه فلما اجتمع بالسلطا
خلع عليه وعلى اولاده الثلاثه وزينت لهم
البلد واظهر الناس من الفرح به ما لم يكن
في البال حتى اطبق اكثر الناس على انهم ما راوا
مثل ذلك اليوم من كثرة استبشار الناس به
وهرع الناس بعد ذلك وقبله للسلام عليه
وارجفوا بولايته وتنابيوا في ذلك

فاقام اياما ثم استاذن في الطلوع للزيارة
فاذن له فاقبل عليه ببسط زايد وابتهاج ونزل
بغير شي ثم تكرر له ذلك الى ان ظهر انه
لا ارب له في شي من الولايات وانما يريد ان
يشتي بالقاهرة ويصيف بالشام فسكت
الناس عنه ثم بدا له ان يستاذن في الرجوع
فاذن له فودع وسار قبل ان يستهل
رجب وحصل لاصحاب الوظايف طمانينة
زايدة بعد قلق كبير لان كلا منهم ما كان
يدري ما يول امره اليه معه واعطى السلطان
لولده الكبير امرة وارخ قدومه في
اواخر الشهر الذي قبله والاقرب الى الصواب
ما قدمته وفي يوم الاثنين عشري

جمادى

جمادى الاخره قدم الوزير خليل بن شاهين
الشيخي نايب ملطيه الى القاهرة فخلع عليه
خلعة الاستمرار ثم قدم هديته ثم بعد يسير
وذلك في يوم الاثنين رابع رجب خلع عليه
بالاستقرار في اتابكية العساكر بحلب
عوضا عن الامير قرطوغان الذي كان
استادارا قبل واستقر قرطوغان عوضه
في نيابة ملطية وفي يوم الاثنين
سابع عشري جمادى الاخره قدم رسول
القان معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك
ورسول جهان شاه رخ بن قرا يوسف
صاحب تبريز واشيع ان السلطان عوق
ثانيهما وكثر القال والقيل بسبب ذلك

وفي هذا الشهر ختم شيخنا التدريس
بالمدرسة الصلاحيه التي استقر فيها العام
الماضي كما تقدم وحضر خلق من العلما
والاعيان والفضلا والطلبة وفيهم الناصري
محمد بن السلطان وقرا صاحبنا التقي القلقشندي
جميع مناقب الامام الشافعي من تاليف
شيخنا عليه بالقبة المجاورة للمدرسة المذكوره
عند راس قبر الامام رضي الله عنه وكان
يوما مشهودا فارق المقام الناصري ومن
شا الله من اثنايه وكنت ممن سمع المجلس
بتمامه رجب اوله الجمعه فيه سافر
الركب الرجبي الى مكة صحبة شاد جده
وكان ممن سافر فيه السيد حسن ناظر

الاسكـ

الاسكندريه وتصدق بمكه بصدقات كثيره
من الذهب والبر والدقيق والحلوى السكريه
على الفقرا والمنقطعين بالحرم المكي وفي
يوم الخميس ثامن عشريه قدم جماعة من عند
صاحب الحبشة تحرشوم بن مكنا سيون
وفيهم شخص كبير موصوف بالشجاعة واخر
اسمه عبد الرحمن التاجر وكان معه اكثر من
مايتي رقيق مات منهم في الطريق سبعون نفسا
ثم في يوم الاثنين ثاني شعبان طلع القاصد
فتمثل بين يدي السلطان وهو في الحوش واحضر
هدية مرسله وهي سبعون جاريه وطشت
وابريق من ذهب وسيف مسقط بذهب وحيا
وبناد ومهماز كل ذلك من ذهب وغير

ذلك ودفع كتاب مرسله الذي كان بسببه
فيما يظهر ما عمل في الكنايس من قريب
واثبته للفرجة والنزهه لا للحجة ودفع الشبهه
مع حذف بعضه واستحقا واكثر تركيبه
لنقضه وخفضه ونسخته المحب الصادق
زرع يعقوب المكني قسطنطين من نسل
سيف ارعد من بني سليمان بن داود عليه
السلم ملك سلاطين الحبشة وصاحب النواب
بالمملكة النجاشيه ثم سرد المماليك والنواب
وان سلاطينهم اكثر من ثلاثين سلطانا وتركت
ذلك لعدم تحقق ضبطهم اذ لا فايدة في
سردها على غير وضعها ولم يكتف بما
سرده منهما بل قال وغير ذلك من بلاده

في

في الجهات الشرقية والغربية قريبها وبعيدها
الى البحر المحيط وقال خلد الله ملكه وثبت
قواعد دولته ونصر جيوشه وعساكرهم ثم قال
الى الامام الشريف العالي الاوحدي السلطاني
الملك الظاهر جقمق سلطان المسلمين والاسلام
بمصر والشام سيد الانام الخاص منهم
والعام اعز الله انصاره وادام عزه
واقتداره وجعل العدل والفضل شعاره
ومحى بعدله واحكامه اسباب الظلم واثا ره
اما بعد نحمد الله سبحانه وتعالى مقلد
ارض ملكه لمن يشا من عباده وخالص
العهد لاوليايه القايمين بامره ومراده
ونحمده على ما اولانا من جزيل نعمايه ونشكره

شكراً نستديم به مزيد الآيه ، ونساله الاعانه
على القيام بما يرضيه لما خولنا من الممالك
الوسيعه ، والمنزلة العالية الرفيعه ، انه على
ما يشا قدير ، وباجابته جدير ، وهو حسبي
ونعم الوكيل ، سلام عليكم سلاماً جزيلاً
وافراً على ما يليق بعظمة سلطانكم ، وعلى امرا
دولتكم ، الاعزا واخصايكم ،
ومقدمي جيوشكم ، وعلى قضاة الشرع الشريف
اعزهم الله تعالى ، ورحمته وبركاته عليكم
اجمعين ، وبركات الاوليا والصالحين ،
ومما نعلم به محلكم الشريف انه قد اتصل
الينا جميل اخباركم ، وانكم حفظكم الله تعالى
امرتم بابطال المظالم ، عن ساير المعالم ، وردعتم

القوم الظالمين ، ودفعتم اسباب المضرات عن
الرعايا بكل البلاد والاقاليم ، وعففتم عن
من له حرمه ، وابعدتم اثار المفسدين ، ورحمتم ذوي
الفاقه من الفقرا والمساكين ، الذين هم وجبت
لكم دعوات صالحة شريفه ، وبها فتح
الله لكم الحصون المنيفه ، وانقادت لطاعتكم
الخلايق الغير المطيعة ، زادكم الله من
هذه الاوصاف المشكوره ، ويزيدكم
ايضاً من هذه الطرايق الممدوحه ، والفضايل
الجليلة المشروحه ، التي بها صيرتم ممن ينظر
اليه بعين الجلاله ، ويصغى الى قوله ، ويقصد
رايه بالاخذ من مشورته ، ويرجع اليه في
الامور العظام ، كمن مضى من الملوك

الأبرار الأتقيا، الأقويا، مطبقي الأرض بالبذل
والانصاف اذ انتم مثلهم ونظيرهم في سيرتهم
العادلة الفاضلة وكما ان اوليك وقع
لهم الحمد والثنا، وسنا الذكر الجميل فعاطهم
كذالك وجب عليكم أيضا ان تصيروا بهذه المنزلة
الشريفة النفيسة الصافية النيرة والنعوت
الزكية، والأوصاف المرضية، ووجب
لكم الثنا الشريف بذكركم والمدح ليس في
مملكتكم فقط بل في ساير الأرض باقيا مادامت
المياه تجري، والرياح تسري، والسحب
تمطر، والأرض تنبت والشجر تثمر، والحيوان
ينسل، وعلى الجملة مادام الكون باقيا
سبحان الله العظيم، الاحسان الذي خصكم

بهذه بأفضل زيادة، له الحمد بلا نهاية ولما
بلغ الينا ما انتم عليه من الخير استنشقنا منه عرفا
طيبا وطيبا يفوق كل طيب وقصدنا تجديد
ما يستحق من العهود من الملوك المتقدمين من بلادنا
وبلادكم ابا عا لاثارهم المشكورة
وقصدنا اعلامكم ذلك بشارة لكم ليكون
ذلك العهد مستمرا بلا انحراف، والاتفاق
بيننا وبينكم بلا خلاف، واخر ذلك ما
كان في ايام الشهيد الظاهر برقوق ونجله
الناصر سقى الله عهدهما صوب الرحمة وايام
والدنا وجدنا من المحبة والاتفاق على ما نطقت
به الصحايف من اخبارهم الجيدة وسيرهم
المرضية وانهم كانوا قايمين بالعدل خصوصا

باخواننا النصارى متوصين ويرجعوا عنهم القوم
الزايدين وهن كنايسهم والتثقيل على من كان
فيها من الاقسة والرهابين وذلك بما يحقون
من مناصحتهم في خدمتهم ومن كان منهم يموت
يدفن من غير تعرض احد ومن كان لا وارث
له وخلف شيأ من الموجود يتولى امره ابونا
البطريك يستعين به على كلف الواردين
والمنقطعين وقد بلغنا الان ان هذه القواعد
تغيرت من قبل قوم كانوا عن طريق
العدل حايدين وفي طريق الظلم خايضين
والان اذا مات احد من اخواننا النصارى
لا بد فن الا بعد مشقة كبيرة لاهله
واقاربه ويوخذ منهم ما لم تجر به عادة في

ايام الملوك السالفين والله تعالى لم يعذب
احدا من خلقه بقطع الرزق واذا وجد منهم احد
على غير الطريق وهو يباشر شيا لا يليق به
يؤدب بمفرده ولا يشاركه غيره لان الله
تعالى لا يطلب الولد عن ابيه ولا الوالد عن ولده
انما كل احد بعمله ثم بلغنا ايضا ان ثم
من يتعرض اليهم في كنايسهم في اوقات
صلواتهم وفي ايام اعيادهم بقطع مصانعا تهم
واخذ ما لا يستحقون اخذه وانهم في غاية
الضيق في ذلك وانتم حفظكم الله عارفون
ما يلزم الراعي من النظر في حال رعيته
وان الله يطالبه بذلك وابونا البطريك
واخواننا النصارى الذين هم الان تحت عز

سلطانكم ومملكتكم الشريفه نفر قليل جدا ضعفا
الحال مساكين من كل جهات ولا يمكن ان يكونوا
قدر قيراط من المسلمين القاطنين باقليم واحد من
بلادنا وانتم حفظكم الله ليس يخفى عليكم ما في
بلادنا الواسعه من المسلمين تحت حكمنا ونحن لهم
ولملوكهم مالكين ولم نزل نحسن اليهم
في كل وقت وحين ومن تقدم من ابائنا
واجدادنا لم يزالوا لهم متوصين ولانفسهم
واموالهم حافظين سامعين لاقوالهم ن
رادعين من يتعرض اليهم ونحن على ما كان
عليه اباؤنا سالكون في طريقهم غير متعرضين
لاقامة مساجدهم ولا الى ايام اعيادهم
وايام مواسمهم وملوكهم عندنا بالتيجان

الذهب راكبون الخيول المسومة وعمائمهم في
اسبابهم امنون مطمئنون على انفسهم واموالهم
واولادهم راكبون البغال في احسن الاحوال
ولا ناخذ منهم جزية ولا شيا لا قليلا ولا كثيرا
ولا نشوش عليهم اصلا ولو اخذنا منهم جزية
وكان كل واحد يزن درهما لكان يجتمع
لنا من الاموال ما لا يحصى وان كنتم في شك
من ذلك فاسالوا التجار والمترددين الى
بلادنا ليخبروكم بذالك بالحق والصدق
ومن نقل اليكم غير ذالك فهو من الكاذبين
الذين يقصدون رمي الفتن التي هي اشد من
القتل عند العارفين وليس يخفى عليكم
ولا على سلطانكم ان بحر النيل يجري اليكم من بلادنا

ولنا الاستطاعة على أن نمنع الزيادة التي تروى
بها بلادكم عن المشي اليكم لان لنا بلادا
انفتح لها اماكن فوقانيه يتصرف فيها الى اماكن
اخر قبل أن تجي اليكم ولا يمنعنا عن ذلك الان
تقوى الله تعالى والمشقة على عباد الله وقد
عرضنا على مسامعكم ما ينبغي اعلامه فاعلموا ان
انتم ما يلزمكم وبما يلقي الله في قلوبكم
ولم يبق لكم عذر تبدونه وفي صدق مودتكم
وفضلكم ما يغني عن تكرار السؤال وما
قصدنا بهذا الان يكون بيننا وبينكم
الصلح كما بين الملوك السالفين وليكن حبل
المودة ممتدا بغير انصرام وستعلمون صحة
كلامنا واسالوا الجبرتيه الذين يقيمون

بالجامع الأزهر كم لهم سلطان من المسلمين
ومن جملة مضمون الكتاب وكان والدى
داود ارسل رسلا الى السلطان الملك الظاهر
جقمق فقابلهم بالاكرام والاحترام
وودعهم سريعا ليكونوا مستبشرين وسبب
فالان صار بينهم اثبات العهود والمودة الى
حين وفاتهم ولما اراد الله تعالى جلوسنا على
تخت والدنا ارسلنا رسولا الى الملك الاشرف
رحمه الله ليجدد العهد والمودة بيننا
فاكرم قصادنا واحسن اليهم وقابلهم
بما كنا اردنا منه والان فقد ارسلنا لعظمة
سلطانكم رسلا والمسؤول بروز امركم
بقبول ما ارسلت من شي يسير وعودهم

سريعا ومهما فعلتم من الاحسان نحن فاعلون
اضعاف ذالك وتصير المودة بيننا وبينكم
كما كانت بين الملوك السالفة وقد بلغنا ان
عظمة سلطانكم رسم للافرنج بعمارة [illegible] في
القدس الشريف وكذالك لملك الكرج ومن
هم هولا ونحن اقرب اليكم منهم والمسول
من صدقاتكم الشريفه برو زامركم للجبوش
بعمارة قبر مريم عليها السلام ان احسنتم فما
جزا الاحسان الا الاحسان مثله واضعافه
وقد بلغنا ان دير المطلع هدم وهو من ايام
الملوك السالفه ومن احسانكم برو زن
امركم الشريف بعمارة ذالك ونحن مقيمون
على العهد القديم من ايام اجدادنا وابائنا

في اقامة جوامعهم ومساجدهم واذا ظهر
وانتم ايضا تامرون بالندا ان لا يقول احد
للنصراني يا كلب فان الله مقسم الاديان
ويعاقب كل احد على قدر دينه واما نحن
فنقول للشريف يا شريف وللقاضي يا قاضي
وللشيخ يا شيخ فان لم تصدقوا فارسلوا الينا
انسانا جيدا دينا يرى ذالك ويسمع وبلغنا
ان الجيوش القاطنين بالقدس الشريف
قصدوا اعماره فيه ومنعهم
من عمارته نايب السلطنة هناك والقصد
من عظمة سلطانكم برو زامركم لنايب
القدس ان يرسم للجبوش بعمارة ذالك
فنحن في ساير مما لكنا نامر باجهار الندا بعمارة

المساجد

الجوامع والمدارس والقصد من عظمة سلطانكم
ان تتوصوا غاية الوصيه باخواتي النصارى
لتصير بيننا المودة وتفرح في ايام سلطنتكم
الرعيه بعد السلام الوافي التام
على المجلس الشريف السلطاني وعلى محبيه
وعلى امرايه وقضاة الشرع وعلى كل
من حوى مملكته العاليه وهو حسبي
وعليه توكلي والحمد لله رب العالمين

فلما طرق ذلك مسمع السلطان

وتحقق ما عند هولاء من الزور والبهتان
حمي فيما بلغني بتعين لهذا الدين وعاد
غيرة المسلمين ولكنه سلك لقصد
الاعتدال وعدم الخطا طريقة وسطى

فانه

فانه جهز شخصا كان قديما استادار
الصحبة عنده وهو يحيى ابن احمد بن شاد بك
ومعه كما ذكره لي من لفظه برسم كبير
نصارى الحبشة سرجان من ذهب وشقق
مذهبه ايضا وديك مجوف من بلور مزيك
بذهب ومن الجوخ قطعتان خارجا عن عشر
خلع بوجهين من الجوخ ومثلها من الصوف
الملون وما يتي ثوب بطانه وزلعتين من الرند
الطيب وغير ذالك وعلى يده كتاب لم
اقف على تفصيله ولا علمت اجمال جميعه
الا انه يتضمن فيما سمعت عدم الموافقه
في جميع ما سال فيه لكون نصارى الديار
المصريه قد كثر تعديهم واستطالتهم

بالمبالغة فى البنا واحداث الكنايس وتخويد الد
فلم يرتض اللعين هذا الجواب بل عوق القاصد
وتهدده ثم لم يلبث ان جرد بحضرته لبدلاى
ابن سعد الدين ملك المسلمين من الحبشة وهم
شرذمة يسيرة بالنسبة لكثرة جموع
الكفار ووقع الحرب بين الفريقين وال
الامر الى ان قتل ابن سعد الدين وما اكتفى
هذا اللعين بصنيعه بل الزم قاصد السلطان
بالركوب الى المقتول لينظره كانه
ليكون انكى للمسلمين فما استطاع مخالفته
وسار الى المكان الذى هو فيه ايلامكا
حتى راه ثم رجع وكان ذلك كله بترتيب
التاجر عبد الرحمن المذكور اولا فانه كان

ممن

ممن تظاهر بكونه مع المسلمين وفى البا طن
خلاف ذلك ولكنه لم ينل قصده فقد كان
يروم ان يملك المسلمين فما تيسر له واستقر
عوض المقتول ولده محمد وجات الاخبار
الى السلطان بذالك وكرب له وضاقت
عليه المسالك وبادر باحضار البطريك
فضربه ضربا مبرحا وتهدده بل ووعد
بقتل جميع من بمملكته من النصارى
لكونهم كانوا السبب فى ذلك كله فرو ج
فيه وبرووا ساحة البطريك منه واقتضى
الراى كتاب بخطه على يد قاصد من ارساله
عنده فى خدمة قاصد من المسلمين يتضمن
التعريف بما حل به من الذل والنقص وبما

توعدبه هو ومن بقى ويلزمهم بارسال
القاصد مكرما مبجلا من غير تشويش عليه
ولا على احد من المسلمين فلما وصل الى
الى كبير نصارى الحبشة ذلك امر باحضار
القاصد فخلع عليه ثم امر بارساله وباطن
في تعويقه فعوق مدة ثم استدعى به ايضا
وخلع عليه واستمر هكذا مع تمقته
له واظهار ناموسه بحضرته الى ان مل القاصد
وواجهه بقوله ان كان المقصود القتل
فها انا ذا والا فاطلقني او نحو ذلك وفارقه
فارسل اليه شخصا من امرايه يعلمه بان الملك
قد من عليه وعفا عنه وسار حينئذ ومعه
قاصد من النصارى حتى وصل الى الديار

المصريه

المصريه بعد مضي نحو اربع سنين فلما وصل عوق
السلطان ايضا قاصده ثم اقتضى الراي اطلاقه
وجهز حينئذ الامير مثقال الحبشي لابن سعد الدين
ملك المسلمين كما سياتي ان شا الله في محله
ويقال انه قيل لابن سعد الدين انا نكرم من
عندنا من النصارى رعاية لكم خوفا على مملكتكم
لقلة عدد المسلمين هناك، وكثرة القايمين
من اعدايكم بالاشراك، فقال لا تتكلفوا الذلة
وافعلوا ما امرتم به من عز الدين وذل من
للكفر سالك، فحزب الله هو المنصور،
وحزب اعدايه كل منا به مامور، وكم
من ملك وامير، وخليل ووزير، قد تصدى
لهدم كثير مما للنصارى الا بالس، من

الديورات والكنايس فلم ينطق أهل الزيغ
والسفه ببنت شفه وكانت عاقبته محموده
وعايدته بالنفع موجوده منهم نوروزن
العلى الهمة والمقدار مع كونه فى مملكة
التتار ثم منكلى بغا نايب الشام المحروس
بالغ فى ذل النصارى والتبارك والفسوس
بالحبس والغل والاشهار والرفس والذل
والاقبار بل لما فتح باب كليسان بالشام
وجد هناك مسجدا كان قبل الخمسمايه
كنيسه لليهود الليام قد تمادى عليه
الزمان وهجر من الصلاة والاعلان بالاذا
فوسعه وصيره جامعا ثابت الاركان
واحدث فيه خطبة مع كونه داخل سور

دمشق

دمشق ولم يتفق منذ فتحت احدا الى الآن
فارتغم اليهود بذلك ايضا لا سيما وقد صارت
حارتهم هناك للدواب وغيرها موطنا وارضا
وكذا اتفق حين كان البلقينى بالشام قا. ضيا
آخذ كنيسة لليهود وجعلت مسجدا ساميا
وهدم جلها المسلمون فى زمن الناصر محمد
ابن قلاون بغير اختياره ومرسومه بل
بتاييد من الله العالم بظاهر الامور ومكنونه
ولذلك سبب عجيب وخبر غريب وهو
انه بعد فراغ الناس من صلاة الجمعة بقلعة الجبل
قام موله فى وسط الجامع فصاح صياحا
مزعجا خرج به عن الحد اهدموا الكنيسة
التى بالقلعة وكرر ذلك ثم اضطرب فتعجب

فتعجب السلطان والامرا من قوله وسيّر
بالفحص عنه فوجد بخرايب التتر من القلعة
قد بنيت كنيسة فهدمت ولم يفرغوا ان
منها حتى جا الخبر ان العوام والغوغا اجتمعوا
وقت صلاة الجمعة ايضا وهدموا عدة
كنايس بقناطر السباع ونواحيها ونهبوا
ما فيها وهو شي يفوق الوصف حتى صارت
كوما واتفق مثل ذلك في هذا اليوم ايضا
بالقاهرة حيث صاح شخص اخر من الفقرا
بجامع الازهر بين خروج الخطيب والاذان
بقوله اهدموا كنايس الكفر والطغيان
نعم الله اكبر فتح الله ونصر وصار يزعج
نفسه ويصرخ بقوله الى الاساس الى الاساس

فاحدق الناس اليه النظر ولم يدروا اما هذا
الخبر بل ولم يجدوا شخصه مع احكام كل
منهم في ذلك فحصه فهدمت عدة كنايس
منها بل ومن مصر ايضا وجا الخبر من كل من
نايب اسكندريه ووالي البحيره ومدينه قوص
انه وقع بالاماكنه المذكوره في يوم الجمعة المشا
اليه هدم كنايسها ايضا وتوارد الخبر من الوجهين
القبلي والبحري بكثرة ما هدم في اليوم المذكور
وعلل بعض الفقرا ذلك بكثرة ما زادوا في
الطغيان والمفاسد والمهالك وكذا امر
عمر بن عبد العزيز رحمه الله بهدم بيع النصارى
المستجده وورد على من كتب اليه من ملوك
الروم يسأله في اجرا امرهم على ما وجد من

الكنايس وغيرها فانهم زعموا ان من تقدمه
فعل في كنايسهم ما منعتهم منه فان كانوا
مصيبين في اجتهادهم فاسلك سنتهم وان
يكونوا مخالفين لها فافعل ما اردت بقوله
اما بعد فان مثلي ومثل من تقدمني كما قال
الله تعالى وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث
اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم
شاهدين، ففهمناها سليمن وكلا اتينا
حكما وعلما وفي رجب ختم الفاضل محب
الدين احمد بن محمد بن احمد المالكي عرف بالخطيب
على شيخنا ليلا قراة موطا الامام مالك رواية
مصعب وسمعه جمع كثيرون كنت منهم
شعبان اوله الاحد في يوم الجمعة سابع

عشريه وقع الصلح بين الشريف ابي القسم صاحب
مكة وبين الاشراف ذوي ابي نمي ومن
شرح ذلك انه في اواخر المحرم من هذه السنة
كانت الوحشة بين السيدين ابي القسم
المذكور وولده زاهر وخرج زاهر مغاضبا
لوالده نحو بني شعبة الى ان وقع الصلح بينهما
في اواخر صفر ثم لم يلبث ان عاد الاستيحاش
بينهما فتوجه السيد زاهر الى نخله ثم الى
هدة بني جابر فلما كان في ليلة الاربعا
حادي عشر هذا الشهر دخل السيد زاهر
ومعه جماعة من الاشراف ذوي ابي
نمي في نحو عشرين فرسا وجماعة من القوا
من ذوي عجلان مشاة مكة من اعلاها

وتسور بعض ذوي عجلان على بيت الشهاب
احمد بن احمد البوني بالردم فقبض عليه واخرج
من قفا بيت من زقاق الغزاله وسعى به الى الردم
وكانت خيل الاشراف ذوي ابي نمي
هناك فاخذوه وحملوه على كفل فرس
وخرجوا به من الحجون الى وادي مر وصاح
الصايح بمكة في ليلته فخرج الاميران
اقبردي المظفري باش الترك بمكة وتمر
شاد العماره بالحرمين وبعض مماليك
والقايد مشعب العمري وولده واخذوا
على اثرهم فوصل الاميران الى الربع الاخضر
بطريق وادي مر ورجعوا وتوجه القايد
مشعب وولده وثلاث مماليك الى ان

143

اشرفوا على البرقه بوادي مر فلم يروا لهم
اثرا وتوجه السيد زاهر ومن معه بالشهاب
البوني الى ام الدمن من صوب الشام فعاقبوه
بانواع العقاب حتى وعدهم باربعة الاف
اشرفي وبادر السيد ابو القسم حين بلغه ذلك
الى اخيه السيد بركات وكان نازلا بشرف
جده فاستنجد به وساله في السير معه بنفسه
الى ام الدمن فاجابه وسار السيد بركات
في ثمانين فارسا ملبسين حتى توجهوا باجمعهم
نحو الدمن فواجههم جماعة من زبيد
مالك ولد راد وتثبيطهم عن الوصول الى
السيد زاهر ومن معه حيث سالوهم في
الصلح بينهم وبين الاشراف فقال الشريفان

انه لا يتم الاتفاق ابدا بعد وصول البوني الينا
بلادنا فرجعوا فلم يخالف زاهر ومن معه
واحضر البوني في يوم الجمعة المذكور ووقع
الصلح فلله الحمد رمضان اوله الاثنين قرا
فيه شيخنا العلامة ابن خضر على شيخنا المغازي
لموسى بن عقبة والادب للبيهقي والانجر ودانا
وكان ختمها في يوم الخميس خامس عشرينه
وسمعه خلق وكنت منهم وفيه استهلا
هذا الشهر انحلت الاسعار بمكة فانها
كانت قبله من هذا العام مرتفعة وكانت
الغرارة من الحنطة بثمانية اشرفية ومن
الدخن بسبعة ونصف ومن الذرة بسبعة
ومن المفلفلة بستة وكان اللحم اربعة

امثال

امثال باشرفي والمن عباية عن سبعة ارطال
بالمصري والسمن كل من خمسة عشر فيه والمن
عبارة عن ثلاثين رطلا بالمصري فلما دخل رمضان
بيع المن من السمن باشرفي ونصف ثم في اخره
ارتفعت الاسعار قليلا ثم انحلت شوال
اوله الاربعا في يوم السبت ثامن عشره برز
الامير شاد بك الجكمي احد المقدمين والمقدم
في هذا العام امير حاج المحمل بالمحمل الى بركة
الحاج وكذلك امير الاول الامير سودون الجبلي
اليونسي الناصري فخرج الحاج في العشر الاخير وتوالى
نوبة ثم الامير الاول ايضا وفي سابعه يوم
الاثنين العشرين منه عاد الحجاب ابن الاشقر
الى ... وطلب الجيش بالديار المصرية

بعد صرف البها ابن حجى ثم بعد ايام وذلك
في يوم الخميس سلخه قدم البها المنفصل الى
السلطان بتقدمة هائلة محمولة في خمسة واربعين
قفصا ما بين بعلبكى وصوف وفرا بانواعه
وقسى وغير ذلك ثم بعد اربعة ايام خلع عليه
باستمراره في نظر جيش دمشق ونظر قلعتها
وتوابعها وكان معه في هذه القدمة صاحبنا
القاضي قطب الدين الخيضرى الدمشقي شيخ
دار الحديث الاشرفيه بدمشق ايده الله
وكتب سائر مصنفاته وسمعت بقراته اشيا
على العز ابن الفرات وشيخنا ومن ذلك
قابل لنا نسخة تعليق التعليق على مصنفه وكان
ختمه له في يوم الاحد رابع عشرى الشهر

الذى

الذى يليه **وفي** يوم الاربعا تاسع
عشرى شوال خلع على البدر الدين محمد بن
القاضي فتح الدين محمد المحرقي بالاستقرار
في الجوالى بالديار المصريه عوضا عن والده
بحكم عجزه لكبر سنه وضعفه وكذا
استقر في جميع وظايف ابيه كالمباشره نظر
الخانقاة الصلاحيه سعيد السعدا وغير
ذلك **ذو القعده** اوله الجمعه في يوم
الاحد رابع عشريه ركب السلطان حتى
وصل الى بولاق ثم رجع لكونه كان
توعك اياما توعكا يسيرا وشاع ضعفه
فاحب ان يراه الناس وتبطل تلك الاشاعه
لما يترتب عليها من المفاسد **وفي**

يوم الجمعة بعد صلاتها وهو تاسع عشريه
قرى بالمسجد الحرام مثال بولاية القاضي
ابي اليمن النويري الشافعي بنظر المسجد الحرام
والبس خلعة لذلك بحضرة امير الحاج المصري
وفي يوم السبت سلخه وصل في
البحر الى مكة المشرفة منبر برسم المسجد
الحرام جهزه السلطان فلما كان في
يوم الثلاثا عاشر الشهر الذي يليه ركب
ذو الحجة اوله الاحد في يوم الاثنين
ثانيه قدم نايب الشام الامير جلبان فنزل
السلطان للقايه بمطعم الطير على المسطبة
بالريدانيه وخلع هناك خلعة الاستمرار علوم
وممن قدم معه كاتب سر الشام وكذا

قاضي الحنابلة النظام عمر بن مفلح وانزله شيخنا
بالقرب من سكنه بحارة بها الدين وقرا
عليه صاحبنا التقي القلقشندي المنتقى الشهير
من مسند الحارث بن ابي اسامة في يوم
عرفة وقرات عليه في اليوم المذكور بعضه
بل قرانه عليه بتمامه بعد هذا الاوان
وكذا قدم مع النايب دوادار السلطان
بدمشق ثم قدم النايب تقدمته في يوم
الاثنين صبيحة قدومه وهي خمسة
ابدان سمور وخمسة قاقم واثنان وشق
وخمسون سنجاب وخمسون قرظيه ومايه
ثوب صوف ملون ومايه ثوب موصليه
واربعميه عاتركيه وخمسمايه بطاين

وثلثمائة قوس حلقه منها خمسون خاص وعشرة
اعداد طبول باز مذهبه وخمس اعداد اطبار
وخمسون سيفا ومائة عدد دبابيس ومائتا
راس خيل منها واحد بسرج ذهب وثلاثة
بكنابيش بسروج مغرقه وثلاث اقطار
بغال مغطاه واربع قطر بخاتي مغطاه ايضا
حسبما فصل ذلك البدر العيني قال
وذكر ان في الهدية عشرين الف
دينار زاد غيره واربعين ثوب مخمل ملون
ومثلها مخمل حلبي احمر واخضر وازرق
وكذا قدم دوادار السلطان بدمشق
ايضا هديه وهي خمس قطع سمور ومثلها
شقق حرير وعشر قاقم وقطعتان وشق

وعشرون

وعشرون سنجاب وثلاثون صوف
وخمسون قرطيه وخمسون ثوبا بغداديه
وثمان طبول باز وخمس اطبار وخمسون
قوسا واقفاص سراد في وقدم كاتب
سر دمشق ايضا هديه وهي قطعتان سمور
وعشرون سنجاب وعشرة اثواب صوف
وخمس اثواب مخمل وثلاث شقق حرير
واربعون ثوب بعلبكي وعشرة اقواس
واربع علب مقدار قنطار سكر نبات
وقدم قاضي الحنابلة بدمشق نظام
الدين بن مفلح ايضا هديه وهي قطعتان
سمور وقطعتان وشق وخمس قطع سنجاب
وعشرة اقواس وثمان اثواب صوف

وست شقق حرير واربعون ثوب بعلبكى ن
وفي مغرب ليلة الخميس ثاني
عشره وصل الى مكة قاصد من مصر واخبر
بعزل القاضى ابى السعادات بن ظهيرة عن
قضا الشافعية بمكة واستقرار امام المقام
محب الدين محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد
ابن احمد بن ابراهيم الطبرى عوضا عنه فلما
كان في صبح الخميس قرى المرسوم بولاية
المحب المذكور وهو مورخ بعشرى ذى
القعدة والبس خلعة وفي يوم الخميس
ثانى عشره جا حمل صاحب قبرس وهو
جملة اثواب صوف وكان وصوله
فى البحر الى ساحل بيروت ثم حمل بالكره

على

على دواب الناس الى القاهره وفي
اواخره وصل مبشر الحاج وكانت الوقفه
يوم الاثنين وحج فى هذا العام ركب كبير
من التكرور وفعل بمكة بعض معروف
وفي هذا الشهر كان ابتدا
الطاعون بالديار المصريه ولم تنسلخ السنة
حتى ابلغ عدة من يموت فى كل يوم مايه
ثم كان ما سياتى اول العام الاتى

ومن الحوادث في هذه السنة

استقرار الطنبغا اللفاف فى نيابة اسكندريه
بعد عزل الشهابى بن اينال وانتهت
السنه والاسعار على حالها فالاشرفى
بمايتين وخمسه وثمانين بالصرف وزيادة

خمسة دراهم على ذالك في المعاملة والافرنتي
بماتين وخمس وسبعين والمثقال من الذهب بثلثمايه
وثلاثين او خمس وثلاثين والدرهم من الفضة
باربعة وعشرين درهما من الفلوس وكل
درهم من الفلوس ثمانية اعداد مخلوطة
برؤس المسامير وقطع النحاس والرصاص
وجلاجل الدفوف والازدب من البر كان
في وسط السنة بثلثمايه ثم نزل الى ماتين
فما دونها وكثر التطفيف في الموازين
والغش في البضايع وفشى ذلك فشوا منكرا
وتزايد وطمع السوقه في كبيرهم لما
جعلوه عليهم له من الرواتب الشهريه والجمعيه
والفساد في ازدياد ولا قوة الا بالله

ذكر

ذكر من استحضرته الان ممن مات في هذه السنة

احمد بن سنان بن راجح العمري المكي القايد
مات في يوم السبت تاسع رجب بالهدة وحمل الى
مكة فوصلوا به في اواخر ليلة الاحد فدفن
بالمعلا

احمد بن عبد الرزاق بن سليمن بن ابي
الكرم بن سليمن شهاب الدين الدمشقي متولي
ديوان الامير ناصر الدين بن منجك وابن متوليه
كان رييسا ذا اموال جمه وفيه بر واحسان
للفقرا وقد زاد في مدرسته الشيخ ابي عمر
الحنبلي من الشام من جهة المشرق ووقف على ذالك
مات في ثامن عشر رجب ودفن بالروضه من
صالحية دمشق رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد بن راهب شهاب
الدين القاهري الصوفي عرف بالدبيب تصغير
دب كان شيخا ظريفا مفرط القصر داهية
حافظا لكتاب الله حضر عند ابن ابي البقا وغيره
وتنزل في الجهات وباشر النقابة في بعض
الدروس وكتابة الغيبة بالخانقاه البيبرسية
ولم اظفر له بسماع على قدر سنه ولكنه
سمع باخره على الشهاب الواسطي المسلسل
والاجزا التي كان يرويها وله نوادر وامور
لطيفة مات عن سن عالية في يوم الاثنين
ثامن ربيع الثاني بعد ان فجع بولد له كان
حسن الذات قصير وكان له مشهد حافل
ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر

عند

عند ولده عوضهما الله الجنة

ازبك . حجا مات مسجونا بقلعة صفد وكان
من خواص الاشراف

اقبردي المظفري باشر النزل بمكة وراس
نوبة مات في ليلة الثلاثا رابع عشري شوال

بدلاي ابن سعد الدين ملك المسلمين من
الحبشة قتل في المعركة شهيدا كما تقدم

ابو بكر بن اسحق بن خالد العلامة زين الدين
الكختاوي الحلبي ثم القاهري الحنفي عرف
بالشيخ باكير ولد تقريبا فيما كتبه بخطه
سنة سبعين وسبعمية . بكختا واشتغل في الفنون
واخذ عن غير واحد بعدة اماكن ومن شيوخه
العلا السيرامي ومهر وتقدم وفاق الاقران

ودرس وافتى وولي قضاء الحنفية بحلب فحمدت
سيرته ثم طلب الى القاهرة واستقر في مشيخة
الشيخونية وانتفع به فيها جماعة واتفقت له
قضية مع العلا الرومي ذكرها شيخنا في
الحوادث وكان رجلا خيرا ساكنا عاقلا
منجمعا عن الناس ذا اشكالة حسنة وشيبة
منورة وجلالة عند الخاص والعام مع لكنة
خفيفة في لسانه واختلط قبل موته بمدة
لطيفة وقد عرضت عليه بعض محفوظاتي
ومات ليلة الاربعا المسفر
صباحها عن ثالث عشري جمادى الاولى
وصلي عليه بسبيل المومني بحضور السلطان
فمن دونه ودفن في الفسقية التي دفن فيها

كل

كل من العز الرازي والشيخ زاده بجامع شيخو
وقد ذكره البدر العيني وان صاحب الترجمة
اخذ عنه الصرف وغيره ببلده كختا حين قدمها
في سنة خمس وثمانين وكان اذ ذاك صبيا
امرد وفي عينتاب حين قدمها صاحب الترجمة
عليهم بعد ذلك بسنتين واقام بها مدة قال
ثم في سنة تسعين قدم القاهرة واتا بها فنزل
بالبرقوقية وحضر دروس شيخها العلا السيرامي
في جملة الطلبة المنزلين وكتب التلويح بخطه
وصححه ثم بعد ذلك ركب هواه واشتغل بما
يزيل العقل حتى بلغني انه كان يجتمع مع اليهود
على ما لا يرضي الله وال امره الى ان باع كتبه
وغيرها بحيث اصبح فقيرا واجاه الفقر والتهتك

الى أن سافر الى بلاد الروم واقام في بلاد ابن
عثمان يتردد من بلد الى بلد ويحضر دروس
علمايها ثم بعد مدة سافر الى حلب فاقام فيها
حتى تعين بين الطلبة وساعده الأمير ططر حين
كان مع المويد اذ سافر الى بلاد ابن قرمان
حتى استقر في قضا الحنفية بها وكان البدر
ابن سلامة احد اكابر الحنفيه المقيمين بها
ينكر عليه في اكثر احكامه لانه كان
عريا عن الفقه وكان يفتي بغير علم وربما
افحش في الخطا حيث جمع ابن سلامة المذكور
من فتاويه جملة فيها خطا فاحش لا يوافق
مذهب احد وقد اوقفني عليها لما كنت
بحلب في سنة امد ومع ذلك فلما توفي البدر

حسن بن ابي بكر القرشي شيخ الشيخونيه في
سنة ست وثلاثين وعينني لها السلطان وامتنعت
وكانه للخوف مما وقع للتفهني ذكر هذا
للسلطان فطلبه فاستقر به فيها حتى مات ن
واستقر عوضه في قضا الحنفيه بحلب القاضي
محب الدين ابن الشحنة بعد امتناع الصفدي من
قبول ذلك قلت ولا يخلو من تحامل
رحمهما الله وايانا

تمراز بن عبد الله النوروزي ويعرف
بتعريص احد العشرات وراس نوبه كان
من مماليك نوروز الحافظي نايب الشام ثم
امره السلطان فلما سافر العسكر لرودس
كان ممن جرح في حصارها وحمل وهو

كذلك فقدرت وفاته بالقرب من ثغر دمياط
فدفن به وذلك في اواخر جمادى الاخره او
اوايل رجب واستقر في امرته يشبك الفقيه
المويدى وكان حسن الشكالة متجملا في
ملبسه ومركبه ذا لحية كبيرة وعنده كرم
وحشمه وقد قال العيني انه مات في رشيد
فالله اعلم

حسب الله بن سنان بن راجح العمري
المكي القايد مات في ليلة الخميس سادس عشري
ذي الحجة

حسب الله بن بركوت الشبيكي المكي القايد محمد بن م
مات في يوم الخميس تاسع جمادى الاخرة بجده
وحمل الى مكة فدفن بها صبح يوم الجمعه

حسين

حسين بن عثمن بدر الدين بن الاشقر
اخو القاضي محب الدين ناظر الجيش مات
في صفر ولم يكمل الستين وتاسف عليه اخوه كثيرا
وكان قايما باموره كلها حتى استنابه
في نظر البيمارستان حين ولايته لها رحمه الله

حسين بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله
ابن اسمعيل بدر الدين السكندري الاصل
القاهري الشافعي النخال ويلقب بالكلابي
ولد في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة
وحفظ القران وهو صغير والالمام لابن دقيق
العيد والوجيز للغزالي والفية ابن مالك
وعرضها على جماعة واخذ في الفقه عن البدر
الطنبدي والبرهان البيجوري وغيرهما

وكتب الكثير بخطه وسمع صحيح البخاري على
النجم بن رزين وصحيح مسلم على الصلاح البلبيسي
وحدث سمع منه الفضلا وكان انسانا خيرا
مبتلى ببياض في جسده مات بعد ان اضر
في ليلة السبت تاسع عشر جمادى الاولى
خليل بن احمد غرس الدين السخاوي ثم
القاهري كان في اول امره عند الزين
العيني في ضر وواته ثم استنهضه الشيخ فصار
يرقيه لما هو اعلى من ذلك مما يشبه التجاره
واخذ هو في شي من هذا الى ان صحب بعض
خواص السلطان قبل سلطنته وصار يتردد معه
اليه فاستقر به في بعض مهماته بل واستنابه
في نظر سعيد السعدا وقتا وصلحت احواله

بذلك

بذلك مرغبه ولا زال في نمو فلما استقر في
السلطنة مرع الاتابكي برقره ولهم اليه
في قضايا ما بطهم وعد في الاعيان وقرا عنده
الشهاب الزهري وغيره البخاري وولي نظر
القدس والخليل ومشى فيهما كما قال
العيني مشي الوزرا وكتاب السر فال وقيل
انه كان في اول امره جابيا يجبي وعلى كتفه
خرج ولم يكن له يد في طرف علم من العلوم
بالكليه بل كان يعد من العوام قلت
لكن كما بلغني كان فيه بر وخير ومعروف
وتدين وقد حج غير مرة وزار بيت المقدس
قبل رياسته وبعدها مات بعد ان
اسن في الليلة العاشرة من جمادى الاولى

وهو والد الشهابي احمد الذي العوذ في العود وقرضه
له الأعيان حفظه الله

عبد الله بن محمد بن مركوت الشبيكي المكي القايد مات في ظهر يوم الجمعة ثامن عشري ربيع الاول

عبد الله العراقي الحضرمي الشيخ الصالح نزيل مكة مات في ليلة الأحد خامس جمادى الآخره

علي بن احمد بن خليل بن ناصر بن علي بن علي بن طي نور الدين السكندري الأصل القاهري الشافعي المعروف اولا بابن السقطي بمهملتين بينهما قاف مفتوحه ثم بابن البعاله بموحده ومهملة ثقيله ولد في يوم الاربعا

عاشر

عاشر المحرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائه
بالقاهرة وحفظ القرآن واشتغل في فنون
ولكنه لم يكن بالماهر ومن شيوخه في
الفقه البها ابو الفتح البلقيني والبرهان البيجوري
وسمع دروس الشمس البرماوي في النحو
وسمع على النجم بن رزين في رمضان سنه
تسع وثمانين صحيح البخاري وكذا سمعه
خلا من اوله الى الصيام على السراج البلقيني
وبعض صحيح مسلم على الصلاح البلبيسي وسمع
ايضا على السراج بن الملقن وابي الفرج
ابن الشيخه وكتب بخطه من تصانيف
اولهما كثيرا وجلس مع الشهود وتعانى التوقيع
في ديوان الانشا وببيوت الامرا وربما

نظم وفي نظمه ما يضحك كقوله في سقوط

منارة المؤيديه

بنى سلطاننا المؤيد جامعا ، حوى حسنا وبهجة ذو رونق
سمى بها على كل جامع بمصره ، منارة قد بنيت على برج عتيق
مالت من ثقل احجارها على سفل ، تقول بلسان الحال ناطقة
تمهلوا على صنعي ، فما ضرني سوى ذلك البرج

وقد تلاعب به خاتمة شيوخ اهل الادب
العلامة الشهاب الحجازي حيث قرظ له ذلك
بما هو في ديوانه ونصه لما وقفت على هذه
الابيات التي ما احتاجت لمرشد ، والنظم
الغني عن الخليل ابن احمد ، وسمعت ما لها
من المعاني الشاردة الغريبة ، والقوافي
المختلفة العجيبة ، علمت ان الناظم عمر

الله

الله ابياته وديارة ، ولا هدم بين اهل الادب
مناره ، سلك طريقا لم يحتج فيه الى دليل ،
حيث عادا في نظمه الخليل ، وانه اختار سلوك
هذه الطريقة الوعرة ومشى ، وان الفضل بيد
الله يؤتيه من يشا ، فقلت مبتدرا

وانشدت معتذرا

ايا اديبا بل كريما له ، نظم جزاف للعقول
استطار ،
غنيت فينا عن عروض فلم ، تخشى اذا ما قلت في
النظم عار ،
لم تفتقر للوزن في النظم بل ، بالطبع حيث
الغير في الوزن حار ،
فانت نور في ظلام مشى ، وانت لا شك على

المنار

تبني بيوتا ما اطلت على بحر فما اشبهها

بالقفار

فلو رآها الصفدي مذ بدا منه اختراع قال

هذا انشار

ولو راى بيتا صريح الدلا لخرب البيت

واخلى الديار

قد سامني تقريضها من ارى طاعته فرضا

اذا ما اشار

احجمت اذ لم ار لي طاقة خشية اني لم يقل لي

عثار

ثم امتثلت الامر من بعد ذا مذ غلبت

طاعته الاعتذار

وددت

وددت مذ قرضتها خجلة في حالة التقريض

لو كنت فار

قد طلت يا ابيات في عصرنا وان تكوني عن

حقيق قصار

ان كنت في حجمك صغرى فكم هبة ريح

قد اثارت غبار

فان بدا طيف الخيال اسحري لنا به فانه

منك بار

(منك بار)

وحج وزار بيت المقدس ودخل دمشق

ودمياط واسكندريه وجال في الصعيد

وكان انسانا خيرا عالي الهمة راغبا في

الحضور عند شيخنا في رمضان وكذا

بمجالس الاملا نحو عشرين سنة وقد حدث

بالبيسير اجاز لي لفظا وجرت له كاينة مع
السلطان مع تقدم صحبته له مات في يوم
الخميس رابع عشر رجب بالقاهرة وهو من
اورده شيخنا في تاريخه باختصار
علي اليمني الشهير بخروعة الشيخ
الصالح المعتقد مات في ظهر يوم الثلثا
سلخ رمضان
فارس نايب القلعة بدمشق وامير السريه
التي خرجت من دمشق في غزاة رودس اصابته
جراحة في وقعة القشتيل بجبينه ازال عقله
واستمر متضعفا منها حتى مات وهم راجعون
في البحر وذلك في رجب
قاسم ابن احمد بن نقبة الحسني المكي مات

في صبح يوم الجمعة تاسع عشري رمضان
محمد ابن ابي بكر بن ايوب القاضي
فتح الدين ابو عبد الله بن الزين بن الشيخ الصالح
نجم الدين المخزومي المحرقي نسبة للمحرقية قرية
بالجيزة القاهري الشافعي ولد تقريبا سنة
خمسين وسبعمية كما كتبه لي حفيده الخطيب
شهاب الدين احمد بن البدر محمد وقال انه ولي
نظر المسجد النبوي على ساكنه افضل
الصلوة والسلم وكذا الجوالي في دولة الظا
برقوق ونظر الخانقاة الصلاحية سعيد السعدا
في الدولة الظاهرية ثم الاشرفية فان
السلطان كان معه نظرها فلما استقل
بالسلطنة اعطاه اياه بل وساله السلطان

في ولايته غير ذلك فأبى واتفق ان يشبك الشعباني
احد الامرا اودع عنده حين سفره في بعض المهمات
صندوقا كبيرا بدون علم احد بذلك وقدرت
وفاة المودع في تلك السفرة فبادر المودع
وطلع بالصندوق الى السلطان الناصر ففتح
ففتح بحضرته وكان فيه من النقد والحلي وغيرهما
ما يفوق الوصف فتعجب السلطان ومن حضر
من اظهاره مثل ذلك ثم البسه خلعة وانعم عليه
بحصة في اسنتوم بالغربيه هي مع حفيده
الى الآن وقد ذكره العيني وقال انه صحب
ابن سنقر استادار الامير قلطاي فقرره
شاهدا عند استاده ثم ترقى حاله عند
السلطان حتى استقر به في نظر الجوالي بالديار

المصريه

المصريه والخانقاه الصلاحيه قال وكان مشهورا
بالمباشرات عريا عن العلوم مات في ليلة الخميس
سلخ شوال ودفن في مقابر الصحرا خارج باب
الجديد وتمامه صدقه فاما ان يكون وهم في
تسميته او يكون لقبه وهو قريب الجمال عبد الله
ابن التاج عبد الهادي بن محمد بن احمد الحرفي
الذي سمعت عليه اليسير رحمهما الله

محمد بن جقمق الامير ناصر الدين ابو
المعالي ابن سلطان الوقت الظاهر ابي سعيد
الجركسي الاصل القاهري المولد والدار
الحنفي ولد في شهر رجب سنة ست عشرة وثمانـ في
مايه بالقاهرة ونشا في عشرة العلما وقراء
القران وحفظ كتبا واشتغل بالعلم والخير

عن الخيوي الكافياجي وغيره من الحنفية بل
والشافعية ايضا ولازم الشيخ سعد الدين بن
الديري قبل ولايته للقضا ثم بعدها وكذا
شيخنا المؤلف بعد ولايته للقضا واختلط بجماعة العلم
والعلما وقربهم واحسن اليهم وبمصر في مدة
يسيرة بحسن دكاية وصا ومشاركا في فنون
وقرا الشرف الطنوبي عنده على المشايخ ن
الشاميين ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر
الصاحبيه بحضرته فسمع عليهم وكذا احد ثم
الزين قاسم الحنفي بمسند ابي حنيفة وتامر
بعد سلطنة ابيه بقليل وكان عين المقدمين
وجلس راس الميسرة وسكن بالمنور بالقلعة
كل ذلك مع العقل والتدبير والسياسة ن

والتواضع

والتواضع والبشاشة وحسن الشكالة والمحا ضرة
ومزيد البر وقلة الاذى والسيرة الحسنة
والحرص على التجمل في مماليكه وحشمه والسير
على قاعدة الملوك في ركوبه وجلوسه وتاهله
للسلطنة بلا مدافعة بل لقبه جماعة من الشعرا
بالناصر في قصايدهم وانفراده باوصافه
عن ساير ابنا جنسه وكثرة انكاره على ما لا
يليق بالشرع الا انه كان منجمعا عن الكلام
مع والده وكان يكظم غيظه ويصبر ولان
يبعد عن الميل الى اللهو والطرب على قاعدة
العقلا والروسا من الملوك مع اقامة الناموس
والحرمة لشهامة كانت فيه وقد انتفع
شيخنا بمساعدته كثيرا ولو عاش لم يتفوقه ما

وقع ولم يزل على جلالته وعلو مكانته الى ان
ابتدى به الوعك فى اثنا السنة فدام قدر ستة
اشهر ثم عوفى ثم انتكس فى اوايل شوال
واصابه السل فصار ينقص كل يوم ثم انقطعت
عنه شهوة الاكل وخرج الى التنزه فى
الربيع وهو بتلك الحاله فما رجع الا وهو لما به
وطرا به الاسهال واستحكم السل وهو مع ذلك
يحضر الموكب الى ان صلى صلاة عيد الاضحى
ونزل الى بيته بالرميله فضحى ورجع واستمر
حتى مات بدون وصية فى حياة ابويه قبل
استكمال ثلاثين سنة وذلك فى سحر يوم السبت
الثانى عشر من ذى الحجة شهيدا بالبطن
ويقال انه سحر فمرض من ذلك السحر ووجد السحر
والساحر

والساحر فمنهم ابوه من الاعتماد على ذلك ومنهم
من يزعم انه سقى ولم يثبت شى من ذلك وصلى
عليه خارج باب القلة من قلعة الجبل فى مشهد
لم يتخلف عنه احد ودفن بقرب القلعة فى تربة
عمه جركس المصارع بقرب دار الضيافة
بالقبة التى انشاها قانباى الجركسى لولده محمد
الذى كان من اقران صاحب الترجمة وكان
ايضا مشكور السيرة كما تقدم فى ترجمته
من السنة الماضية وترك مع ابويه ابنتين وثلاث
نسوة وقد ذكره العينى فقال وكان له
صيت وحرمة عظيمة تتردد اليه الناس ولا
سيما القاضيان الشافعى والحنفى فى الجمعة
مرتين او ثلاثا ويقاسيان مشقة تلك السلالم

والمدرج حتى كان الناس يسمونهما فقهاء
الاطباق قال وكل هذا من عدم حفظ
حرمة العلم ولكنهما وسائر المترددين اليه كانوا
يؤملون استقراره في السلطنة عن قريب
اما في حياة والده او بعده فاتى القضاء
بعكس ما في خواطرهم انتهى وكانه رحمه
الله لم يستحضر حين كتابته لهذا ملازمته
التردد للاشرف وغيره في قراءة التاريخ
ونحوه بل لو كان في ايامه قاضيا لبادرهما
الى الطلوع وارجو ان يكون قصد الجميع بذلك
حسنا رحمهم الله وايانا وقد كان صاحب
الترجمة يجيء الى شيخنا ويحضر عنده ايضا
كحضوره عنده في ختم درس الشافعي

وقبل ذلك في ختم البخاري بالتاج ووقع في
هذا اليوم من جملة ما وقع من اللطائف ان
صاحب الترجمة قال مخاطبا لشيخنا يا مولانا
شيخ الاسلام هذا يوم طيب فلعل ان تنعشونا
ببيت من مفرداتكم لعل ان نمشي خلفكم
فيه وان كنتم كما قيل
وما مثله في الناس الا مملكا
فقال شيخ الاسلام اخشى ان ابتدات ان لا
يكون موافقا لما وقع بخاطرك والاحسن ان
تبتدى انت فان مشينا خلفه فبها ونعمت
والا ازددنا سرورا فقال الناصري
هويتها بيضا رعبوبة قد شغفت قلبي خود الرداح
فقال شيخنا

اي الشطبة البيضا والشطبة هي الطويلة

سالتها الوصل تصدقت به ان قليلا في الملاح السماح
فقال علي الدولتشاني احد محاضري المويد
شيخ وهو غاية في رقة الطبع مع كونه تركيا
قد جرحت قلبي لما رنت، عيونها السود المراض
، الصحاح ،
فهمهم الشرف عيسى المطنوبي وكان
حاضرا ولم يمكنه ان يقول شيا فقال شيخنا
يا للطنوبي غدا جايرا فقال صاحب
الترجمة لعلي المشار اليه اجزه فقال
وحياة ابيك السلادي والغرو وكانا ثمينين
فقال من غير مهلة ولا تراخ هما لك
فقل ، فقال
، وخرب البيت وخلا وراح ،

محمد بن حسن بن علي الشيخ
شمس الدين القاهري الصوفي الشاذلي الحنفي
ولد تقريبا في سنة سبع وستين وسبعمية وحفظ
القران وتكسب في اول امره ببعض الحوانيت
يسيرا بل واقرا في طباق القلعة ثم ترك ذلك
كله واشتغل قليلا وسمع السيرة النبوية
لابن سيد الناس على الفرسيسي واخذ الطريق
الشاذلية لا عن القاضي ناصر الدين بن
الميلق ولزم الزهد والاقبال على العبادة
حتى راج امره وصارت له بذلك سوق
نافقة جدا وانتفع الناس بشفاعاته ورسايله
وعظمه الملوك والاكابر خصوصا الظاهر
ططر فانه كان قد اختص به قبل سلطنته

فلما تسلطن عظم امره وشهر ذكره واعطا
اقطاعًا هايلًا خبسه رزقه على زاويته فانه
كان قد بنى له زاويه خارج قنطرة طقز
دمر ظاهر القاهرة فقطنها وعقد بها
مجالس التذكير والذكر وكان على
وعظه رونق ولكلامه وقع ذا فصاحة ن
وشيبة منوره وبشاشة وحسن شكاله
وهرع الناس اليه وانثالت الفقرا والمتصوفه
عليه فتسلكوا به واختلوا عنده وكان
قايما بكلفة اكثرهم واعانه على ذالك
صاحبه الشيخ ابو العباس السرسي حيث كان
هو القايم بتربية المريدين وارشاد المستفيد ن
سالكًا مع الشيخ مسلك الخادم مع مزيد

فضله

164

فضله وتفننه وصلاحه حتى كان يرجح عليه
وقد حدث باليسير قرا عليه الشيخ بدر
الدين الدميرى السيرة والشفا واخبره بروايته
له عن التنوخي واستدعى شيخنا عنده للحضور
مرة فاجاب وعيب على صاحب الترجمة حيث
سلك معه مع جلالته مع ما الزم به نفسه من
عدم القيام لكل احد واعتذر عن ذلك
والاعمال بالنيات **ولما** عمل ابن ناهض
سيرة المويد التمس منه تقريضها فقال له
شيخ العلوم وشيخ الوقت خير فتى ، يا قايما
في امور الخلق بالهمم ،
اكتب على سيرة السلطان ما لكا ، شيخ الملوك
وشيخ العرب والعجم ،

فكتب له صاحب الترجمة لا اله الا الله محمد
رسول الله الحمد لله رب العالمين وصلواته
على خير خلقه محمد خاتم النبيين والمرسلين
اما بعد فقد وقفت على هذه السيرة
الى اخرها واسال الله تعالى ان ينظر الى من
انشيت له نظرة رضا وان يعينه على مصالح
المسلمين وان يوفقه في حركاته وانفاسه
وان يكون لمنشيها في الدنيا والاخرى و لا
يخيب له مقصدا وان ينظر الينا والى المسلمين
بعين العناية امين اللهم صل على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مات
في يوم الخميس رابع شهر ربيع الاخر ووهم
من ارخه في ربيع الاول وصلى عليه

ودفن

ودفن بزاويته رحمه الله وايانا وقد
ذكره العيني وقال كان زاولا في سوق
الكتبيين ببيع الكتب ثم حصل له وجد اقتضى
ترك ذلك بل وترك غيره من الامور ودخل
في زمرة المتصوفه وانتهى امره الى ان صار
يقصده الناس في امورهم قال وكان
عنده بذل وعطا لمن يعرف حاله في الاستحقا
ولم تكن تقطع ضيافته عن الواردين
مع اقامة جماعة عنده ياكلون غداء
وعشاء

محمد بن خطاب ناصر الدين احد الحجاب
بدمشق مات [illegible] بها في خامس
جمادى الاخره وقد حج بالركب الشامي في

في بعض السنين

يحيى بن العباس بن محمد بن ابي بكر العباسي
ابن امير المومنين والسلطان المستعين بالله بن
المتوكل بن المعتضد كان من خيار الناس
مشكور السيرة سليما مما يعاب قد ترشح للخلافة
لما مات عمه المعتضد داود وادعى ان والده
عهد اليه فلم يتم له ذلك ومات بعد
الظهر من ثاني عشر المحرم واخرجت جنازته
في صبيحة الغد ودفن بالصحرا في حوش
اتخذه لنفسه ولاولاده ولم يبلغ الاربعين
وترك فيما قيل مالا جزيلا ولم يخلف غير
بنتين رحمه الله وايانا

يوسف بن محمد بن احمد الشيخ جمال

الدين

الدين الترمنتي ثم القاهري الشافعي ويعرف
بابن المجبر نسبة لحرفة زوج امه حيث
توفي ابوه وهو صغير فتزوجها شخص مجبر
مولده تقريبا في سنة سبعين وسبعمية
وحفظ القران وكتبا وعرض على جماعة
وتفقه بالبلقيني وابن الملقن ولازم العز بن
جماعة مدة وانتفع به حتى اشير اليه بالفضيلة
وسمع كما اخبر صحيح البخاري على التقي
ابن حاتم وصحيح مسلم كما في الطبقة بفوت
على الشرف بن الكويك وحج وزار بيت
المقدس والخليل ودخل دمشق واسكندرية
وغيرهما وتصدى للتدريس فانتفع به
الطلبة وباشر مشيخة سعيد السعدا نيابة

عن الشهاب ابن المحمرة حين توجه الى الشام قاضيا
عليها ثم وثب عليه فيها فلما عاد الشهاب انتزعها
منه وكان اماما خيرا فقيها فاضلا بل صار
من اعيان الشافعية ولشدة صداقته بشيخنا
قاضي القضاة العلمي البلقيني ناب في القضا
عنه وصار يحضر معه في مجالس الحديث
بالقلعة لتأييده حتى قال شيخنا

دعاوى فاعل كثرت فسادا ... ومن سمع الحديث بذاك يخبر
ولولا انه خشي انكسارا ... لما طلب الاعانة بالمجبر

وقد ترجمه شيخنا فقال كان فاضلا
اشتغل كثيرا ودار على الشيوخ ودرس

في اماكن وناب في الحكم عن القاضي علم الدين
ابن شيخنا البلقيني وكان صديقه مات
في ليلة الجمعة خامس عشر شهر رجب بالقاهرة
وقد جاوز السبعين

جلال الدين بن شرف الدين عبد الوهاب
الشريف الجعفري الزينبي الاسيوطي مدرس
المدرسة الشريفية باسيوط وهي من انشا
ابن عم ابيه زين الدين وكان قد ولي
الحكم بها مرة

امير ركب التكاررة مات بمكة
في ضحى يوم الثلاثاء ثالث ذي الحجة رحمه الله

سنة ثمان واربعين
وثمانمائة استهلت

وأكثر من تقدم على حاله الا المحتسب فانه
يار علي النجمي وناظر الجيش فالمحب بن الاشقر
ونايب اسكندريه فالطنبغا اللفاف
ونايب ملطيه فقرطوغان وناظر حرم
مكه فابو اليمن النويري وناظر القدس
والخليل فالامينى عبد الرحمن بن الديري
وناظر الجوالي فبدر الدين المخرفي والشافعي
بمكة فامام المقام المحب الطبري وبدمشق
فالجمال الباعوني وبحلب فالزين بن
الخرزي وطرابلس مع جيشها فالسراج
الحمصي **المحرم** اوله الاثنين استهل
وقد تزايد الطاعون وبلغ عدد الاموات
في كل يوم زيادة على ماية وعشرين

[illegible] المولي [illegible] انهم يزيدون
على مايتين والحكمة من يموت الاطفال [illegible]
والرقيق ثم تزايد واشتد اشتغاله الى ان دخل
الحاج ثم تراجع ايضا وماتت من المماليك [illegible] قوم
عدد جم قال [illegible] شيئا وقد زاد على الالف
في [illegible] الشهر ثم زاد في صفر وشرع في النقص
في اليوم السادس منه الى ان ارتفع في اوايل
ربيع الاول قال [illegible] العيني وكانت [illegible]
في صفر وفيه ظن [illegible] ولكن لم يثبت [illegible]
[illegible] على عادته في [illegible]
[illegible] وظهر [illegible] الثواب [illegible]
[illegible] [illegible] الان [illegible]
قال وفي ليلة الاحد خامس صفر [illegible]

وجاءت تحت ابطي الايمن ونغزته لمولمة فنمت على
ذلك فلما كان في النهار زاد الالم قليلا
فنمت الليلة المقابلة وانتبهت والامر على
حاله فلما كان العاشر [illegible] تحت ابطي
كالخوخة اللطيفة ثم اخذت في الخفة قليلا
قليلا الى العشر الاخير منه فذهبت ولله
الحمد كان لم يكن قال وتناقص الموت
الى ان انحط لما من الوفين والثلاثين قلت
وسمعت في هذه الايام عليه تصنيفه
بذل الماعون في فضل الطاعون بقراءة
الشيخ ابي حامد القدسي وانتهى في يوم
السبت ثامن عشري صفر بالخانقاه
البيبرسيه ولله در الشهاب ابن ابي حجلة الحنفي

[illegible] حيث يقول [illegible]
أرى الطاعون يفتك في البرايا [illegible] ويطحن [illegible] ارباب
[illegible]
ويشهد عند [illegible] العوض [illegible] الموت [illegible]
[illegible]
وانشدني مسند العصر العز ابو الفتح الحنفي
اذنا عن ابي اسحق [illegible] قال انشدني الا[illegible]
ابرهيم المعمار لنفسه في طاعون سنة تسع و
وستين [illegible] يعني الذي مات ابن المعمار فيه
يا طالبا للموت قم واغتنم هذا اوان الموت [illegible]
[illegible]
قد رخص الموت على اهله ومات من لا عمره [illegible]
[illegible]

بعين

وفي يوم الجمعة ثاني عشره واقرياد
على المحتسب تخفيف الفساد وتتبع اماكنه
رجا ارتفاع هذه النازلة تاسيا بمن مضى قبله
فركب الى بولاق واستلم من بعض المعاصر التي
هناك عبدين وجاريتين فاجتمع عليه العبيد
ومن بالمعصرة ورجموه بالحجارة واكثروا
من سبه ولعنه ووصفه بالرفض ونحو ذلك
ولولا انه اسرع في الهرب ودخل بيت الكمالي
ابن البارزي وكان اذ ذاك فيه لقتلوه
ويا ليتها كانت القاضية اذ الفساد من
قبله كان اعم والله يعلم المفسد من المصلح
وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه خرج
امير المجاهدين الدوادار الكبير اينال

الا

الاجرود متوجها الى رودس وهي الغزوة
الثالثه اليها في ايام السلطان وكان خرج
قبله باثني عشر يوما طايفة كبيرة لاحضار
المراكب من دمياط الى الاسكندريه وا جتمع
في هذه الغزاة من الامرا والخاصكيه
والمماليك السلطانيه عدد كثير ازيد منه في
التي قبلها فمن المقدمين اينال وهو المقدم الكبير
وتمرباي راس نوبة النوب وله امر البحر
ويلبغا الساقي الناصري ثاني راس نوبة
النوب ورسم له ان يكون في البحر وقت
الحصار لحفظ المراكب ومن غيرهم تغري
برمش اليشبكي الزردكاش وتغري برمش
الفقيه نايب القلعه وهو مستمر على وظيفته

ورُسم ليونس العلاى بالجلوس بباب القلعة
الى ان يعود وسودون قرقاش وقانم التاجر
وتمربغا الظاهرى ونوكار الناصرى
ويشبك الفقيه المؤيدى ومن المماليك
السلطانيه نحو الف وخمسمايه نفس اوازيد
كل ذلك سوى من سافر معهم من المطوعة
من الفقها والفقرا وغيرهم اعرف
ايضا منهم السيد نور الدين على الكردى
عرف بالقصيرى وقد استفدت منه
فى هذه الغزوة والتى قبلها اطرافا
وهو ممن كان فى الغزوات الثلاث
والبرهان البقاعى قارى الحديث فى
رمضان بين يدى السلطان وكسرت

رجله فى هذه النوبة وسوى من اضيف اليهم
من امرا البلاد الشاميه وكان مسيرهم من
ثغر اسكندريه فى يوم الخميس حادى
عشرى ربيع الاول واستمروا فى المسير
الى ان وصلوا الى برودس وذلك فى
جمادى الاولى فنزلوا عليها بالقرب من
مدينتها فى الحمام فوجدوا اهلها اخزا [هم]
الله قد حصنوا ابراجهم بالالات
والسلاح والمقاتله ونصبوا المجانيق
والمكاحل على ابراجها وصار القتال
بين الفريقين اياما وقتل من كليهما
بالرمى جماعة كثيرون ثم رام الكفار
اخذ المراكب من البحر لظنهم انه ليس معها

من حفظها وجاؤا لذلك في مراكب فبادرن
يلجا ومن معه لقتالهم ومدافعتهم حتى خذل
الكفار وغنم المسلمون وسبوا كل ذلك
واهل البر كما تقدم مشتغلون بالقتال
والحصار الا من شا الله من غوغايهم واتباعهم
فانهم قد تفرقوا في قرى البلد وبساتينها
وضياعها ينهبون ويسبون ويحرقون
ويفعلون القبايح بل وكان يحصل منهم
بالثغور الاسلاميه في طول اقامتهم بها
من الضرر ما لا يخفى وكذا كان جماعة
من المسلمين فارقوا العسكر واقاموا في
كنيسة تجاه البلد لها اتصال به بدون
مخاضة وبالعسكر بمخاضة فتهيا جمع كبير

من الفرنج وطرقوهم على حين غفلة بالسيوف
وغيرها والمسلمون مع قلتهم غير متاهبين لقتال
فبادر بعضهم حين العلم بذلك لاخذ سلاحه
فمنهم من خف واخذه ومنهم من قتل قبل
وصوله اليه بل ومن المسلمين من القى بنفسه
الى الما ليتوصل الى العسكر فنجا وهم
طايفة قليلة ومع قلة المسلمين وكونهم
غير متاهبين قتل من الكفار ايضا جماعة
لكن اقل من قتلى المسلمين بكثير لا سيما
والابطال من الشهدا ينيف عددهم على
عشرين نفسا عوضهم الله الجنة وارتفع
الصايح فلم يدركهم العسكر الا بعد الفراغ
نعم ادرك بعض الخاصكية جماعة من

الكفار قبل دخولهم البلد فوضعوا ن
السيف فيهم ثم اجتمعوا واستمر القتال
والحصار بين الفريقين وورود بن لا نزداد
الا قوة لكثرة مقاتلتها والميرة التى لها
الى ان اجمع المسلمون على العود فركبوا المراكب
وعادوا حتى وصلوا الى ثغر اسكندرية
ودمياط ثم قدموا الى ساحل بولاق
وقد كان وصل كتاب بخط السيد نور
الدين القصيري مؤرخ بالتاسع من جمادى
الاولى وخاف اكثر الناس ممن في العسكر
ان يكتب بما اشتمل عليه لما فيه من
الافصاح بصورة الحال وفيه انه اصيب
من المسلمين خلق كثير بما رما هم به الفرنج

من اعلا الحصن [illegible] كثير من المراكب [illegible]
من الكتب [illegible] مركب [illegible] الفقيه لكن لم
يحصل توفيق الله [illegible]
اصلا [illegible] وان العسكر لم يحصل له [illegible]
[illegible] من اصيب منهم وانهم في [illegible]
الى غير ذلك فلما بلغ السلطان هذا الخبر اليم
جدا [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] العسكر [illegible]
وانه اصيب [illegible] وكان في طائفة
اكثر من مائة نفس [illegible] وغيره [illegible]
[illegible]

المائتين الى الكفار الا العدد اليسير ومن ارتد ودخل
معهم بهاذه والذي كان قد توجه الى الفرنج ومعه
زوجته واولاده وجميع امواله واثقاله
خشي من هجوم الشتا وامتناع السلوك عليهم على الرجوع
فلم يسمع من بقي الا موافقتهم حتى تجهزوا وانفق
وضبطوا ارسالا لاوكان اكثرهم قد وصل الى
كبيرهم وهو الملك والدار الكبير وكان
وصوله في اخر جمادى الاخرة ثم وصل
المدد [illegible] القاهرة على اثرهم وذلك في
يوم الخميس ثاني عشر رجب ولذا ارخ العماد
قدوم العسكر فيه مع انه غلط [illegible]
[illegible] بالتي قبلها [illegible] في السنة الاولى
والصواب ما اثبته وبالجملة فلم يتم

للعسكر

للعسكر قصد ولا رجعوا الا بطائل وبهذا فتر
عزمهم عن الجهاد في تلك المدة لهذه الجهة
ووقع عليه الغلبة للامور صفر اوله الاربعا
في يوم الخميس ثانيه اخلع على البرهان بن
[illegible] بنظر الاوقاف بعد عزل العلاء بن [illegible]
ثم لم يلبث ان عزل واعيد العلا الى وظيفته
وذلك في يوم الاثنين ثاني جمادى الاولى
وكسفت في يوم الجمعة بعد صلاة الظهر وذلك
ثالث صفر والشمس في الجوزا [illegible] المطر
السما مطر [illegible] بعد رعد لكن تقدم [illegible]
عامه [illegible] ثم سكن في الحال
والجمع الناس [illegible] ان الوبا [illegible]
عما كان [illegible] في يوم الثلاثا [illegible]

حادي عشري صفر توفي بمكة [illegible]
[illegible]
من الطبقة [illegible]
[illegible] وفي هذا الشهر استقر الشيخ
شمس الدين الونائي في تدريس المدرسة
الصلاحية المجاورة لقبة امامنا الشافعي
رحمه الله بعد موته فيه منحا بالرضا وظيفة
[illegible] الشيخ نور الدين التلواني [illegible]
[illegible] فتركته له اختيارا لا سيما وقته
كان عينه السلطان في اول سنة اربعين
وابتنى لشيخنا القاضي بالديار المصرية
فتوقف [illegible] شيخنا [illegible] في التنصل
منه والتقرير بان هذا غير لايق [illegible]

وانت شيخنا وقد وقفنا في اشباه هذا ربيع
الاول اوله الخميس بالرؤية الواضحة ووافق
الرابع والعشرين من بؤونه وحصل اخبار المقيا
في يوم الجمعة ثانيه فكانت القاعدة ستة
اذرع وخمسة عشر اصبعا ودار المبشر
بذلك يوم السبت ثم بالزيادة يوم الاحد
وفي يوم الاحد رابعه وصل هجان
من الحجاز يخبر برخص الاسعار بمكة فلله
الحمد وفي اوايل هذا الشهر نفي
يونس امير اخور صغير وفي يوم الاثنين
خامسه امر بنفي الشيخ شهاب الدين احمد
ابن محمد بن صالح الحلبي ثم القاهري الحنفي
نزيل الشيخونية واحد الاعيان من صوفيتها

ويعرف بابن العطار الى ملطيه ويقال انه
ضرب ايضا لكونه اسا الادب في حق الشيخ
شمس الدين الرومي الشهير بالكاتب
حيث انتصر الكاتب لاحد صوفية المكان
ايضا يوسف الرومي على ابن العطار ثم بعد
السفر به الى خانقاة سرياقوس شفع فيه
شيخ المكان الكمال بن الهمام وغيره
فرد ونص الرسالة التي كتب بها الكمال الى
السلطان من الفقير محمد بن الهمام الى مولانا
السلطان الملك الظاهر اما بعد
فان شهاب الدين بن العطار وان كان
فيه شدة فهو من اهل العلم وقد حصل له
من التعزير زيادة على المبالغة وكونه

اسا

اسا على خصمه فلا بد ان خصمه اسا ايضا عليه
ولو ارسلتموهما الى لكفيتكم همهما واصلحت
بينهما اللهم الا ان كنتم تستضعفون و في
وتستضعفون جانبي فترك الوظيفة لي
اعز من التكلم فيها والقصد الصفح عنه والعفو
من النفي وترك هذه الشناعة العظيمه التي
حصل بسببها الردع له عن العود لمثلها
وفي يوم الثلثا سابع عشرينه
سقط جدار على ولد القاضي سعد الدين
ابراهيم بن كاتب جكم قد قارب البلوغ
فمات وكان قد طعن في الوبا بحبتين
ثم خلص وافاق فبغتة الموت بالهدم وخرجت
له جنازة حافلة وكان تالم اهله من

موته هكذا اشد منه بالطاعون للاشتراك
في ذلك ولكونه فجاه ربيع الاخر
اوله الجمعة بالروية ايضا في يوم الاحد
ثالثه ضرب السلطان المحب ابا البركات
الهيثمي احد الاعيان من النواب الشافعيه
ضربا بالغا وامر بايداعه في المقشرة حبس
اولى الجرايم فتسلمه الوالي واعوانه من بين
يدى السلطان واخرجوه وهو مكشوف
الراس لكن الى باب القلعة فقط ثم
غطى واستمروا به حتى اودع بالمكان
المذكور وكان السبب في ذلك انه
اثبت شيا فاستراب السلطان فيه فاحضروه
واحضر بعض الشهود فاختلف كلام
من

من حضر منهم فغيظ وفعل ما تقدم وارسل
لمستنيبه وهو شيخنا بعض الدوادارية
يامره بلزوم بيته وهي كناية عن العزل
ثم لم يلبث الا ساعة او دونها وحضر اليه
الشيخ شمس الدين الروبي الكاتب جليس
السلطان واحد خواصه فذكر له ان السلطان
ندم على ما وقع وقال اني لم ارد بذلك
العزل وساله في التبكير للصعود الى
القلعة صبيحة ذلك اليوم ليلبس خلعة
الاستمرار ففعل واطلق القاضي من محبسه
وحصل لشيخنا من ذلك حنق فالزم نفسه
ان لا يستنيب الا عشرة انفس وان لا
يعيد احدا الا باذن مشافهة من السلطان

وأعلم السلطان بذلك في سلخ الشهر المذكور
مع ايضاحه عذر النايب المذكور فيما
اثبته له فاظهر السلطان القبول وكان
ذلك بحضرة كل من القاضي الحنفي والشيخ
شمس الدين الونايي واخبارهما ايضا للسلطان
بان النايب لم يخطي في الحكم قال
شيخنا ومع ذلك فبقي عند السلطان من ذلك
بقايا ثم حصل اجتماع آخر وتاكد قبول
العذر ثم حضر عنده النايب ورضي
عنه وكساه فرجيه واذن في عوده
لنيابة الحكم ومن ارخ هذه الحادثه
في ربيع الاول فقد وهم وفي
يوم الاحد ثالث شهر ربيع الاخر في

سودون

محمد ولد امير مشوى [illegible] طوغان امير اخور
المويدي الى حلب وهو حينئذ يباشر عمارة
جامع الازهر والصناع يعملون الجراب
ويجلون القواميد لانه كان استقر في
نظره من نحو عشرة ايام ومن يوم تاريخه
عوضا عن حاجب الحجاب تنبك البردبكي
لخصوصية زايده بالسلطان بحيث اعطاه
النظر ايضا على مواضع كثيرة منها
فوه ولكن من عز بغير الله ذل
وفي يوم الثلاثاء خامسه خلع على
الدوادار الثاني هو لاتباي المويدي
بالنظر على جامع الازهر عوضا عن
سودون المذكور وفي يوم الاثنين

رابعه استقر الامير قانصوه النوروزي الحاجب
على السلطان في نوبة كنبال الحكمي ثم اختفى
مدة الى ان ظهر بالامان واقام بالقدس بطالا لا
في نيابة ملطيه بعد عزل قرطوغان عنها
وقدومه الى حلب على اتابكيتها عوضا عن
الصاحب خليل بن شاهين بحكم عزله ونفيه
وفيه ايضا خلع على الامير سودون
المحمدي بالاستقرار في نيابة قلعة دمشق
عوضا عن جانبك الناصري بحكم انتقاله
عنها الى حجوبية الحجاب بدمشق ايضا بعد
موت سودون النوروزي وفيه
ايضا امر السلطان الامير شادبك الحكمي
وطوخ من تمراز المدعو بني بازق ومعناه

غليظ

غليظ الرقبة وكلاهما من المقدمين بالقاهرة
بالسفر الى بلاد الصعيد ومعهما جملة مماليك
لدفع عربان الكنوز عن الفساد وكان قبل
تاريخه ارسل ايتمش من ازوباى المويدي ن
استادار الصحبة وشاد الشراب خاناه ومعه
مايه وخمسون مملوكا من المماليك السلطانيه
الى الصعيد ايضا فضعف هو ومن معه عن قتالهم
وبعد قريب من ثلاثة اشهر من سفر شادبك
وطوخ وذلك في يوم الخميس ثاني رجب
او ثالثه جي برؤوس جماعة من العرب المشار
اليهم على رماح وعرب الكنوز هولاء قيل
انهم منسوبون الى بني الكنز جماعة كانوا
من رؤسا اسوان ممن يضيف وتهب وتجبر

حتى ان بعض الشعرا وفد على بعضهم فامتدحه

بقصيدة منها

اجاروا فما فوق البسيطة خايف ... وجادوا فما

تحت الكواكب معدم

فاجازه بساقية وما تحتها من قصب وبهايم

وغير ذلك فلما كثر فيهم الظلم والفساد

تحولوا الى بلاد النوبه فانتهى اليهم جماعه من

مفسديها وعظم الضرر من شرهم وفي

يوم السبت تاسع شهر ربيع الاخر نفي سودون

الشودوني الى قوص وكان قد تكرر الامر

بنفيه قبل ذلك وشفع فيه وكذا شفع

فيه الان حتى استقر نفيه الى حلب وانعم باقطاعه

على الطنبغا المعلم اللفاف الظاهري برقوق

ثم في يوم الاثنين سابع او سادس شهر

رجب خلع على الامير تمر من عبد الرزاق المويدي

المعزول عن الحسبة بنيابة اسكندريه بعد

عزل الطنبغا المذكور وحضوره على اقطاعه ايضا

بل واعطاه السلطان دورة البحيره ثم صيره

من جملة المقدمين بالديار المصريه وامره بالسكنى

بالبيت الذي كان يسكنه نوروز الحافظي

بالرميله تجاه مصلى المومني وفي يوم

الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الاخر خلع على

سودون البردبكي امير خاوندار واحد الحجاب

في نيابة ثغر دمياط عوضا عن طوغان السيفي

اقبردي المنقار بحكم عزله وتوجهه الى البلاد

الشامية على امرة هناك وفي يوم الثلثا

تاسع عشره كسر الخليج بمصر وباشر التخليق المقام
الغزى عثمن بن السلطان وهو مراهق وفي خدمته
جماعة من الامرا منهم تنبك البردبكي حاجب
الحجاب وقانباى الجركسي فمرد ونحوهم وساير
المباشرين وطلع بعد الفراغ الى الابية فالسبكه
وقانباى بطرز ذهب على العادة وكان يوما
مشهودا ونودي في يوم الوفا بزيادة عشرين
اصبعا منها اصبعين لتكملة الوفا وكان في
كل من يوم الاحد والاثنين المقاربين ليوم الوفا
قد نودي عليه بعشرين اصبعا ايضا ثم نودي
عليه صبيحة يوم الوفا بتكملة سبعة عشر
ذراعا قال شيخنا ولم يعهد قط انه نودي عليه
يوم الوفا بزيادة عشرين منها ثمانية عشر من

الذراع

الذراع السابع عشر واستمر في الزيادة الى
ان كان مبلغها ثمانية عشر ذراعا واربعة
عشر اصبعا واما القاعدة فقد تقدمت بيانها
في اول شهر ربيع الاول **جمادى الاول** اوله
الاحد في يوم الخميس خامسه خلع على شيخنا بنظر
جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه مضافا
لما معه من خطابته بعد عزل فيروز الركني ن
الخازندار المستقر فيه قبل ذلك بايام يسيرة
بعد عزل حاجب الحجاب تنبك البردبكي سر و
شيخنا بذلك وحكى ان من بديع الاتفاق
احضار بعضهم اليه في هذا الاسبوع مصنف
مستقل في شان الجامع وبنايه واوصافه القديمة
والحادثة ونحو ذلك وباشر شيخنا النظر مباشرة

حسنة واصلح فيه اشيا من بلاط وبياض ونحوهما
ومع ذالك فلم يخل ولده من كلام بسببه ولا قوة
الا بالله وفي ثامن عشريه استقر الشيخ
الفقيه الفرضي برهان الدين ابراهيم بن عمر
السوبيني ثم الطرابلسي الشافعي احد جماعة شيخنا
في قضا مكة بعد عزل قاضيها اذ ذاك وهو
امام المقام المحب الطبري وكان شيخنا هو
المعين له حين راسله السلطان يلتمس منه تعيين
من يصلح لذالك مراعيا فيه الشكالة ايضا
وحسن اللحية فاختار شيخنا المشار اليه واستمر
حتى سافر الى محل ولايته صحبة الركب الرجبي
في اول شهر رجب كما سياتي **جمادي الاخرة**
اوله الاثنين في اخره تكامل وصول

العساكر

العساكر البحرية المجهزة لرودس كما تقدم
رجب اوله الثلاثا وقيل الاربعا في
يوم السبت خامسه او رابعه وصل نايب حماه
بردبك العجمي فلما تمثل بين يدي السلطان وقبل
الارض على العادة شتمه ولعنه ثم امر بالقبض
عليه فامسك وحبس ببرج القلعة ثم ارسل الى
الاسكندرية ليعتقل بها وكان السبب في
ذالك الفاحشة القول في اهل محل ولايته بحيث
نفرت قلوبهم منه وال الامر الى ركوب
هذا بمماليكه عليهم وقتالهم حتى قتل منهم اكثر
من ماية وعشرين نفسا وفيهم من وسطه وقتل
من مماليكه هو كما قال العيني نحو من
عشرين نفسا وقيل بل دون اربعة وخشي غايلة

ذالك فعصى وخرج عن الطاعة ونزل في برية حماه
اياما وصار في حيرة ووجل فلما لم ينتج له امر
راسل نايب الشام جلبان يطلب له الامان ففعل
فاجيب لذالك وحضر فبادر السلطان وفعل
معه ما قدمته وقرر في حماه عوضه قانباى
الابوبكرى الناصرى فرجع عرف بالبهلوان
نقلا له من صفد واستقر عوضه في صفد بيغوت
من صفر خجا المويدى الاعرج نايب حمص
وفي يوم الخميس عاشره او تاسعه خلع
على ممباى ويقال فيه على الالسنة مامية
خازندار الامير يبغا المظفرى الذى كان
اميرا كبيرا باستقراره دوادارا ثالثا
عوضا عن كسباى المنفى الى الشام وفي

اوايل

اوايل هذا الشهر سافر الركب الرجبي وامير هم
قراجا العمرى الوالي وصحبتهم الشيخ برهان الدين
السوبيني ليحج ويكون على قضا مكة فانه استقر
فيه من قريب كما تقدم ووصل في جملة الركب
الى مكة في الشهر الذى يليه فقرى مرسومه
في يوم الخميس ثاني عشريه والبس الخلعة وطاف
بها اسبوعا وكان شيخنا لكونه هو المعين له كما
تقدم قريبا كتب معه كتابا للقاضي الشافعية
بمكة كان ابى اليمن النويري بالوصية عليه
فكان منه لما قرا بخطه انه قد توجه الى مكة
الشيخ برهان الدين السويني وهو من اهل
الخير والعلم فيكون نظركم عليه فانه غريب
وليست له نية في الاقامة سوى مجاورة هذه

المدة التي في بقية هذه السنة فبادر المكتوب
اليه الى اكرامه مع كونه عز عليه تعيين شيخنا
له وراسل شيخنا بما يشعر بذلك وكتب اليه
شيخنا ايضا بما نصه والذي نعلم به ان الحامل
على تعيين هذا القاضي ان الجند وجد صاحبه
الامر في غاية التصميم على منع تولية احد من
اهل مكة هذا المنصب وسببه اختلاف
اغراض الساعين لمن يحصل منهم السعي له
وكل يطري صاحبه بما ليس فيه ويبالغ في
الغض من غيره فتعارضت الاقوال وتساقطت
والنتيجة للاصلاح بين الجميع بتولية اجنبي وهذه
عادة قديمة لا تنتج غالبا الا جر الخير لمن
يستحق الوظيفة من اهل تلك البلد فيعوقه

الامور التي تندفع الاغراض فالسبب وقد
وصل كتاب الشيخ برهان الدين يعني المتولي
ولسانه رطب بالثنا عليكم والدعا لكم حتى ان فيه
انه لم يخطر خاطره احد من اهل البلد غيركم
وهذا غاية التفاول والمسول من فضلكم ابلاغ
السلام على الولد العزيز يعني الشيخ نور الدين
علي الذي ولي قضا المالكية بالبلد الحرام
بعد وتعريفه انه يتفضل باعلام العبد بسيرة
القاضي برهان الدين هذه المدة وهل ظاهره
فيها كباطنه ونشره كعلانيته الى اخر كلامه
وابطل السلطان لعب الرماحة في دوران
المحمل الذي العادة جارية به في شهر رجب
فلم يفعل مع ما سبق منه من الوعد بعمله وعظم

ابطاله على الناس الى الغايه وقد كان العلامة
علاء الدين البخاري التمس من الملك الاشرف
ابطاله حسما لمادة الفساد التي جرت العادة بوقوعه
عند ادارته ليلا ونهارا فامر الاشرف
القضاه وكاتب السر بالتوجه الى الشيخ
والتكلم معه في المسالة ففعلوا فكان من كلام
شيخنا وهو الشافعي انه ينبغي النظر الى السبب
في هذه الاداره فيعمل بما فيه المصلحة منها
ويزال ما فيه المفسده وذلك ان الاصل فيه
اعلام اهل الافاق ان الطريق من مصر الى
الحجاز امنه وان من شا ان يحج فلا يتاخر خشية
خوف الطريق وذلك لما كان حدث قبل
ذلك من انقطاع الطريق الى مكة من جهة

مصر كما هي الان منقطعة غالبا من العراق
فالاداره لعلها لا باس بها لهذا المعنى وما يترتب
عليها من المفاسد يمكن ازالته بان يبطل الامر
بزينة الحوانيت فانها السبب في جلوس الناس
فيها لكثرة ما يوقد فيها من الشموع والقناديل
ويجتمع فيها من اهل الفساد فاذا ترك
هذا وامر السلطان من يتعاطى ادارة المحمل
من غير تقدم اعلام الناس بذلك حصل الجمع
بين المصلحتين وانفصل المجلس على ذلك انتهى
وكان السلطان ظهر له عدم التمكن من
ازالة الفساد في ذلك بالكليه فراى حسم
مادته . **شعبان** اوله الخميس في
يوم الاثنين ثاني عشره قدم القاهره الامير

على باب الاشرفى لاقامة لها وكان من حين
استقرار السلطان فى المملكة وقبض عليه
وحبس ثم اطلقه بطالا منفيا بالبلاد الشامية
الى ان شفع فيه الان الامير قانباى الجركسى
وفى يوم الاثنين تاسع عشره قدم
القاهره القاضى بها الدين بن حجى من دمشق
فى حال كونه ناظر جيشها وطلع الى السلطان
فالبسه خلعة القدوم ثم بعد ايام وذلك
فى اول رمضان طلع ليستقر فى نظر جيش
الديار المصريه وكان متوليه جنيد المحب
ابن الاشقر حاضرا بين يدى السلطان فلما
راه السلطان زوله وقال لا اولى وظيفتك
غيرك ولو اعطيت ثلاثين الف دينار فنزل

اليها بغير ارب وفى يوم الثلاثا
العشرين من شعبان طلعت تقدمة نايب حلب
قانباى الحمزاوى صحبة دواداره السيفى
تغرى برمش وهى مايه راس من الخيل وعدة
اقفاص فيها من انواع الفرا والصوف
الملون والمخمل والبعلبكى وغير ذلك فالمخمل
ستون قطعه والسمور والسنجاب والقاقم
ثمانون عددا والبعلبكى ثمانون قطعه
رمضان اوله الجمعه فى يوم الخميس رابع
عشره قدم قاصد ملك الشرق القان
معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك ومعه
مقدار ماية نفس واكثر قيل ان قاضى
الملك فيهم وانه رجل مشهور بالعلم ببلاده

خارجا عن اتباعهم وهم جمع كثير الى الغاية بحيث
انه قيل ان عبد الله كاشف الشرقيه علق
على ادوابهم في ليلة واحدة من الشعير اربعة
وعشرين اردبا وذبح لهم من الغنم سبعة
وعشرين راسا ومن الدجاج اكثر من اربعين
طيرا وكان معه عجوز من نسا تيمورلنك
قدمت للحج فاقامت بدمشق لتتوجه صحبة
الركب الشامي وتصدقت بصدقات كثيرة
ومع القاصد المشار من مرسله كسوة الكعبة
كان القاضي الذي جا في العام الماضي
استاذن السلطان على لسان مرسله فيها لكونه
قد نذره وتحب وفا نذره فاجابه وقال
ان ذلك قربة ولا امنعها هذا مع علمه انه كان

قد سال ايضا الاشرف رحمه الله في ذلك وامتنع
فالان شاهرخ يسأله الى ياذن له ان يكسوها من داخلها
فقط فابى فقال انه يسأله ان يرسل بالكسوة اليه
ويرسلها هو الى الكعبة ويكسوها ولو يوما
واحدا او ساعة ولو فعل ذلك ايضا لانه نذر ان
يكسوها ويريد الوفا بنذره وحينئذ استفتى
الاشرف فتوقف شيخنا في الاذن له في
ذلك الا ان خشي من المنع فتنة فانه يجاب
دفعا للضرر وسارع جماعة الى علم الجواز
غير مستندين الى تعليل بل موافقة لهوى
السلطان ومات الاشرف على ذلك
فلم يمكن السلطان من مسكه في ذلك الى ان
اجابهم ولكن ذلك كما قال العيني لحرصه [illegible]

بافة الناس ولكن عن ذالك على اهل الديار المصريه
قاطبة ونزل القاصد بحيث لا يحال الاستحاله
بالقرب من مدرسته الجماليه والجاوليه من جهة
العيد وتلقاهم الامرا والقضاه والمباشرون
وصعدوا اخذ الايام من قدومهم الى السلطان
بعد ان احتفل لطلوعهم ونادى بان لا يتخلف
عن الطلوع احد من اجناد الحلقة والمماليك
السلطانيه وعمل الخدمة بالحوش فلما تمثلوا
بين يديه ومعهم الكسوه وغيرها من التقدمة
في تسعة اقفاص امر بان تخال ما معهم الى
الحرة لئلا يبطل احد لذالك ثم كلمهم ووبخهم
بهم وقرى كتاب امر مله وقف مضمونه
ولما لم يظهر منعا بل اجابهم بالاذن لهم

في الحج وان تلبس هذه الكسوة من داخل الكعبة
او من تحت كسوة السلطان كل ذالك وهو
في باطن امره في غاية ما يكون من الخوف بسببه
لكنه لم يظهر غيظا خشية من وقوع شر
كما جرى للاشرف في ذالك ولما انتهى السلام
والكلام رجعوا فلما وصلوا الباب القلعة
اخذهم الرجم من العامة والسب واللعن
واستمروا في اثرهم كذالك بل ربما ضرب
بعضهم الى ان وصلوا الى محل نزولهم ولم
يلبثوا الا يسيرا وجا من المماليك السلطانية
الذين بالاطبا ومقدار ثلثماية نفس ومعهم
من انضم اليهم من الغلمان والغوغا والعوام
والعبيد وهم خلق كثير فكبسوا بيتهم

وذهبوا جميع ما معهم وهو شيء كثير من نفايس
كتب العلم والذهب النقد والفصوص واللآلي
والشقق الحرير والمخمل والمسك والازورد ن
المعدني وانواع الفرا وغير ذلك من امتعة
البلاد وغيرها واحتشوا حتى اخذوا خيولهم
وبغالهم وحميرهم وانتشر علم ذلك فبادر
يلبغا راس نوبة ثاني لكون سكنه في القصر
بجوار محل نزولهم فانجدهم من القتل
ثم وصل الدوادار الكبير اينال الاجرود
وحاجب الحجاب تنبك في اتباعهما ومن انتمى
اليهم وامسكوا جماعة من العوام وغيرهم
يزيدون على خمسمائة نفس وجعلوهم
في الحديد واسترجعوا منهم كثيرا مما نهب

ولقاموا بعد ذلك بقية يومهم ويومان بعده
واشتد غضب السلطان لهذه الكاينة وانزعج
انزعاجا كليا وامر بجماعة ممن امسك من العوام
فضربوا بالمقارع واهينوا جدا وشهرهم الوالي
وهم عرايا بسلاسل وباشات والمشاعلية
ينادون هذا جزا من نهب حجاج بيت الله بل
وقطع ارزاق جماعة ممن استضعف جانبه كاو
الناس وما اشبههم ولم يكلم الجلبان البتة
مع ان اكثر النهب فيما قيل منهم واخذ في
استعطاف خواطر القصاد واعطاهم شيئا
كثيرا وجهزهم للحج حسب طلبهم ولزم غلطه
فيهم وقدر وصولهم الى مكة صحبة الحاج ن
المصري ومعهم الكسوة فكسيت من داخل الكعبة

التوسعة في يوم العيد وفرق القاصد هنا لسـ
على اناس قليلين من اهل الحرم شيئاً يسيراً من
الصدقة ومع فعل السلطان لهذه المسامحة وتحمله
هذه المشقة والكلفة لم يمتنع شاه رخ من
التحرك عليه بل جعل ذلك سبباً لمجيئه الى البلاد
الشامية في السنة التي بعدها وما كفه الا
طروق الاجل فانه مات والاعمال بالنيات
وفي هذا الشهر قرأ شيخنا العلامة
برهان الدين بن خضر على شيخنا النصف
الاول من صحيح مسلم وسمعته في جملة الحاضرين
وصلى الجمي يحيى بن القاضي بهاء الدين بن حجي
بالناس التراويح بالمدرسة [illegible] جرياً
على عادة كثير من يختم القرآن من الاطفال

فكان

وكان ختماً حافلاً وقرأ على شيخنا حديثاً
اورده هو في خطبته وقبل فراغ الشهر
بايام امر السلطان بنفي الامير اقطوه الموساوي
الظاهري برقوق احد الطبلخاناة الى طرسوس
بدمشق
ثم شفع فيه الامير الكبير ليكون في حاجب
شوال اوله الاحد وفي يوم
الثلاثاء عاشره خلع على السراج الحمصي
بقضاء الشافعية بحلب بعد عزل الزين بن
الخرزي وفي يوم الاثنين سادس
عشره جاء الخبر من بلاد مراد بك بن عثمن
متملك بلاد برصا وغيرها من بلاد الروم
انه جرى بينه وبين بني الاصفر وهم من
الروم قتال عظيم لم يعهد مثله في هذه

الازمان قتل فيه من المسلمين اكثر من عشرة
الاف نفس ومن الروم اكثر من ذالك وكان
النصر بعد ذالك للمسلمين حيث كسروا الاخرين كسرا
محكما وامسكوا من كبار امرايهم الذين عليهم
الاعتماد خمسة ومن الاسرى اكثر من عشرة
الاف نفس وغنم المسلمون ما يفوق الوصف
من النقدين والمواشى وغير ذالك وبعد مضى ما
ينيف على شهرين وذالك فى يوم الثلاثا
حادى عشرى ذى الحجه قدم امير من امرا
ابن عثمان المشار اليه ومعه جماعة الامرا
وغيرهم ممن قبض عليه وعدتهم ستة عشر
نفسا باللبوس والزنود والخود التى على
روسهم مثل الطشوت وهم غاطسون فى

الحديد

الحديد والفولاد راكبون الخيول اشارة على
انهم على الهيئة الممسوكين فيها وكان لقدومهم
ضجة اعظم من يوم المحمل بحيث لم يبق من الرجال
والنسا والاطفال كبير احد لم يبرز لرويتهم
والتفرج عليهم ومع القاصد هدية للسلطان
من مرسله وهى خمسون مملوكا وخمسة
من الجوارى البيض الخاص وجملة مستكثرة
من القماش الحرير وقيل ان ملك الروم
قتل فى المعركة وان عسكرهم كان
اضعاف عسكر ابن عثمان وان النصر الذى
حصل لابن عثمان كان على خلاف القياس
وذالك ان الكفار كان لهم مدة فى التجهز
لاخذ بلاد السواحل من المسلمين والتوصل الى

الاستيلا على بيت المقدس والعياذ بالله فاجتمع
منهم من جميع امصارهم من يقدر على القتال
ولم يشكوا هم ولا ملك المسلمين في اخذ السوا حل
وانكسار عساكر المسلمين ففتح الله للمسلمين
بالنصر فان ملك الكفار لما راى قلة عسكر
المسلمين طمع فيهم فحمل بنفسه وكان شجاعا
بطلا فقتل من المسلمين عدة ورجع ثم حمل ثانيا
وصنع كذلك ثم ثالثا فاستقبلوه بالسهام
فاصابه سهم فسقط فنزل فارس من المسلمين
فحز راسه وسار به الى ملك المسلمين فنصب
راسه على رمح ونادى في الكفار بقتل
ملكهم فانهزموا بغير قتال وتبعهم المسلمون
فبادروا الى الاسر والقتل ونحو ذلك

وصادفهم

وصادفهم في تلك الحالة اجتماع عدة من الوحوش
الكاسرة على جماعة من الغزلان اجتمعت في
مكان فثار بين الفريقين غبرة عظيمة فظنها الكفار
نجدة من بلاد المسلمين من مصر او غيرها فاشتد
رعبهم وانهزموا لا يلوي احد على احد واشتد
القتال فقتل بعضهم بعضا وكفى الله المؤمنين
القتال ولما وصل الاسرى الى السلطان
سلمهم للامير تغرى برمش الزردكاش فحسن
لهم الاسلام فاسلموا عن آخرهم وذلك في
اول السنة الآتية ففرقهم السلطان على
الامرا ثم لم يلبثوا ان تسحبوا اشيا بعد شي الى
بلادهم قال العيني ورام ابن عثمان
بارسالهم ان يعتبر السلطان وعسكره ويعلموا

انهم هم الفرسان الشجعان والرجال الابطال
ولذلك لم يكتف بالارسال الى الديار المصريه
بل ارسل منهم جماعة الى ملوك الاقطار كملك
الشرق شاه رخ بن تيمورلنك وصاحب
تبريز وبغداد قال وكان حضورهم عند
السلطان في يوم الخميس سلخ ذي الحجة
قلت وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعوف بن مالك رضي الله عنه فيما صح عنه اعدد
يا عوف ستا بين يدي الساعه فذكرها
وكلها وقعت الا السادسه فلم تقع الى
الان وهي هدنه تكون بينكم وبين بني الاصفر
فيسيرون اليكم على ثمانين غاية قال
عوف قلت وما الغاية قال الراية تحت كل

راية

راية اثني عشر الفا فسطاط المسلمين يومئذ في
ارض يقال لها الغوطه في مدينة يقال لها
دمشق وهو عند البخاري بلفظ ثم هدنة
تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون
فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل
غاية اثني عشر الفا وممن صرح بعدم وقوع
هذه خاصة الى الان ابن المنير حيث قال
ان قصة الروم لم تجتمع الى الان ولا بلغنا
انهم عبروا في البر في هذا العدد فهو من
الامور التي لم تقع بعد وكذا جزم شيخنا
بانها لم تقع الى الان وفي يوم الخميس
تاسع عشر شوال برز امير المحمل تمرباي
التمربغاوي راس نوبه كبير وامير

الأول قايم التاجر الى البركه الحاج وكان
ممن سافر قاضي المالكيه البدر بن التنسي ولا دا
فريضة الحج الجمالي يوسف بن الامير شاهين
الكركي سبط شيخنا ومعه فتى جده سنبل
الطواشي وكان اذ ذاك حنفيا وعمل له
جده شيخنا منسكا على مذهبه وكتب معه جله
الى القاضي ابي اليمن ان يحضرها الولد العزيز
يوسف سبط العبد هيا لقضا فريضة الحج
وما كان العبد يتمنى الا ان يكون صحبته
ولكن الامور تجري بقدر وليس للعبد
حيلة في دفع المقدور ولا غنى له عن ملاحظتكم
وموانستكم فانه صغير السن وما سافر
قط ولا تغرب عن اهله ليلة واحده ولكن

اوقع

اوقع الله تعالى في قلبه هجران ارضه والميل
الكلي الى قضا فرضه فنسال الله تعالى ان
يبلغه امنيته ويعيده الى وطنه بعد قضا
وطره انه سميع مجيب وكذا سافر
في هذه السنة للحج البرهان البقاعي ولكنه
ما رجع مع الحاج بل اقام حتى جا في البحر اثنا
السنه التي تليها كما سياتي ذو القعدة
اوله الثلاثا فيه خلع على القاضي محب الدين
ابي الفضل بن الشحنة الحلبي الحنفي بعوده لقضا
الحنفيه ببلده مضافا لما استقر فيه من نظر
جيشها وكتابة سرها بعد عزل متوليهما
الزيني عبد القادر بن الرسام والزيني عمر
ابن السفاح عنهما بسفارة الشيخ ولي الدين

السنفطي لكون المحب المشار اليه قد تزوج ابنته
وليقوم مع ذالك بعشرة الاف دينار كما قال
العيني وفي يوم الاثنين سابعه امر الشريف
ابو القسم بن حسن بن عجلان امير مكة القاضي
ابا السعادات بن ظهيره مع كونه منفصلا عن
القضا بالخروج منها فتجهز الى جده ليسافر منها
الى المدينه النبويه فدخلها في يوم الثلاثا
التالى لتاريخه وبها حينيذ الخواجا بدر الدين
حسن الطاهر وغيره من اعيان التجار
فالتمسوا منه التلبث بها يسيرا ليراجعوا
الشريف في امره رجا الرضى ففعل فتوجهوا
صبيحة يوم الخميس اليه وكان نازلا
بالحشافة قريبا من جده والتمسوا منه الصلح

مع

مع القاضي وازالة ما بينهما من الوحشة وحذروه
من عاقبة هذا الامر وانهم يجيون بالقاضي
اليه فاجاب فرجعوا من فورهم الى جدة
فوصلوا اليها في عصر اليوم المذكور ولما
كان صبيحة يوم السبت توجهوا هم
والقاضي الى الشريف فاصطلحا وتعاتبا
والبس الشريف القاضي خلعة صوف
بسنجاب واكرم الجماعة اكراما زايدا
ومد لهم سماطا هايلا وسالهم في الاقامة
عنده بقية يومهم فامتنعوا فعادوا الى جده
فوصلوها عصر يومهم فلما كان من الغد
جا قاصد الشريف الى القاضي بماية دينار
تكون مساعده له في كلفة الجمال وغيرها

التى كان سببها هذه الحادثه ووعده بكل
خير ورجع القاضى الى مكة فوصلها فى
آخر ليلة الخميس سابع عشره ولم يلبث ان جا
المرسوم السلطانى صحبة امير الحاج بتوجهه
الى المدينة النبوية ليقيم بها فسافر صحبة
الركب الاول المصرى اليها وفى
يوم الثلاثا خامس عشره قدم الزينى يحيى
الاستادار تقدمة هايلة وهى ثلثمائة
راس من خاص الخيل العربيات ما بين فحول
واكاديش وحجورة وذكران فيها
عدة شرا كل راس منها مبلغ خمسين
دينارا وستين وسبعين وفى يوم
الخميس رابع عشريه قدم الزينى عبد الباسط
الشهير

الشهير من دمشق بطلب السلطان له الطلب
الحثيث وهذه هى القدمة الثانية فى ايام
السلطان وهرع الناس للقائه من اماكن
متفاوتة ونزل ببيته المعروف فاقام فيه
للراحة بقية يومه والغد بكماله باشارة
السلطان ثم طلع فى يوم السبت سادس
عشريه فرحب به السلطان وخلع عليه
كامليه من الصوف الابيض مثل الحرير
بفرو سمور بمقلب هايل ثم فى يوم الاحد
سابع عشريه قدم تقدمته وهى من الخيل
اربعون فرسا من خاص الخيل منها ستة
بسروج مغرقة واربعة بسروج ذهب
وثلاثون قفصا ما بين سمور ووشق وسنجاب

وفاقم وثياب بغداديه وصوف ومحمل وغيره
ذالك ويقال انه كان في المقدمة
طبق مغطى لا يدرى ما فيه وقيل ان فيه
عدة اكياس ذهب فالله اعلم **ذو الحجة**
اوله الاربعا قال شيخنا وكان
قد استهل يوم الخميس بعد ان راى الناس
الهلال ليلة الاربعا على العادة بعدة اماكن
من الجوامع وغيرها فلم يخبر احد برؤيته
الا الشذ وذا يقول الواحد منهم انه
راى فاذا حوقق انكر فبحثت عن السبب
في ذالك فبان لي انه شاع بين الناس
انه اذا اتفق العيد يوم الجمعة يلزم منه
ان يخطب فيه مرتين وقد جرب ان ذالك

اذا وقع يخاف منه على السلطان فلما كان
بعد ايام بلغ ذالك السلطان فانكره واظهر
الحنق على من ينسب اليه ذالك وحينيذ قيل
له فان احمد بن نيروز وهو احد من يلوذ به
من خواصه ذكر انه راه ولم يخبر
القاضي بذالك خوفا من هذا فاستدعاه
فاعترف بانه راه ليلة الاربعا ومعه
جماعة فارسله مع المحتسب الى القاضي الشافعي
وهو شيخنا فادى عنده شهادته فلما
شاع ذالك نودي في البلد من راى هلال
ذي الحجة ليلة الاربعا فليود شهادته
عند القاضي الشافعي فسارع غالب
من كان شاع عنه دعواه الرؤية

في تلك الليلة الى الشهادة بذالك فلما استوفت
شروط ذالك نودي بان العيد يوم الجمعة
فاعتمدوا ذالك وصلوا العيد يوم الجمعة
فلما كان في اخر يوم السبت خامس عشره
وصل المبشر فاخبر بسلامة الحاج وبان
كل من حضر الموقف من الافاق لم ينقل
عن احد منهم انه راى الهلال ليلة الاربعا
بل استوفوا العدة واستهلوا ذا الحجة
بيوم الخميس ووقفوا بعرفات يوم الجمعة
واستمر الامر بينهم على ذالك وانه
فاتهم اخر يوم العيد وذالك يوم السبت
فقطع المسافة في اربعة عشر يوما ووصف
السنة بالامن واليمن والرخا مع كثرة

الخلايق

الخلايق جدا ولله الحمد على ذالك قال
شيخنا وفيما قرات بخط القاضي نور الدين علي
ابن قاضي المسلمين الخطيب ابي اليمن النويري
ان الغمام امطرت وهم واقفون بعرفة من
وقت زوال الشمس الى ان غربت مطرا
غزيرا جدا وتوالى بحيث ابتلت امتعتهم حتى
اشفق من لا خيمة له على الهلاك وتضاعف
الرعد والبرق ويقال انه كانت ثمان
صواعق اهلكت رجلين وامراة وصبيين
انتهى والذي قراته بخط صاحبنا ابن فهد
انه حصل للناس في يوم عرفة اخر النهار
قرب الوقوف مطر عظيم غرق احوال
الناس ونزلت صاعقة على امراة وجمل فماتا

من فوريهما قلت وهما ثقتان ولكن
الاول حكى عن من لم يسمه فانه كان ثقة
فالزيادة من الثقة مقبولة والله اعلم وفي
يوم الخميس سادس عشره خرج الامير قراجا
الحسنى امير اخور كبير ومعه خمسة او ستة
من امرا العشرات وبعض اجناد من المماليك
السلطانية الى جهة البحيرة لاجل دفع العرب
المفسدين ونزلوا بنواحي الجيزة حتى سافروا
و في العشر الاخير من هذا الشهر
كتب نايب القدس بان يحضر الى الشيخ شمس
الدين محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن الغزياني
بضم اوله وتشديد الزاي ثم تحتانية ونون
بينهما الف المغربي من يقبض عليه ويرسله

الى القاهرة والسبب في ذلك انه توجه في هذه
السنة الى جهة الجبال المقدسة ويقال لها جبال
حميده نسبة لقبيلة من العرب وعندها عرب
فنزل عند بعض العشير ودعا الى نفسه انه المهدي
وقيل ادعى انه القحطاني فانضم اليه جماعة
من العرب فاستغواهم ووعدهم وملا اذانهم
بالمواعيد فشاع خبره في اواخر السنة فكوتب
نايب القدس بخبره فبحث عن قضيته الى ان اطلع
على ان ابن عبد القادر شيخ نابلس يعرفها فاستدعى
به فانكر ان يكون اطلع على مراده وانما وصل
اليه شخص معه عدة احمال تشبه ان تكون كتبا
علميه وانه ساله ان يرسل معه من يخفره الى ان
تصل الى مقصوده من تلك الجهة لضرورات

عرضت له فارسل معه اناسا اوصلوه الى
جهة مقصده وفارقوه ولم يعرفوا مطلوبه فكا
نايب القدس بذلك ووصف الرجل بما دل
على انه الفريابي المذكور قلت وقد ذكر
شيخنا هذا الرجل في اماكن منها في حرف الفا
من توضيح المشتبه وقال انه اخبره ان مولده
سنة ثمانين وسبعمية وانه ذكر له انه سمع من
ابي الحسن البطرني مسند المغرب بتونس
وحدث عنه وعن غيره بالسماع قال وكثيرا
ما يطلق الاخبار في الاجازة الخاصة والعامة
وله في ذلك تراكيب في الاسانيد موهمة
وقد سئلت عن بعضها وانا بحلب ونبهت
على خطا بعضها ومنها عند ايراده هذه

الحادثة

الحادثة من تاريخه وقال انه اطنب الجولان
في قرى الريف الاذني بعمل المواعيد ويذكر
الناس وكان يستحضر من التاريخ والاخبار
الماضية شيا كثيرا ولكن كان يخلط في غالبها
ويدعي معرفة الحديث النبوي ورجال الحديث
ويبالغ في ذلك عند من يستجهله ويقتصر في
المذاكرة بذلك عند من يعرف انه من اهل
الفن وراج امره في ذلك دهرا طويلا وذكر
انه ولي قضا نابلس بعناية الكمال ابن البارزي
ثم هجره وصحب الزيني عبد الرحمن ابن الكويز
وانقطع اليه مدة ثم فارقه وكذا قال
في سنة سبع وثلاثين من تاريخه انه تولى
شافعيا لما ولي قضا نابلس قال وهو كثير

الاستحضار للتواريخ وكان يتعانى عمل المواعيد
بقرى مصر وبدمياط وبلاد السواحل وصحب
الناس وهو حسن العشرة نزه عفيف وقد
حدث بحلب عن ابى الحسن البطرني وما اظنه
سمع منه فانه ذكر لنا ان مولده سنة ثمانين
بتلك وكان البطرني بتونس ومات بعد سنة
تسعين ورايت له عند اصحابنا بحلب اسنادا
للمسلسل مختلقا الى السلفي واخر اشد اختلاقا
منه الى ابى نصر الوايلي وسيلت عنهما فبينت
لهم فسادهما ثم وقفت مع جمال الدين بن السابق
الحموي على كراسة كتبها عنه باسانيده في
الكتب الستة اكثرها مختلق وجلها مركب واوقفني
الشيخ تقي الدين المقريزي له على تراجم كتبها

201

وفي هذه السنة

كانت واقعة الطايفة المسماه بالمطاوعة وهم
جمع كثيرون من عرب الشرقية يبيحون النظر الى الامرد
الجميل بحيث انهم يشترونه من اهله بمبلغ كبير ويعطى
الثمن لمشايخهم ويأذنون في اختلا الاجنبي به فمنهم
من يدسه تحت كسايه ومنهم من يدسه معه في
ثوبه ويشرشحه الاجنبي فيجعل صدر الامرد على
صدره ويهزه فيرهص قلبه كما يركض الطاير
الحمام ويرون الرقص في المساجد وغيرها والتصفيق
قربة عظيمة ويعتقدون رجل ذلك واذا استضافوا
غريبا امروه بغسل يده قبل وضعها في الانا
فان هو مسحها باثوابه فروا باجمعهم عنه وان
وقعت منه لقمة على السفرة قالوا له قد صارت
نجسة ولا يصلون خلف امام غريب ولو كان
امام احد المساجد الثلاثة ولا يسلمون له ولا

يقتدون بافعاله ولا يصلون على جنازة غريب
ويعتقدون قتل من يقول بقبول توبة من سب
الشيخين رضي الله عنهما ولا يزوجون احدا من غير
جنسهم ومن فعل امر المشايخ اتباعهم باعتزاله بل
ويمنعون اولاده عنه الا برضاهم واشتهرت
هذه القبائح عنهم وعظم الابتلاء بذلك فانتدب
جماعة من اعيان اصحاب الشيخ محمد الغزي وغيره
كالشيخ عمر البتليتي والشمس الطيبي والبرهان
ابن سابق وخالد السفطي والجيلي وابي يعقوب
ومن شاء الله لاستفتاء مشايخ الاسلام كشيخنا
وابن البلقيني من الشافعية وابن الديري من الحنفية
وابي القسم النويري والشمس بن عامر من المالكية
والبدر البغدادي من الحنابلة فاجابوا بما
فيه الردع لهؤلاء لكن في ايراد اجوبتهم
طول فاقتصر على جواب اولهم حسا ومعنى.

واقدمهم

واقدمهم سنا لا سيما وقد سمعته عليه ونصه
قد كتبت على مثل هذا السؤال مرارا ان
والذي اراه ان الزجر باللسان في حقهم مقدم
على الكتابة والدفع باليد مقدم على القو ل
والضرب بالسيف في اعناقهم ان لم يتوبوا
مقدم على الدفع باليد ان اعتقدوا تكفير
المسلمين وكذا ان استحلوا دم المسلم الذي
ارتكب معصية صغيرة بل كبيرة بل ما يقتضي
الكفر بل ما هو صريح الكفر بل صريح النفا ق
واعتقاد التعطيل المفضي الى الزندقة ثم
تاب كل من ارتكب شيئا من ذلك فانه
تقبل توبته لان الاسلام يجب ما قبله والتوبة
يجب ما قبلها فان قالوا نحن لا نعتقد كفره
بعد ان يتوب بل نعتقد وجوب الحد عليه ن
كما يقوله كثير من اهل العلم في الزنديق

قلنا لهم بترك ويستثني الزنديق فقد خرق
الاجماع السني فيمن عداه بل من يعتقد التكفير
بارتكاب الكبيرة كالخوارج فانه اذا تاب
مما هو عندهم كفر او كبيرة قبلوا توبته
وكذا من يعتقد تخليد اهل الكبائر في النار
كالمعتزلة اذا تاب مرتكبها قبل موته قبلوا
توبته وهولاء المسؤول عنهم ارتكبوا بدعة
المردان وقد اتفق العلماء قاطبة على وجوب
هجر من يخشى من معاشرته الفتنة وهذا في
المجالسة والمكالمة والمواكلة والمنادمة
والمسامرة فكيف بالخلوة بل كيف بتلاصق في
البشرتين من غير حائل لاحد الجسدين فكيف
بمن يعتقد ان هذه المعصية قربة يتقرب
بها الى الله تعالى فالواجب على من علم حال هولاء
ان يجاهدهم بما يستطيع بقلبه ولسانه

ويده

ويده بالكتابة وبغيرها من مقدوره الى ان يرجعوا
عن هذا المعتقد الخبيث والله يهدي من يشاء ثم بعد [illegible]
الاستفتا انهوا الامر الى السلطان فقال ان الامر
كان في خاطري من قديم ثم ارسل الى كاشف الشرقية
عبد الله يامره باحضار مشايخهم وابناعهم فاحضرهم
وعدة مشايخهم عشرة واما الاتباع فاجتمع منهم
ما يزيد على الالف وعقد مجلس بحضور القضاة في
الحوش وامر السلطان بتقريب مشايخهم منه ثم سالهم
قراءة الفاتحة فلم يحسنوا قراءتها فحينئذ امر بالدعوى
عليهم بما يفعلونه مما ذكر فانكروا فطلبت البينة
فاحضرت بل واخبر السلطان انه يعلم ذلك فقال
القضاة هذا بمجرده كاف فامر السلطان بضر بهم
فضربوا بين يديه ضربا مبرحا ثم ضرب ابناعهم
واخرجوا في حبال ليتوجه بهم الى الحبس فشفع الدو دار

204

الكبير انيال الاجرود في الاتباع لكون الفساد
انما هو من المشايخ فامر باطلاقهم وبنزول المشايخ
في الترسيم مع الدوادار الثاني الى بيته ليعمل فيهم بما
يقتضيه الشرع وحين وصولهم الى بيته امر بضربهم
ايضا وكتب عليهم التزامات وقسايم احكم الامر
فيها واقاموا في الحبس يسيرا ثم اطلقوا ويعد ذلك
وقع الاستفتا ايضا عن طايفة منهم من شهود الناحية
يجتمعون على ضرب الدف بالمساجد وغيرها ويطربون
عليه ايكون ذلك قادحا في عدالتهم ويثاب ولي
الامر على منعهم ام لا واجاب كل من شيخنا والبلقيني
والقاياتي وابن الديري والعيني وابن عامر والعز الحنبلي
بما فيه مقنع ونص جواب شيخنا نعم يقدح ذلك في
عدالة من فعله واصر عليه ولو كان ذلك عنده
مباحا لان تعاطي ذلك والمواظبة عليه من خوارم
المروة التي يشترط تركها في ثبوت العدالة ويثاب
ولي الامر ايده الله تعالى على ردع من يتعاطى ذلك

وله ان يمنعهم الشهادة بين الناس لما يترتب عليه من ضياع الحقوق وكتبت مراسيم بالمنع من ذلك

له بخطه كلها مختلقة الا الشي اليسير غفر الله
له انتهى وقد كان التقي المقريزي كثير الاعتماد
على هذا فيما يخبره به مما يتعلق بالتاريخ ونحوه
من غير افصاح بالنقل عنه على عادته والله
الموفق وممن قدم من دمشق الى القاهرة
في هذه السنة بسبب تعصب بعض الشافعية
من اهلها عليه العلامة الزاهد تقي الدين ابو
بكر ابن ابراهيم البعلي ثم الدمشقي الصالحي
الحنبلي عرف بابن قندس فعظمه الاكابر
خصوصا شيخنا وسمع بقراتي عليه اشيا في
شعبان وفي شوال منها وفي غيرهما نفع الله به

ذكر من علمته الان ممن مات في هذه السنة

ابرهيم بن محمود بن ابرهيم بن محمود بن عبد

تتلوه واقعة المطاوعة

ابن عبد الحميد بن هلال الدوله عمر بن منير
الحارثي الصالحي الدمشقي سمع من ابي بكر بن محمد
ابن الزكي عبد الرحمن المزي مجلسا من فوايد
الليث رواية يحيى بن بكير عنه وحدث
ولقيه بعض اصحابنا مات في اوايل هذه السنة
احمد بن علي بن احمد الحسني المكي صاحب
واسط من وادي مر واميرها مات بها
في يوم الجمعة رابع ذي القعده
احمد ابن علي بن عيسى بن علي بن عيسى
ابن عبد الكريم شهاب الدين الدمشقي ويعرف
بابن السداداره ولد فيما كتبه بخطه سنة
سبعين وسبعمايه وكان من كبار العدول
بل كتب على بعض الاستدعات بالاجازة
وما

وما ادري ما كان يروي مات في
سادس جمادى الاولى
احمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة
ابن محمد بن ناصر بن علي بن الحسين بن اسمعيل بن
الحسين بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب شهاب
الدين ابو العباس بن ابي هاشم بن الحافظ شمس
الدين ابي المحاسن الحسيني الدمشقي ولد في
سنة اثنتين وثمانين وسبعمايه وسمع من ابي
هريرة ابن الذهبي وابن صديق وابي العباس
ابن عبد الحق الحنفي وابي اليسر بن الصايغ وقد
ابنه محمد بن عثمن الشكوى وغيرهم الكثير

وحدث سمع منه الفضلا وكان رئيس المؤذنين
بجامع دمشق مات في ربيع الآخر
وقيل في سلخ صفر ودفن على ابيه بمقبرة باب
توما واستقر في رياسة المؤذنين بعده ولده
صاحبنا العلامة عز الدين حمزة رحمهما الله
أحمد بن محمد بن ابراهيم العلامة النحوي
شهاب الدين الفيشي بالفا والمعجمة ثم القاهري
نزيل الحسينية المالكي عرف بالحناوي بكسر
المهملة وتشديد النون ولد في شعبان سنة ثلا
وستين وسبعمائة بفيشا المنارة من الغربية
وانتقل وهو صغير مع والده الى القاهرة فحفظ
القرآن وجوده على الفخر الضرير واخذ الفقه
عن الشمس الزهراوي والنور الجلاوي بكسر

الجيم

الجيم ويعقوب المغربي شارح ابن الحاجب الفرعي
والنحو عن المحب بن الجمال ابن هشام والشمس الغماري
والشهاب احمد السعودي وكذا فيما اظن
عن البدر الطنبدي ولازم العز بن جماعة في
العلوم التي كانت تقرا عليه مدة طويلة
وكذا لازم في فنون الحديث النبوي الزين
العراقي ووصفه بالشيخ الفاضل العالم ومرة
بالشيخ الفقيه الفاضل البارع ومرة بالعلامة
وكتب عنه كثيرا من مجالس اماليه التي كان
النور الهيثمي الحافظ يحضرها ويخبر فيها ايضا
وسمع الفيته في السيرة النبوية غير مرة والفيته
في الحديث وشرحها او غالبه ومن لفظه نظمه غريب
القرآن واشيا وكذا سمع على ابي طلحة

الحراوي خاتمة أصحاب الدمياطي بالسماع
والعز أبي اليمن بن الكويك والشمس بن الخشاب
وابن الشيخة الغزي والسويداوي في آخرين
ولازم الحضور عند الجلال البلقيني وكان
هو ووالده السراج ممن يجله وجود الخط
عند الوسيمي فأجاد وأذن له وكان يحكي
أن بعضهم رآه عنده فقال له وقد رأى حسن
تصوره اترك ما أنت فيه واقبل على الاشتغال
بالعلم فإن قصارى الأمر أن تبلغ مرتبة شيخك
الذي أقصى ما تراه في شأنه أن صار رفيقه
أولادا ونحو ذلك قال فنفعني الله
بنصيحته وأقبلت على الاشتغال من ثم وحج
مرتين وناب في الحكم عن الجمال البساطي

فمن

فمن بعده وحمدت سيرته في أحكامه وغيرها
وعرف بالفضيلة التامة لا سيما في فن العربية
وتصدى للإقراء فانتفع به خلق وصار غالب
فضلاء الديار المصرية من تلامذته وممن أخذ عنه
النور الحنبلي ابن الرزاز مع شيخوخته وعمل في
النحو مقدمة سماها الدرة المضية في علم
العربية مأخوذة من شذور الذهب
كثر الاعتناء بتحصيلها وحرصه على إفادتها
ونشرها بحيث كان يكتب منها بخطه النسخ
وكنت ممن أعطاني بها نسخة بخطه وشرحها
جماعة من تلامذته كالشيخ يحيى الدماطي
والبدر أبي السعادات البلقيني القاضي
وطوله جدا بل كان المصنف قد أملى

على بعض من اخذ عنه وهو الولوى الزيتونى
عليها تعليقا وعزمه بتبيضه ودرس الفقه
بالمنكوتمريه وولى مشيخة خانقاه نور الدين
الطنبدى التاجر في تربته بطرف الصحرا
بعد جمال الدين بن القرافي النحوى وخطب
جامع الزاهد بالحسينية وبغيره وحدث
باليسير سمع منه الفضلا وكان انسانا خيرا
وقورا ساكنا قليل الكلام كثير الفضل في
الفقه والعربيه وغيرهما منقطعا عن الناس
مديما للتلاوه سريع البكا عند ذكر الله
ورسوله كثير المحاسن على قانون السلف
كل ذالك مع اللطافة والظرف وايراد
النادرة وكثرة الفكاهة والممازحة ومتعه

الله

209

الله بسمعه وبصره وصحة بدنه ومن لطايفه
انه كان يوصي اصحابه اذا مات [illegible]
كتبه دون ثيابه ويعلل ذالك بانها مشاركة
له في عمره فهو لخبرته لها يحسن سياستها بخلاف
من يشتريها فانه بمجرد غسله لها مرة تتمزق
وكذا كان من لطايفه يقول تاملت الليلة
وسادتي التي انام عليها انا واهلي فاذا فوقها
ماية عام وثمانون عاما لان كل واحد منا
ابن ستين سنة او نحوها وقد اجتمعت
به مرارا وعرضت عليه العمدة في الاحكام
وكتب لي خطه بذالك وكذا قرات عليه
اليسير من مقدمته المشار اليها والبعض من
صحيح البخاري لا بسنده وكان يرمي لما

كان بينه وبين جدي أبي أمي من الصحبة بل وكون
الجد ممن قرا عليه وقد اثنى عليه شيخنا في تاريخه
ومات في ليلة الجمعة ثامن عشري جمادى
الاولى وصلي عليه بجامع الحاكم ودفن
رحمه الله وايانا

تُجار ابنة محمد بن محمد بن حسين بن مسلّم
بالتشديد ام ... ابنة ناصر الدين بن
تقي الدين بن امين الدين البالسية المصرية
البزاز ابوها التاجر الكارمي زوجة
السراج الخروبي ولدت تقريبا سنة احدى
وستين وسبعماية واجاز لها العز بن جماعة
فهرست مروياته وغير ذلك وحدثت وممن
ممن قرا عليها شيخنا لابي بسطه جزءا وقال

ان

مولدها في وسط سنة ست وستين وكانت
من بيت رياسة وملاءة ماتت في شعبان

تمراز المؤيدي احد مقدمي الالوف
بدمشق وكان قبل ذلك امير طبلخاناه
بها ثم استقر حاجبا بها في ربيع الاول
سنة اثنين واربعين ثم في رمضان سنة ثلاث
استقر مقدما عوضا عن اخيه طوخ واستمر
حتى مات في ليلة الاربعاء العشرين من شهر
ربيع الاخر ودفن بتربة قانباي البهلوان
قبلي تربة العجمي خارج باب الجابية

جمّار بن مفتاح العجلاني المكي احد
القواد مات في سحر ليلة السبت رابع عشري
ذي الحجة

حسن بن قراد العجلاني المكي احد القواد
ايضا مات في ليلة الجمعة ثالث عشري
ذي الحجه

حمزة بن عثمان المدعو قرا ايلك
ابن طر علي صاحب ماردين وغيرها من ديار
بكر مات في اوايل رجب ووصل
الاعلام بموته الى القاهرة في العشرين من
شعبان ولم يكن محمود السيرة كابيه واخوته

سعيد البليني المكي القايد مات
في صبح يوم الاثنين سابع
عشرين صفر

سنقر احد الحجاب بدمشق وامير
طبلخاناه بها وكان قبل ذلك نائبا

بحمص

بحمص مات بدمشق في هذه السنة

طوغ الابوبكري المؤيدي نايب غزه ارخه
بعضهم في اواخر ذي الحجة وقيل انه في المحرم
وهو اقرب الى الصواب وسياتي

عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد
بن احمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر
ابن ابي عمر القاضي جمال الدين بن عماد الدين
المقدسي الصالحي الحنبلي عرف بابن زريق
بتقديم الراء مصغر ولد في ذي القعدة
سنة ثمان وثمانين وسبعماية بالصالحية
من دمشق واعتنى به عمه الحافظ ناصر الدين
فاحضره على خليل بن ابراهيم الحافظي والعلا
علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المقدسي

وابراهيم بن ابي بكر بن السلار والشمس محمد بن
محمد بن عبد الله بن عوض وغيرهم واسمعه
على احمد بن ابراهيم بن يونس العدوي وعبد
الرحمن بن عمر بن مجلي البيتليدي وناصر
الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد
ابن الرشيد عبد الرحمن المقدسيين ورسلان
الذهبي والشهاب احمد بن العماد ابي بكر
ابن العز وفرج الشرفي وابي هريرة ابن
الذهبي وابن قوام وخلق واجاز واجاز
له جماعة بالكثير حدث سمع منه الفضلا
وناب في الحسبة بدمشق ومن نظمه ~~كما~~
كما انشدنيه المحب بن الشحنة من لفظه
كل من حيث اشتكى ۝ ابتغى عنده دوا ۝

يتشكى

يتشكى ۝ شكيتي ۝ كلنا في الهوا سوا
مات في مستهل جمادى الآخرة رحمه الله
وايانا ۝

عبد الله بن علي بن قريش المكي مات
بها في عصر يوم الجمعة سادس عشر ربيع
الأول ۝

عبد الله الزرعي الشيخ الصالح القدوة
مات ببيت المقدس ۝

عبد الرحيم بن ابي بكر بن محمود بن
علي بن ابي الفتح بن الموفق الزين الحموي ثم
القاهري القادري الشافعي الواعظ
ويعرف كما قال شيخنا بابن الآدمي
وسمي والده عليا ولد في سنة اثنتين وستين

وسبعمائة بحماه ونشأ بها وقرأ المنهاج على ابن
خطيب الدهشة وسمع بدمشق على الكمال
ابن النحاس والشمس بن عوض والمحيوي الذهبي
والعز الايأسي والعلا سبط ابن صومع في
آخرين وقرأ بالسبع على ابي بكر بن احمد
ابن مصبح وتحول الى القاهرة في الفتنة
وقرأ الصحيح على الزين العراقي ولازم الشيوخ
وعقد مجلس الوعظ فبرع وراج امره فيه
وصار له صيت وجلالة واثرى وولي
خطابة الاشرفية المستجدة من واقفها
وقبل ذلك بالقدس وظايف منها
خطابة المسجد الاقصى ثم صرف عنها
ولا زال بالقاهرة على طريقته في الوعظ

بالازهر والمجالس المعدة لذلك الى ان اشتهر اسمه
وطار صيته مع كونه غالبا كان لا يقرا الا من
الكتاب لكن بنغمة طيبة واذا صحيح وفي رمضان
يقرا صحيح البخاري في عدة اماكن اثنى عليه شيخنا
وقال العيني انه كان يعظ الناس
في اماكن مختلفة ولم يكن عنده الا علم الوعظ
ومات فجاة بعد ان عمل في يوم موته
الميعاد في موضعين وذلك في يوم الثلاثا
مستهل ذي القعدة وصلى عليه من الغد تقدم
الناس امير المومنين المستكفي بالله ودفن بالقرافة
قال شيخنا وقد جاوز الثمانين
وترك اولادا احدهم يقرب من الستين قلت
الولد المشار اليه هو بدر الدين محمود وكان

مولده في سنة ثلاث وتسعين واستقر بعد
والده في الخطابة وأظنه والد برهان الدين
ابراهيم الذي اشتهر بالتذكير نفع الله به
وقد سمى بعضهم صاحب الترجمة شمس الدين
محمد وهو خطأ

عبد الكريم بن ابرهيم بن عبد الكريم
كريم الدين ابن القاضي سعد الدين بن القاضي
كريم الدين ابن كاتب جكم وابن اخي الجمالي
ناظر الخاص مات في يوم الثلاثا
سابع عشري شهر ربيع الاول كما تقدم

عبد المحسن البغدادي ثم المكي شيخ صا
معتقد مات بها في يوم الخميس
ثالث عشري صفر

عثمان بن ابي بكر بن عبد الله بن ظهيرة
ابن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي امه
حسنا ابنة راجح بن حسان ولد في سنة ست
وثماني مائة وحضر في الخامسة على عمه الجمال
ابن ظهيرة واجاز له ابن صديق وجماعة ومات
في ليلة الاثنين رابع عشر رجب بمكة

علي بن محمد بن يوسف بن محمد نور الدين
القاهري الشافعي نزيل المدرسة البقرية
بالقرب من باب النصر ويعرف بابن القيم
وبابن شقير ايضا ولد تقريبا في سنة خمس
وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشا بها
فحفظ القرآن وسمع على التنوخي جزء الجهم
وغيره وحدث سمع منه الفضلا وكان

دينا صوفيا بالاشرفيه وقيما بجامع التركماني
بالمقس من القاهرة وسيما الخير عليه لائحة
مات في يوم الاثنين رابع عشر
رجب بالقاهرة رحمه الله

علي بن يوسف بن حسب الله المكي
التاجر البزاز مات بمكة في ليلة
السبت عاشر ذي الحجة

فيروز الطواشي الرومي الجاركسي نسبة
لجاركس القاسمي المصارع لكونه مولاه الساقي
ترقي بعد استاذه الى ان صار رساقيا في اواخر
الايام الناصرية فرج ثم في الايام المؤيدية
ودام الى الايام الاشرفية فحظي في اولها
ثم نفاه الى المدينة النبوية ثم رضي عنه واعا

الى وظيفته ثم عزله عنها في مرض موته لكونه
تخيل منه حيث امتنع من تعاطي الشيشني من شي
احضره اليه بالصوم مع توهم الاشرف انه
سم حتى انه وسط ابن العفيف لذلك وما سلم
هذا الا الله فلما تسلطن السلطان استقر به
زماما وخازندارا عوضا عن جوهر القنقبا
في سنة اثنتين واربعين ولم يلبث ان عزله حين
هرب العزيز من قاعة البربرية في اوايل
رمضان منها لانه نسب الى التقصير في امره
مع براته من ذلك بل ورام نفيه فشفع فيه
ولزم بيته حتى مات في يوم الاربعا
رابع عشر شعبان ودفن بمدرسته التي
انشاها بالقرب من داره عند سوق القرب

الذي بالقرب من الحارة الوزيرية قال
العيني ولم يكن مشكور السيرة مع طمع زايد
واوصى الامير قانباي الجركسي فلما شرع في
التكلم في الوصية منعه السلطان وفوض امره
الى ابي الخير يعني النحاس رجل تجددت
رياسته في هذه الايام

محمد ابن احمد بن بطيخ القاهري بدر
الدين رئيس الاطباء مات بها في
رابع شوال

محمد بن احمد بن عمر بن كميل
بضم الكاف بن عوض بن رشيد بالتكبير بن محمد
وقيل علي القاضي شمس الدين المنصوري
الشافعي عرف بابن كميل والد بدر الدين

محمد السمين الهزيل وقريب جلال الدين محمد
ابن الشمس محمد بن خلف بن كميل الاتي كل منهما
في محله ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائه
بالمنصورة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوي
وغيرهما وتردد للقاهرة بسبب الاشتغال
وغيره واكثر من التحصيل حتى تفقه بالسراجين
البلقيني وابن الملقن والشهاب القلقشندي
والزين بن النظام والشهاب الجوجري واخذ
في النحو والاصول عن بعض هولاء بل وعن
غيرهم وتميز وتعانى الادب ففاق في النظم
وولي قضاء بلده مناوبة بينه وبين ابن عم
والده الشمس محمد بن خلف بن كميل واستقل
بها عن المؤيد لكونه امتدحه بقصيدة تائية

طنانة لما رجع من سفرة نوروز واضيف
اليه معها سلمون بل زاده شيخنا ايضا منية
ابن سلسيل وشكرت سيرته في ذلك كله
وكذا امتدح القاضي ناصر الدين بن
البارزي وغيرهم من الاعيان التماسا ن
لمساعدتهم والتوجه بعنايتهم وله قصايد
نبوية وغيرها سايرة واشتهر اسمه وبعد
صيته بذلك وكتب الناس عنه من نظمه
وترجمه شيخنا في القسم الاخير من معجمه
ووصفه بالفضل واستحضار الحاوي
وقال لقيته بطريق مكة
يعني في سنة اربع وعشرين وطارحني
بنظم منسجم ثم كثر اجتماعنا وسمعت

من نظمه كثيرا ونحوه قوله في تاريخه وكان
تجتمع وتتذاكر في الفنون مات فجاه
في يوم الاثنين ثاني عشر شعبان سقطت منارة
جامع سلمون من ريح عاصف على خلوته
وهو بها فمات غما تحت الردم ووجد ميتا
وهو جالس رحمه الله وايانا

ومن مقاطيعه في المويد شيخ لما تسلطن

تملك الشيخ وزال العنا ، فالخلق في بشر
وتيه وفخ ،
فلا تقاتل مصبي ولا ، تلوم به جيشا وقاتل
بشيخ ،

ومنها

قلت لما جاني صباحا ، ليسال عيني عن المنامات

يا سايل العين عن كراها ۞ صبحت بالخير والكرامات

ومن قصايده النبويه مما انشده بنفسه بالحجرة النبوية

لمهبط الوحي حقا ترحل النجب ۞ وعنده هذا المرتجى ينتهي الطلب

هذا محط رحال السايلين فما ۞ لسايل الدمع لا يقضيه ما يجب

قف وقفة الذل والاطراق ذا ادب ۞ فعند حضرته يستلزم الادب

وخذ ذماما من المختار له ۞ ذمام جاه به تستنجد العرب

فما به لاذ يوما من به رهب ۞ الا وزال وحق المصطفى الرهب

ومن قصايده السنيه مما انشد بنفسه بالحجرة النبويه

ولا به لاذ يوما من به سغب ۞ الا واطفى حقا ذلك السغب

راحات راحاته كم ووحت بشرا ۞ هبات هباته تحيا لها الرتب

له الملاحة خلق والندا خلق ۞ فالثغر مبتسم والكف منسكب

لا يعرف الجود الا من سماحته ۞ نهاه تنهى عن الحرمان اذ يهب

ولا يجيب بلا لكن بلى ونعم ۞ وكم بلا جلى عن من به نصب

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ۞ فانت سولي وانت القصد والارب

يا صاحب النجدة العظمى لمتعلق بجاهه لذاك

اليوم ارتقب

ها عبدك ابن كميل سايل كرما ودمعه سايل

والقلب مكتئب

وكن له شافعا في الحشر تجيره فانت حسبي

ومنكم يطلب الحسب

صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما

تحت الانوا والسحب

ثم الضجيعين والال الكرام ومن تشرفت

بهم الاقطار والكتب

ما لاح برق وما ناحت مطوقة وما ترنحت

الاغصان والقضب

ولما كان في سنة اربع وعشرين

وحج شيخنا كان ابن كميل ايضا ممن حج واتفق

219

وصولهما منزلة الوجه وليس لها ما

فقال ابن كميل

اتيت الى الوجه المرجى نواله فشح وما سح الحيا

بنداه

واسفر عن وجه وما فيه من حيا فقلت

دعوه ما اقل حياه

فلما رجعا كان ألما به كثيرا فسال

ابن كميل شيخنا أن يقول في ذلك فقال

له بل الأولى أن تصلح أنت ما أفسدت

فقال ايضا

أرانا الجميل الوجه معتذرا لنا فاوليته

شكرا وما زلت مثنيا

وأطرقت راسي منه في الأرض خجلة

وما استطعت رفع الراس من كثرة الحيا

وما احسن قول شيخنا في مدح شخص يدعى
شهاب الدين وهما بالوجه المشار اليه

شهاب العلا والدين والرأى لا ارى لمجدك
في هذا الورى من مشارك
لحقت على الوجه الذين تقدموا بلا تعب في
سيرك المتدارك
واشرق منك البدر وجهك بيننا فقلت
لقد فزنا بوجه مبارك

محمد بن ابي سعد الجحر بن عبد الكريم
ابن ابي سعد الحسني المكي الشهير بالجحر بفتح
اوله وثانيه مات مقتولا في شهر
رمضان بالينبوع

محمد بن عبد الله بن احمد بن حسن بن
الزين ابو الخير القسطلاني الاصل المكي الحنبلي
اخو اربعة كل منهم يسمى محمد ايضا سمع على
ابن الجزري وابن سلامة وجماعة واجاز له
الشامي والزركشي وابن الطحان وابنه ابن
الشرايحي وابن ناظر الصاحبية وابن بردس
وعبد الرحمن بن الشهاب الاذرعي وخلق
ودخل القاهرة ودمشق وحلب وحمص
وحماه وتردد الى القاهرة مرارا حتى
ادركه اجله بها في الطاعون ودفن
بحوش سعيد السعدا

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد بن

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد
المنعم بن ظافر بن احمد بن مسعود بن داود بن
يوسف بن عبد الله بن الزبير بن العوام القاضي
صدر الدين بن قاضي القضاة تقي الدين بن
تاج الرياسة الزبيري المحلي الاصل ثم
القاهري الشافعي ولد تقريبا سنه
اثنتين وثمانين وسبعمائة وسمع على الفرسيسي
بعض السيرة لابن سيد الناس وعلى والدته
صالحة ابنة القاضي جمال الدين عبد الله بن
ابن قاضي القضاة علاء الدين التركماني
جزء بن نظيف واشتغل قليلا وحدث
سمع منه الفضلا وكان لطيفا حسن
العشرة كثير الادب مات

مطعونا

مطعونا مبطونا في يوم تاسوعا بعد مرض
طويل ودفن بتربة بني جماعة رحمه الله

محمد بن علي بن ابي بكر بن محمد
الخواجا الكبير شمس الدين الحلبي ثم
الدمشقي عرف بابن المزلق بضم الميم
وفتح الزاي وكسر اللام المشددة كبير
التجار الدمشقيين مات وقد زاد
على الثمانين في تاسع عشر جمادى الاولى
وصلى عليه بالجامع الاموي ودفن بتربته
خارج باب الجابية وكانت جنازته
حافلة حضرها نايب دمشق فمن دونه
من الاعيان وكانت له مآثر كثيرة
بدرب الشام كعدة خانات واصلاح

طرقات وغير ذلك واوصى بثلث ماله وبدا
منه بتكملة عمارة خان الاربنيه وبتنظيف
وعرة سعسع ثم ما فضل منه يقسم اربعة
اقسام لكل من فقرا مكة والمدينة وبيت
المقدس ودمشق قسم وهو والد الخواجا
سراج الدين عمر الذي سمع منه بعض اصحابنا
ومات في حياة ابيه في
طاعون سنة احدى واربعين وثماني مايه
والبدر حسن الذي ولي نظر الجيش بالشام
ومات بعد السبعين كما سياتي
ان شا الله
محمد بن محمد بن ابي بكر بن علي
ابن يوسف الطاهر بن الجمال الانصاري
المكي

المكي الشافعي ويعرف هو وابوه بالمصري
مات في ليلة الاحد حادي عشري
المحرم بمكة
محمد بن يحيى بن احمد بن دغرة بن
زهرة الشيخ شمس الدين الحبراصي ثم
الدمشقي الطرابلسي الشافعي ويعرف
بابن زهرة بضم الزاي ولد في سنة ستين
وقرات بخط والده التاج عبد الوهاب
انه في سنة ثمان وخمسين بحبراص وانتقل
منها وقد قارب التمييز الى طرابلس وقد
قرا القران وحفظ التنبيه والمنهاج
الاصلي والفية ابن معطي وعمدة الاحكام
وتفقه بالنجم ابن الجابي والشمس الصرخدي

والشرف الغزّي والصدر الياسوفي والشرشي
والزين القرشي وعنه اخذ التفسير وآخرين
ولقي البلقيني لما قدم مع الظاهر برقوق
فاخذ عنه وكان يسميه شيخ الروضة
واخذ الاصول عن الشهاب الزهري
والصرخدي وعنه اخذ العربية وسمع
على ابن صديق والكمال بن النحاس الجزء
الثالث من حديث ابي على بن خزيمة قال
اخبرنا الحجار وعلى التاج محمد بن عبد الله
ابن احمد بن راجح وكان يذكر انه سمع
على ابن قواليح والمحب الصامت
وحدث ودرس وافتى وحج مرارا وكان
اماما عالما دينا جليلا فقيها شيخ الشافعية

في

في بلده بلا مدافع كما وصفه شيخنا في حوادث
سنة ست وثلاثين من تاريخه تصدى لنشر العلم
وانتفع به الناس وممن اخذ عنه البرهان السوبيني
وصنف عدة تصانيف منها شرح التنبيه في
اربع مجلدات احترق في الفتنة وتفسير في
نحو عشر مجلدات سماه فتح المنان في تفسير
القرآن وتعليق على الشرح والروضة في
ثمان مجلدات وشرح على التبريزي في
ثلاث مجلدات وفيه فوائد وله تعليقة في
مجلد كبير كالتذكرة يشتمل على تفسير
وحديث وفقه وعربية ووعظ وغير ذلك
وهو الذي قام على السراج الحمصي حيث كان
قاضيا على اطرابلس بسبب القصيدة التي

نظمها بموافقة المصريين في الانتصار لابن تيمية
وتكفير من كفره وصرح بتكفير القاضي
وتبعه أهل بلده جافيه وتعصباً معه فلم
يسع الحمصي الا ان فر لبعلبك وكاتب
المصريين فجا المرسوم بالكف عنه واستمر
على قضائه فسكن الامر كما سأشير اليه في
ترجمة الحمصي ان شا الله مات في ليلة
الجمعة ثامن عشري جمادى الأولى بطرابلس
ودفن بتربة الجامع ولم يخلف بعده بها
مثله رحمه الله

محمد بن يحيى بن احمد ابو عبد الله
النفزي الرندي من بيت علم وصلاح وله
تخاريج ومسلسلات وقد أم بجامع القرويين

وقتا

وقتا شركة بينه وبين عبد الله بن محمد بن موسى
العبدوسي الآتي في السنة التي بعدها ومات
هذا قبل ذاك بسنة او دونها فاستقل ذاك
بالإمامة رحمهما الله **يوسف**
ابن محمد المدعو بعبد ربه بن احمد بن يوسف الشيخ
جمال الدين الكوري ثم القاهري الشافعي
نزيل القايتبهية المجاورة للشيخونية ثم سعيد
السعدا كان انساناً خيراً جليلاً معتقداً
اشتغل وسمع الكثير على الولي العراقي ولازمه
وكتب عنه من اماليه وكذا سمع على النور
الفوي والطبقة اخذ عنه بعض اصحابنا ومات
في يوم الجمعة رابع شهر رجب ودفن من الغد
بمقابر الصوفية السعيدية رحمه الله ونفعنا
ببركته

سنه تسع واربعين وثمانمايه

استهلت والاكثر من تقدم على حاله الا نايب
اسكندريه فتمر المويدي وحماه فقانباي
البهلوان وصفد فبيغوت الاعرج وملطيه
فقانصوه النوروزي ودمياط فسودون
البردبكي والشافعي بمكه فالبرهان السوبيني
وبحلب فالسراج الحمصي والحنفي بها فالمحب
ابن الشحنه وهو ناظر جيشها وكاتب سرها
المحرم اوله الجمعه في اول يوم منه
توجه منكلي الحاج الى عقبة ايله وصحبتهم
انواع من الماكولات والعلف على العاده ن
وفي ليلة الجمعه ثامنه سقطت
منارة المدرسه الفخريه القديمه التي بسويقة
الصاحب

الصاحب في الشارع السالك لسوق الرقيق وهي
قديمة جدا بعد الستمايه من انشا الفخر عثمان
لها ذكر في سنة سبع وثلاثين وستمايه من
التكملة للحافظ الزكي عبد العظيم المنذري
حيث ارخ وفاة الفقيه اسمعيل بن ابرهيم بن
غازي بن علي النمير الحنفي عرف بابن فلوس
فانه قال في ترجمته ما نصه ودرس بمدرسة
الامير فخر الدين عثمان بالقاهرة مدة فهي
هذه وكانت المنارة قد مالت قليلا ن
فحذر السكان بالربع المجاورلها وبالفندق
الذي باسفله وذلك من جملة اوقافها من ن
سقوطها فنقلوا ونوا في ذلك بحيث لم ينتقلوا
الى ان سقطت بالعرض على واجهة المدرسة

ووجه الربع فنزل بعض على بعض حتى صار
كوما كبيرا مثل التل العالي فاجتمع الوالي
والحاجب ومن شا الله من الهدادين والمنظفين
واستخرجوا كثيرا من الاموات من الرجال
والنساء والاطفال وغيرهم يقال فوق مائة
نفس مع جملة من الغنم والحمير ويسير من الخيل
وقليلا من الاحيا لكن كل منهم مصاب
بيد او رجل او ظهر خارجا عما تلف مع ذلك
من الاموال الكثيرة وكان ممن قام على
الهد والتنظيف ايضا الزيني الاستادار
واستمروا في التنظيف اياما ومع ذلك
فلم ينته ولما بلغ ذلك السلطان تغيظ
منه وطلب الناظر على المدرسة وهو

نور

وهو نور الدين علي القلبوبي احد نواب
الشافعية بل وامين الحكم ايضا فلما حضر سبه
وشتمه بافحش الالفاظ وامر بتوسيطه فشفع
فيه من التوسيط الدوادار الكبير فاجيب
ونزل معه وهو في الترسيم في نقيبين والزم
بمال كبير لعمارة المنارة وتوابعها مع كونه
في غاية الفقر وظن السلطان انه ينوب في
ذلك عن الشافعي وهو شيخنا فبسط لسانه
فيه انكارا عليه في التفريط في مثل
ذلك بالفاظ منكرة والحال ان شيخنا ليست
له في ذلك ولاية ولا نيابة ولا عرف بشي
من ذلك منذ ولي والى يوم تاريخه وحينئذ
انتهز الاعدا الحساد الفرصة وتوصلوا

لا بلاغ السلطان ما يكون وسيلة في اغرائه
عليه كقولهم انه يتبجح بانه كان اصلا عظيما
في استقراره في السلطنة وانه ينسبه الى
الظلم وذكروه بابطائه في يوم عقد
المجلس لما يعتريه عن الحضور يسيرا مع كون
المقام يقتضي المبادرة ولكنه لم يرد بذالك
الا انفلال الامر ونحو ذالك مما لا حقيقة
له بل القوا في اذنه انه التمس من رفيقه قاضي
الحنفيه ان ينفذ ما يصدر عنه من الحكم بخلعه
وكان ذالك مما زاده غضبا وحنقا وراسل
شيخنا في يوم الاثنين حادي عشره بالعزل
عن الحكم وان يغرم دية الموتى واخذ في
مقاهرته حتى اخرج عنه نظر البيبرسيه

ومشيختها

ومشيختها كما سياتي قريبا ولولا بركة
النبي صلى الله عليه وسلم لكان الامر اشد من ذالك
ومن يكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد
في اجامها تجم

ولما كان يوم الخميس رابع عشره طلب
الشيخ شمس الدين محمد القاياتي الى القلعة
لتقليد القضا بعد ان كان كاتب السر حسن
له الولاية واظهر هو له كراهتها وعدم
الرغبة فيها ثم اجتمع بالامين الاقصرائي
واظهر له ذالك ايضا فوافقه على هذا وانه
هو الخير له في الدنيا والاخره قال
ويتم لك ذالك ان شا الله بعدم الموافقه على
الاجتماع بالسلطان والتصميم على عدم

القبول بل والاختفا كما فعل الشيخ عبادة
المالكي وتفارقا على ذلك فما تم الامر وصعد
في اليوم المذكور صحبة كاتب السر المحسن
له الولاية فاجتمع بالسلطان وامره بذلك
فاجاب باشتراط امور اجابه اليها والتمس
منه ان يلبس الخلعة والتشريف على العادة ن
فامتنع متمسكا فيما قيل بانه من المال
الذي يتصرف فيه ناظر الخاص وانه حرام
وتقلد ورجع وهو راكب بغلة لكاتب
السر بثيابه البيض وطيلسانه ومعه ن
الدوادار الكبير والثاني وحاجب
الحجاب وغيرهم من الامرا وكاتب السر
وغيره من المباشرين والحنفي والحنبلي

ثم

ثم دونهما من النواب وخلق من العلما والفضلا
والطلبة على جاري العادة فدخل الصالحية
ولم يسمع الدعوى التي جرت العادة بها لظنه
انها حيلة بل وصرح بقوله انها حيلة ثم توجه
الى بيته وهرع الناس للسلام عليه وعلى شيخنا
بل سلم كل منهما على الاخر بمنزله وسلك
مع شيخنا غاية الادب بحيث انه اجلسه
على تكرمته وجلس هو بين يديه وصار
يظهر حيا وخشوعا ولكنه لم يسلم من
وسايط السوء وتعجب السلطان من مجي
كل منهما للاخر وانكره وصرح بكلمات
وانشد شيخنا في ذلك اليوم ما
راه فيما يغلب على ظني في مراة الزمان

لسبط ابن الجوزي حيث قال عزل ابو عمر بن
عبد الواحد عن قضا البصرة وقلد ابو الحسن بن
ابي الشوارب يعني محمد بن الحسن بن عبد الله
المتوفي في سنه تسع واربعين وثلاثمايه

فقال العصفري الشاعر

عندي حديث ظريف ، بمثله يتغنى ،
من قاضيين يعزى ، هذا وهذا يهنا ،
فذا يقول اكرهونا ، وذا يقول استرحنا ،
ويكذبان ونهذي ، بمن يصدق منا ،

وكان كافة الناس الا من شذ لديه يتوهم
انها من انشا شيخنا مع انها في كتاب
متداول بايدي جمع من الفضلا وهو
معيد النعم ، ومبيد النقم ، للتاج

السبكي

السبكي لكن البيت الرابع عنده

ويكذبان جميعا ، ومن يصدق منا ،

وتاثر القاياتي من انشادها وبادر القاضي
لطلب من له مباشرة في المودع والاوقاف
حتى طلب ولده شيخنا وامرهم بعمل الحساب
وكان ما اورده في غير هذا المحل
وبعد انتهاء هذه الحادثة قام بعمارة
هذه المدرسة ناظر الخاص الجمالي يوسف
ابن كاتب حكم فعمرها عمارة حسنة لقربها
من بيته تقبل الله منه وفي
اول هذا الشهر على الاقرب الى الصحة كانت
وقعة بين العايد وجرم وكلاهما من عرب
نواحي غزه قتل فيها من الفريقين جماعة بل

قتل فيها نايب غزه طوخ المويدي فانه
كان قد خرج مساعدا للعايد وحمية لهم
بعد ان خذ ره ابو طبر الشاوري امير جرم من
الدخول بين الفريقين فلم يوافق لحضور منيته
وبقر بطنه ومثل به وقتل معه دواداره ن
طوغان في اخرين من الترك نحو ستة عشر
نفسا ومن العرب اكثر من ثلاثين وجرح
طوغان نايب القدس وحينيذ اشتغل
هولا العصاة بالفساد في بلاد غزه والرمله
ونهبوا تلك النواحي وقطعوا الطرقات
ووصل علم ذلك الى السلطان فخلع في يوم
الاثنين ثامن عشره على الامير يلخجا من مامش
الساقي الناصري ثاني راس نوبة النوب

بنيابة

بنيابة غزه عوضا عن المشار اليه وفي
يوم السبت ثالث عشريه قدم الحاج صحبة
اميرهم تمرباي راس نوبة كبير واخبروا
بمشقة شديدة في رجوعهم بسبب قلة الظهر
بحيث بلغ كرا الشقه من ينبع الى القاهرة
ثلاثين دينارا ومشى كثير من الناس
وفي يوم الاثنين خامس عشريه
غضب السلطان على الامير قراجا العمري
الناصري الوالي الذي كان امير الرجبيه
امس وامر بنفيه الى حلب واختلفت الاقوا ل
في سببه والاكثر انه سو سيره في الحاج
واستقر عوضه في الولاية منصور بن
الطبلاوي وفي اخر هذا الشهر

قدم الوزير من ناحية الصعيد ومعه شى كثير من
الاغنام والابقار والخيول وغيرها بل قيل ان معه
من الخيل اكثر من مايتى راس صفر
اوله الاحد فى يوم الاثنين ثانيه خلع على الامير
ماماى السيفى بيبغا المظفرى احد الدوادارية
بالسفر الى طرابلس ليحاسب ناظر جيشها يوسف
ابن موسى الكركى على الاموال التى كان
يتكلم فيها للسلطان وفى يوم الخميس
تاسع عشره استقر القاضى شمس الدين القاياتى
فى مشيخة الصلاحية المجاوره لامامنا الشافعى
ونظرها وتدريس الشافعية بالشيخونيه كلاهما
بعد موت صاحبه الونائى ويقال انه قيل
له جوزيتم خيرا حيث حفظتم الوظيفه لولد
صاحبكم

صاحبكم فقال بل حيث كففته على تعاطى ما لا
يستحقه شهر ربيع الاول اوله الاثنين فى
السابع منه نقلت الشمس السرطان ودخل فصل
الصيف وفيه عمل المولد السلطانى
بالحوش وحضر القضاة وغيرهم على العادة
وفى يوم السبت ثالث عشره خلع
على كاتب السر خلعة الاستمرار والرضى
لكون السلطان كان قد تغيظ عليه فى يوم
الاربعا بحيث استعفى من الوظيفه ونزل على
ذلك ولما خلع عليه ركب معه من شا الله من النا
وهرع كثيرون للسلام عليه وفى يوم
الاثنين ثانى عشريه سافر الزينى الاستادار
الى ناحية بلبيس ومعه جمع من المماليك السلطانيه

لدفع العرب المجتمعين هناك بحيث انقطعت
الطرقات بسببهم او لعمل مصلحتهم المتضررين
بسببها ولم يلبث ان حضر في يوم السبت سابع
عشر الشهر الذي يليه ومعه اناس في الحديد
ممن يقال انهم لا جريمة لهم **شهر ربيع الآخر**
اوله الاربعا في يوم الاثنين ثالث عشره جا
خبر من نايب الشام انه وقع بينه وبين العرب
قتال عظيم يوم جمعة طول النهار وقتل
من الترك ستة انفس منهم مملوكان من مماليك
النايب ومن العرب خلق كثير **وفي**
يوم الاثنين العشرين منه قرا البرهان البقاعي
قصيدته التي سماها جواهر البحار في نظم
سيرة المختار بالمدينة النبويه على ساكنها

افضل

افضل الصلوة والسلم وكان قد وصل اليها
من مكة فانه بعد ان حج العام الماضي توجه
الى الطايف وعاد الى مكة وسافر منها الى
جدة في البحر الى الينبوع ثم في البر الى المدينة
ووجد ابا السعادات بن ظهيرة هناك فاجتمع
به وزار ثم رجع في البحر واتفق انه مر في
رجوعه بالمكان المعروف براس ابي محمد
فشاهد ما يفعله اهل المراكب عنده من اخذ
شي من ازودة الركاب وما معهم ثم يلقون
في البحر بعضه موهمين القا جميعه زاعمين ان
ذلك وسيلة للخلاص من ذلك المكان
فنازعهم في هذا الصنيع ووصل الى القاهرة
في العشر الاوسط من رمضان وكان

القاياتي اذ ذاك قاضي الشافعية فالتمس منه مساعدته
في ابطال ذالك فعارضه ولي الدين احمد بن القاضي
تقي الدين محمد بن البدري البلقيني فيه متمسكا
ببطلان ما يتخيل من الاشراك وان ذالك لا يعتقد وصغيرهم
احد من المسلمين بل كثيرهم يعتقد ان الذي
يضر وينفع وينجي من الشدايد هو الله وانفصل
المجلس فبلغ ولي الدين المشار اليه ان البقاعي
صرح في حقه بكلام فظيع وانه يتوعده ان
ان ظفر به بالقتل وابرز خنجرا مشدودا علي
وسطه فتخيل من وقوع ذالك واجتمع بالقاياتي
فاعلمه واستاذنه في طلبه لبابه فاحضر
واستدعوا بالقاضي ناصر الدين ابن المخلطه
المالكي ليدعي علي البقاعي عنده بما نسب

اليه

اليه من الالفاظ فتلطف القاياتي بالمولوي حتى
سكت بعد ان قاسى البقاعي اهوالا من جماعة مثل
البدر بن حنه البلقينية والشهاب القوصي وابي
الفوز محتسب الوراقين وكاد يحلف انه
لا خنجر معه كما قاله لي بعض الثقات ممن كان
مع البقاعي قال ولو فتشوه لوجدوا الامر
بخلاف ذلك وكان في هذه الحادثه كرامة
لشيخنا فانهم احضروا اليه بمراسلة كتبها
هذا الي القاياتي وفيها اشيا من النكايات
له تلويحا وتصريحا لظنه التقرب اليه بذلك
فقدر انه لم ينتصف بسببه في شي سهل فلله الحمد

وفيه اعني العشرين من شهر ربيع الاخر الموافق للثاني من مسرى اخر الاشهر

القبطية امطرت السما بعد العصر مطرا يسيرا ان
حيث ابتلت الارض ودام ذلك الى قدر مغيب
الشفق وكانت ظلمة وريح باردة قال
شيخنا وهذا من المستغربات وحكى في
حوادث رابع شهر ربيع الاول من سنة
ثلاث واربعين قريبا منه وفيه خلع
على شادبك الجكمي احد مقدمي الالوف
بالديار المصرية بنيابة حماه عوضا عن قانباي
البهلوان بحكم انتقاله الى نيابة حلب عوضا
عن قانباي الحمزاوي بحكم انتقاله الى القاهرة
على اقطاع شادبك وكان قد قيل اولا
ان دولات باي الدوادار الثاني يكون
في امرة شادبك ويكون الشهابي احمد حفيد

اينال

اينال اليوسفي عوضه دوادارا ثانيا ثم بطل
ذلك وتعين الامير يونس البواب احد الطبلخانات
بالديار المصرية مسفرا الى حماه لينقل نايبها
الى حلب ويتوجه بنايب حلب الى القاهرة
وكان السبب في عزل نايب حلب ان
نايب قلعتها وهو شاهين مملوك طوغان
الدوادار ودوادار السلطان قبل سلطنته
كان قد كثر الكلام فيه ومن جملته انه
لا يمشي في الاوقاف التي يتكلم فيها على
مراد الواقفين بل يعطي من شا ويمنع من شا
بغير طريق شرعي وانه تكلم بما يودي
الى الكفر وان اهل حلب رجموه وشتموه
بل وصعد جماعة الى المنار ونادوا بكفره

وان القاضي علاء الدين بن مفلح الحنبلي افتى بكفره
لكونه امتنع من الحضور الى مجلس الشرع وجا
العلم بذلك في يوم الاثنين ثالث عشر ربيع
الآخر فرسم السلطان بحضور قضاة حلب
ليستخبرهم عن ذلك ثم بطل حين ارسل شاهين
يشكوا النايب ويتظلم منه حيث تعصب عليه
مع ابن مفلح في كتابة محضر وغير ذلك
ولم يلبث ان وصل كتاب النايب وقرينه
المحضر المشار اليه فغضب السلطان من النايب
وعزله وكذا عزل القاضي ويقال انه امر
بحبسه في قلعة حلب بل اشيع انه ابطل قضا
الحنابلة منها فكان في ذلك كله نصرة
لشاهين واتفق وصول الحمزاوي القاهرة

في يوم الاثنين رابع عشري جمادى الآخرة بعد
ان اكثر الناس الكلام جريا على عوايد البطالين
وفي العشر الاخير من هذا الشهر
ولدت امراة من نواحي جامع بن طولون ابنة
لها راسان واحدة فوق اخرى احداهما بشعر
والاخرى لا شعر لها وفي فمها نابان بارزان
من عند شفتها العليا كل ناب قدر اصبع
ورجلها مثل رجل الماعز

جمادى الاولى

اوله الخميس في يوم الجمعة ثانيه
كسر الخليج الحاكمي ونزل المقام الفخري عثمان
ابن السلطان وصحبته الامرا وكاتب السر
وبقية المباشرين وهم راكبون معه مع عدم
جري العادة به الى المقياس فلما وصلوا اليه

نزل بعضهم الى الحراقة من شباك المقياس وامتنع
شاد الشونجانا ناه قانباي الجركسي من اتراك
ابن السلطان من هناك بل عاد به والجماعة
صحبته من البر واحدرت الحراقة اليه فركب
الى الخليج وكسير بحضرته ثم ركبوا معه الى
القلعة على العادة وخلع عليه ابوه وكل
ذالك قبل صلاة الجمعة ونودي عليه بيوم
الوفا باربعه من سبعة عشر وكان في
هذا اليوم من العام الماضي قد اكمل الدراع
السابع عشر واستمرت الزيادة حتى
استوفى تسعة عشر ذراعا وتسعة اصابع
وكانت القاعدة خمسة اذرع وخمسة
عشر اصبعا وفي يوم الخميس خامس

عشره

عشره نفى على باى العجمي المويدي احد امرا العشرات
وراس نوبة الى صفد ثم حول الى دمشق بطالا
وانعم بامرته على جانبك اليشبكي الوالي
وباقطاع جانبك على جماعة من الخاصكية
الاشرفية الكاينين بدمشق وغيرها
وفي يوم الثلثا العشرين منه استقر
القاضي شمس الدين القاياتي في مشيخة
الخانقاه البيبرسيه ونظرها بعد عزل
شيخنا عنهما وكان شيخنا بها في هذا الوقت
جالسا بها لاملا حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو المجلس الذي اعتقد ان الله كان
به يدفع الكرب عن عباده وما حمد العقلا
للقاياتي اجابته لذالك حتى شافهه الاميني

الاقصر اى بقوله ما تحتك فى الاستقرار فيها
وانتزاعها من متوليها فسكت وكذا تا لم
شيخ الوقت ابو عبد الله الغمرى صاحب الجامع
الذى بقرب سوق امير الجيوش وصرح بعتبه
عليه فى ذلك لكونه اخرج عياله ونحو
ذلك ولهذا ما سال شيخنا العز السنباطى
منكرا على اهل الوقت اهل سمعت
قايلا يقول ان اخراج البيبرسيه عنى لا
يحل اجابه بقوله ما رايت احدا سوى الغمرى
او كما قال ولكن الظاهر ان شيخنا انما
اراد من برز بالانكار ولما قرره السلطان
فيها اذن له فى الرغبة عن مشيخة سعيد
السعدا الولده وبادر بحضر البيبرسيه
بنفسه

فى ذاك اليوم ومعه جماعة منهم ولى الدين بن
تقى الدين البلقينى وهو الذى حسن له المجى
والا فقد كان كاتب السر اشار عليه بعدم
الحضور والتثبت حتى يراجع السلطان فان
الصواب عدم انتزاعها منه ووافق على ذلك
ثم فى الحال بعد مفارقة كاتب السر انثنى
عزمه عنه بواسطة المذكور وتوجه اليها
وهو معه فحسن له ايضا حينئذ النداء الجماعة
الصوفيه بزيادة الثلث فى معلومهم فامر
بذلك بعد توقفه تثبتا وقوله حتى نعلم
ارتفاع الوقف ومصرفه اولا فقال اذا لم
يف بذلك بعت قاعتى واثاثى وغلقت
ففعل واجتهد وابعد فى سد ذلك بزيادة

اجارة البلد وباضافة ما كان ياخذه بعض
المباشرين للقبض وهو على كل نخلة شى مع
زيادته وبالزام كاتب الغيبة بالتشديد
فى الكتابة وبغير ذالك حتى انشد بعض صوفيتها
لنفسه مريدا بذالك الجماعة المغربين

عن الشهاب فجاتنا الشياطين ٥ وغابت
٥ الاسد فاعن السراحين

وقد تواصوا على ما لا به سدد ٥ ففى وصيتهم
٥ ضاع المساكين ٥

واتفق انهم ظفروا بفلاية نحاس كبيرة
شرط واقفها انها تملا فى الشتا لمن يحتاج
الى الوضوء والاغتسال منها واهمل
امرها لعجز الوقف عن القيام بها فاجتهد

ولي

ولى الدين المذكور فى ابرازها بجانب
الفسقيه ومليها وكذا اجتهد فى عمل حلوى
تفرق على الصوفيه ليالى الجمع من شهر رجب
واللذين يليانه وصار يتولى ذالك بنفسه
قصدا لتابيد العزل وكذا الولوى يذكر
لفعله ذالك وغيره من تلك الافاعيل اسبابا
منها انه رفع له قصة يلتمس فيها معلومه
بجامع طولون وكتب له بها مشيها فلان
وسمى شخصا يحاسبه اى رافعها بثمن المدورين
الرخام اللذين اختلسا من قاعة الزفتاوى
يعنى التى كان رافع القصة سكن بها مدة
وفقدا منها فى تلك المدة وقدر الله تعالى
ان ولى الدين المذكور باع بعد مدة ٥

قاعته بعد ان كان وقف نصفها على مدرسة
بناها ونزل عن وظايفه كلها وبذل
اكثر ذالك لاهل الدولة حتى ولوه قضا الشام
ولم يلبث ان قاسا اهوالا وصرف باحد ن
تلامذة شيخنا وهو القاضي قطب الدين
الخيضري وقد عنا ومات بعد يوم
او يومين ثم كان اول شي تكلم فيه القطب
ضبطه لتركته وكيف لا ولحوم العلما
لاسيما من استغرق جل عمره في السنة
النبويه ومتعلقاتها مسمومه وعادته
في منتقصهم معلومه ومن تعرض لهم
بالاساة والثلب ابتلاه الله بموت
القلب نسال الله السلامه

وبعد عزل شيخنا من البيبرسيه حول
شيخنا مجلس املايه لدار الحديث الكامليه
وامر بتبييضها وقرا الشيخ حسين الفتحي الشيرازي
من تلقا نفسه اول يوم من املايه بها سورة ن
الصف بصوت شجي مع كونه بارعا في
القراات فبكى الناس وكانت ساعة مهولة
وتاثر جماعة القاياتي من ذالك وراموا ايقا ع
تشويش بالقاري فما ظفروا بمقصودهم
وفي ذالك اليوم ايضا اهدى امامها العلامه
كمال الدين له قمقما فيه ما زمزم واتفق
دخول القاياتي بعد ذالك الى الكامليه
في جنازة الشيخ شمس الدين الحجازي وما
تيسر للكمال اهدا شي اليه فقال

انه تاثر من ذالك خصوصا وقد حكى له الكمال
انه اهدى لشيخنا ما زمزم وقال
القايانى هدية عظيمة او كما قال وفى
يوم السبت رابع عشرى جمادى الاولى
نقل السلطان الشريف على بن حسن بن عجلان
الذى تامر فى مكة وقتا من محبسه
برج القلعة وكان له فيه مدة الى
اسكندرية ليعتقل بها وفى يوم الاحد
خامس عشريه حبس الامير بيبرس بن بقر
شيخ العرب بالوجه الشرقى بالبرج من القلعة
مع كونه كان ملازما لبيته من حين عزل
وكان السلطان نقم عليه اشيا قديمة
تذكرها الان او حادثة

جمادى الاخرة اوله السبت فى اواخر الشهر
سيل الشيخ بدر الدين العينى عن قول القايل

ثلاثة اخوة لاب وام ، وكلهم الى خير ، فقير
افادتهم صروف الدهر ارثا ، وكان لمتيهم ، مال كثير
فحاز الاكبران الثلث منه ، وباقى المال احرزه ، الصغير
اجبنى عن سؤالى يا اماما ، لانك انت بالفتوى ، بصير

فاجاب بقوله

يا سايلى عن هذه العويصه ، جوابها عن

ارطهم يسير

أي تلذ

فهو لا اخوة اشقا بنو اعم لامراة

تبور

تزوجت باصغر منهم وبعد ذا اماتها

الغفور

ما خلفت الحصر فيهم فنصفها لزوجها

يجور

أي يرجع

كذاك سدس له مما بقي فالنصف بالسدس

له يصير

فذاك ثلثان له يحوز والثلث للاكبرين

يدور

زعمت اني به مجيب جوابها عيني به

بصير

شهر رجب

اوله الاحد فيه سافر الركب الرجبي على العادة

وكان ممن سافر واظنه في هذا الركب

موقع الحكم بباب شيخنا ومن كان ينوب

عنه في الخطابة بجامع عمرو رضي الله عنه ن

ناصر الدين محمد بن المهندس ومعه اهله وعيا — له

وكتب معه شيخنا للقاضي ابي اليمن النويري

وحدثني شيخي من لفظه في العشر الاخير منه

بمسلسلات الابرهيمي وسمعت عليه قبل

ذلك في يوم الثلاثا عاشره ختم السيرة

النبوية لابن هشام بقراءة الشيخ شهاب

الدين الزواوي بحضرة المستملي الحافظ

زين الدين رضوان العقبي

شعبان كان أوله الثلاثا بالعدد فلما
كان النصف منه ذكر بعض نواب الحكم بالجيزة
ان اثنين شهدا عنده برؤيته ليلة الاثنين فثبت
وصام من اراد صيام النصف يوم الاثنين
ويسر الله ان هلال رمضان روى ليلة الثلاثا
وغاب قبل العشا بثلث ساعة فلما كان
اول يوم من رمضان شاع بين الناس ان اثنين
من اهل قليوب رايا هلال رمضان ليلة
الثلاثا فاستنكر كل من سمع ذلك صحته
ثم اجتهد القاضي الشافعي في تحرير هذا
الخبر وارسل الى قليوب بطلب الرجلين
وفي يوم الخميس ثالث شعبان
او رابعه استقر الدوادار الكبير

اينال

اينال العلاى الاجرود في الاتابكية ن
بعد موت يشبك السودوني المشد وقدم
على كل من الامرا تمراز القرمشي امير سلاح ح
وجرباش الكريمي امير مجلس وقراجا
الحسني امير اخور كبير مع كون وظايفهم
تقتضي النقل الى الاتابكية دونه لا
سيما وهم ظاهرية برقوقيه لما سبق من
القدم ولذلك همس جماعة في الباطن ن
بكلام كثير واستقر في الدوادارية
عوض اينال قانباي الجركسي مضافا لما معه
من التقدمة وصارت تقدمة اينال للشهابي
احمد حفيد اينال اليوسفي بحيث صار احد
المقدمين واستقر في شد الشرابخاناه

عوض قانباي يونس السيفي اقباي ويعرف
بالبواب على اقطاعه امرة عشره ثم في
يوم الخميس عاشره او حادي عشره خلع على
الاتابك اينال بنظر البيمارستان وعلى
الدوادار قانباي بنظر الاحباس بالديار
المصريه والمويديه والاشرفيه بالقاهرة
والجامع الاشرفي بالخانقاه وغير ذلك
مما يتعلق بالدواداريه على العادة في ذلك
كله وقبل ذلك في يوم السبت
خامسه او سادسه نزل السلطان الى الخليج
الزعفران في مخيمه فاكل السماط ودام
هناك الى قرب الظهر ثم ركب وعاد الى القلعة
ولعله اراد بذلك قطع الهمس الناشي عن

استقرار اينال في الاتابكيه شهر رمضان
اوله الاربعا مع الاختلاف فيه كما تقدم في
يوم السبت حادي عشره استقر الشيخ محب
الدين محمد بن احمد بن بنت الاقصراي ويعرف
بابن الشيخ زاده في مشيخة الصرغتمشيه بعد
وفاة الشمس محمد بن القاضي زين الدين التفهني
قال العيني وفيها درسان درس
فقه وكان فيه الامام قوام الدين الاتقاني
ودرس حديث وكان فيه الشيخ علا الدين
مغلطاي شارح البخاري قال فانظر الى حوادث
الزمان كيف تلعب بالانسان وفي
هذا الشهر اكمل شيخنا العلامة البرهان بن خضر
قراءة صحيح مسلم على شيخنا وكنت ممن سمعه وكذا

قرا الحديث بالقلعة على العادة بين يدي السلطان
بطريق النيابة عن البقاعي صاحب الوظيفة
بحكم غيبته وسوال صاحبنا المحدث
شمس الدين السنباطي صهر البقاعي اذ ذاك
له فيه **شوال** اوله الخميس في يوم
السبت ثالثه طلعت تقدمة محمد بك بن مراد
بك بن عثمان صحبة قاصده وهي في خمس
وعشرين قفصا خمسة منها اواني فضة
وهي اقداح وسكارج وصحون ونحو
ذلك وخمسة ثياب صوف ملونه وخمسة
مخمل مذهب وخمسة شقق حرير مزهرات
وخمسة مخمل ملون خارجا عن جواري
بيض روميات واخبر القاصد ان والده

نزل لولده هذا عن مملكته واقامه مقام
نفسه والتمس ان يكون الولد مشمولا بنظر
السلطان وفي ليلة الاحد رابعه
وهي ليلة التاسع من طوبه والخامس من كانون
الثاني امطرت السما مطرا خفيفا فدام بحيث
ازلقت الارض ثم عادا في النهار ثم عاد في
ليلة الاثنين حتى صارت الارض كالبرك
ثم عاد في صبيحة الاثنين وكذا في ليلة
الثلاثا وصبيحته فتعطلت معايش غالب
الناس قال شيخنا وقل ان وقع
مثل ذلك في هذه البلاد ان تمطر السما
ثلاثة ايام بلياليها وفي يوم الاثنين
ثاني عشره وصل ركب المغاربة للحج ومقدمهم

مياح ابن ابى غراره وفى جملة الركب السليمانى
وزير صاحب تونس وغيره من الفضلا والعلما
والصلحا والاعيان اجتمعت فى الميدان
بجماعة منهم وسمعت من فوايدهم واشعارهم
وممن لقيته ممن قدم معهم الشيخ شمس الدين
محمد بن ابرهيم بن على بن محمد البندمورى
التونسى المالكى عرف بالتريكى الاتى ذكره
فى الحوادث ان شا الله ومعهم الحرة زوجة
مولاى ابى فارس لتحج حجة الاسلام وبعث
الى السلطان بهدية وهى نحو ثلاثين راسا
من نفيس الخيل اكثرها مجورة مجللة
بجلال على عادتهم والمقدم منها بلجام
وسلسلة كلاهما ذهب وسرج بذهب

ايضا

ايضا وعشرون قفصا من القماش المغربى الحرير
وغيره ومعها فى خدمتها جماعة كثيرون
من الفرسان والرجالة ومعها جمال وبغال
بكثرة واقامت ببر الجيزة الى ليلة الاربعا
رابع عشره ثم جات الى الميدان والظاهر
انها مسنة جدا فان صاحب جبل المغرب من
تونس وبجاية وساير بلاد افريقية الان
وهو ابو عمرو عثمان بن ابى عبد الله محمد
ابن ابى فارس عبد العزيز بن ابى العباس
احمد الحفصى زوجها جده وكذا وصل
طايفة من التكادرة بقصد الحج ايضا
وفى يوم السبت سابع عشره
برز ال[illegible] وادار الثانى دولات باى امير

المحمل وتمربغا الظاهري امير الاول
وكان ممن حج في هذه السنة قاضي الحنابلة
البدر البغدادي في تجمل زايد والجمالي
يوسف بن تغري بردي وكان باشا في
المحمل واظنه جاور التي بعدها وعليباي
الاشرفي وكان باشا في الاول

ذو القعدة

اوله السبت في يوم السبت خامس عشره
قدم الزيني الاستادار للسلطان اربعمايه
فرس منها ستون بسروج مغرقه واربعون
بسروج سذج وفيه توجه جماعة
من المماليك المفسدين تزيد عددهم على
العشرين الى بيوت النصارى لاخذ الخمور

منها

منها فكفهم الناس عن ذلك واخذ النصارى
في الدفع عن بيوتهم بحيث ادى الى اقتتال
وقتل من المماليك ثلاثه وفي يوم
السبت تاسع عشرينه قدم القاضي ابو
السعادات بن ظهيره من المدينه النبويه
صحبة امير الحاج المصري والسيد ابي القسم
ابن حسن بن عجلان امير مكه وهو لابس
خلعته من الزاهر بعوده الى قضا الشافعيه
وجده واعمالها وساير ما اضيف لذلك
عوضا عن متوليه على جاري عادته وقري
المرسوم بذلك في عصر اليوم المشار اليه
وهو مورخ بخامس عشر شوال وفي
اخره عين السلطان القاضي شرف

الدين التباني الحنفي والخطيب شمس الدين بن ابي
عمر الحنبلي وجماعة من الموقعين للتوجه مع
الامير اينال الذي كان دوادار الناصر
محمد بن السلطان الى الطور لكون السلطان
بلغه ان بها كنايس ملاصقة لجامعها عالية
عليه وان سقوفها مطبقة بالرصاص الكثير
الموازي لاكثر من الفي قنطار يكون
قيمته عشرة الاف دينار وعقد مجلسا
لذلك بالقضاة الكبار فمن دونهم بحضرته
مرة ثم بالصالحية ايضا وال الامر الى ان
ادعى القاضي برهان الدين ابرهيم بن
ظهير الحنفي عند قاضي الحنفية بطريق
التوكيل عن السلطان على ثلاثة من

النصارى

النصارى الملكيين المقيمين بدير طور سينا
منهم الاسقف ان بالطور ستة كنايس
الاولى تعرف بمار موسى والثانية بالسيدة
والثالثة بمار يوحنا والرابعة باستافالس
والخامسة بالكرج والسادسة بماسليوس
كلها مرتفعة البنا على الجامع القديم الداخل
في سور الدير ارتفاعا متفاوتا وبسطح واحد
منها ناقوس يقابل منار الجامع يكون بينهما
مقدار ثلاثين ذراعا تجتمع النصارى للضرب
به في اليوم والليلة ثلاث مرار وباخرى
قلالي عالية على بيت الخطابة والجامع
ايضا سوى قلالي ايضا بالدير معدة
لسكنى الرهبان فيها تصاوير وتماثيل

وانه بداخل الدير سبع كنايس بينها و
بين الجامع نحو ثلاثين ذراعا وبجبل الطور
سبع كنايس وبوادي اللجاة والربوة
ثلاث كنايس وبوادي العقيرة كنيسة
مما جميعه محدث بدار الاسلام وانه بكل
من الوادي والجبل اراضي مشغولة
بالكروم والبساتين من سنين متقادمة
وهي مستحقة لبيت المال وهم لا يقومون
بخراجها فاجابوا بصحة الدعوى غير
انهم لا يعرفون حدوث الكنايس
الست الاول وانهم يقومون بخراج
ما ينتفعون به من الاراضي مع زيادة
عليه للحجاج المسلمين المنقطعين الذين

يردون

يردون من البحر اليه وكان سبق منهم قبل
تاريخه السوال في ان يقرر عليهم في اجرة
الاراضي كل سنة خمسون دينارا يودونها
وفي كل شهر اربعة دنانير وسدس دينار
لجهة الجامع المذكور ولما تم ما يقتضي الحكم
سال المدعي فيه تجديد استخار الله تعالى
وامر الرهبان الثلاثة بهدم ما بالجبل
من الكنايس والصوامع المستجدة
وبهدم ما ارتفع من بنا الكنايس المجا ورة
للجامع على بنايه بل ويوخذ منها ايضا
ذراع بحيث تكون منخفضة عن الجا مع
وبنقض ما علم احداثه من الكنايس
امرا شرعيا بطريقه عالما بالخلاف والرهم

بتسليم انقاض ذلك لمن يتولى قبض ما يكون
لجهة بيت مال المسلمين ليجعله فيه حتى يتبين
له مستحق بالطريق الشرعي لكونهم اقروا
انهم لا يعرفون لها مالكا ولا منشيا ولا
مستحقا ترد اليه وكان ذلك كله في
شوال من السنة وبعد ذلك طولبوا باخراج
تلك الاراضي في مدة وضع ايديهم عليها
وانتفاعهم بها في الزرع والغرس وغير
ذلك وكتبت عليهم اجاير مستقبله
ثم بعد ذلك رسم السلطان لكل واحد
من النواب والموقعين المعينين بعشرين برسم
الركوب وبعشرين دينارا برسم النفقه
ولما وصلوا الى الطور كشفوا الكنايس

المشار

المشار اليها فوجدوها كما شرحت
هذا مع انهم سبق اعترافهم بذلك
غير انه فعل قطعا للحجج من كل وجه فكتبوا
محضرا يتضمن شرح ذلك ثم صورت دعوى
شرعيه وحكم القاضي شرف الدين
ابن البناني النايب الحنفي بعد استيفاء
الشروط بحضرة جماعة من الرهابين
والنصارى المقيمين هناك بهدم هذه
الكنايس والقلالي وبان انقاضها
تكون لبيت المال وكان ذلك في
خامس عشر ذي الحجه وكفى الله
المومنين القتال وبعد دهر طويل
استفتى الشيخ سراج الدين العبادي

لام اقتضاه

الشافعي عن هذا الحكم فقال
كما قرأته بخطه قد وقفت على هذه
الاحكام المسطره والالزامات المحرره
فوجدتها اخذة بضبعي الكتاب والسنه
من تعظيم الاسلام ومحله لانه يعلوا ولا
يعلا عليه وقد تقررت المذاهب الشريفه
التي استقر الحال على تقليد ايمتها
والاخذ بقولهم والاقتصار في جميع
الاقطار على اجتهادهم على منع الكفار
من احداث البيع والكنايس في دار
الاسلام وعلى منعهم من اعلا بنايهم
على ابناء المسلمين المجاورلهم بل ومن
المساواة وهدم ما خالفوا فيه هذا

الحكم

الحكم كما وقع في هذه الاحكام ومن
لم ينقد لذلك فهو ناقض للعهد لان
من شرط العهد ان ينقادوا لاحكام الاسلا م
وهذا منها فمن خالف ذلك بعد صدور
الحكم والعلم به انتقض عهده لاسيما اذا
انضم الى ذلك اظهار استهزا وعدم مبا لاه
باحكام الشريعة المطهرة ولا يقتصر
النقض على الفاعل بل من علم حاله منهم
واقره على فعله كان حكمه حكمه
في نقض العهد وصدور الحكم على
من ذكر من النصارى المفوض اليهم
امر هذه الكنايس المذكوره كاف
في حق كل اهل ملتهم ولا يقتصر بالحكم

عليهم لما في ذلك من المشقة على من يريد اقامة
الشريعة المطهرة وكذلك الحكم
الصادر بحمل الانقاض المهدومة على
الوجه الشرعي التي لا يعلم مالكها الى بيت
المال هو المعروف لان الانقاض المذكو ره
مال ضايع لا يعلم مالكه فتكون لبيت
المال يصرفه الامام فيما يراه ويوديه
اليه اجتهاده على وجه المصلحة الشرعية
وموت النصارى المحكوم عليهم بالهدم
قبل فعله لا يمنع الهدم لابرام الامر
بحكم الحاكم وليس المراد بقوله
الحاكم الزمت او امرت الا الحكم وكل
هذا مبني على اعتراف المدعى عليهم

وهو

وهو كاف في صب الحكم الشرعي بما
يقتضيه الحال من الهدم وغيره واعوتاه
لدق الناقوس في مقابلة الندا للصلاة
الشرعية وان لم يكن في اوقاتها
فان فاعل ذلك انما يريد به المناظره
والمشابهة وربما يستند رجمهم الشيطان
الى دعوى سبق هذه الصفة واستحقا قها
طغيانا منهم وكفرا ولا يخفى ما يترتب
على ذلك من المفاسد خصوصا ممن عنده
ضعف في الاعتقاد او ابتدا دخوله
في الاسلام وتجب على ولي الامر
ايده الله به الدين وقمع به اهل الشرك
والملحدين القيام في تقرير هذه

الاحكام واظهار ما تستحقه الشريعة المطهرة
من الاعلا والاعظام ، ومعاملة من خالف
هذه الاحكام الشرعيه بما يقتضيه اجتهاد
اهل النقض والابرام ، والله اسال ان يوفقنا
لنصرة دينه ، ويويدنا بسنة رسوله
وامينه ، والحال هذه والله اعلم ، ن

، ذو الحجه ،

اوله الاثنين وكانت الوقفة يوم الثلاثا
ولم يرا اهل مكة من ركب المغاربة من الصدقات
التي جرت لها عادتهم شيا وورد مبشر
الحاج في اواخره فاخبر بالسلامة وسافر
في هذه السنة الامير تغرى برمش الفقيه
نايب القلعة ومعه القاضي بدر الدين محمود

ابن

ابن عبيد الله الى جهة حلب لتحرير ما نسب الى
الصارم ابراهيم بن رمضان وكان ما سياتي
في العام الاتي واستقر فيها في نيابة
الينبوع الشريف هلمان بن وبير بن نخبار
بعد عزل ابن اخيه مغرى بن هجان بن وبير
وكانت الاسعار من اوايل السنة الى شوال
الاردب الجيد من القمح بمايه وعشره او
عشرين والاردب من الشعير او الفول
بتسعين او خمسة وتسعين فاقل ثم بعد شوال
ارتفع سعر القمح الى ماية وسبعين او ثمانين
فما دونه والشعير الى ماية واربعين والفول
الى ماية وثلاثين والرطل من اللحم السميط
بستة والسليخ بثمانيه والبقرى بخمسة واما

الجبن المقلي فكان في اوايل السنة بتسعة ثم
نزل الى ثمانيه ثم الى سبعه والاسعار في
الذهب والفضة والفلوس كما هي

ووقعت في هذه السنة حادثة غريبة

جدا وهي ان جماعة كثيرين من العبيد اجتمعوا
ايام الربيع في بر الجيزة ونصبوا منهم سلطانا
ضربوا له خيمة وفرشوها بالبسط ووضعوا
فيها دكة الى غير ذالك مما يجعل للملوك
في الحركات والسكنات ووسطوا جماعة ممن
خالفهم من العبيد وولى سلطانهم واحدا
منهم مملكة الشام واخر مملكة حلب
واتفق ان عبدا المملوك من مماليك السلطان
هرب اليهم وخرج سيده في طلبه فدل

عليه

عليه فلما وصل اليهم استؤذن له في الدخول
على قاعدة الرؤساء فاذن له ودخل فراى
هيئة مهولة بحيث خاف فلما مثل بين يدي
ذالك العبد قال له ما الذي تطلب ايها
المملوك قال اطلب عبدا الي هرب ودخل في
عسكركم فقال لمن هو واقف في خدمته
احضروا لهذا عبده فاحضروه له وهو في
الحديد فقال له اهذا هو عبدك قال نعم
فقال وسطوه ففي الحال وسط قطعتين
فتزايد خوف سيده واستاذن في
الرواح فقال له ذالك السلطان كم
ثمن عبدك قال اشتريته بخمسة وعشرين
دينارا فرفع عند ذالك مقعد جلوسه

فاذا كوم ذهب فعد له القدر الذي عينه
وقال له خذ هذا القدر فاشتر لك به عبدا
بدله فلما قبضها طلب منه ان يرسل معه من
يوصله الى موضع مامنه فوجه معه
شخصا فاوصله الى الخيام المنصوبة لاجل
الربيع ثم فارقه وقدم ذاك المملوك
فطلع الى السلطان واخبره بذالك فقال اهل
يشوشون على احد من الرعية قال لا فقال
خلهم يقتل بعضهم بعضا وراى ان فعلهم
ذالك على وجه المزاح واستهون امرهم
قلت ولولا ما فيه من القتل لكان
امرا سهلا مع ما عندي من التوقف في امر
سيد العبد ولكن هكذا حكى العيني وقال

انه

انه شي ما اتفق مثله قط ولا سمع ملك بمثله
وسكت **ذكر من علمته الان ممن مات في هذه** السنة
احمد بن عبد الرحمن بن الموفق احمد بن اسعد
ابن احمد بن محمد المسند شهاب الدين بن الشيخ
زين الدين ابي الفرج الذهبي الدمشقي الصا لحي
الحنبلي عرف بابن ناظر الصاحبية وابوه
بابن الذهبي وهو اخو يوسف الاتي ان شا
الله ولد في سنة ست وستين وسبعمائة
وقال بعض اصحابنا بل الصواب في
مولده سنة اثنتين فقد مات شيخه ابن الجوخي
في سنة اربع وسمع من ابيه ومحمد بن الرشيد
عبد الرحمن المقدسي واحمد بن محمد بن ابرهيم
ابن غنايم بن المهندس والشهاب احمد بن

ابى بكر بن احمد بن عبد الهادى والعماد ابى
بكر بن يوسف الخليلى وناصر الدين محمد بن محمد
ابن داود بن حمزة فى اخرين وقرات
بخط بعض اصحابنا ما نصه ذكر لى شيخنا يعنى
الحافظ الشمس بن ناصر الدين مرارا ان والد صاحب
الترجمة قال له ما فرحت بشى اعظم من انى
احضرت ولدى هذا يعنى صاحب الترجمة
جميع مسند الامام احمد على البدر احمد بن
محمد بن محمود بن الرقاق بن الجوخى قال
اخبرتنا به زينب ابنة مكى قالت اخبرنا به
حنبل بسنده قال ابن ناصر الدين
وكان والده من الثقات انتهى ولهذا
استدعى به مع شيخين اخرين الى القاهرة

كما

كما قدمته فى اول هذا الذيل وحدث
فيها بجميع المسند وغيره وسمع منه الاعيان
وكان ختم المسند وهو ترجمة عبد الرحمن
ابن ازهر بحضور شيخنا ورجع الى بلده فمات
فى شوال وكان دينا خيرا احد الشهود
بمجلس الحكم الحنبلى بدمشق رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد شهاب
الدين المحلى الاصل القاهرى المالكى عرف
بابن النسخة شهد فى القيمة ازيد من ثلاثين
سنة وهى وظيفة والده من قبله وامتنع
شيخنا رحمه الله حين كان نائبا كما بلغنى
من قبول شهادته فى القيمة ايام عزه
وضخامته اذ كان جمال الدين الاستادار

حيا وزوج فيه فأبى وقال اقبل عامين من
المهندسين دونه وكان كما قال شيخنا
غاية في ابطال الاوقاف وتصييرها ملكا
بضروب من الحيل وله في ذلك مهارة شهر
بها وبمصر في ذلك بحيث فاق اهل عصره
في ذلك مع انه كان يتمذهب للمالك
وكانت له مروءة وعصبية ومداراة
ولكنه كان يقدم في صناعته على
أمر عظيم وذاك شئ مشهور وحصل له
رواج عظيم في دولة الملك الأشرف
وولي في ايام ابنه العزيز وكالة بيت
المال ثم اخرجها عنه السلطان ومات
بذات الجنب في يوم الأحد ثاني عشري

صفر وهو من ابنا الستين او زيد عليها
وامره الى الله تعالى

نقبة بن احمد بن نقبة الحسني المكي مات
في صبح يوم الجمعة ثامن عشري ذي القعدة

حسين بن علي بن يوسف بن سالم بدر
الدين المكي عرف بابن ابي الاصبع ولد
في اخر شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة
بمكة ونشأ بها فسمع على الزين ابي بكر
ابن الحسين المراغي بعد مسند الحميدي واجاز
له في سنة ثمان وثمانين فما بعدها العفيف
النشاوري والبرهان التنوخي وابن صديق
والتاج الصردي والتقي بن حاتم ومريم
الاذرعية والحافظان العراقي والهيثمي

والابناسي والكمال الدميري وابن خلدون
والشهاب بن ظهيرة والقاضي علي النويري
وعبد الله بن خليل الحرستاني وعبد الله
ابن اقبرس وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة
ابنة ابن عبد الهادي وابو بكر بن عبد
الله بن احمد بن عبد الهادي وآخرون
ودخل اليمن مرارا للتجارة وكان
خيرا ساكنا منجمعا عن الناس مات
في ليلة الاحد سابع ربيع الاول بمكة
وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب
الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى
خميس خرباش القايد المكي مات
في يوم السبت ثامن عشري رمضان

خارج

خارج مكة وحمل اليها فدفن بالمعلاة
ريحان النوبي ثم المكي القايد عتيق
السيد حسن بن عجلان ويعرف بالفيل
مات بمكة في آخر يوم الاثنين سادس
عشري جمادى الاولى
زينب ابنة مصنفه محمد بن عبد الرحمن
السخاوي وتكنى ام الفضل بكر ابويها
ماتت في ذي القعدة قبل استيفا شهر
زينب ابنة محمود العيني ماتت
في يوم الاربعا رابع عشري صفر ودفنت
بمدرسة ابيها وهو الذي ارخها
زينب ابنة يوسف بن ابرهيم بن احمد
ابن البنا المدنية نزيلة مكة سمعت من

ابيها في سنة تسع وثمانين نسخة ابي مسهر
قالت اخبرنا بها الشهاب
احمد بن علي الحجار بسنده ومن البرهان
ابن صديق الاربعين المخرجة للحجار بحضوره
عليه واجاز لها ابو هريرة بن الذهبي
وابن قوام وابن ابي المجد وطايفة
وكانت خيرة متعبدة اخذ عنها صاحبنا
النجم بن فهد وغيره ماتت في ليلة
الثلاثا حادي عشري رمضان بمكة
تحت هدم شهيدة رحمها الله

ست الاهل ابنة عبد الكريم بن
احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي
المكي اجاز لها في سنة ثمان وثمانين

وسبعمائة

وسبعمائة وما بعدها النشاوري والصردي
وابن حاتم وابن صديق وجماعة وماتت
في اخر ليلة الخميس سادس عشر شهر ربيع
الاخر بمكة

طوخ الابوبكري المويدي كان
خاصكيا في ايام استاذه المويد ثم تامر
بعده بالبلاد الشامية وعمل اتابك غزه
مدة ثم تحول منها الى تقدمة بالشام وفي
اثنا ذلك قدم على السلطان فاكرمه ولما
كان في اواخر سنة ثلاث واربعين ولاه
نيابة غزه بعد طوخ مازي الناصري
فباشرها فيما بلغني مباشرة حسنة مع
جلالة وضخامة وشجاعة وعظمة في

في الدول ووصفه بالطمع الى ان قتل بيد
العربان الخارجين عن الطاعة كما اسلفته
وذلك في المحرم حسبما كتبه الى بعض
الشاميين وارخه بعضهم في اخر السنة
الماضية والاول اشبه واستقر بعده
في نيابة غزه يلخجا من مامش الناصري كما
سلف

طوغان دوادار الذي قبله استشهد
معه كما تقدم

عبد الله بن محمد بن موسى المغربي
العبدالوادي الشهير بالعبدوسي ابن
اخي الشيخ ابي القسم كان واسع الباع
في الحفظ وولي الفتيا بالمغرب الاقصى

والامامة

والامامة بجامع القرويين من فاس ومات
فجاه وهو في صلاة المغرب من هذه السنة
رحمه الله

عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الله بن
ابن ظهيره بن احمد بن عطيه بن ظهيره وجيه
الدين القرشي المخزومي اليماني المكي عرف
بابن ظهيره وامه حسانه ابنة راجح بن
حسان الكناني ولد بعد التسعين وسبعمائة
باليمن ونشا بها وتردد الى مكة مرارا
للحج فسمع من عمه الجمال بن ظهيره وابن
الجزري والمقريزي وغيرهم وحدث
وقرا عليه صاحبنا ابن فهد شيا باجازته
من ابن صديق فقد اجاز له هو وجماعة

وكان خيرا مباركا كثير الطواف مات
في ليلة الثلاثا ثالث صفر بمكة
عبد الرحمن بن عثمان جمال الدين الاسكندري
الترجمان التاجر كان عارفا بامور المتجر
وممن صاهر في بيت ابن الاشقر وقدم من
الاسكندرية وهو موعوك فمرض مدة
ثم نصل ودخل الحمام ثم انتكس ومات
في رمضان ومات له ابن اسمه محمد
علي بن البرهان
المصري مات في ظهر يوم الخميس
العشرين من ذي القعدة بمكة
فاطمة ابنة عبد الكريم بن احمد
بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن ابي طالب

ابن علي

ابن علي بن سعيد هم اللخمي النستراوي الاصل
المصري ابنة ناظر الجيش واخت زوجة
شيخنا انس واخوتها الثلاثة امنه وخديجه
وفرج ماتت في ثالث عشري
جمادى الاخره وقد اكملت سبعين سنة
وكانت وفاة والدها في ربيع الاول
سنة سبع وثماني مائة
قانباي الحكمي كان حاجب الحجاب
بحلب فاحترق بيته بالنار التي يتبدفون بها
تلك البلاد ايام الشتا في حال كونه
سكرانا وكان معه مملوكه وكتب
محضر بذلك الى القاهرة لئلا يتوهم خلافه
وحكم استاذه هو المتغلب على حلب في

الدولة الناصرية فرج وبعد موته صار
هذا اخاصكيا مدة الى ان رقاه السلطان
الى الجوبية وليم في ذلك وصرح هو حين
بلغه موته هكذا بسببه ولعنه ولعن من
اشار عليه بتوليته لكونه كان مهملا
جدا نسأل الله العافية

كزل العجمي كان احد الامرا في
الدولة الناصرية فرج وعمل الجوبية
الكبرى مدة وامرة الحاج مرارا
واصابه فالج في سنة اثنتين وثلاثين
ابطل شقه ثم ابطل فمه واذلع لسانه
حتى انزل حنكه الى قرب صدره ثم افاق
لكنه صار اخرس لا يستطيع النطق

اصلا ولا المشي وتمادى به ذلك نحو سبع
عشرة سنة حتى مات في يوم الخميس
ثالث شهر ربيع الاول وقد بلغ السبعين
وكان من الفرسان والعارفين بالرمح
وساق المحمل مرارا مع مروة وعصبية
رحمه الله

كمالية ابنة محمد بن احمد بن قاسم بن
عبد الرحمن بن ابي بكر ام كمال وام محمد
ابنة القاضي تقي الدين القرشي العمري
الحرازي والدة قاضي مكة وفقيهها
ابي السعادات بن ظهيرة واخوته ولدت
في احد الربيعين سنة سبع وخمسين وسبعمائة
بمكة وسمعت بها من عمتها

فاطمة بعض المصابيح للبغوي واجاز لها القروي
وابن حاتم وجويرية والباجي واخرون وكانت
خيرة دينة من بيت رياسة وحشمة ماتت
في اخر يوم الثلاثا ثاني عشر المحرم بعد ان
اضرت

محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن عمر
الشيخ شمس الدين النحريري ثم القاهري
الشافعي المودب الضرير ويعرف بالسعودي
نسبة لشخص من اقاربه كان يخدم الشيخ
ابا السعود ولد في سنة ست وخمسين وسبعمايه
بالنحراريه ونشا بها فحفظ القران والعمده
والتنبيه وغيرهما واشتغل بها في الفقه
على قضاتها البرهان بن البزاز والشهاب

المنصوري

المنصوري والتاج عتيق والشهاب بن الامام
وعليه بحث في الكشاف ايضا ثم انتقل الى
القاهرة فتكسب بزازا ببعض الحوانيت وكذا
بالشهادة مع الاشتغال ايضا على الشمس
البكري والغراقي والسراج بن الملقن
واخذ عنه تصنيفه في علوم الحديث المسمى
بالتذكرة وسمع عليه المسلسل بغير شرطه
وجز البطاقة وكذا اخذ عن السراج
البلقيني ولازمه وخدمه في جمع اجرة
املاكه وغيرها وتلا لابي عمرو على الفخر
البلبيسي الضرير وسمع في شوال سنة ثلاث
وتسعين على البرهان التنوخي المجلس الاخير
من مسند الدارمي واوله الوصايا وعلى

الصلاح الزفتاوى والحلاوى والسويداوى
والابناسى والغمارى وابن الشيخة والمراغى.
ختم الصحيح وزار الحج مع الاشرف شعبان
ابن حسين وكانت تلك الكاينه وتقييده
بعقبة ايله والرجوع به الى القاهره فتوجه
هو من هناك الى القدس فاقام به شهرا
ونصفا تلا فيها لابى عمرو ايضا على الشمس
الفيومى ورجع الى بلده فاقام مده ثم
ارتحل الى القدس ايضا فاخذ عن النجم بن جماعة
والبدر العليمى والاخوين الشمس والبرهان
ابنى القلقشندى وبحث على كل منهما
التقريب والتيسير في علوم الحديث
للنووى وعلى المحب الفاسى في العربية

بلغ مقابلة على المولف

والفرايض

والفرايض وسمع هناك في صفر سنة ثلاث
وثمانين على ابى الخير بن العلاى الجزء الاول
من مسلسلات والده الصلاح الحافظ ودخل
اسكندريه فسمع بها من لفظ العلامه ناصر
الدين محمد بن احمد بن فوز الامدى الشافعى
شيا من اول كل من صحيح البخارى والرسالة
القشيريه وحديثا مسلسلا موضوعا ولو وجد
من يعتنى به او يرشده لادرك اسنادا عاليا
واستوطن القاهرة وتنزل صوفيا بالبيبرسيه
وتكسب بتاديب الاطفال بالمسجد
الملاصق لسكن شيخنا جوار المنكوتمريه وانتفع
به من لا يحصى كثرة واشير اليه بالتقدم في ذلك
مع الحرمة الوافرة وشدة الباس على الاطفال

حتى ان بعضهم رام ان يدس عليه سما وكاد
يتم فلطف الله به لحسن مقصده وقد حدث
باليسير سمع منه الفضلا ورايت شيخنا علق
في تذكرته شيئا من نوادره فقال
سمعت جارنا الفقيه السعودي وساق شيئا
بل قرا بحضرته شيخنا البرهان بن خضر في
سنة ثلاث وثلاثين الحديث المسلسل
المشار اليه على السعودي وحصل له ضرر
في حدود سنة ثلاثين ثم ثقل في سمعه
وانقطع بسبب ذالك بمنزله مدة وما على
التلاوة عدة سنين اولها سنة سبع وثلاثين
وكان شيخنا كثير البر له والتفقد
لاحواله وكذا من شا الله ممن قرا عنده

كالوالد

كالوالد وحصل له مرة مرض الدرب فنقل
منه اهله ونقلوه الى المرستان حتى نصل منه
مع انه قل ان يدخله ذو درب ويخرج حيا
وممن قرا عنده شيخنا ابن خضر والجلال
ابن الملقن والبها الباليسي والشهاب ابن اسد
والشمس ابن عمر الطباخ المقري والوالد
والعم وجودت عليه القران بتمامه حين
انقطاعه بمنزله ودربني في اداب
التجويد وقرات عليه تصحيحا في العمدة
وغيرها وكذا قرات عليه الحديث
المسلسل المشار اليه وكنت شديد
المهابة منه لشدة باسه وصولته وكان
شيخا فاضلا مفيدا مجيدا للتلاوة دينا

يقظا منقبضا عن الناس ملازما للمسجد المذكور
منورا صابرا ظريفا ذاكرا لكثير من
الحكايات والنوادر ومن لطايفه
انه قال ما لا يستحيل بالانعكاس
ذكره ابن حجر قلت وسياتي في
ترجمة محمد بن احمد بن حسن من السنة الاتية
موافقته له في هذا وفي التنزيل من ذلك
كل في فلك، ربك فكبر،
التلخيص مما لم يعزه وهو للارجاني
مودته تدوم لكل هول، وهل كل
مودته تدوم،
ومن كلام المويد صاحب حماه،
سور حماه بربها محروس،

وقال العماد للفاضل
سر فلا كبا بك الفرس
فاجابه
دام علا العماد وبحوه
ليل اضا هلالا انا يضي بكوكب
فان كل كلمة منه ... تقرا
طردا الى غير ذلك مما لم استحضره وقت
الكتابة وقال صاحب الترجمة ايضا
وقد بعث الطواشي فاتن الى شخص اسمه
نتاف واخر اسمه بلبل فاتن قال لبلبل لا ق
نتاف فانه يقرا ايضا طردا وعكسا
ولا يستحيل معناه ولم يزل على حاله من
الانقطاع بمنزله حتى مات

في ليلة الاربعا خامس عشر رمضان بعد ان
هشم وحطم ودفن من الغد بتربة الصوفية
الصغرى رحمه الله وجزاه عنا خيرا وقد
ذكره شيخنا في تاريخه واثنى عليه
بكثرة المذاكرة وبانه خرج من تحت
يده جماعة فضلا وانه كان لا يفتر
لسانه عن التلاوة

تنبيه قد التبس هذا الشيخ باخر
شاركه في الاسم واسم الاب والجد
وفي النسبة ايضا بالسعودي لكنه
حنفي المذهب سمع على الحراوي فضل العلم
وخماسيات ابن النقور رفيقا للبرهان
الحلبي واخذ عنه الفقه بعض من اخذنا

عنه فتنبه لذلك

محمد ابن احمد بن كمال الشمس بن
الدجوي القاهري الشاعر قاضي الشطرنج
ولد تقريبا في سنة اثنتين وسبعين وسبعمايه
فانه قال في سنة سبع وثلاثين انه ابن خمس
وستين سنه وذكر قريبه القاضي نور
الدين الدجوي انه مات عن سبع وثمانين
وهذا يقتضي ان يكون مولده في سنة ثمان
وستين وشذ اخر فقال مولده تقريبا
سنة سبع وسبعين بالقاهرة ونشا بها
فحفظ القران واشتغل في الفنون وفضل
ونظم الشعر فاجاد ومدح الاكابر
كشيخنا وله في ختم فتح الباري قصيدة

نونيه اثبتها في الجواهر والكامل ابن
البارزي واكثر التردد اليه بسبب
لعب الشطرنج وكان من الفايقين فيه
حتى قيل له قاضي الشطرنج وتكسب
مع ذلك بالجلوس بحانوت الشهود
سمعت منه قصيدة لاميه امتدح
بها شيخنا في مجلس الاملا وكان
حسن العشرة ظريفا كثير النوادر
مات في ليلة الاربعا حادي
عشر ذي الحجة ومن نظمه وقد فرق
شيخنا على كتاب فتح الباري صرر
فضه ومجامع حلوى
بفتح الباري الشرح البخاري واحمد

ختمه

ختمه بالفضل جامع
اداو دراهما صورا فانشا وحلوى فيه
تاخذ بالمجامع
وقوله في شخص اسمه قرابغا بلغه انه
يحضر مجلس خمر وكان هو ساقيهم
وبيده سبحه
يا من غدا في زعمه متنسكا ومسالك
التهم الكبار تدورها
فاذا حضرت على المدام بسبحة وجلست
تسقي القوم كيف تديرها
قلت وشبيه صنيع قرابغا ما بلغنا
عن يلبغا السالمي انه كان يامر بضرب
الشخص ثم يقوم فيصلي الضحى ثمان ركعات

مع اطالة ركوعها وسجودها وتوابع ذلك
من دعاء وغيره ولا يجسر احد يتلبس
الضرب دون فراغه تقبل الله السلامة
محمد بن اسمعيل بن محمد بن احمد الشيخ
شمس الدين الوناي نسبة لونا بفتح الواو
والنون مقصور قرية بصعيد مصر الادنى
ثم القرافي القاهري الشافعي ولد في
شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة في
بساتين الوزير من ضواحي القاهرة بناحية
القرافة عند خاله الشيخ فخر الدين
الوناي وحفظ هناك القرآن والعمدة
والتنبيه وعرضهما على البرهان الابناسي
والسراج ابن الملقن والزين العراقي

والكمال

والكمال الدميري والتقي الزبيري وقرأت
بخطه لكن له اجازة من السراج ابن الملقن
والزين العراقي وولده الولي والكمال
الدميري فكأنه في عرضه عليهم
وحفظ كتبا اخرى في عدة فنون وبحث
في علم القراءات على الشمس القلیوبي
شيخ الخانقاه السرياقوسية واخذ عنه
وكذا عن الصدر السويفي والشمسين
الزركشي والبرماوي في الفقه واشتدت
عنايته بملازمة الاخير حتى اخذ عنه
الكثير من الفقه واصله والعربية
وغيرهما واخذ النحو ايضا عن السراج
الدموشي وكان اخذه عنه في سنة

سبع وثمانمائه وكذا عن البدر الدماميني
سمع عليه بحث المغني والشمس العجيمي
سبط ابن هشام وانتفع به فيها بل وفي
كثير من الاصول والمعقولات
والمنطق ولازم امام الائمة العز بن
جماعة مدة طويله واخذ عنه غالب
الفنون التي كانت تقرا عنده كالفقه
والاصلين والمعاني والبيان والمنطق
وغيرها وكذا لما قدم العلا البخاري
القاهرة ارتبط بفنايه وانقطع اليه
فانتفع به كثيرا وقرا على الشمس البسنا ط
اشيا وحضر ايضا دروس الصيرامي
الحنفي واكثر من التردد لشيخنا

والا

والاستفادة منه حتى انني رايت بخطه
وارى الكتب الستة عن شيخنا قاضي
القضاة حافظ العصر فلان وكذا اخذ عن
الجمال المارداني الموقت وداوم الاشتغال
الى ان تقدم في الفنون وتنزل في بعض
المدارس طالبا ثم مدرسا بالتكرير
بالقرافة بعد ان تكسب وقتا بالشهادة
كاتبه في حانوت بباب القرافة
ثم اعرض عنها وتصدى للاشتغال
والافادة وصاهر الشيخ نور الدين
التلواني على ابنته مع التقلل من الدنيا
والتقنع باليسير من التجارة وعدم الالتفات
الى ما يشغله عن العلم من الوظائف

وغيرهما والتقلل من صحبة الأعيان حتى
صار أحد من يشار اليه بالعلم والعمل
ولازمه الطلاب وانتفعوا به كثيرا
وفوض له الشهاب ابن المحمرة حيث استقل
لتدريس الصلاحية ببيت المقدس تدريس
الفقه بالشيخونية فلما مات استقل صاحب
الترجمة بها ولم يلبث الا سنتين حتى
خطبه السلطان لسابق معرفة له به من
مجلس العلا البخاري لقضاء دمشق فأجاب
بعد امتناع شديد بحيث اختفى وما
افاده ذلك وكتب في توقيعه ما كان
في توقيع البرهان بن جماعه واعطى
جميع ما يحتاج اليه من مركوب

وملبوس

وملبوس وغيرهما وكان استقراره في
يوم الخميس سابع ربيع الآخر سنة ثلاث
واربعين عوضا عن البهاء ابن حجي لشكوى
نايبها منه وسار في احدى الجمادين
منها فسار احسن سيرة لكنه لم يكن باسرع
من ان سال النايب ايضا يشكو منه لكونه
جرت قضية رجمه بسببها اهل البلد
فنسبهم الى ما لا يليق بهم وصرح بقوله
انما تسلط العامة علينا به ونحو ذلك
فصرف في شعبان من السنة ووصل
القاصد بذلك وصاحب الترجمة
متجهز للحج فما كان ذلك بمانع له
عن الاستمرار في توجهه بل حج ثم رجع

الى القاهرة في اوايل التي تليها ولم يلبث
ان عين لقضا مصر ووصلت خلعته في
يوم السبت ثاني صفر منها لكنه لم يتم
امره بذلك ولبس شيخنا بعد يومين خلعة
الاستمرار على عادته ثم عرض عليه
العود الى قضا دمشق في العشر الاوسط
من رجب منها عوضا عن من كان
متوليه فتوقف واعتل بانه شرع
في تقسيم كتاب والتمس المهلة الى
ان يتمه في اخر رمضان فاجيب
وسال في اعادة ما خرج من الوظايف
والانظار عن قاضي الشام فاجيب ثم
ثم استشعر بان ذلك لا يتم فاستعفى

فلم يزل السلطان يتلطف به الى ان اجاب في
سابع عشر شعبان وسافر في حادي عشر
ذي القعدة فاقام بها على عادته في
تحري العدل وحاول الحمصي عوده فما
امكن فلما كان في ثالث عشري ذي
الحجة سنة ست واربعين قدم صاحب
الترجمة القاهرة وهو مستمر على
قضا دمشق فاقام يسيرا كما تقدم
ثم استعفى فاجيب وسعى بعد في تدريس
الصلاحية المجاورة لضريح الامام
الشافعي متمسكا بكونها كانت وظيفة
صهره التلواني فاجيب لذلك في
المحرم سنة ثمان وتصدى بعد قدومه

على عادته لنشر العلم فازدحم عليه الفضلا
واقرا في موضعين من الروضة في مجلس حافل
وكنت ممن لازم الحضور عنده في تقسيمها
وكان اماما علامة فقيها اصوليا نحويا
قوي الحافظة لاسيما لفروع المذهب طلق
العبارة فصيحا شهما متين الديانة معروفا
بالصيانة والامانة ذا ابهة وشكالة ورد
وحرص على العبادة والتهجد اخذ عنه
الاعيان طبقة بعد اخرى ومحاسنه جمة
وهو احد الذين احيى الله بهم العلم
مات في يوم الثلاثا سابع
صفر وصلى عليه رفيقه القاياتي وكان
حينئذ قاضيا بجامع المارداني وشيخنا

شيخنا

شيخنا بسبيل المؤمني في مجمع حافل ودفن
بالتنكزية خارج باب القرافة رحمه الله
وايانا واستقر بعده في الصلاحية كما تقدم
وكذا في الشيخونية وقد ذكره العيني في
تاريخه بعبارة ركيكة وقلة انصاف
وكان قد تولى قضا الشافعية بدمشق ولم
يخطر هذا بباله اصلا لانه لم يكن ممن يذكر
فيمن كان اهلا لذالك ولكن الله قدره والمقدر
كاين وكان فقيرا جدا لم يركب بغلا ولا فرسا
قبل ذلك والله تعالى سخر له هذا على يد
الظاهر فانه ولاه بلا سؤال منه اعطاه بلا
شي واعطاه بغلا وفرسا وذهبا للنفقة وكان
هو مع القاياتي وابراهيم الانباسي يحضرون

درس الشيخ علاء الدين البخاري وكذا مستعدا
ولم يكن له يد الا في بعض شي من العلوم من
الادبية قلت ـــــ وانما كتبت هذا
للفرجة لا للحجة عفا الله عنه وكذا ترجمه
المقريزي مقطعا في اماكن اجتمع منها انه ولد
بقرية ونا من عمل الفيوم وقدم القاهرة
واشتغل بها من سنة سبع وثمانمائه فبرع
في الفقه والعربيه وتكسب بتحمل الشهادة مدة
ثم اشتهر وتصدى للاشغال فقرا عليه جماعة
وصحب عدة من اعيان الدولة الاشرفية
منهم الامير جقمق فلما تسلطن لزم التردد الى
مجلسه حتى ولاه مسؤولا بالولاية قضا الشافعية
عوضا عن ابن حجي وانعم عليه السلطان
نخيل

نخيل وجمال ورسم بتجهيزه ثم عزل ثم عاد
واضيف اليه عدة وظايف منها خطابة الجامع
الاموي عوضا عن البرهان الباعوني ونظر
الاسوار ونظر الاسرى وغير ذلك ونعم
الرجل هو علما ودينا انتهى وهو مع ما فيه من
الاوهام احسن من الاول
محمد بن حسين بن علي بن صديق بكسر
الصاد وتشديد الدال المهملتين شمس الدين ابو
عبد الله العاملي ثم القاهري ويقال له المشهدي
لسكناه بمشهد الحسين الشافعي ولد تقريبا
في سنة سبعين وسبعمائة في منية العامل بالشرقية
وانتقل منها الى القاهرة فتلا بالسبع خلا
رواية نافع على الفخر البلبيسي الضرير الامام

واشتغل في الفقه على البرهان الابناسي وغيره
وسمع على التقي بن حاتم والنجم بن رزين وعزيز
الدين المليجي والتنوخي وابن ابي المجد والحافظين
العراقي والهيثمي والغماري والحلاوي
والجوهري في اخرين وكتب عن الولي العراقي
في اماليه وحج وتكسب بالشهادة وام
بالمشهد وكتب الكثير ثم ضعف بصره وانقطع
بالمشهد مدة وحدث سمع منه الفضلا وكان
انسانا خيرا لقيته في ضعفه فشافهني بالاجازة
ومات في ليلة الجمعة عاشر رمضان بالقاهرة
رحمه الله وايانا

محمد بن خليل بن ابي بكر بن محمد
الشمس ابو عبد الله الحلبي الاصل ثم الغزي

المقدسي الشافعي عرف بابن القباقبي ولد تقريبا
في سنة سبع وسبعين وسبعمائة بحلب ونشا
بها فحفظ القران وكتبا وقدم القاهرة بعد
القرن في سنة ثلاث فأخذ القراآت عن
الفخر البلبيسي الضرير امام الازهر قرا عليه
ختمة للاربع عشرة وكذا اخذ السبع عن
كل من بسير ويعقوب وعن ابن القاصح والمشب
وقرا الفية العراقي عن ظهر قلب على ناظمها
بل وسمعها عليه بحثا في السنة المذكورة
شريكا لناصر الدين بن العديم وقدم غزه
فقطنها وقتا ثم تحول منها الى بيت المقدس
فاستوطنه حتى مات في رجب
بعد ان كف بصره وكان اماما فاضلا

متقنا متقدما في القراآت جيدا لاداآلها
ناظما ناثرا مشاركا في الفضايل تصدى
للاقرا فانتفع به الناس وصنف كتابا في
القراآت الاربع عشره سماه مجمع السرور
ومطلع الشموس والبدور ونظم القراات
الثلاث الزايده على العشر وخمس البرده
وبانت سعاد وعمل بديعيه عارض بها
الصفي الحلي وغير ذلك رحمه الله وايانا

محمد بن عبد الرحمن بن علي القاضي
شمس الدين بن قاضي القضاه زين الدين التفهني
ثم القاهري الحنفي ولد قبيل القرن
واشتغل كثيرا ومهر وكان صحيح الذهن
حسن المحفوظ كثير الادب والتواضع عارفا

بامور

بامور دنياه مالكا لزمام امره ولي في حياة
والده قضا العسكر وافتا دار العدل وتدريس
الحديث بالشيخونيه وبعد وفاة والده تدريس
الفقه بها ومشيخة البهايية للرسلانيه بمنشية
المهراني ومشيخة الصرغتمشيه وتدريس
القانبيهيه بالرميلة وغير ذلك وحصلت له
محنة من جهة الدوادار تغري بردي المودي
مع تقدم اعترافه باحسان والده له مات
في الثامن من شهر رمضان بعد ان تمرض طويلا
واستقر بعده كما تقدم في الصرغتمشيه
المحب الاقصرائي وفي الرسلانيه البدر بن
عبيد الله وفي سائر وظايفه غيرهما رحمه الله

محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام

ابن محمد بن محمود بن ابراهيم بن احمد بن روزبة
الكازروني المدني الشافعي اجاز له في
سنة احدى وثماني مائة البلقيني وابن الملقن
والعراقي والهيثمي والبدر بن ابي البقا
والكمال الدميري والمجد الحنفي وابن
خلدون والحلاوي والسويداوي والنجم
البالسي وغيرهم مات في المحرم
بالمدينة النبوية

محمد بن عمر بن احمد الشيخ شمس الدين
ابو عبد الله الواسطي الاصل الغمري ثم المحلي
الشافعي عرف بالغمري ولد في سنة
ست وثمانين وسبعمائه تقريبا بمنية غمر
ونشا بها فحفظ القران عند الفقيه احمد

الدمس

الدمسيسي المذكور بالصلاح الوافر وكذا
حفظ التنبيه وغيره وقدم القاهرة فاقام
بجامع الازهر منها مدة برسم الاشتغال
في التنبيه وغيره ولكن لم يحضرني تعيين احد
من شيوخه في العلم الان نعم انتفع بالجمال
المارداني في علم الميقات وتدرب
بغيره في الشهادة وتكسب بها يسيرا لكونه
كان في غاية التقلل حتى انه كان ربما
يطوي الاسبوع الكامل فيما بلغني ويتقوت
بقشر الفول وقشر البطيخ ونحو ذلك
وتكسب قبل ذلك ببلده بل وببلبيس
حين اقامته بها مدة متجردا بالخياطة
وكذا في بعض الحوانيت بالعطر حرفة

ابيه ويقال انه كان يطلب منه الشي فيبذله
لطالبه بدون مقابل ثم يجي والده فيسأله
ماذا ابعت فيقول كذا بكذا وكذا ابدون
شي فيقول له اهل طلبت ثمنه فيقول
لا فيدعو له بسبب ذلك وهذا ادل شي
على خيرية والده ايضا واعرض الشيخ عن
اشغال فكره بكل ما اشرت اليه ثم
لازم التجرد والعبادة وصحب غير واحد
من السادات منهم الشيخ عمر الحايك الوفائي
ولكن انما كان جل انتفاعه بالشيخ احمد
الزاهد فانه فتح له على يديه واقبل الشيخ
بكليته عليه حتى اذن له في الارشاد
وتصدى لذلك بكثير من النواحي والبلاد

وقطن في حياته وباشر المحلة ووعده بالزيادة
له فيها اهتماما بشأنه فما قدر واخذها مدرسة
يقال لها الشمسيه فوسعها وعمل فيها خطبة
وانتفع به اهل تلك النواحي وكذا ابتنى
بالقاهرة بطرف سوق امير الجيوش بالقرب
من خوخة المغازلي جامعا كانت الخطبة
مفتقرة اليه ويقال ان شيخه كان خطب
لعمارته فقال الماذون له فيه غيري او كما قال
ولذلك لما راسله شيخنا بسبب التوقف
عن الخطبة فيه فقال انما فعلت ذلك
باذن وعم النفع به الى ان اشتهر صيته
وكثر اتباعه وذكرت له احوال
وكرامات وصار في مريديه جماعة لهم

جلالة وشهرة وجدد عدة جوامع بكثير من
الاماكن كانت قد دثرت او اشرفت على
الدثور وكذا انشا عدة زوايا كثر
الاجتماع فيها للتلاوة والذكر كل ذلك
مع اقباله على ما يقربه الى الله وصحة عقيدته
ومشيه على قانون السلف والتحذير من البدع
والحوادث واعراضه عن بنى الدنيا جملة
بحيث لا يرفع لاحد منهم ولو عظم راسا
ولا يتناول مما يقصدونه به غالبا الا في
العمارة والمصالح العامة ومزيد تواضعه
مع الفقرا واجلاله للعلما بالقيام والرحب
وورعه وتعففه وكرمه ووقاره ومحاسنه
الجمة وقد حج غير مرة وجاور وزار بيت

المقدس

المقدس وسلك طريقة شيخه في الجمع والتاليف
مستمدا منه ومن غيره وكثيرا ما كان يسال
شيخنا عن الاحاديث ومعناها بل ربما ينقل عنه
في تصانيفه وكذا كان يسال غيره عن الفروع ع
الفقهيه ونحوها ومن تصانيفه النصره
في احكام الفطره ، ومحاسن الخصال ،
في بيان وجوه الحلال ، والعنوان في
تحريم معاشرة الشباب والنسوان ، والحكم
المضبوط في تحريم عمل قوم لوط ، والانتصا ر
لطريق الاخيار ، والرياض المزهره
في اسباب المغفره ، وقواعد الصوفيه
والحكم المشروط في بيان الشروط ،
ومنح المنه في التلبس بالسنه ، في اربع

مجلدات، والوصية الجامعة، وأخرى في المناسك
وقد اجتمعت به وسمعت كلامه بل رأيته
يقرا عليه بعض تصانيفه وصليت بجانبه وحظي
ولم يزل على حاله حتى مات في ليلة
الثلاثا سلخ شعبان وصلي عليه من الغد
ودفن بجامعه بالمحلة وكان له مشهد
عظيم وتأسف الناس على فقده والثنا
عليه كثير وقد ذكره شيخنا فقال
وكان مذكورا بالصلاح والخير وللناس
فيه اعتقاد وعمر في وسط سوق امير
الجيوش جامعا فعاب عليه اهل العلم ذلك
وانا كنت ممن راسله بترك اقامة الجمعة
فلم يقبل واعتذر بان الفقرا طلبوا منه

ذلك وعجل بالصلاة فيه بمجرد فراغ الجهة
القبلية واتفق ان شخصا من اهل السوق
المذكور يقال له بلبل تبرع من ماله بعمارة
المادنة ومات الشيخ وغالب الجامع
لم تكمل عمارته قلت قد عمر فيه كثيرا
وزاده عدة بوايك ولده الشيخ ابو العباس
احمد وهو على نمط ابيه في كثير من محاسنه
واحاسنه نفع الله به،

محمد بن محمد بن احمد شمس الدين بن
امين الدين ابن شهاب الدين المصري المنهاجى
الشافعي بن سبط الشيخ شمس الدين بن اللبان
ولد سنة سبعين وسبعمائة بمصر ونشا
بها فحفظ القران والتنبيه واشتغل

يسيرا وكان ابوه متمولا وله ايضا نسبة
بالبرهان المحلي التاجر الكبير فلما مات سعى
ولده هذا في حسبة مصر فوليها مرتين او
ثلاثا ثم توصل الى ان استنابه القاضي جلال
الدين البلقيني في القضا بمصر مع الجهل
المفرط وكان يجلس في دكاكين الشهود
ويتعانى التجاره والمعامله وكان يرتفع
وينخفض الى ان مات ـــــــ عن معدم
ولكن سرق غالبه قاله شيخنا

محمد بن محمد بن احمد الشيخ شمس الدين
القليوبي ثم القاهري الشافعي نزيل القصر
بالقرب من الكامليه ويعرف بالحجازي
والد ابي الفتح المكتب اخذ عن الشيخ

نور الدين الادمي والولي العراقي والشهاب
الحجازي واذن له في اصلاح تصانيفه في اخرين
وسمع الكثير على الشمس بن الجزري ومن قبله
على الشرف بن الكويك ومن قبله على الجمال
الاميوطي اظنه بمكة وغيرهم وحدث
سمع منه الفضلا وتصدى لنفع الطلبة
وممن قرا عليه الكمال امام الكامليه
والولي البلقيني والبدري ابو السعادات
البلقيني والولوي الاسيوطي والشهاب
الزواوي والشهاب البيجوري وعلى
الطنباوي واختصر الروضة اختصارا
حسنا ضم اليه من كلام الاسنوي
والبلقيني وابن العراقي وغيرهم اشيا

مفيدة وكتب على الشفا تعليقا لطيفا وعلى
الحاوي مختصر التلخيص لابن البنا في الحساب
شرحا وغير ذلك وكان اماما عالما
فاضلا ماهرا في الفرايض والحساب
والعربيه محبا في الامر بالمعروف حريصا
على تفهيم العلم مع لطف المحاضرة والنادرة
والخبرة بالامور الدنيويه بحيث كان
مشاركا بالجمالية مباشرا بوقف سعا
التركماني ومحاسنه كثيرة حج وجاور
ومات في اواخر جمادى الاخرة
وصلى عليه القاياتي حين كان قاضيا
بمصلى باب النصر ودفن بتربة خلف
تربة الاشرف برسباي رحمه

الله وايانا

محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي
بكر بن مفلح بن ابي بكر بن سعد الشيخ شمس
الدين بن قاضي القضاة شمس الدين بن الديري
القدسي الحنفي اخو قاضي القضاة سعد الدين
سعد وبرهان الدين ابراهيم وامين الدين
عبد الرحمن الاتي كل منهم في محله
ولد سنة سبعين وسبعمائة ببيت المقدس
ونشا به فحفظ القران وتفقه بابيه
وبالكمال الشريحي وعن ابيه اخذ الا [صول]
واخذ النحو عن المحب الفاسي والشيخ عبد
الله الزعبي المغربي وسمع باخبار اخيه
على الشهاب ابي الخير بن العلاي وقدم

القاهرة مرارًا ودرّس وأفتى وكان إمامًا مفوهًا
وحج في السنة الماضية ثم عاد إلى بلده في أول
هذه وهو متمرض ومات في ليلة
السبت ثالث عشري جمادى الآخرة وكان
له نظم فمنه ما كتبه عنه بعض أصحابنا

أصبحت في حبكم مغرمًا ، وعنكم والله لا أسلو ،
إن شئتم قتلي فيا حبذا ، القتل في حبكم سهل ،
من مات فيكم نال كل المنى ، وزاده يا سادتي فضل ،
فواصلوا إن شئتم أو دعوا ، وكلما لاقيته يحلو ،

من رام سلواني فذاك الذي ، ليس له بين الورى عقل ،

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود علم
الدين بن بهاء الدين بن علم الدين السنباطي القاهري
والد صاحبنا المسند المكثر مفيد الجماعة
شمس الدين محمد وأخيه عبد اللطيف ولد في
سنة أربع وثمانين وسبعمية أو التي بعدها
بسنباط وجده الأعلى ممن كان له اختصاص
بالمحب ناظر الجيش وأما والده بهاء الدين فولي
إمامة الحكم ببلده وكان أحد عدوله يوصف
بالخير وسلامة الباطن ومات في سنة ست
عشرة وكذا كان صاحب الترجمة من عدول
بلده ويتكسب مع ذلك فيها بالعطر على طريقة

جميلة من الخير والسداد والسكون ثم تحول الى
القاهرة في سنة احدى وثلاثين بنيته وعياله
فقطنها وحج ولزم طريقته في الخير والتكسب
والاقبال على ما يعنيه حتى مات
بالقاهرة ودفن بتربة الصلاحية السعيدية
رحمه الله

محمد بن يوسف بن حسين ابو عبد الله
الحصكيفي المكي الشهير بالمحتسب مات
وهو محرم في مغرب ليلة الاربعا عاشر ذي
الحجة بارض عرفة بعد ان نفر من الموقف
الشريف رحمه الله
ونفعنا به

ناصر النوبي المكي القايد عتيق السيد

حسن

حسن بن عجلان مات في ليلة الاحد سابع
عشر شوال

يشبك السودوني الاتابكي عرف
بالمشد كان من مماليك سودون الجلب نايب
حلب الى الايام الناصرية فرج وتنقل بعده
حتى صار شاد الشربخاناه عند ططر قبل
سلطنته فلما استقل استقر به شاد الشربخاناه
ايضا مع طبلخانات ثم قدمه الاشرف ثم
ولاه حجوبية الحجاب حين ولي قرقماس الشعبا
نيابة حلب ثم نقله السلطان الى امرة مجلس
بعد اقبغا التمرازي ثم بعد ثلاثة ايام اعطاه
امرة سلاح بعد اقبغا ايضا حين انتقل
للاتابكية ثم بعد اشهر صار اتابكا

بعده أيضاً حين انتقل لنيابة الشام وذلك في
أواخر سنة اثنتين وأربعين فعظم أمره وفخم
قدره وصار له الكلمة نافذة وشفاعة
مقبولة عند السلطان وتموّل وكثرت
مماليكه وأتباعه فلما كان في أوائل سنة
سبع وأربعين تمرّض ويقال أنه سُمّ لاسترخاء
طرأ في أعضائه وعجزه عن الحركة بيديه
أو رجليه ثم تعافى قليلاً ومشى بل وركب
إلى الخدمة مراراً ثم انتكس ولزم الفراش
حتى مات وهو في حدود الخمسين
تقريباً في أوائل شعبان وصلّى عليه بمصلى
المؤمني وحضر السلطان وسائر الناس
الصلاة عليه ودفن بتربته التي لم تكمل

بعد بالقرب من تربة الأشرف برسباي ن
واستقر بعده في الأتابكية أينال كما
تقدم ويذكر بظلم وشحّ وسوء خلق وطمع وعجمة
لسان وقلة معرفة سامحه الله وإيانا
يوسف بن محمد بن أحمد الشيخ الصالح جمال
الدين أبو المحاسن الحجيني بجيمين مكسورتين
مع تشديد الثانية الصالحي الحنفي القطان
ولد تقريباً سنة ثلاث وسبعين وسمع على
أبي الهول الجزري ومن لفظ المحب الصامت
أشياء وكذا سمع من غيرهما وحدث سمع منه
الفضلاء وهو جد الشهاب أحمد بن خليل
اللبودي أحد فضلاء دمشق لأمه مات فيها
ودفن بسفح قاسيون رحمه الله

سنة خمسين وثمانى مايه

وفيها انتهى تاريخ شيخنا بالنظر لما وقفنا
عليه والا فهو قد تاخرت وفاته الى الحد الذى
ياتى تعيينه ولا استبعد ان كتابته كانت
مستمرة على ان كتابته فى هذه السنه
الت نحو كراسة ونصف وكذا انتهى تاريخ
الشيخ البدر العينى وهو ابسط من تاريخ
شيخنا بيسير فرحمهما الله ونفعنا ببركاتهما

استهلت

واكثر من ذكر على حاله الا الاتابك فاينال
العلاى الاجرود والدوادار الكبير
فقانباى الجركسى وشاد الشربخاناه فيونس
البواب وراس نوبة ثانى فجانبك

القرمانى

القرمانى الظاهرى و نايب حلب فقانباى
البهلوان و نايب حماه فشادبك الجكمى
و نايب غزه فيلخجا الناصرى و نايب الينبوع
فالشريف هلمان بن وبير بن نخبار و احد المقدمين
فالشهابى حفيد اينال اليوسفى و الشافعى
بالقاهرة فالقاياتى و بمكة فابو السعادات
ابن ظهيره و بحلب فالسراج الحمصى و الحنفى
بالشام فالشمس الصفدى و الوالى بالقاهرة
فمنصور بن الطبلاوى المحرم استهل
بالثلاثا بلا خلاف وفى يوم الخميس
ثالثه استقر العز خليل بن شاهين الذى
كان نايب ملطيه فى نيابة القدس
بعد عزل طوغان العثمانى وتوجهه

لجوانية حلب بعد موت قانباى الحكمى واستقر
برهان الدين بن الديرى اخو القاضى الحنفى
فى نظر الجوالى مضافا لما بيده من نظر
الاسطبل السلطانى بعد عزل بدر الدين محمد
ابن المحرقى ثم فى يوم الاثنين سابعه
خلع على البدر بن المحرقى المنفصل جبه
سمور باستمراره على ما بيده من الوظايف
التى تلقاها عن ابيه وهى كما قال العينى
نظر الحرمين ونظر سعيد السعدا ولم
تخرج عنه سوى نظر الجوالى وامر السلطان
متولى الوظيفه بعدم التعرض له او لاحد من
حاشيته وفى خامسه رمى الفيل
بالسهام حتى اصيب فى عينيه بحيث

تمكن

تمكنوا من قتله لكون السلطان امر بقتله بسبب
انه هجم على سايسه وبرك عليه حتى مات تحته
وقد انشدنى الصدر محمود بن القطب
الشروطى لفظا قال انشدنى
الصدر سليمان الابشيطى العالم الصالح لنفسه
وقد سقط الفيل مرزوق بالبحمون بالقرب
من قنطرة الفخر

يا من له فى دوام العيش تاميل ۞ لا تغترر ان يكن فى العمر تطويل
فهذه الدار لا يبقى بها احد ۞ لكن زمان مجى الموت مجهول
ولا وحوش ولا طير ولا سبع ۞ ولا جمال لها فى الارض تجميل

والنسر يفنى مع العمر الطويل كذا يفنى لها
مع عظيم القوة الفيل
اما تراه اتاه الموت اخرجه يسموا به
العرض بين الناس والطول
حتى اتى لفنا العمر قنطرة مشى عليها ومن
يعلوه مشغول
فلم تطق نقله هاتيك فانخرقت به وجا
بذاك القال والقيل
وذل من بعد عز كان فيه ومن يعز فهو
بذل الموت مذلول
من كل فج اتوه ينظرون له تعجبا ولكل
فيه معقول
اتوا مشاة وركبانا على حمر منها سمين

ومنها البعض مهزول
وبعضهم راكب خيلا مسومة لمشيها تحت
تلك الترك تفضيل
فحين رؤيتهم اياه حق لهم ان ينشدوا وهم
من قبل تهليل
كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على
آلة حدباء محمول
فتب الى الله بالاخلاص عن عجل ومن يتوب
مع الاخلاص مقبول
وفي يوم السبت ثاني عشره حضر
نقيب الجيش الى الشيخ ولي الدين السفطي
وكيل بيت المال وناظر الكسوة والجاليه
وبيده قصة رفعت للسلطان باسم ابي الخير

النحاس شخص قربه السلطان في هذه الايام
حتى صار من خواصه يذكر فيها ان له دعوة
شرعية عليه وان السلطان امره ان يتوجه مع
غريمه الى قاضي الشرع فاجاب وقال
للمشتكي من تختار من القضاة فعين الشافعي
فقام من فوره ودخل معه ماشيا الى
الشافعي وهو القاياتي جاره بدرب
الاتراك فادعى ابو الخير المشار اليه عليه
بانه وضع يده على تركيا مكلفة جارية
في ملكه قيمتها اربعون دينارا فاعترف
بانه لم ياخذها غصبا وانما استامها
ليشتريها للمدرسة الجمالية المشمولة بنظره
وانها معلقة فيها واذن له في اخذها

ولم يلبث ان جاء اخر وادعى انه اخذ منه فرسا
ولم يعطه ثمنا فصالحه على اربعين دينارا وادعى
اخر انه اخذ منه ستين دينارا فاعطيت له
وتوجه الى منزله وقد حصلت له بهدلة وكسر
فشرع الناس يتكلمون فيه باقاويل مختلفة
ودار على الالسنة ان السلطان منعه من
الوصول اليه فلما كان اخر النهار حضر
اليه من اخبره عن السلطان انه لم يمنعه
وانه ماذون له في الوصول اليه متى شاء
فبادر وصعد اليه صبيحة اليوم الذي
يليه ومعه جماعة ممن بصره فلما تلاقيا
التزمه السلطان وتباكيا كثيرا ثم امر
له بكاملية بسمور فلبسها في صبيحة ذلك

اليوم وهو رابع عشره وفرح الناس به بعضا
في غرمه لكونه سفله وهذا من وجوه الناس
واعيانهم وركب معه جميع المباشرين والقضا
خلا القاياتي وبياض الناس وكان كما قال
شيخنا يوما مشهودا ثم هرع الناس من الامرا
والاعيان للسلام عليه في بيته حتى كان
ممن جا اليه امير المومنين ويقال
انه خدم السلطان بمال فالله اعلم وفي
يوم الجمعة ثامن عشره وصل بعض الاحاد
من الحاج واخبر انه فارقهم من عقبة ايله
ثم كان وصول سبق الركب الاول
الى البركة في اخر يوم الاثنين حادي
عشرينه ثم دخل ساير هذا الركب ظهر

يوم الثلثا ثم لم يمض الليل حتى دخل ركب
المحمل ودخلوا جميعا القاهرة يوم الاربعا
فسلموا جميعا على السلطان ومعهم قاضي القضا
الحنبلي والبرهان السويني الشافعي الذي كان
توجه قاضي مكة ثم انفصل وتكاملوا
اخر النهار صفر اوله الخميس في يوم
الاثنين خامسه اعيد شيخنا لقضا الشافعية
على عادته عقب موت القاضي شمس الدين
القاياتي وسر الاحباب بولايته واستقر
في هذه الولاية في امانة الحكم بالقاضي ولي
الدين احمد بن احمد الاسيوطي من اجل ما
اتفق من غضب السلطان على نور الدين
القليوبي بسبب سقوط منارة الفخرية

كما تقدم وجا الشيخ مدين الاشموني للسلام
على شيخنا ومعه ولي الدين البلقيني صاحب
تلك الافاعيل وتكلم الشيخ مع شيخنا في
الرضى عنه وتطييب خاطره عليه وعدم موا خذته
وبالغ في ذلك فقال شيخنا اما الظاهر
فقد حصل بواسطة تكلفكم للمجي واما
الباطن فيحتاج الى علاج فما امكن الشيخ
مراجعته بعد هذا القول وكان رحمه
الله مع ولايته وارشاده في غاية من التمكن
من العقل والادب مع المشاركة في
علوم بحيث انه اجتمع مع شيخنا في ختان
حفيده فساله عن حديث حسنوا نوافلكم
فانها تكمل فرايضكم فقال شيخنا لا استحضره

فقال

فقال له الشيخ انه قد عزاه الفاكهاني لابن
عبد الله في بعض تصانيفه فقال شيخنا يمكن
ولكن لست استحضره الان ثم سنة ٨٥٠ في
اليوم الذي يليه استقر الولوي السفطي
في تدريس المدرسة الصلاحية المجاورة
للامام الشافعي ونظرها عقب موت
القاياتي ايضا وصار يحفظ من الحاوي
للماوردي ويواديه بصوته الجهوري
ثم سنة ٨٥٠ في يوم السبت عاشره استقر
احمد بن القاياتي في مشيخة البيبرسية بعد
موت ابيه ثم سنة ٨٥٠ في يوم الثلثا ثالث
عشره استقر الدوادار الثاني دولات
باي المويدي في نظرها بعد موت القاياتي

ايضا وعد ولاية هذين مع وجود صاحب
الوظيفة وهو شيخنا من النوازل حتى اني
قرات بخط الشيخ بدر الدين العيني مع ما كان
بينه وبين شيخنا مما لا يخفى الدعا على المستقر
في النظر بقوله خلعه الله من على وجه
الارض وقال ايضا فلله الامر
من قبل ومن بعد وفي يوم الاثنين
سادس عشرينه استقر البرهان ابراهيم
ابن عمر السوبيني المنفصل عن قضا مكة
في قضا الشافعية بحلب بعد عزل السراج
الحمصي وكان الحمصي قد قدم في العام
الماضي واجتمع بالسلطان فغيظ عليه
واهانه بالقول والتهديد ثم انه قدم

تقدمة

تقدمة تقبيله فسكن الحال ولما استهل
الشهر طلع للتهنية فاظهر له السلطان الاعرا ض
فبادر وحلف انه لا يسعى في القضا بوجه من
الوجوه ولزم من ثم بيته الا عن التردد
للاكابر فهو مدمن للاجتماع بهم على
عادته وبعد يسير سافر السوبيني الى محل
ولايته وفي يوم الثلاثا سابع عشري
صفر ختم على الحافظ الزين ابي النعيم
رضوان المستملي بحضرة شيخنا شرح معاني
الاثار للطحاوي بقراة الشهاب الزواوي
وكنت ممن سمع جميعه على الزين المذكور
والختم على شيخنا

شهر ربيع الاول

في يوم السبت تاسعه وصل السيد محمد بن السيد
بركات بن حسن بن عجلان من مكة الى القاهرة
بطلب من السلطان له في مطالعة على يد الخواجا
الشرفي موسى بن علي بن محمد بن سليمان الانصاري
الناي وكان وصوله الى مكة في ثالث
عشر المحرم وتوجه منها مع النجابة الى السيد
بركات فاجتمع به عند حلي بني يعقوب
بين مكة واليمن فاوصله كتاب السلطان
بالاذن له في ان يطا البساط هو او ولده
وهو امن فاعتل الشريف بانه صار كبيرا
وحركته ضعيفة ولكنه يرسل ولده ثم
امر ولده بالتوجه فسار الى مكة فوصلها
في مغرب ليلة الثلاثا سابع عشري المحرم

فطاف

فطاف اسبوعا واجتمع بكزل امير الترك
المقيمين بمكة ويقال له ايضا امير الراكز
وامير الرتبة واقام بمكة يوم الاثنين ثم
توجه الى جدة في ليلة الثلاثا فدخلها في صبح
يوم الاربعا فاقام بها الى صبح يوم الاحد
رابع صفر وتوجه منها الى القاهرة في البر
فكان وصوله في يوم تاريخه فطلع الى
السلطان فاكرمه وكان معه بعض هدية
منها خيول خاص ثلاثة كل واحد يساوي
اكثر من ماية دينار وطواشي وغير ذلك
فقبلها السلطان وتوجه حينئذ الى مكة
من كان مع السيد محمد بالقاهرة القايد
محمد بن عبد الكريم العمري وعلى يده

مثال من السلطان فاجتمع بالسيد بركات
وكان اعني السيد قد وصل في ظهر يوم
السبت تاسع عشري شهر ربيع الاول
من صوب اليمن ونزل بالعد في خيل مجردة
ثم اجتمع القايد المذكور في عصر اليوم المذكور
بامير الترك بمكة ودفع اليه المثال
المشار اليه وهو مورخ بثامن شهر ربيع
الاول وهو يتضمن ان الصدقات السلطانية
شملت السيد بركات باستقراره في
امرة مكة عوضا عن من يليها وامر امير الترك
بان يكون في خدمته وبان يحفظ بالبلاد
الى ان يصل تشريف السيد فلما كان في
ليلة الاحد مستهل شهر ربيع الاخر توجه

من كان بمكة من ذوي عجلان وغيرهم من اتباع
السيد ابي القاسم نحو وادي الابار ورتب
امير الترك في هذه الليلة اجنادا يعسون بمكة ثم
في صبيحة الاحد امر بالندا بالامان ان لا يخرج
احد من بيته بعد صلاة العشا ثم دعي للسيد
بركات بعد صلاة المغرب على زمزم ولما
كان في عصر الغد وهو يوم الاثنين ثاني
شهر ربيع الاخر وصل السيد محمد الى جدة من
القاهرة وكان خروجه منها في يوم الجمعة
ثامن عشري شهر ربيع الاول ثم في صبح يوم
السبت خامس جمادى الاولى دخل ابوه
السيد بركات الى مكة وهو لابس التشريف
وصحبته ولده المذكور وهو ايضا لابس خلعة

حتى دخل المسجد الحرام فقرئ توقيعه وهو مورخ
بحادي عشري شهر ربيع الأول ثم طاف عقب
ذلك ونودي له بالدعا على زمزم قلت
وقد اتفق للسيد محمد في الايام الاشرفية
قايتباي ثبت الله قواعد ملكها ارسال
ولده الى المواقف الشريفة مع خدمة لانسبة
لما أسلفته بها وحصل له ايضا من الاكرام
والاحترام أضعاف ما حكيته كما سياتي في
محله ان شا الله وفي اوايل شهر
ربيع الأول قدم نايب القلعة تغرى برمش
الفقيه وصحبته القاضي بدر الدين محمود بن
عبيد الله الاردبيلي الحنفي وكانا قد
توجها اواخر العام الماضي لبلاد الصادم

ابرهيم بن رمضان بسبب ما وقع منه من الامور
المنكرة فلما كان في ليلة الاثنين حادي عشر
الشهر المذكور وكان المولد النبوي عند
السلطان بالحوش على العادة تغيظ السلطان فيه
على القاضي الحنفي بسبب تاخيره الحكم في ابن
رمضان المذكور واقتضى الحال عقد مجلس
بسببه فعقد بعد ثلاثة ايام فلم يثبت عليه
ما يتحتم به القتل فامر بتعزيره فاعيد الى
السجن فمات بعد اسبوع خوفا من التهديد
عفا الله عنه شهر ربيع الاخر اوله
الاحد في يوم الاثنين ثانيه استقر الولوي
السفطي في نظر البيمارستان المنصوري
بعد عزل المحبي ابن الاشقر ولبس الخلعة لذلك

ولم يركب معه كبير احد واعتذر عن ذلك
بالحيا من المنفصل ثم ارجف المنفصل بان السلطان
يريد اخراج نظر الجيش عنه ايضا وسعى فيه
جماعة منهم البرهان بن الديري وانتهى امره
فيه على ان يخدم بثمانية الاف دينار وان
يستقر اخوه الاميني في نظر الاسطبل
والجوالي وطلعا على ذلك في يوم الخميس
خامسه فانتقض الامر ورجعا بغير شي والبس
المحب خلعة الاستمرار في اليوم المذكور
وركب معه الجماعة من القضاة والمباشرين
على العادة واظهر الناس السرور به
وفي يوم الاثنين المذكور استقر
كمشبغا مملوك ابن كلبك وشاد الشون

السلطانية في نيابة بعلبك مع كون العادة جارية
باضافتها لنايب الشام يقرر فيها مملوكا
له او بعض جماعته **جمادى الاولى** استهل
بالثلاثا بالروية الفاشية **وفي** صبيحته
حضر القضاة عند السلطان للتهنية بالشهر
على العادة فامر الشافعي ان يتوجه هو وكاتب
السر الى مصر بسبب كنيسة للملكيين رفع
العلا ابن اقبرس ناظر الاوقاف الى السلطان
ان جدارها عال على مسجد بجوارها وانه
يجب هدمه قال شيخنا وكان السبب
في ذلك ان برددار العلا المذكور تسلط على
بطريك الملكيين المستقر فيها في السنة الماضية
بعد هلاك الذي كان فيها وطمع فيه

لقرب عهده فرفع البطرك الى السلطان قصة
أعطاها لكاتب السر يشكو فيها البرددار
المشار اليه وكثرة تسلطه عليه فبادرن
العلاحمية لبردداره وذكر ما تقدم من
فحينئذ امر السلطان بالكشف فتوجهوا فنيل
الهم را والجدار الذي من جهة المسجد مايلا
فحكم نايب الشافعي بهدمه خشية أن
يسقط على المسجد وانفصل المجلس على ذلك
وكان السلطان ظن انه تجب هدم
الكنيسة اصلا وكان الحنفي المنفصل
حاضرا فتغيظ عليه لكونه قال ما تهدم الا
بشرط ان تكون حادثه فان كان المسجد
قديما وجب هدم ما يعلوا عليه فقال

له فلم تفعل هذا حين كنت حاكما بل كنت تفعل
عكسه أو نحو هذا من القول وفي مستهل
جمادى الأولى أيضا خلع على المحب بن الشحنة
بالاستمرار على ما بيده من قضا بلده وكتابة
سرها ونظر جيشها بل واضيف اليه ايضا
النظر على قلعة حلب والجامع النوري بحلب
كل ذلك بعد أن حمل من الأموال الجزيلة
والهدايا الجليلة ما يطول شرحه وعنَّ
ذلك على أهل بلده قال العيني
ولم يتفق قط مثل هذا في حلب ولكن
بالرشا يصل المرء الى ما يشا وقد قال
صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشي
والرايش انتهى بمعناه وفي يوم

الجمعة رابعه الموافق لخامس مسرى أوفى النيل
ونزل المقام الفخرى ابن السلطان ومعه حاجب
الحجاب ومن شا الله من الامرا والمباشرين
وغيرهم ففتح السد ورجع فلبس الخلعة على
العادة في ذالك كله واستمرت الزيادة
الى ان بلغ نحو عشرين ذراعا وكانت القاعدة
دون سبعة اذرع وفي يوم الاثنين
حادى عشريه خلع على شيخنا جبة الاستمرار
في وظيفة القضا لشي اتفق تغيظ السلطان
بسببه ثم وقع الرضى وفي العشر
الاخير منه غضب السلطان على شادبك
الجكمى نايب حماه فعزله عنها وامره ان
يتوجه الى القدس بطالا وعين مكانه فيها

يشبك الصوفى احد المقدمين بحلب وانعم
باقطاعه على علباى المؤيدى العجمى وهما من
كان السلطان نفاهما قبل فالاول لحلب
والثانى لدمشق وكان الحامل لتقليد
يشبك وتشريفه بالنيابة الامير تمربغا
الظاهرى احد العشرات وفي
هذا الشهر رسم السلطان باطلاق جماعة
من الامرا والمماليك المحبوسين من حين
سلطنته في المرقب والصبيبة وغيرهما
واذن في قدومهم القاهرة جمادى
الاخرة اوله الاربعا في اواخر
هذا الشهر وصل صاحبنا محدث الحجاز
النجم عمر بن فهد الهاشمى المكى الى القاهرة

بقصد الاخذ عن شيخنا وغيره من بقايا المسندين
وهذه هي الرحلة الثانية له وسمع فيها
بقراتي على شيخنا وغيره كثيرا وكتب بخطه
اشيا منها لسان الميزان من تصانيف شيخنا
وقراه بتمامه عليه وسمعته معه والاصل في
حال قراته بيدي شهر رجب اوله
الجمعة في يوم الاثنين حادي عشره ختمت
قراة المعجم الصغير للطبراني على شيخنا
من نسخة كتبتها بخطي من نسخة عليها
خط ابن ريذه راوي الكتاب عن مولفه
استعنت بارسال شيخنا الى الشيخ شمس
الدين محمد بن الفقيه حسن البدراني نزيل
دمياط في الارسال بها الى القاهرة

لكوني لم اعلم بالقاهرة اذ ذاك نسخة سوى نسخة
شيخنا وقد انتحى الكثير منها وسمعه بقراتي
جماعة واظهر شيخنا السرور بالتحديث
به وذكر ذلك لجماعة مجلس الاملا بما
فيه جزء لكاتبه شعبان اوله السبت
في يوم السبت خامس عشره قتل المحابيس في
المقشرة سجانهم وخرجوا عن اخرهم
وكان الملجي لذلك لهم الجوع باعتراف
صبي المقتول حيث قال ان لهم ثلاثة ايام
ما ذاقوا شيئا فضجوا وهاجوا وفعلوا ما
فعلوا وفي يوم الثلاثا ثامن عشره
تبع جماعة من المماليك السلطانية الاجلاب
الزيني الاستادار وهو نازل من الخدمة

ولا شعور له بذلك حتى ادركوه بالرميلة
فوقعوا فيه ضربا بالدبابيس الى ان سقط عن
فرسه وبادر الى الاسطبل ليبيت طوخ من تمراز
احد مقدمي الالوف الشهير بثقيل الرقبة
ولولا ذلك لاتلفوه وبلغ ذلك حاجب
الحجاب فادركه فاخذه هو وطوخ
المذكور وذهبا به الى بيته ولم ينتطح في
ذلك عنزان وفي يوم الاحد
ثالث عشريه استقر شخص اسمه حسن في مشيخة
الحرافيش بعد عزل اخر اسمه ابو بكر
يبذل فيما قيل على ذلك وفي اليوم
الذي يليه ختمت على شيخنا قراءة كتاب
فضائل القرآن لابي عبيد القاسم بن سلام

شهر رمضان

اوله الاحد في يوم الثلاثا رابع عشريه ختم
شيخنا البرهان ابن خضر على شيخنا قراءة المجالسة
للدينوري وسمعت جميع الكتاب في هذا
الشهر بالقراءة المذكورة وكان الضابط
للجماعة صاحبنا النجم بن فهد

شوال

اوله الثلاثا في يوم الجمعة رابعه عزل
قاضي المالكية البدر بن التنسي بسبب شخص
له في سجنه نحو ثلاث سنين فيما قيل
وصرح السلطان بالحط عليه بل وعلى غيره من
القضاة كثيرا ولم يلبث ان استرضى
بحيث رضي عنه والبسه في يوم السبت
خلعة الاستمرار ثم بعد ايام عزله ايضا

هو ونايبه القاضي ولي الدين السنباطي بسبب
التوقف في قتل شخص حتى يظهر له المسوغ فيه
ثم اعادهما بعد يسير وحكم الولوي بقتل المشار
حين استوفي الشروط وقدم القاهرة
في هذا الشهر السيد علا الدين محمد بن
السيد عفيف الدين الايجي الشيرازي
الشافعي وذلك بعد ان زار بيت المقدس
فاجتمع بشيخنا وهو المقصود بدخوله
القاهرة فاكرمه ورام السماع عليه
بقراءة صاحبنا الكمال ابي الفضل النوري
الخطيب وكان في هذا العام بالقاهرة
فاشار شيخنا بان يكون القاري هو كاتبه
فقرات له اشيا بل وحدثنا شيخنا حينيذ

300

من لفظه بالعشرة العشارية من تخريجه بسوال لي
له في ذلك وحصل للمشار اليه اكرام ن
واجلال من كثير من الاعيان قصدا البركته
وبركة اسلافه ثم رجع الى مكة مع
الحاج وكان برزز امير المحمل وهو سونجبغا
الناصري امير عشرين كما قال العيني وامير
الاول وهو سمام الحسني امير عشرة في يوم
الخميس سابع عشره وممن سافر في هذا العام
خوند الكبرى مغل ابنة القاضي ناصر الدين
ابن البارزي اخت كاتب السر الان
وزوجة السلطان وكذا خوند ابنة ابن
عثمان ومع الاولى ابنتها واختها زوجة امير
الحاج وكذا حج رفيقا لها اخوها كاتب

السر ومعه زوجته وابنته زوجة الجمالي ناظر
الخاص في طايفة منهم الزيني ابو بكر بن مزهر
وكانت حجة الاسلام واستقل بشان نفسه
مع انضمامه في الظاهر لكاتب السر وغير
ذالك والشرفي بن العطار والكمال ابو الفضل
النويري المذكور قريبا والشهاب بن صالح
واصيل الدين الحضري الشاعر وصاحبنا
ابن فهد وقرا بعقبة ايلة على كل من الكمال
ابن البارزي واصيل شيا من مرويه وابو
الوقت عبد الاول المرشدي الحنفي وكان
لا
بالقاهرة في هذا العام ولم يكن هو و
الذي قبله من المتمين للمذكورين وكانوا
في ابهة تفوق الوصف وتجمل زايد الى الغاية

وبالغوا في الاحسان والتكرم في الطرقات
وغيرها لكن رضى الناس غاية لا تدرك والمستحق
محروم ولما وصلوا مكة مشى السيد بركات
صاحبها بين يدي محفة خوند ومن معها من
الخوندات وغيرهن من باب المعلاة فكانت
هيئة لطيفة عند المترفين وقد حج صلى الله
عليه وسلم على رحل رث وقطيفة تساوي
اربعة دراهم او لا تساوي وقال
اللهم اجعلها حجة لا رياء فيها ولا سمعة

ذو القعدة

اوله الاربعا في يوم السبت رابعه قدم الا مير
اسمعيل بن عمر الهواري طايعا بعد خروجه
عنها وهربه مدة بامان وطلع الى السلطان

ومعه جماعة من صلحا الصعيد منهم احمد بن
الطحان فاكرمه السلطان وخلع على الامير
خلعة هايلة واركبه فرسا بسرج ذهب
وكنبوش زركش وانزله الزيني الاستادار
عنده حتى سافر وفي يوم السبت
حادي عشره خلع على الامير جانبك اليشبكي
احد امرا العشرات وراس نوبه باستقراره
في ولاية القاهرة بعد عزل منصور بن الطبلاوي
وكان منصور قد وليها بعد قراجا بسفارة
قانباي الجركسي ولم تظهر كفاته فيها
بحيث روي قتيل في الابارين بالقرب من
جامع الازهر وبلغ ذلك السلطان فامر
جانبك هذا وتمربغا الظاهري بالطواف

في المدينة ليلا ثم استقر جانبك هذا في الولاية
على اكره منه وبعد يومين وذلك يوم الثلثا
خلع عليه كامليه بسمور طرش باستقراره
حاجبا وشاد الدواوين مضافا للولاية وقيد
له فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش

ذو الحجة

اوله الجمعة ووقع الاختلاف فيه بمكة
وشهد شخص من المغاربة انه راى الهلال
ليلة الخميس وكذا اخبر كاتب اخبر كاتب
السر عن اخته خوند انها راته ايضا فيها
فقال القاضي الشافعي بمكة فينبغي ان
يحصل توجه الحجيج من مكة صبيحة يوم
الجمعة ولا يبيتون بمنى ليلة السبت فامتنع

كاتب السر من ذلك وصمم معللاً بانه لا يحسن
بعد اخبار خوند بالرؤيه ثم لما وصل الركب
الشامي ذكروا ان قاضي ركبهم ثبت ذلك
عنده بشهادة من يثق به فوقف الناس الجمعة
مع عدم طمانينه قلب غالبهم بذلك والمرجو
من الله القبول وفي يوم الاثنين رابعه
خلع على صدر الدين محمد بن احمد بن محمد النويري
بقضاء الشافعية بحلب بعد عزل البرهان
السويني وفي يوم السبت ثالث
عشريه وصل مبشر الحاج احمد بن جانبك واخبر
بالامن والسلامة وحج محمل من بغداد في ركب
نحو الف زامله لم يكن فيها كجاوه ولا محاره
واميرهم شاب من تركمان المغل اسمه

جعفر

جعفر وكذا حج ركب كبير من التكارره
وجمع من المغاربه ووزير ابن عثمان ومعه مال
جزيل فرقه بالحرمين على بعض المستحقين والاغنيا
واذاب في فسقية قبة العباس ثلاثمايه وستين
قمع سكر مصري فلم يحل الماء بها فزاده
قناطير من عسل النحل ثم ملي منه بالقرب
وطيف بها في المسعى لسقي الحاج وخطب
خطيب مكة الكمال ابو الفضل محمد بن الخطيب
ابي الفضل محمد بن احمد بن ابي الفضل محمد بن احمد
الهاشمي العقيلي النويري المكي وكان قد
استقر في هذه السنة فيها شريكا لاخيه
ابي القاسم عوضا عن القاضي ابي اليمن محمد بن محمد
بن علي النويري بمسجد الخيف بمنى يوم النحر

ويوم النفر الاول واحيا بفعله ذلك سنة اخر
من كان يعملها القاضي شهاب الدين احمد
ابن ظهيرة تقبل الله منه وفي هذه
السنة قدم ملك الشرق شاه رخ بن اللنك
الى نواحي السلطانية يريد الفساد في هذه
البلاد فرد الله كيده في نحره واهلكه
فيها غير ما سوف عليه وفيها حلق الشيخ
شرف الدين يحيى المناوي بجامع الازهر
وذلك بعد موت القاياتي واتفق جلوسه
بجانب المحراب بمكان كان يجلس فيه احد
مشايخ القرا الشيخ ابو عبد القادر فلم
يسهل بالمشار اليه جلوسه بمكانه ورام
التكلم مع الولوي السفطي في ذلك

فبادر والشرف فيما اظن واعلمه بذلك
واوهمه انه كان المستاذن له فيه واستمر
واتسعت حلقته من ثم وفي اخر يوم
منها انفصل شيخنا عن قضا الشافعية وعين
القاضي علم الدين ابن البلقيني والله المستعان

ذكر من استحضرته الان ممن مات في هذه السنة

ابراهيم بن رضوان الشيخ برهان الدين
الحلبي نزيل القاهرة الشافعي كان ممن اشتغل
بالفقه وتميز ومهر وتنزل في المدارس ببلده
وولي بعض التداريس وناب في الحكم واختص
بالناصري ولد السلطان لما اقام مع والده
بحلب في اخر دولة الاشرف ثم لما وفد عليه
القاهرة لازمه ايضا حتى استقر به اماما

وقررت له بجاهه ووظائف وبسفارته ندبه
ابوه في الرسلية الى حلب في بعض المهمات
ولا زال في نمو الى ان ضعف الناصري فكان
ممن مرض حتى مات وحينئذ رقت حاله
بحيث استعاد منه التدريس من كان
انتزعه منه وتوجه للحج بعد فسقط عن الجمل
فانكسر منه شي وتداوى حتى برا
فقدر انه سقط في رجوعه ثانيا فدخل
القاهرة مع الركب وهو سالم ولم يلبث ان
مات قبل انقضا المحرم ذكره شيخنا
قال وكان ينسب الى شي يستقبح ذكره
والله اعلم بسريرته

ابرهيم بن رمضان صارم الدين

تقدم في الحوادث انه مات مسجونا

ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري
احد المعتقدين بين العوام المذكور بينهم بالجذب
مات في يوم الثلاثا رابع شهر ربيع
الاول بزاويته ظاهر باب الخرق ودفن بها

احمد بن احمد بن حرمان الشاذلي
الواعظ نزيل مكة وشيخ الزمامية بها
مات في صبح يوم الثلاثا عاشر
شهر ربيع الاخر

احمد بن رجب بن طيبغا بن عبد الله بن
الشيخ شهاب الدين بن زين الدين القاهري
الشافعي نزيل جامع الازهر ويعرف بابن
المجدي نسبة لجده طيبغا احد مقدمي الالوف

بالقاهرة ولد في العشر الأول من ذي الحجة
سنة سبع وستين وسبعميه بالقاهرة ونشا
بها فقرا القرآن وقطعة من المنهاج ثم جميع
الحاوي والفية النحو وغير ذلك واخذ
الفقه عن السراج البلقيني وابن الملقن
وكذا عن الكمال الدميري والشرف
موسى بن البابا وبه انتفع في الحاوي فانه
وكان معقولا عنه في اتقانه له والشمس
الغراقي وعنه اخذ الفرايض وغيرها
وكذا اخذ الفرايض والحساب عن التقي
ابن عز الدين الحنبلي واخذ العربيه عن
الشمس العجيمي وقيد عنه شرحا على الشذور
في اخرين منهم في الميقات ومتعلقاته

الجمال المارداني وكان يخبر انه سمع الموطا
رواية يحيى بن يحيى على الحيوي عبد الوهاب
بن محمد القروي السكندري ولازم من
الاشتغال والاخذ عن مشايخ عصره
والدوب في العمل بحيث كان يحكي انه مر
على الميمي خمسة وستين مرة وبرع في فنون
واشير اليه بالتقدم من قديم وصار راس
الناس في انواع الحساب والهندسة والهية
والفرايض وعلم الوقت بلا منازع وانتدب
للاقرا فانتفع به الفضلا وبقي جل الاعيان
من تلامذته ومنها اقرأه الحاوي الصغير
وكان مشهورا باجادة اقرايه لما اشتمل
عليه من الذكا المفرط بحيث كان احد

افراد معدودين في ذلك وكذا اقرا العربية
وغيرها من العلوم وممن لازمه وانتفع به
شيخنا ابن خضر والشريف علي الفرضي والنور
الوراق المالكي وكتب له اجازة والشرفي
ابن الجيعان والشهب السجيني والهيتي
والزواوي والبدر حسن المناوي الاعرج
وحكى لي عنه انه صعد القلعة للاجتماع
بالاشرف في قضية ضاق صدره بسببها
فما امكنه الاجتماع فرجع وقد تزايد
ما عنده فدخل مدرسة بالقرب من القلعة
فتوضا وصلى ركعتين ورفع راسه فوجد
بحايط المحراب مكتوبا
دعها سماوية تجري على قدر لا تعترضها

بامر منك ينفسد
فاستبشر بذلك والى ان فرج الله كربه ان
يضمنه شيا من نظمه فاتفق ان جاءه في الحال
قاصد السلطان بطلبه فاجتمع به وقضيت
حاجته فقال
فقلت للفكر لما صار مضطربا وخانني
الصبر والتفريط والجلد
دعها سماوية تجري على قدر لا تعترضها
بامر منك ينفسد
فحفني بخفي اللطف خالقنا نعم الوكيل ونعم
العون والمدد
وكذا حكاها لي عنه الشرفي المذكور وعين
المكان وممن حضر عند الشيخ الشهاب

الكلوتاني المحدث الشهير وكنت ممن حضر
عند الشيخ دروسا وسمعت بعض تصانيفه
وله تصانيف كثيرة فايقة منها
الدوريات وجزء في الخناثي واخر في
قول المديون لرب الدين ضع وتعجل ومختصر
في الفرايض بديع لم يسبق اليه سماه
ابراز لطايف الغوامض في احراز صناعة
الفرايض واخر اكبر منه لكنه لم
يشتهر اشتهار الذي قبله لكونه لم يتم
فانه قسمان علمي وتم في مجلد وعملي
لم يتم كتب منه كراريس وتعرض فيه
للخلاف الاربعة سماه الكافي وشرح
الجعبرية والرسالة الكبرى وهي ستون

بابا

بابا للشيخ الجمال المارداني والتلخيص لابن البنا
في الحساب وهو عظيم الفايده بل هو من اعظم
تصانيفه في مجلد ضخم وله ايضا في الحساب
المبتكرات في دون كراسة وكذا
من تصانيفه ارشاد الحاير في العمل بربع
الدواير وزاد المسافر والقول المفيد
في جامع الاصول والمواليد وغنية
الفهيم في معرفة حل التقويم والدرر
في مباشرة القمر والدر اليتيم في حل
الشمس والقمر وهو نفيس في بابه وكشف
الحقايق في حساب الدرج والدقايق
والمنهل العذب الزلال في معرفة حساب
الهلال والفصول في العمل بالمقنطرات

ورسالة في العمل بالجيب والمنثور في علوم
شتى وكذا صنف في الحديث شيا وكتب
على الفتاوى كتابة جيدة كل ذلك مع
الديانة والامانة والثقة والتواضع
والسكون والسمت الحسن وايراد النكتة
والنادرة والظرف والانجماع عن الناس
بمنزله المجاور بالجامع الازهر والاستغنا
عنهم باقطاع بيده بل كان ببر الطلبة
والفقرا ايضا وولي مشيخة الجانبكية
الدوادارية بالشارع ولاه اياها الاشرف
وهو المبتكر للتصوف فيها لكون واقفها
كان عتيقه واسند اليه وصيته وكانت
بيده حتى مات فاستقر فيها صهره

نور الدين علي التلواني امام الملكية ولم
يزل الشيخ على طريقة جميلة حتى مات
في ليلة السبت الحادي عشر من ذي القعدة
عن اربع وثمانين سنة ودفن من الغد بالقرب
من الطويلية وكان له مشهد حسن تقدم
الناس فيه شيخنا ولم يخلف بعده في فنونه
مثله وقد اثنى عليه العيني بقوله وكان
من اهل العلم والدين كاف الشر عن الناس
منقطعا عنهم ملازما لبيته قال
وعنده بعض مسك اليد مع القدرة على
الدنيا كذا قال قلت وهو
اكبر القايمين في معارضة شيخنا حيث
تكلم مع الاشرف في سنة ثلاثين وثمانمائة

في انه لا تطفى القناديل في رمضان الا قبيل
طلوع الفجر لما يحصل من الاجحاف بمن ينام ثم
يستيقظ وهو عطشان فلا يجد القناديل بيته
فيظن ان الاكل والشرب حرم وليس كذلك
مع ما يترتب عليه من فوات سنة تاخير
السحور وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال
الناس بخير ما اخروا السحور ووافقه السلطان
على ذلك وهو غلط من كان يعرف
العادة المستمرة فرحمهما الله فقد كان
مقصد كل منهما جميلا ...

أحمد بن محمد بن محمود بن محمود بن
محمد بن عمر بن فخر الدين بن نور شيخ بن
الشيخ طاهر الشهاب الخوارزمي ثم

المكي

المكي الحنفي امام مقام الحنفية بمكة وابن
امامه ويعرف بابن المعيد مات في
ظهر يوم الجمعة ثاني عشري رمضان واستقر
بعده في الامامة ابنه محمد ...

بدور ام احمد المرسية عتيقة الوجيه
عبد الرحمن بن ابي الخير بن فهد ووالدة خديجة
وصفية الاتي ذكر كل منهما في محله سمعت
على ابن سلامة واجاز لها المراغي وابنه ابن عبد
الهادي والمجد اللغوي واخرون اجازت
لي وماتت في ضحى يوم الجمعة
ثامن عشر شوال

جقمق بن حميدر بن احمد بن حمزة
ابن ابي نمي الحسني المكي مات في ليلة

السبت ثاني شهر ربيع الأول خارج مكة

وحمل الى مكة فدفن بها

جوهر التمرازي الحبشي كان من
خدام تمراز الظاهري النايب وترقى بعده
حتى صار في الأيام الأشرفية جمدارا كبيرا
عدة سنين ثم ولاه السلطان الخازندارية
بعد موت جوهر القنقبائي فحسنت مباشرته
ولم يلبث ان عزل بفيروز النوروزي الرومي
بل وصودر وسجن ثم اطلق واقام بطالا الى
ان ولي مشيخة الحرم النبوي وتوجه الى
المدينة في السنة الماضية فاقام بها الى ان
مات بعد ان تمرض اياما في اواخر هذه
السنة وجا الخبر بذلك في ذي الحجة واستقر

بعده في مشيخة الحرم الطواشي فارس كبير
الطواشية هناك وكان مليح الشكل كريما
ذا حشمة وتواضع ووفور محبا في النادرة
والنكتة سريع الفهم لها عفا الله عنه

حسين المصري احد من يعتقد من المصريين
مات في يوم السبت ثالث
عشري شهر ربيع الاول ودفن بالقرافة جوار
القبر المنسوب لعقبة بن عامر

رجب بن يوسف بن سليمان زين الدين
القاهري الخيري بفتح المعجمة ثم التحتانية
ساكنة نسبة للقاضي جمال الدين بن خير
المالكي لكونه كان غلاما عنده ولد تقريبا
قبل السبعين وسبعمية ورايت بخطه مولدي

سنة خمس وستين بالقاهرة ونشأ بها فسمع الكثير
على التقي بن حاتم والتنوخي وابن الشيخة والمطرز
والصردي والمليجي والمنجم البالسي والفرسيسي
وابن الفصيح والبلقيني والعراقي والهيثمي والعمادي
والمجد اسمعيل الحنفي والقاضي ناصر الدين
نصر الله الكناني الحنبلي وابن الشهيد
والفخر القاياتي في آخرين واجاز له غير واحد
وهو مكثر سماعا وشيوخا وقد ذكره
شيخي في سنة أربع وعشرين من تاريخه
وقال انه كان يخدم ابن خير ثم صار
بعده يستجدي من الطلبة ويرافقهم في
الطلب وفي سماع الحديث فسمع شيئا كثيرا
لكنه كان يزن بالهنات ولا زال

يحصل في مكروه من ذلك الى الآن وقعت له
كائنة وذكرها وهي شنيعة جدا ما احببت
ذكرها قال وكانت اشد شي اتفق له وعاش
بعد ذلك دهرا قلت وحسنت
حاله بالنسبة لما سبق وناب واناب ولازم
خدمة الشيخ شمس الدين بن عمار وتعاطى حوا جه
وقتا وحصل اليسير من الكتب وصار
متماسك الامر بحيث اخذ عنه الطلبة
مع طرف ورغبة في الجماعات ومحبة في
زيارة الصالحين حتى كان اخذ خدام
الليث رحمه الله وكذا اخذت عنه
اشيا ومات في رجب او شعبان
بعد ان تعلل قليلا ونزل بالمارستان

وخرج منه الى الظاهرية القديمة فاضطجع
بابوابها قليلا ثم قام فتبرز وعاد الى مكانه
فقضى واختلست دراهمه من على وسطه رحمه
الله

سعيده ابنة محمد بن احمد بن ابى الفضل
محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القاسم بن الشهيد
الناطق عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله زاد
بعضهم بن عبد الرحمن بن القسم بن ابى عبد الله
الحسين الشهير بابن الحارثية بن عبد الله الشهير
بابن القرشية ابن محمد بن القاسم بن عقيل
ابن محمد الاكبر بن عبد الله الاحول بن محمد
ابن عقيل بن ابى طالب بن عبد المطلب
ام الخير وهى لها اشهر ابنة قاضى القضاة

عز الدين

عز الدين الهاشمى العقيلى النويرى المكى والدة
القاضى برهان الدين بن ظهيرة واخوته وابنة
عم خطيب مكة الكمال ابى الفضل النويرى
واخوته ولدت بمكة فى سنة احدى وثمانمائة
واجاز لها فى السنة التى بعدها السراج
البلقينى والزين العراقى والهيثمى والحلاوى
والسويداوى ومريم الاذرعية وابن
قوام وابنة ابى المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى
وخلق ماتت فى ليلة الخميس سابع عشرى
شعبان بمكة وصلى عليها بعد صلاة الصبح
عند باب الكعبة ودفنت عند اهلها بالمعلاه

سودون بن عبد الله سيف الدين المحمدى
وهى نسبة استاذه وسميه تزيى بعد موته

حتى صار راس نوبة الجمدارية في الايام الاشرفية
وسأله ان يكون احد العشرات فابى ولما مات
انضم الى ولده العزيز لصهارة كانت بينهما
فحقد ذلك عليه السلطان ونفاه حين صار
الامر اليه ثم شفع فيه فاعاده بعد مدة وانعم
عليه بامرة عشرة وولاه نظر مكة وكان
وليه ايضا في الايام الاشرفية وفعل
ببيت الله ما لا يجوز حتى انه هدم سقفه
وجرده عن الكسوة اياما بعلة انه كان
يدلف قليلا وخرج بعض اعيان مكة عنها
خوفا من حلول امر من الله لهذا الصنيع ومن
ثم تزايد الدلف بالنسبة لما كان اضعافا
مضاعفة وصار الحمام وغيره من الطيور

يقعدون على ظهر البيت ولم يعهد ذلك قبله وعد
ذلك من سيئاته ويقال انه لم يقصد بذلك الا
الخير لكن هو كما قيل من عبد الله بجهل كان
ما يفسد اكثر مما يصلح ومما ينسب اليه
قطع الاشجار التي كانت بين منى وعرفة
وحمد صنيعه في ذلك لانها كانت موطنا
للسراق يكمنون فيها لقطع الطريق على الحاج
فازالها ولما عاد من مكة الى القاهرة
تولى نيابة قلعة دمشق واقام بها مدة حتى
مات بها كما قال العيني في اوايل
صفر قال وكان دينا جيدا ازاد غيره
متعاظما سامحه الله

شرف الملك الحسيني باشر نقابة

الاشراف بدمشق ومات في شهر ربيع الآخر
منها

عبد الباقي بن يعقوب جمال الدين القاهري
احد الكتبة ويعرف بابن ابي غالب وهو
من ذرية صاحب المدرسة التي بالقرب من
قنطرة الموسكي ومجاوره للمدرسة الزينبية
كان احد موقعي الدست بل وكتب
التوقيع ايضا بباب بعض الامرا وكان
عنده ثبت بسماع الصحيحين على الجمال ابرهيم
ابن محمد الاميوطي مورخ بسنة اثنتين
وسبعين وسبعميه بمكة فقرا عليه التقي
القلقشندي ومعه صاحبنا السنباطي
من البخاري حديثا اودعه في متبايناته

ولم يشتهر امره بين اصحابنا وكذا لم اخذ عنه
مات عن سن عاليه في يوم الاثنين حادي عشري
ذي الحجة ارخه العيني

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن ناصر الدين محمد
ابن جمال الدين عبد الله بن صاحب المدرسة
والدار المجاورة لها بباب النصر بكتمر
الحاجب مات في حياة والده في يوم
الجمعة ثامن عشر رجب بعد ان اسند وصيته
للبدر البرماوي ودفن بتربتهم بالقرب
من مدرسة جده المشار اليها وكان
بلي والده في الوسواس واختص بالامير
قانباي الجركسي وقتا عفا الله عنه

عبد السلام بن داود

ابن عثمن بن عبد السلام بن عباس الشيخ عز الدين
السلطي الأصل المقدسي الشافعي وجد أبيه
هو القاضي شهاب الدين ولد في سنة احدى
او اثنتين وسبعين وسبعمئة بكفر الماء
قرية بين عجلون وحبراض ونشأ بها فقرأ
القرآن وفهمه عم والده الشهاب أحمد
بعض مسايل ثم انتقل به قريبه الشيخ بدر الدين
محمود بن علي بن هلال العجلوني احد من سمع
عليه البرهان الحلبي ووصفه بانه كان
يجول في البلاد ويجيز الطلبة بالافتا
والتدريس ببذل يبذلونه له حتى اشتهر
بذلك وكان اتفق لهما في حدود سنة
سبع وثمانين الى القدس فحفظ بها في

اسرع

اسرع وقت عدة كتب في عدة فنون بحيث كان
بعض العجب من قوة حافظته وعلو همته وفطنته
ونباهته وبحث على البدر المذكور في الفقه
الى ان اذن له في الافتا والتدريس سريعا ثم
ارتحل به الى القاهرة في السنة التي تليها
فحضر بها دروس السراج البلقيني وابن
الملقن وسافر صحبته الى دمياط واسكندرية
وغيرهما من البلاد التي بينهما ودخلا سنباط
واجتمعا بقاضيها الفخر ابي بكر الحوراني
وقرا على البدر حينئذ الجمال يوسف
السنباطي والد العز ثم رجعا الى القاهرة
ثم الى القدس وسمع حينئذ بغزة على
قاضيها العلاء علي بن خلف بن كامل السعدي

اخي الشمس الغزي صاحب ميدان الفرسان
ثم رجعا الى بلادهما ودخل صحبة البدر رمته
السلط والكرك وعجلون وحسبان وجال
في تلك البلاد فلما مات البدر ارتحل وذلك
وذلك في حدود سنة سبع وتسعين الى
دمشق وجد في الاشتغال بالحديث
والفقه واصله والعربية وغيرها من علوم
النقل والعقل على مشايخها وسمع بها الحديث
على جماعة كثيرين وحج في سنة ثمانمائة
فسمع في توجهه بالمدينة النبوية على
العلم سليمان بن احمد بن عبد العزيز السقا
نسخة ابي مسهر وما معها وبمكة على
ابي بكر والبرهان بن صديق ثم رجع
الى

الى دمشق فسمع بها الكثير خصوصا مع
شيخنا واكثر من السماع والشيوخ ومن
شيوخه الدمشقيين الذين سمع عنهم ابرهيم
ابن محمد بن ابي بكر بن عمر وابرهيم بن العماد
احمد بن عبد الهادي واحمد بن العماد ابي بكر
ابن احمد بن عبد الهادي واحمد بن اقبرس
والكمال احمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد
الحق واحمد بن علي بن يحيى بن ابرهيم الحسيني
واحمد بن داود بن ابرهيم القطان والعماد
ابي بكر بن ابرهيم بن العز محمد المقدسي
وخديجة ابنة ابي اسحق ابرهيم بن اسحق
ابن سلطان وخديجة ابنة ابي بكر بن علي
الكوري ورقية ابنة علي بن محمد بن

الصفديه وزينب ابنة ابي بكر بن جوان
وعايشة ابنة ابي بكر بن قوام وعايشة
ابنة محمد بن عبد الهادي واختها فاطمة
وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الخرستاني
وعبد الرحمن بن عمر البيتليدي وعبد
القادر بن محمد بن علي سبط الذهبي وعبد
القادر بن ابراهيم الارموي وعبد القادر
ابن محمد بن علي العمي والتقي عبد الله بن
محمد بن احمد بن عبد الله وعلي بن غازي بن
علي الكوري وعمر بن محمد بن احمد بن عبد
الهادي وعمر بن محمد بن احمد النابلسي
وفاطمة ابنة عبد الله بن محمد الحورانية
وفاطمة ابنة محمد بن احمد بن المنجا

ومحمد بن

ومحمد بن ابي هريرة عبد الرحمن بن الذهبي
ومحمد بن علي بن ابراهيم البزاعي ومحمد بن محمد
ابن محمد بن احمد بن منيع والبدر محمد بن محمد بن
محمد بن قوام ومحمد بن محمد بن محمود ابن
السلعوس ويوسف بن عثمان بن عمر
العوفي وعنده عن هذا الاخير مسلسلات
ابن شاذان باجازته من الرضي الطبري
اخبرنا بها البها ابن بنت الجميزي اخبرنا
السلفي بسنده وبعد هذا كله انتقل
في سنة ثلاث وثمانمائة بعد الفتنة
الى الديار المصرية فقطن القاهرة
ولازم السراج البلقيني في الفقه
وغيرهما والزين العراقي في الحديث

وكتب عنه من اماليه وغيرهما وسمع ن
عليهما ورايت العراقي اثبت اسمه في عدة
مجالس من اماليه التي كان الحافظ الهيثمي
حاضرها واجاز ايضا وكذا سمع على
الزين بن الشيخة والعلا ابن ابي المجد والتنو
والجمال الحلاوي والسويداوي واخرين
واجاز له ناصر الدين بن الفرات ومريم
ابنة الاذرعي والشمس محمد بن اسمعيل
القلقشندي وطايفة واخذ عن امام
الايمة العز بن جماعة من العلوم التي كانت
تقرا عليه وكذا اخذ عن الشهاب
الحريري الطبيب في المعقولات ايضا
وناب عن القاضي جلال الدين البلقيني

في القضا سنة اربع ثم اعرض عن ذلك
لكون والده السراج عتبه عليه محتجا
باشتغاله به عن العلم ثم عاد الى القضا في
سنة تسع واستمر ينوب عمن بعده حتى صار
من اجلا النواب بالديار المصرية وصحب
فتح الله كاتب السر ثم نوه به كاتب
السر ناصر الدين بن البارزي وصار
يزاحم الاكابر في المحافل ويناطح
الفحول الاماثل بقوة بحثه وشهامته
وغزارة علمه وامانته وولي تدريس
الحديث بالجمالية عقب الكمال الشمني
وساعده شيخنا ولد المتوفي التقي الشمني
حتى اخذ له من صاحب الترجمة شيا جسيما

يأتي في ترجمة التقي وكذا ولي تدريس الفقه
بالمدرسة الخروبية بمصر وناب في الخطابة
بالمؤيدية أول ما فتحت عن القاضي ناصر الدين
البارزي ثم عن ولده واستقر به الزيني عبد
الباسط في مشيخة مدرسته بالقاهرة أول
ما فتحت فلما مات الشمس البرماوي وذلك
في سنة إحدى وثلاثين استقر في مشيخة الصلا حة
ببيت المقدس بعناية كاتب السر البدر
ابن مزهر وسافر إليها بعد أن رغب عن وظائفه
وغيرها بالمال فأعطى الجمالية لابن سالم
والخروبية للمحب بن أبي الحسن واستقر في
الباسطية الإمام شهاب الدين وباشر
العز مشيخة الصلاحية ثم صرف عنها في

خامس

خامس عشري ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ن
بالشهاب بن المحمرة ورجع إلى القاهرة فأقام
بها على نيابة القضا فقط وأضيف إليه قضا
النحرارية عوضا عن ابن قاسم مع مرتب رتبه
له الزيني عبد الباسط فلما مات الشهاب
المذكور وذلك في ربيع الآخر سنة أربعين
أعيد إلى مشيخة الصلاحية فرجع إليها
واستقر بها حتى مات وقد حدث بأشيا
بالقاهرة وبيت المقدس وغيرهما وممن قرأ
عليه قاضي المالكية جمال أبو عبد الله
محمد بن محمد بن يحيى الحكمي المغربي ووصفه
بشيخنا الإمام العلامة شيخ الإسلام علم
المحققين حقا وحائز فنون العلم صدقا

وكذا ادرس وافتى وافاد وانتفع به اهل
تلك النواحى وغيرها وكان اماما علامة
فصيحا فى التدريس والخطابة وغيرهما حسن
القراة جدا مفوها طلق العبارة قوى الحافظه
حتى للتاريخ واخبار الملوك جيد الذهن
حسن الاقراء كثير النقل والتنقيح متين
النقد والترجيح حتى انه اقرا فى جامع المختصر
وهو ببيت المقدس وكان شيا عجبا صحيح
العقيدة شديد الحط والانكار على ابن
عربى ومن نحا نحوه مغرما ببيان عقايدهم
الرديه وتزييفها مصرحا بانهم اكفر الكفار
جوادا كريما الى الغاية قل ان ترى العيون
فى ابنا جنسه نظيره فى الكرم مع كونه

اكولا الى الغاية مهابا لطيفا حسن الشكالة ن
ضخما اجازلى ومات ——— فى يوم الخميس
خامس رمضان ببيت المقدس مبطونا بعد ان
مرض بالبواسير سنين ودفن بمقبرة ماملا
واستقر بعده فى مشيخة الصلاحية الجمال
عبد الله بن محمد بن جماعه الاتى ان شا الله فى
محله قال ——— البدر العينى ويقال
انه بذل عليها شيا من حطام الدنيا ن

ومن نظمه

اذا الموايد مدت ، من غير خل وبقل
كانت كشيخ كبير ، عديم فهم وعقل

وقوله

وذى قوام رطيب ، وافا يوم الاراكا

نادانی القلب ماذا ، تريد قلت سواكا ،
وسمعت انه لم ينظم غير هذين المقطوعين
فالله اعلم ،

عبد الكريم كريم الدين بن فخيره
مستوفی الخاص وهو والد عبد الرزاق وعم
ابی الخير محمد بن العلمی يحيی احد كتاب
المماليك مات فی يوم الاربعا سادس
رجب ،

عبد اللطيف بن ابرهيم بن عمر بن خلفا
كمال الدين المصری مات فی ليلة الخميس
تاسع عشری صفر بجده وحمل الی مكة
فدفن بالمعلاه ،

عمر بن عبد الله بن محمد بن احمد

سراج الدين حفيد القاضی تقی الدين العمری
الحرازی الاصل المكی مات فی ربيع
الاول باحمداباد من بلاد كلبرجه من
الهند ،

عمر بن ابی بكر بن علی بن عبد الله ن
الشيخ سراج الدين ثم القاهری
عرف بابن المغربل ولد تقريبا سنة سبع
وستين وسبعمائه ونشا فحفظ القران والعمدة
والتنبيه ومنهاج الاصول والفية ابن مالك
وعرض علی جماعة وسمع الختم من صحيح
البخاری علی ابن ابی المجد والتنوخی والحافظين
العراقی والهيثمی ومن صحيح مسلم علی الشرف
ابن الكويك والشهاب البطائحی والشمس

البرماوي والسراج قارئ الهداية من لفظ
شيخنا بعد ان سمع من لفظ الشرف المسلسل
وأجاز له جماعة واشتغل ورافق في الطلب
القاياتي والطبقة وكان انسانا خيرا معتقدا
مبجلا مات في ذي القعدة بزاويتهم
بقنطرة الموسكي عن ثلاث وثمانين سنة وقد
ذكر شيخنا في سنة اثنتين وتسعين من انبائه
وانه دفن بزاويته وهي بالقرب من سويقة
الريش قريبا من زاوية ابن بطالة وذكره
في آخر العليين من الدرر أيضا رحمهم الله
وايانا

عمر بن محمد قاضي دمشق
ومحتسبها نجم الدين النعماني نسبة للامام

ابي حنيفة النعمان البغدادي ثم الدمشقي الحنفي
قدم في هذه السنة من دمشق وبيده حسبتها
ووكالة بيت المال وعدة وظائف فنزل
زاوية التقي رجب العجمي تحت قلعة الجبل ولم
يلبث ان مات في رابع صفر فاسف السلطان
عليه وامرهم بالصلاة عليه بمصلى المؤمني
ونزل فصلى عليه ودفن بتربة التقي المذكور
من القرافة الصغرى

فاطمة امرأة كانت مقيمة بالجبل
المقطم تكنى ام يحيى للناس فيها اعتقاد ما
في يوم الجمعة ثامن عشر شوال ودفنت
هناك

محمد بن ابراهيم بن محمد شمس الدين

المرداوي ثم الصالحي الدمشقي نزيل الجامع
المظفري ولد في سنة احدى وثمانين وسبعميه
وسمع المحب الصامت واحمد بن ابراهيم بن يونس
وموسى بن عبد الله المرداوي وعبد الله بن
خليل الحرستاني واخرين ومن مسموعه على
الثاني الجزء الاول من فوايد عبد الوهاب
ابن منده بسماعه له على التقي سليمن بن
حمزة بسنده وقد حدث سمع منه الفضلا
وكان يخالط الاكابر مات
في جمادى الاخره ودفن باعلا الروضة
من سفح قاسيون
محمد بن احمد بن ابي بكر بن محمد
الشيخ شمس الدين الطاي البناني الحموي

الشافعي عرف بابن الاشقر ولد في سنة سبعين
وسبعميه وبخط بعض ثقات اصحابنا الحمويين
انه في سنة سبع وستين وهو المعتمد بحماه
ونشا بها فقرا القران والحاوي واخذ عن
الجمال يوسف بن خطيب المنصورية وقرا عليه
الصحيح والتمس منه الاذن له بقراته على العامة
فاشار باستيذان العلا القضامي ايضا في ذلك
للامن من معارضته بعد فكتب فتوجهت
اليه فاختبرني في ثلاثة اماكن من مشكلات
الصحيح وهي المساجد التي على الطريق وحديث
ام زرع والتفسير قال ففتح الله بالمرور الحسن
فيها وكان ذلك سببا لاذنه ايضا
وسمع بدمشق على عايشة ابنة عبد الهادي

البعض من كل من الصحيحين مع ثلاثيات
البخاري بتمامها وحدث سمع منه الفضلا
وكان انسانا حسنا زاهدا عابدا منعزلا
عن بني الدنيا مستحضرا لكثير من الفقه
كثير التلاوة معظما في بلده مشارا اليه
بمشيختها مات بها في ثاني عشري
شوال رحمه الله وايانا

محمد بن احمد بن حسن بن عبد الواحد
ابو عبد الله الاموي المغربي التونسي المالكي
عرف بالقباقبي ولد في اول يوم من
استقرار ابي فارس في مملكة تونس
سنة ست وتسعين وسبعمائة وقدم القاهرة
فحج وسمعت من نظمه قوله في شيخنا

يا مالك

الى مالك مهما استغثت به سمح ۝ واذا توجه في
مناجاة نجح ۝
انبيت عنه ان فيه سيادة ۝ فاعلم بقلبك انه
نبا رجح ۝

وقد سبقه الشيخ شمس الدين محمد بن احمد السعودي
لما فيهما كما سلف في السنة قبلها وكذا
مدح تغري برمش الفقيه بقصيدة همزية
سمعها منه صاحبنا التقي القلقشندي كما قراته
بخطه وكتب عنه ايضا غيره من اصحابنا
مات في يوم الاثنين حادي عشر
رجب باسكندرية ورايت بخطي في موا ضع
اخر تسمية جده موسى فالله اعلم

محمد بن احمد بن محمد بن عبد المجيد بن

ابي الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقي
ابن زيد الشيخ الفقيه نجم الدين الانصاري
الخزرجي الشافعي احد اعيان بعلبك مات
بها في رجب

محمد بن احمد بن محمد محب الدين ابو
الخير بن ابي العباس بن الشمس ابي عبد الله ن
الدموهي ثم القاهري الشافعي احد نواب
الحكم اشتغل بالقراات وغيرها وناب في
القضا وجلس بالمسجد الذي بعلو الحوض من
السيوفيين ولم يكن بذاك مات
في يوم الثلاثا ثامن عشري ذي القعدة

محمد بن ابي بكر بن عبد الخالق
الفقيه شمس الدين القاهري الشافعي عرف

بابن

بابن المحلاتي مودب الاطفال على باب
قصر بشتاك بالقاهرة مات بها في يوم
الاثنين رابع عشر المحرم وكان خيرا

محمد بن داود بن فتوح بن داود
ابن يوسف بن موسى واملاه مرة بحذف
داود وباثبات يعقوب بدل موسى القاضي
شمس الدين بن بها الدين بن فتح الدين السلمي
الحلبي ثم القاهري الشافعي المعروف
قديما بابن الرداد واخيرا بقاضي الجن وكذا
بشيخ الجن ولد في احد الجمادين سنة ثلاث
وستين وسبعمية بحلب ونشا بها فحفظ القران
والشاطبية والرايية والمنهاج في الفقه
والفية بن معطي وتلا بالسبع على العز

الحاضري وغيره وأخذ في الفقه عن الزين
عمر بن محمود الكركي والد التاج عبد
الرحمن الماضي والشمس محمد القوي وعليه
أيضا اشتغل في النحو واذن له في الافتا
وكذا حضر دروس الشهاب الاذرعي
وسمع صحيح البخاري على الجمال ابي اسحق
ابراهيم ابن العديم بقراءة القاضي شرف
الدين موسى الانصاري الحنبلي وناب
في القضا لابن ابي الرضى الحموي وغيره
باعمال حلب بل ولي قضا سيس استقلالا
وحج قبل القرن من حلب ثلاث مرات
وارتحل منها الى دمشق والقدس وفيه
سمع على الشمس المفعلي صحيح البخاري

ايضا بعضه بقراءة الشمس القلقشندي وبعضه
بقراءته وذلك في رمضان سنة سبع وتسعين
بسماعه على الحجار ودخل القاهرة فقرا
على ابن الملقن من اول البخاري الى نحو الزكاة به
واجاز له وذلك في سنة احدى وثماني ما
بقراءة ابن الملقن لجميعه على الزين ابي بكر
ابن قاسم الرحبي الحنبلي انا به الشرف
ابو الحسن علي بن ابي عبد الله محمد بن ابي
الحسين اليونيني الحنبلي وباجازة ابن الملقن
عموما من الحجار قالا اخبرنا ابن الزبيدي
وحضر دروس البلقيني ولازمه سنتين ن
ونصفا حتى شهد باستحقاقه لتدريس الصلا حية
ببيت المقدس واستقر به الظاهر برقوق

فيه عوضا عن الزين القمني فلم يزل الزين المذكور
يسعى الى ان اعيد قبل سفره وعوض هذا
عنه بوظايف بحلب ورجع اليها الى ان طرقت
فتنة تمرلنك فانتقل وناب عن قضاة دمشق
بصرخد وحمص ثم عاد الى القاهرة وناب
في قضايها ثم ولاه الناصر قضا طرابلس
استقلالا ثم انفصل عنه وعاد الى القاهرة
وولي قضا الركب الحجازي منها بعد سنة
خمس عشرة واستمر على ذلك نحو ثلاثين
سنة مع سعي جماعة واجابتهم فيه ثم
قبيل السفر يعاد صاحب الترجمة هذا
ما اجتمع لي من خط غيره واحد من اصحابنا
واكثره مما اعتمد فيه على اخباره

وقد لقيته غير مرة بمجلس شيخنا وغيره وسمعت
بعض نظمه وكان انسانا مليح الكلام مضحك
النادرة خفيف الروح عجيب الشكالة
كثير الاستحضار للنظم والنثر وفوايد واحاد
ذا وقايع ومصادمات للروسا وهو كثيرا لا
يحاشي احدا عنه حتى انه هجا المويد وكذا
هاجى التقي بن حجة وابن الخراط وغيرهما من
الشعرا ولكنه لمزيد سلامة فطرته
واستبعاد ترقيه الى غالب المراتب كان
يمتنع من يتعرض لهجوه عن ان يوذيه انما
يقطع لسانه بالاحسان وكان في مبدا
امره كثير اللهج بعلم الروحاني ويدعي
انه يستحضر الجان ويصرع من اراد ن

وكان من يعزم عليه يصرع عمدا ليضحك
الحاضرون من اعتقاده هذا ان ذلك بعزيمته
فتكرر ذلك فصار يعتقده وسمي شيخ الجن
ومن نظمه مما كتبه عنه بعض الفضلا
مازجا كلام الشاطبي في مسئلة ارجيه

وارجه بترك الهمزة بيايه ، كسا وزنهم
، واكسر لقالون راولا ،

وحمزة اسكن مثله نقل عاصم ، وارجه همن
، واضمم الها لابي العلا ،

وصلها بواو اللفظ لابن كثيرهم ، هشام
، وعبد الله للها ميلا ،

وقوله في شخص كان يقال له بن يعقوب
ولي وزارة الشام ثم عزل عنها فوعده

بعض

بعض الاكابر انه ان عرض له على بعض الملاح

، تكلم له فيها ففعل فوليها ،

بعرضة ابن يعقوب تولى وزارة شامنا
، وبقي معلا ،

وبات بليلة في شرب خمر ، ولا وقتا من الاوقات
، صلى ،

تولى ثانيا من بعد ظلم ، وفي الاخرى نوله ما
، تولى ،

وهذا عنوان نظمه ولا يكاد يخلو
قصيده منه عن الاقرا وينشده انشادا من
لا يشعر انه مخالف لبقية الابيات وكذا
اذا قرا شيئا من نظم غيره وتجزم في شعره
بلا موجب وبالجملة فكان من النوادر

مات في يوم السبت رابع عشر شهر
ربيع الثاني بالقاهرة سامحه الله وإيانا

محمد بن علي بن محمد بن يعقوب
ابن محمد القاضي شمس الدين ابو عبد الله بن
الشيخ نور الدين القاياتي القاهري الشافعي
محقق العصر وابن اخت القاضي فخر الدين
القاياتي ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمية
تقريبا بالقايات من اعمال البهنسا وبه
فقرا بعض القرآن ثم نقله والده الى القاهرة
وجعله تحت نظر عمه الشيخ ناصر الدين محمد
فاكمل عنده حفظ القران وحفظ
المنهاج وابن الحاجب الاصلي والفية بن
مالك وكذا التسهيل فيما قيل وعرض

على

وعرض على جماعة وحضر دروس السراج
البلقيني كثيرا ودرس البرهان الابناسي
والسراج ابن الملقن واخذ الفقه والفرايض
عن عمه المشار اليه وكان العم ماهرا في
الفرايض والفرايض وحدها عن الشمس
العراقي والتقي ابن العز الحنبلي وكان
متقدما فيها والشهاب العاملي والفقه
عن الشمس القليوبي والبدر الطنبدي
والنور الادمي وعنهما اخذ اصول الفقه
وعن اولهما اخذ النحو وكذا اخذ
الاصول عن جماعة منهم قنبر العجمي واثنى
على علمه لا سيما في التصوف وعن
القطب الابرقوهي المتوفي في سنة تسع

عشرة وعنهما وعن غيرهما أخذ المنطق ولازم
الهمام الخوارزمي شيخ الجمالية في الأصلين
والنحو والصرف وكان الهمام فايقا فيه
وسمع عليه غالب ما أقراه من الكشاف وانتهى
في قراءته إلى أثنا سورة الأحزاب وهو الذي
ألزمه فيما قيل بحفظ التسهيل بل وأخذ العربية
أيضا عن الشمس الشطنوفي ويقال ان جل
انتفاعه فيها كان به وكذا أكثر من ملازمة
كل من إمام الأئمة وفخر أهل العصر العز
ابن جماعه في العلوم التي كانت تقرا عنده
واشتدت عنايته بالتردد إليه والاعتماد
عليه حتى كان جل انتفاعه به وبمحقق
العصر الشمس البساطي والعلا البخاري

حين

حين قدومه القاهرة فسمع منه المنطق والجدل
والأصلين والمعاني والبيان والبديع وغيرها
من المعقولات والمنقولات ولم يفارقه حتى
سافر وتقدم به كثيرا لدقة نظره وحدة
فكره الذي لم يكن صاحب الترجمة يقدم عليه
فيهما غيره بل قال إنه كان إذا فكر في محل
خال لا يلحقه لا القطب ولا التفتازاني ولا
غيرهما ولما سافر العلا مغضبا برز الشيخ هو
ورفيقاه البرهان الابناسي والوفائي إلى
دمياط حتى رجعوا به وجرد القرآن على بعض
أئمة القراء وسمع الحديث اتفاقا على غير واحد
فعلى شيخه العز ابن جماعه الأربعين التساعيات
التي خرجها أبو جعفر ابن الكويك لجده ن

القاضي عز الدين بن جماعة بحضوره لها على
جده وعلى الجمال عبد الله بن العلا الكناني
الحنبلي المجلس الأخير من السيرة النبوية لابن
هشام ومواضع من صحيح البخاري وعلى الشهاب
الواسطي جزء البطاقة ونسخة ابرهيم بن سعد
وعليه وعلى الولي العراقي بعض جزء الانصاري
وعلى ثانيهما فقط اشيا منها الجامع للترمذي
خلا اليسير ولازمه كثيرا واخذ عنه في
شرح الألفية لوالده ووصفه بالشيخ الفاضل
وكذا اخذ في الشرح المذكور عن شيخنا
وسمع عليه مع ذلك كثيرا من كتب
الحديث في رمضان وغيره بل ذكر انه سمع
صحيح البخاري على السراج البلقيني وانه

سمع

سمع على اهل تلك الطبقة كالزين العراقي
والسراج ابن الملقن ثم على التقي الدجوي
والبدر الطنبدي وغيرهم وتلقن الذكر من
الشيخ ابرهيم الادكاوي وغيره ولم يزل
يدأب في الفنون حتى تقدم في كلها وصار
المعول عليه في جلها كل ذلك مع مزيد الفاقة
والتقلل بحيث صار لذلك يتكسب بالشهادة
في جامع الصالح وربما كان جدي لامي
هو والنور الاشليمي يستصحبانه فيها حين
كان ساكنا في بركة جناق بالقرب منهما
وكذا اتكسب بالزراعة ايضا ثم ارتقى
فتنزل طالبا بالمؤيدية ثم استقر في تدريس
الحديث بالبرقوقية عوضا عن النور القمني

في المحرم سنة ثلاثين بحكم وفاته وتوقف
في القبول اولا فالزمه شيخه العلا البخاري
بذلك ثم في تدريس الفقه بالاشرفية
المستجدة من واقفها اول ما فتحت في رمضا
سنة ثلاث وثلاثين بعناية الزيني عبد البا
لكونه كان سأله في ترك معارضة المحب
القمني بعد موت والده في الشريفية ووعد
بالعوض فوفى له به ونوه بذكره عند
واقفها فعظمه جدا واضعف معلومه
وخبزه بالنسبة لباقي المدرسين ثم في مشيخة
الصلاحية سعيد السعدا ابرغبة من الشهاب
ابن المحمرة له عنها لما توجه على مشيخة
الصلاحية في بيت المقدس سنة ثمان وثلاثين

يقال

يقال ببذل مائة دينار له وتدريس الفقه بمدرسة
ابن غراب في ذي القعدة سنة اربعين عوضا
عن الشرف السبكي بحكم وفاته ثم لما استقر
السلطان في المملكة كان كثير الالتفات اليه
لتقدم معرفته اياه من مجلس شيخه العلا
البخاري الى ان كانت حادثته المدرسة
الفخرية بسويقة الصاحب وسقوط منارتها
كما اسلفت ذكرها في حوادث السنة الماضية
خطبه لقضا الديار المصرية فاجاب بعد
تمنع كما حكيته هناك ايضا مع تمام
وباشر بعفة ونزاهة وتثبت في امر النواب
جدا بحيث انه لم ياذن منهم الا لعدد قليل
واقتصر في بابه منهم على ثلاثة بالنوبة

وهم العز ابن عبد السلام والمحيوى الطوخى
والولوى الاسيوطى وعز على بلديه كمال
الدين كونه لم يجعل له معهم نوبه وتالم
من ذلك كثيرا لاسيما وقد كان اثبت
اجاره فاسده وسجن المستاجر باجره تجمدت
عليه وعلم القاضى بذلك فعين الطوخى لنقضها
ففعل واطلق المستاجر وهجره الحاكم الاول
بسبب ذلك مده كما سياتى الاشاره
اليه فى ترجمته واستقر فى النقابه بالشرف
يحيى البكرى وعتب عليه الحنار فى كونه
هو الرسول فى مشافهه شيخنا بارسال
ولده الى القاضى مع قرب عهده بالقراه
عليه واختصاص والده بصحبته وقام بعماره
الا

الاوقاف والنظر فى مصالحها وانفق لاهل
المدارس الشهريه كالناصريه والصالحيه
والجامع الطولونى شهرا بشهر غير مميز
للحقير من الجليل بل ساوى بينهم فى ذلك
وتعفف عن اخذ معاليم الانظار لكن نقم
عليه الاخيار اصغاوه لبعض الحسده وميله
معهم فى جانب شيخنا حتى امر بالترسيم على
ولده بسبب عمل حساب جامع ابن طولون
وغيره وحضر اليه شيخنا بسببه مره بعد
اخرى ففعل معه فى احدى المرتين ما يليق به
وبعد مفارقتهما عتبه من لم ينصحه على
صنيعه وكان ذلك سببا لتقصيره فى
المره الثانيه والتمس منه شيخنا المباهله

بانه ليس في جهته شي بل له في الجامع المذكور
جملة فقال والله ما شككت في اخباركم
وورعكم ونحو ذلك وامتنع من المباهلة
ولم يلبث ان مات رفيقه الشيخ شمس الدين
الوناي فقرره السلطان كما تقدم في
وظيفتيه تدريس الفقه بالصلاحية المجاورة
للشافعي والنظر عليها وبالخانقاه الشيخونية
التي كان الوناي استقر فيها عند سفر
ابن المحمرة بيذل ايضا واستمر يتحمد
مع من عرف حاله في التعرض لشيخنا والسعي
في نكاياته والفحص عن زلات ولده
ولم يرع حقه عليه ولا سابق فضله الجزيل
لديه مع مراعاته من هو دونه بكثير

والناس ينكرون صنيعه خصوصا وقد
انتزع منه وظيفة الخانقاه البيبرسية
مشيخة ونظرا كما تقدم وكذا الصالحية
النجمية وتنغص عليش شيخنا بسببه لا سيما
وقد صار كل قليل يشكوه من غير تحقق
ولذا كنت لا ترى ذا ماله فيما فعله معه
الا وجدت مادحا بما فعله في المدارس
فلم يحصل الاتفاق على كلمة واحدة ولم
يكن هذا كله بمانع لشيخنا عن الثنا عليه
في تاريخه بعد موته بل قال انه باشر بنزاهة
وعفة ولم يأذن لاحد من النواب الا لعدد
قليل وتثبت في الاحكام جدا وفي جميع
اموره وقال ايضا اعرف انه يحمل في شاني

الأمور الكثيرة فالجهد ان يجرّ معهم لبعضها
وكذا اكتب على سؤال منظوم قال سائله انه
سأل صاحب الترجمة عنه أيام قضايه فلم
يجب عنه بعد أن أقام عنده نحو خمسين يوما
لعجزه عن النظم بعد قوله ان العلم الشرعي
الفقه والتفسير والحديث ما نصه

وسوى الثلاثة آلة للمنتهى
فبها اللسان من القول يهذب
وفضيلة المنظوم ان تك فضلة
تحمد والا فهو ما لا يجب

انتهى وبلغني ان صاحب الترجمة سئل
عن لغز منظوم وكان عنده بعض فضلا
جماعته فاستعان به في الجواب عنه نظما

دون

وندم القايتباي فيما بلغني على قبول الولاية مما
جرت اليه لا سيما حين اعراض ذويه عن مصا لحه
وضرورياته لاستيعاب اوقاتهم في تصرفاتهم
حتى انه دعى على نفسه بالموت في قنوت
الوتر فاستجاب الله دعوته فلما كان في
يوم الجمعة ثامن عشر المحرم خطب بالقلعة
ورجع الى منزله وبات عازما على التوجه الى
لملاقاة الحاج فتهيا واتى يوم السبت فوعك
في بقية النهار واصبح ولداه فتوجها
وتاخر هو ليقع له نشاط فدخل الحاج يوم
الاربعاء ثالث عشري الشهر وعاد ولداه
فوجداه لما به واشتد المه بالحمى الصفرا وبه
وصار يشكو حمى الكبد وواظبه الاطبا

ولم يكن قبل ذلك يتداوى فحمله أولاده في
هذه المرضة على التداوي والحقنة فخبطوا
في أمره فحطت قوته مع قلة تناوله لما يوصف
له ولم يزل مرضه يتزايد حتى مات في أول
ليلة الاثنين ثامن عشريه فعظم الأسف عليه
وأمر السلطان بالمجي بجنازته الى سبيل المومني
فحمل تابوته من جوار الجامع الازهر الى
المكان المذكور وهو تحت القلعة
بالرميلة وصلى عليه الخليفة باذن
السلطان وبحضرته هو وخلق من القضاه
والعلما والأعيان وغيرهم ثم رجعوا به
من جهة الصحراء حتى دفن في تربة
الخانقاة الصلاحية واستقر كما تقدم

شيخنا في المنصب والصالحية بعده والولوي
السنفطي في تدريس الشافعي والعلا القلقشندي
في الشيخونية وابنه الأكبر أبو الفتح في سعيد
السعدا بل كان رغب له فيها في حياته
وباشرها الى أن أخرجت عنه للكرماني
وابنه الأصغر أحمد في مشيخة البيبرسيه
ود ولات باي في نظرها والولدان معا
في الأشرفية والبرقوقية والغرابية ولم
يجتمع لأحد من الفقها في هذه الأزمان
من الوظايف ما اجتمع له حتى قال المحب ابن
القطان فيما كتبته عنه ، نال رياسة
على فترة هجوما ، وحاز السيادة على غرة
عموما ، ورقا مناصب لم تكن له على

خاطر، والكل بعناية الموجد الفاطر
اذا تم امر بدا نقصه، توقع زوالا اذا
قيل تم ،
قال وقد ظهر في وسط الدولة
الاشرفية من علما الشافعية ثلاثة نوابغ
وكانوا اعجوبة عند المناظرة الابناسي
والوناى وهذا وكلهم شافعيه ماتوا
على التدريج، قال وقلت
وثلاثة كانوا بمصر ائمة، في غاية
الاتقان والاثبات،
ظهروا وبدوا في سعود سعادة ثم اختفوا
متتابعي الاوقات،
برهان ابناس فتى جاحه، واخو ونا ومزدهى

قاياتي،
ورثاه غير واحد منهم البقاعي بقصيدة
ركيكة على جاري عادته ،،
اعمل وان اوذيت بالاحسان، وازهد
فصفو العيش اقرب فان،
اعني الفلاسفة الذين تقدموا ريب المنون
ونازل الحدثان،
ومخلصها يا داعي البين المروع لم تدع قلبا
بفقدك يهتدي لبيان،
ركت على القاياتي منك مصيبة تركت ضيا
الشمس في اكفان،
وكان رحمه الله اماما عالما علامة غاية
في التحقيق، وجودة الفكر والتدقيق،

مرتجا للمشكلات بحلى عباراته ، ومرتجا من
التعب بواضح عباراته ، وفكره الثاقب
غاية فى الاستقامه ، ونظره الصايب لو
رام اعوجاجا لم يبلغه ميزان العلم مرامه
بعد صيته ، وشاع ذكره وخشى فوته
وصار شيخ الفنون بلا مدافعه ، ومن به
تقر العيون بعد النظر والمطالعه ، لا يمترى
فى تحقيقه وصحة فكره ممترى ، ولا
يتوقف فى ذلك الا حاسد او مفترى تصدى
للاقراء زمانا فانتفع به خلق وتزاحم
الناس عليه من ساير ارباب الفنون
والطوايف وانتشرت تلامذته وتحرى
فى الفتاوى فلذلك قلت فتاويه وكان

لا يقرئ الا من الكراس على طريقه الاعاجم
ويسلك فى تقريره مسالك المحققين فى تصانيفهم
ولذا لا يتمكن السامع ان يصفه ولا ينهض
باداء معناه الا بعد تمام التمييز والمعرفة
ومن نسب اليه ممن لم يتاهل شيئا فى الكلام
فقد جازف وتقول ، وحدث باليسير
وقرا عليه الشهاب الحنفى عدة من كتب
الحديث ، وكذا قرا عليه الشرف فى
ابن الجيعان صحيح مسلم ، وصاحبنا التقى
القلقشندى بعض الاجزا ، واما انا
فحضرت عنده يسيرا بالجامع الازهر
وغيره واجاز لى وقرات عليه فى
الصغر شيئا من محفوظاتى كل ذالك

مع الدين المتين، والصلاح المبين، والعقل
الوافر، والتواضع الباهر، والتقشف
في الملبس والمطعم والمركب، والمبالغة التامة
في سلوك الأدب، والسكون والحلم
والاحتمال، وسلوك الجد في الأفعال
والأقوال، وربما روح نفسه بلعب
الشطرنج مع العوال، لكونه فيه أيضا
من الفحول الأبطال، وعدم التحاشي
عن تعاطي حوايجه في غالب أوقاته
ماشيا وكونه لم يزل مطرق الراس
دايما والورع الزايد حتى امتنع من شرا
بيت لعياله وأولاده معللا ذالك بأن
القاهرة تقلبت أملاكها وقفا وأوقافها

ملكا غير مرة فالاحتياط الاعراض عن
ذالك ومن الغريب ما حكاه عن شيخه الولي
العراقي أنه قال الأوقاف التي استبدلت
في أيام القاضي جلال الدين البلقيني سبعميه
ويبتنا نسر لذلك بعمارة المويد لجامعه
وجمال الدين الاستادار لما يفوق الوصف
ومن كان ينهض لمخالفة هذين وكذا
من ورعه أنه لم يكن يشتري بعلبكيا
بل يشتري له وهو خام للتمكن من تقليبه د
ثم يقصر بعد ذلك والتحري في الطهارة
حتى أنه ربما يصل إلى الوسواس لاسيما
في ترديد النية لكنه بعد الاستقرار
في القضا لم يكن يرددها حين يصلي

بالسلطان لكونه يجتمع وذكرته حينئذ فيما
أظن وهذا شبيه بما اتفق له في الامتناع من
لبس الخلعة أولا ثم صار يلبسها في الأعياد
وشبهها حفظا لشعار المنصب وكذا كان
يعيد الجمعة حين تكون نوبة تاج الدين
امام جامع الصالح على ان العز السنباطي
أخبرني انه رأى صاحب الترجمة هو
والتاج المذكور بعد موتهما وتاج الدين
يخاطب القاياتي بقوله أأنت تعلم مني انني
أصلي بغير وضوء والقاياتي مطرق الرأس
لا يجيبه والحرص على الصيام والقيام
والتقنع باليسير وارتفاقه في معيشته
زمنا بتجارة أحد جماعته الذين يسر له

في

في نحو ثمانية دينار والرغبة في الاطعام
ومحاسنة جمة ولو لم يدخل في هذا الباب
لكان كلمة اجماع وليته اذ دخل لم يصغ
لما ألجي إليه من النزاع حتى عد ذلك من
الحوادث والخطوب ، التي ضعفت من
اجلها الأبدان والقلوب ، وقد أخبرني
الشيخ عز الدين السنباطي انه رأى الجمال
عبد الله بن سليمان السبكي بعد موته
فسأله عن الشيخ شمس الدين البوصيري
فقال في أعلى الجنة ، ثم سأله عن الشيخ
يوسف الصفي فقال كذلك ثم سأله
عن الشيخ علي بن لولو تلميذ النور الادمي
فقال كذلك ثم عن القاياتي والوناي

فحرك راسه ولم يجب فيهما بشى قال العز ايضا
واخبرنى ابنها ابن الواعظ المحلى انه راى القاياتى
نفسه فى المنام وهو متضعف فقال له ما هذا
الحال فقال يا بشرنا سنة وكلما عملنا حسابها
انخرم علينا قال العز ولقد سمعت
القاياتى يقول لو مت قبل دخولى فى القضا
لم يكن لى من الاخصام الا عشرة انفس فكيف
حالى الان وانا اسال عن من بين اسوان الى
البحر المالح او نحو هذا ثم كشف عن ذراعه
وقد تغير وانحل ولما راه الكمال ابن الهمام
وهو على المغتسل رفع صوته بقوله قد خار
الله لك انتهى والكمال لله وقد ذكره
العينى فى تاريخه فقال كان من اهل العلم

والدين وكانت احكامه كلها صحيحة لانه
تولى وهو مسؤول ولم يدخل تحت اللعنة لكونه
لم يبذل شيا وكان متقشفا متواضعا عنده
كرم وبسط للطلبة وكان فى اول امره فقيرا
شاهدا من جملة الشهود رحمه الله تعالى
وسيل الكمال ابن الهمام عن التفضيل بينه وبين
الزين التفهنى فى الاصول فقال التفهنى
كان عالما باصول مذهبه واما هذا
فبالاصول كلها او كما قال قال ولقد
كنا نستشكل الشى فى حال الطلب فاذا اجتمعنا
وكان الاجتماع بالجمالية لكون كل
منا له خلوة فيها تذاكرنا ذلك المكان
فنزيح اشكاله باشارته ولقد بلغنى عن

شيخنا ابن خضر انه كان يقول لا اتوقف في
الفقه بغيره وسمعت الكمال امام الكاملية
يقول رايت الجلال المحلي بحضرته كالمستفيد
لكونه يصغي لما يقوله ويتلقاه بالقبول من غير
منازعة بخلاف المحلي مع الوناى فان الوناى
كان معه كهو مع صاحب الترجمة ويؤيد
هذا انه بلغني عن الوناى انه كان يقول
عن الشيخين القاياتي والمحلي هما عالما العصر
فيقال له فابن حجر فيذكر ما حاصله انه
لم يرد ادخاله في هذا العموم وقد كتب
القاياتي على المنهاج قطعا متفرقة كثر اعتناؤه
فيها بدفع كلام الاسنوي وعمل ذيلا
ونكتا على المهمات وقرا عليه الجم الغفير

343

وكان لا يتوقف في اقراء كثير من المبتدئين للكتب
المشكلات حتى كان الشهاب بن المجدي يعتذر
عنه في ذلك بانه يقصد نفع نفسه بالادمان
والتمرين ونحو ذلك وممن اخذ عنه من اعيان
المذهب البرهان بن خضر والشمسان ابن حسان
وابن سارة والكمال الاسيوطي والسراج
الوروري والنوري امام الازهر واخرون
من اهل هذه الطبقة وكذا امر دونهم
ممن صار الآن يذكر ومن الحنفية الشيخان
السيفي والزيني قاسم فيما بلغني ومن المالكية
الشيخان المحبي ابو القاسم والزين طاهر
ومن الحنابلة الجمال ابن هشام وواحد لغير
واحد في الافتا والتدريس وكذا في

التدريس وحده وقرض مسئلة الساكت للبرهان
السوبيني وشرح منهاج البيضاوي للكمال
امام الكاملية وصورة ما كتب الحمد لله
الذي سهل لخلص عباده بالصدق والصفا
القيام بواجب الاتباع على طريق الاقتفا
لاوصاف افضل الخلايق باحسن الخلايق
محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله واصحا
اهل الشان والوفا وعلى الايمة المهتدين
الذين حصل ببيان بيانهم من كل سقم
الشفا وعلى من قام بنصرته بالسيوف
القاطعه والبراهين الساطعه فحصل
لهم الاكتفا وسلم وشرف وكرم
وبعد فقد تشرفت بالنظر في هذا

الكتاب فاطلعت على بعض ما ادرج في
مطلوبه من اللطايف على طريق السداد
والصواب فشاهدت من حسن وضعه
دقة نظر مؤلفه ومن لطف ترصيفه ذكا وة
مصنفه وعلمت ان الله سبحانه بلطفه الحليم
وفضله العظيم وفقه لنكات لطيفه
المسالك وزيادات ظريفة المسالك
ولا غرو من المسك ان يفوح ومن البدر
ان يلوح وكيف ومؤلفه ممن خصه
الله تعالى بانواع الفضايل وانعم
عليه بلطايف الفواضل وجمع له بين
علم المشروع والمعقول وكشف له
دقايق الفروع والاصول ومنحه

اليد الطولى في مدارك العلى، وانظارا
دقيقه في مسالك الهدى، وقد اجزت
له احسن الله تعالى اليه ان يقرئ كتب
هذا الفن كشرح اصول ابن الحاجب تغمده
الله بغفرانه للعلامة القاضي عضد الملة
والدين وما عليه من شروح وغير ذلك
من كتب هذه الصناعة وكتب الفقه
مختصرها ومطولها لمن اراد ذلك في اي
وقت اراد لعلمي باهليته لذلك وتاهله
وقد اجزت له ايضا ان يبسط قلمه بالافتا
والتصنيف سالكا في ذلك المسلك
المعتبر فانه جدير بذلك وحقيق طالبا
منه ان لا يخليني من اوقات خلوته

345

ونفايس جلوته من الدعاء حشرني الله تعالى
واياه في زمرة المتقين فهو نعم المولى ونعم
النصير. وبخط صاحبنا الشهاب بن محمد
بن صالح الاشليمي ما نصه نادرة وهي اني
سالت شيخنا قاضي القضاة شيخ الاسلام
علامة العلما الاعلام، ابا عبد الله محمد
شمس الدين القاياتي الشافعي نور الله ضريحه
وجعل من الرحيق المختوم غبوقه وصبوحه
عن تبرم الشيخ شرف الدين بن الفارض بزيا
الخيال في قوله،

لم اخل من حسد عليك فلا تضع،
سهري بتشنيع الخيال المرجف،
واسال نجوم الليل هل زار الكرى،

جفني وكيف يزور من لم يعرف
والحال ان زيارة الخيال عند العشاق
كحقيقة الوصال واضطرابه حيث قال
هذا وقال
اذ ذكر من اهوى ولو بملام فان احاديث
الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من احب وان نأى بطيف ملام
لا بطيف منام
فاخذ الجواب من السؤال وقال يكفي
انها كحقيقة الوصال واختلاف الحالات
بحسب اختلاف المقامات على انه القايل
ولم احك في حبيك حالي تبرما بها لا اضطراب
بل لتنفيس كربتي

انتهى فانظر كيف طابق السؤال الجواب
حتى في لفظتي التبرم والاضطراب
هذا آخر كلام الشهاب رحمه الله
محمد بن عمر بن حجي بن موسى بن احمد
القاضي بها الدين ابو البقا محمد بن القاضي نجم
الدين ابي الفتح بن العلامة علا الدين السعدي
الحسباني ثم الدمشقي ثم القاهري الشافعي
عرف بابن حجي اخو الشهاب احمد المذكور
في اول سني هذا الذيل ولد في سنة اثنتي
عشرة وثمانمائة وحفظ المنهاج

وولي قضا الشافعية بدمشق بعد موت ابيه

ثم انفصل عنها وولي نظر جيشها مدة قدم
القاهرة في اثنائها واضيف اليه نظر
جيشها قليلا ثم رجع الى بلده وقد اضيف
اليه مع نظر جيشها نظر قلعتها ثم قدم
القاهرة وسعى في نظر جيشها فما امكن
واستمر بها عند صهره الكمال كاتب
السر وفي اقامته صلى ولده بالناس
التراويح كما تقدم ووصف شيخنا
في عرضه والده بالمقر الاشرف العلاي
المفيدي الفريدي البهاي وبعد ذلك
تمرض صاحب الترجمة مدة طويله ثم
مات في ثالث عشري صفر
بقاعة البرابخيه بساحل بولاق فغسل

بها

بها وحمل لمصلى المومني فصلى عليه هنالك
وشهد السلطان الصلاة عليه ودفن بتربة
القاضي ناصر الدين بن البارزي تجاه شباك
قبة الشافعي رحمه الله وكان شكلا
جميلا طوالا جسيما طويل اللحية اصهبها
ابيض اللون ذا حشمة ورياسة واصالة
وكرم زايد بحيث مات وعليه ما
ينيف على عشرين الف دينار دينا ولم
يصل لمرتبة سلفه في العلم لكنه قد
انجب ولده العلامة نجم الدين يحيى المشار اليه
قبل ففاق في العلم وكثرة المحاسن
رحمه الله وايانا

محمد بن محمد الامام شمس الدين

الاقفهسي ثم القاهري الشافعي عرف بابن
ساره ولد سنة تسع وثماني ماية تقريبا
نشا حريريا ثم حبب اليه العلم وتفقه بجماعة
منهم الشرف السبكي وكان أحد من قرا
في تقاسيمه وقرا على الشمس البرماوي
الفيته في الاصول واخذ عن البساطي
يسيرا من الفنون ولازم القاياتي دهرا
في الكشاف وجامع المختصرات
والمغني والدارحديثي والعضد وشرح
القطب والحاشية وغيرها حتى كان
جل انتفاعه وبواسطته تنزل في صوفية
الاشرفية اول ما فتحت وكذا لازم
شيخنا وغيره وتعاطى التوقيع بباب الحنفي

يسيرا

يسيرا حين غيبة المحيوي الطوخي مع الوناي
ولكنه لم يكن فيه بالماهر ولا زال يداب
في العلوم مع وفور ذكائه الى ان اشير
اليه بالفضيلة التامة وحسن التصور وجوده
البحث والافحام للخصم والبراعة في المنطق
والاصلين مع الديانة والامانة والشهامة
وكثرة التبسم بحيث يتوهم من لا يعرفه
من ذلك شيا وقد حصل له مرة مرض حاد
وخرج من بيته عاريا الى الاشرفية
ومات في يوم الاثنين ثامن
عشري شوال

محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن ابي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم

ابن نصر الله بن احمد الشيخ محب الدين بن امين
الدين الكناني العسقلاني القاهري الحنبلي
قريب قاضي الحنابلة العز احمد بن ابرهيم
ابن نصر الله ولد تقريبا سنة ثلاث
وسبعين وسبعمئة بالقاهرة ونشأ بها
فاشتغل قليلا وسمع من قريبه القاضي
ناصر الدين نصر الله بن احمد بن محمد
الكناني وابن عمه الجمال عبد الله بن
علي الكناني والجمال عبد الله الباجي
وغيرهم واجاز له الصلاح بن ابي عمر
وغيره وحدث سمع منه الفضلا
وتنزل في بعض الجهات وكان يتكسب
بالشهادة وعقود الانكحة مرضيا فيهما

بل ناب في القضا عن العز البغدادي ثم اعرض
عنه واقتصر على العقود مع الانجماع بمنزله
غالبا وهو زوج نشوان ابنة شيخه الجمال
الكناني المذكور مات في يوم
الاربعا ثاني عشر شهر ربيع الاول
محمد شمس الدين ابن الهيصم اخو تاج
الدين عبد الرزاق المستوفي في الاستادارية
بعد مسك جمال الدين البيري وكان
قبل ذلك كاتب المماليك ومجد الدين
عبد الغني المستوفي في الخاص بعد مسك
جمال الدين ايضا والذي عمل ابنه امين
الدين ابرهيم الوزارة في سنة سبع وثلاثين
ثم بعدها كان احد المباشرين في

الديوان المفرد مات في يوم الثلاثا
تاسع جمادى الاولى ودفن من الغد بتربة
ظاهر باب النصر

محمد الريموني الشيخ الصالح
المعتقد مات ببلده في هذه السنة
وصلي عليه بدمشق صلاة الغايب
رحمه الله

محمد الشامي السطوحي الشهير
بالقشليش احد المعتقدين بين كثيرين مات
في يوم الاحد ثالث عشري شهر ربيع
الاول ببعض اعمال القليوبيه ودفن هناك

محمد الشفي احد المعتقدين
الموصوفين عند جمع بالجذب مات

في يوم الاربعا خامس شهر ربيع الاول
ودفن داخل باب القرافة عند اسطبل
الزرافة قديما بتربة الشيخ عمر الكردي

منصور بن عقيل بن مبارك بن رميثة
الحسني المكي مات في يوم الاربعا
تاسع عشر شهر ربيع الاول بالدكنا
بوادي مر وحمل الى مكة فدفن بها

نصر الله شمس الدين ابن المقسي والد
القاضي تاج الدين عبد الله واخو زوجة
الزيني الاستادار كان مستوفيا في
الدولة جيد الكتابة مفرط السمن زايد
التنعم على طريقة اكثر المباشرين
مات في يوم السبت منتصف شهر

ربيع الآخر

بلجا سيف الدين من مامش الناصري
فرج كان مع ابويه من مماليك الظاهر
برقوق فاعطاهم لولده عبد العزيز
الملقب حين تسلطن بالمنصور فلما مات اخذه
الناصر وكان مفرط الجمال فجعله
خاصكيا ثم ساقيا واختص به جدا فلما تسلطن
المويد عزله عن السقاية وصيره خاصكيا
مع استمراره على الاعزاز والاكرام
الى ان عمله الاشرف امير عشرة ثم من
جملة رؤس النوب وامره على الركب
الاول في سنة اربع وثلاثين ثم ارسله
في سنة سبع وثلاثين الى بندر جده

وصحبته الصاحب كريم الدين بن كاتب
المناخات ثم امره طبلخاناة ثم عمله راس
نوبة ثاني ثم في اوائل هذه السنة ن
استقر به في نيابة غزة وتوجه اليها
فلم يلبث ان تمرض وطال مرضه وبطل احد
شقيه وراسل في الاستعفا فاجيب
وجا المرسوم بعزله وهو ضعيف جدا ان
وباستقرار حطط حاجبها اذ ذاك
في النيابة عوضه مع وحشة كانت
بينهما ولذا بادر بلجا سرا الى الامر
بتوسيط جماعة كانوا في سجنه من جهة
حطط المذكور ولم ينهض لدفعه عن ذلك
لكون خلعة النيابة لم تاته بعد ومات

باشر ذلك في اول جمادى الآخرة ودفن بجامع ابن
عثمان ظاهر غزه وقد جاوز الخمسين وحج
بسيفه ثالث عشر الشهر المذكور وهم من
قال انه مات ببيت المقدس كالعيني ومن
تبعه قال العيني ولم يكن مشكور السيرة
لانه كان يرتكب اخذ اموال الناس ظلما
لاسيما لما ارسله السلطان الى اهل البرلس
لاخذ الخراج من اراضيها فانه ارتكب
هناك من الظلم ما لم يرتكبه احد من
الظلمة المفسدين وقال غيره انه كان اميرا
جليلا معظما في الدول مليح الشكل
مشهورا بالشجاعة والاقدام ساق
المحمل خاصكيا ونايبا وباشا مدة تزيد

على عشرين سنه متجملا في مركبه وملبسه
ومماليكه وسلاحه وبركه منهمكا في اللذا
مسرفا على نفسه مع سلامة باطن على قاعدة
التتار ولكونه كان شديدا على اتباعه
محبا في اظهار الحرمة نسب الى الظلم والعسف
سامحنا الله واياه

الشافعي

يوسف البحيري ثم الازهري كان
على طريقة حسنة من مداومة الجلوس في
الازهر مستقبل القبلة والامر بالمعروف
والقيام مع من يقصده حتى اشتهر بالخير
والصلاح واعتقده الناس وصار له ابنا
وقبلت شفاعاته وقد حج في سنة ثمان
واربعين وعاد وهو متمرض فاستمر

ع

الى ان مات بالقاهرة في ليلة الاحد حادي
عشر ذي القعدة وصلي عليه بالازهر
تقدم الناس البدر العيني مع وحشة كانت
بينهما ولذا قال انه كان يدعي انه من
المشايخ الواصلين ولم يكن له اصل بل كان
عريا من العلم ومن طرق الصلاح يجذب
الناس اليه بطرق مختلفة بحيل وتصنع ويأخذ
على الشفاعات بحيث حصل من ذلك
شيئا كثيرا

ابو الفتح بن نصر الله بن احمد بن محمد
ابن ابي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن ابرهيم
ابن نصر الله بن احمد القاضي بها الدين بن
قاضي القضاة ناصر الدين الكناني

العسقلاني ثم المصري الحنبلي عم القاضي عز
الدين احمد بن ابرهيم واخو امنه الاتيه في محلها
ولد في سنة اثنتين وثمانين وسبعمية تقريبا وحفظ
القرآن وكتبا واشتغل وتميز بوفور ذكا
وتقدم في صناعة الوثايق والقضا وتنزل في
الجهات وحج ودخل الشام وناب في القضا
عن المجد سالم وغيره وامتنع العلا ابن مغلي
وغيره من ذلك وكذا ناب في التدريس
بجامع الحاكم عن ولد المجد وكان قد سمع
على ابيه وغيره واجاز له جماعة وحدث
سمع منه بعض اصحابنا ولم يكن باهل للاخذ
عنه لادمانه المجاهرة بانواع الفسق
وما يخل بالمروة الا انه قبيل موته الزمه

قاضي الحنابلة البدر البغدادي بعدم الخروج
من خلوته واجرى ما يكفيه لحسن حاله
بالنسبة لما كان اولا ولم يلبث ان مات
وذلك في يوم الاثنين خامس عشر جمادى
الاولى عفا الله عنه وايانا ونفعنا باسلافه

ذكر جماعة ممن مات في هذا الاوان تقريبا

عبد الله المكناسي المغربي ويعرف
بابن احمد احد اجداده كان عالما ممن غلب
عليه الصلاح والتصوف اخذ عنه جماعة
منهم ابو عبد الله القوري مات بعد الاربعين

محمد ابن ابرهيم المغربي امام جامع
القرويين مات قريبا من سنة سبع
واربعين

محمد ابو عبد الله المغربي عرف
بابن راشد قاضي فاس مات قبيل الخمسين

محمد ابو عبد الله العكرمي نسبة
لقبيلة يقال لها عكرمة وهم فخذ من الشاوية
عرب بلاد فاس المغربي كان صالحا عالما
متقدما في علم الكلام بحيث انه عمل عقيدة
لطيفة ونقل عنه انه كان يختم القران
بين صلاة المغرب واذان العشا والله اعلم
بصحة هذا مات بعد الاربعين

منصور ابو علي الفاسي المغربي عرف
بالصواف كان صالحا له احوال وكرامات
مات قريبا من سنة خمسين

ابو القاسم المغربي الصبري له حواشي في

الفنون متقنة بديعة مع قيام بالحق وصدع

فيه مات بعد الاربعين

تم الجزء الاول من كتاب التبر المسبوك في

ذيل السلوك يتلوه في الجزء الثاني

سنة احدى وخمسين وثماني مايه

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتبه الراجي قفاء الحق الابلج

ابو الفضل السنباطي الاعرج

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وكان

الفراغ منه في اخر شهر رجب

الفرد عام ثمانين وثماني مايه

بمنزل مؤلفه نفعنا الله ببركته